

قضايا التخطيط والتنمية في مصر

رقم (٦٤)



جمهورية مصر العربية
مجلس التخطيط القومى

المسح الاقتصادى والاجتماعى والعمرانى
لمحافظة مطروح
وفرص الاستثمار المتاحة للتنمية
الجزء الأول
القطاعات الانتاجية

أكتوبر ١٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - مقدمة عامة

محتويات البحث

الصفحة

٢ - ١	١- مقدمة عامة
٢٥ - ٤	٢- السمات العامة لمحافظة مطروح
٦٩ - ٢٦	٣- السكان والقوى العاملة
٣٠٠ - ٧٠	٤- قطاع الزراعة
٣٢٠ - ٣٠١	٥- قطاع التعدين والبتترول
٣٦٥ - ٣٢١	٦- قطاع الصناعة
٤١٧ - ٣٦٦	٧- قطاع البنية الأساسية
٤٨١ - ٤٨	٨- قطاع التعليم
٤٩٩ - ٤٨٢	٩- قطاع الصحة
٥٢٢ - ٥٠٠	١٠- قطاع الاسكان
٥٥٧ - ٥٢٤	١١- قطاع السياحة
٥٦٤ - ٥٥٩	١٢- الخلاصة والتوصيات
٥٧٧ - ٥٦٦	١٣- قائمة المراجع

- ب -
- فهرس الأشكال -

رقم الشكل	الصفحة
١-	الموقع الجغرافى لمنطقة الدراسة ٦
٢-	مواقع العمران على الساحل الشمالى الغربى لمصر فى العصر الرومانى ١٨
٣-	جيولوجية الصحراء الغربية ١٣
٤-	تضاريس الصحراء الغربية ١٤
٥-	توزيع حقول الكتبان الرملية والارسابات فى الصحراء الغربية ١٦
٦-	توزيع أهم الآبار والسوانى فى الاقليم الساحلى الشمالى ٢٤
٧-	الهيكل التوزيعى للحيازات الزراعية بمحافظة مطروح ٩٤
٨-	توزيع خامات المحاجر والأملاح التبخرية المستغلة فى مطروح ٣٠٣
٩-	تطور كمية الانتاج من الحجر الجبرى فى محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية ٣٠٧
١٠-	تطور كمية الانتاج من الجبس فى محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية ٣٠٨
١١-	تطور كمية الانتاج من الرمال فى محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية ٣١٠
١٢-	تطور كمية الانتاج من الزلط فى محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية ٣١١
١٣-	تطور كمية الانتاج من الطفلة فى محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية ٣١٣
١٤-	شبكة أنابيب البترول والغاز الطبيعى والمستودعات ومعامل التكرير ٣١٧
١٥-	انتاج الشركات العاملة بالصحراء الغربية (محافظة مطروح ٣١٩
١٦-	المنتجات البترولية المنقولة من مطروح الى الاسكندرية بالسكة الحديد والسيارات ٣٢١
١٧-	المعدل السنوى لانتاج الزيت الخام بالصحراء الغربية (محافظة مطروح) ٣٢٤
١٨-	الاحتياطى المتبقى من الزيت الخام بالصحراء الغربية (محافظة مطروح) ٣٢٥
١٩-	المعدل السنوى لانتاج الغاز الطبيعى بالصحراء الغربية (محافظة مطروح) ٣٢٨
٢٠-	الاحتياطى المتبقى من الغاز الطبيعى بالصحراء الغربية (محافظة مطروح) ٣٢٩
٢١-	تطور انتاج الزيتون الوارد الى معاصر الزيتون فى محافظة مطروح (١٩٨٣-٦١) ٣٢٧
٢٢-	تطور تصنيع البلح (١٩٦١-١٩٨٣) ٣٤٠
٢٣-	توزيع الصناعات الخوصية بأنواعها ٣٤٢
٢٤-	حقول البترول والغازات فى جمهورية مصر العربية ٣٧٧
٢٥-	المواصلات فى جمهورية مصر العربية ٤٠٠

فهرس جداول

رقم الجدول	المصفحة
(١)	٢٩ تطور عدد سكان مطروح ٦٠-١٩٨٦
(٢)	٥٢ التطور العددي لسكان المحافظة في التعدادات المختلفة.
(٣)	٥٢ الزيادة السكانية في محافظة مطروح بين التعدادات ٦٠، ٦٦، ٧٦، ١٩٨٦
(٤)	٥٤ سكان محافظة مطروح موزعين على الأقسام في تعدادي ٧٦-١٩٨٦
(٥)	٥٥ تطور عدد سكان المدن بمحافظة مطروح بين تعدادي ٧٦، ١٩٨٦
(٦)	٥٦ التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن تعدادي (٧٦-١٩٨٦)
(٧)	٥٧ تطور سكان المحافظة حسب النوع تعدادات ٦٠-١٩٨٦
(٨)	التوزيع النسبي للسكان في سن الزواج حسب الحالة الزوجية في تعدادي (٧٦-١٩٨٦)
(٩)	٥٨ معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية على مستوى الجمهورية بالمحافظة خلال الفترة ٨٠-١٩٨٧
(١٠)	٥٩ معدلات النمو السنوي في أقسام محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية ٤٧-١٩٧٦
(١١)	٦٠ نسبة قوة العمل من السكان (٦ سنوات فأكثر) الى اجمالي السكان (٦ سنوات فأكثر) في تعدادي (٧٦-١٩٨٦) .
(١٢)	٦٢ قوة العمل ١٥ سنة فأكثر
(١٣)	٦٤ النسبة المئوية لتوزيع السكان حسب الأنشطة الاقتصادية
(١٤)	٦٥ المجال الجغرافي للدراسة
(١٥)	٧٥ عدد ومساحة الحيازات في مختلف محافظات الجمهورية
(١٦)	٨٠ اجمالي عدد ومساحة الحيازات وكذا عدد ومساحة الحيازات للأفراد الطبيعيين حسب فئات مساحة الحيازة بمحافظة مطروح .
(١٧)	٨٧ التوزيع النسبي لكلا من اجمالي عدد ومساحة الحيازات وكذا عدد ومساحة الحيازات للأفراد الطبيعيين حسب فئات مساحة الحيازة لمحافظة مطروح (%).
	٨٨

- ٩٠ (١٨) الحيازات ومساحتها موزعة حسب عدد القطع ومساحتها في أقسام المحافظة
- ٩١ (١٩) الحيازات ومساحتها موزعة حسب عدد القطع ومساحتها وفئات مساحة الحيازة بالمحافظة
- (٢٠) التوزيع النسبي لاجمالي عدد ومساحة الحيازات وكذا النسب المئوية المتجمعة لها حسب
- ٩٣ فئات مساحة الحيازة بمحافظة مطروح (%)
- ٩٩ (٢١) الأهمية النسبية للحيازات ومساحتها موزعة حسب عدد القطع ومساحتها في المحافظة
- (٢٢) الحيازات التي بها أراضى غير موزعة حسب سبب عدد الزراعة ومساحتها ومساحة كل نوع
- ١٠١ من الأرض الغير مزروعة في أقسام محافظة مطروح .
- ١٠٣ (٢٣) حيازات بها بورتالين حسب سبب البوار في أقسام محافظة مطروح
- ١٠٧ (٢٤) معدلات المطر في مصر
- (٢٥) مساحة الأرض المزروعة حسب المصدر الأساسى للرى وعدد الحيازات التي استخدمت
- ١٠٨ كل مصدر في أقسام محافظة مطروح .
- ١٠٩ (٢٦) حيازات تروى بالغمر والطرق الغير تقليدية في أقسام محافظة مطروح .
- ١١١ (٢٧) توزيع مساحة الأرض المزروعة حسب طريقة الري في أقسام محافظة مطروح
- ١١٣ (٢٨) حيازات تروى بالطرق غير التقليدية في أقسام محافظة مطروح .
- ١١٦ (٢٩) الحيازات ومساحتها حسب طريقة الصرف الرئيسية وفئات مساحة الحيازة بالمحافظة
- ١٤٠ (٣٠) الدورات الزراعية في الأراضى الجبرية الصحراوية .
- ١٤١ (٣١) الدورات الزراعية في الأراضى الرملية الصحراوية
- (٣٢) الحيازات ومساحتها التي زرت محاصيل حقلية وخضر في كل موسم زراعى على حدة
- ١٤٢ والمساحة المنزرعة في أقسام محافظة مطروح
- (٣٣) الحيازات ومساحتها التي زرت محاصيل حقلية وخضر في مواسم زراعية مختلفة ومساحة
- ١٤٤ المحاصيل في أقسام المحافظة .
- ١٥٦ (٣٤) الأغنام والماعز حسب الجنس والعمر ونوع الحيازة في أقسام المحافظة .
- ١٥٩ (٣٥) أعداد الحيازات ورؤس الأغنام والماعز بأقسام المحافظة .
- ١٥٩ (٣٦) الأهمية النسبية لأعداد الحيازات والأغنام والماعز في أقسام المحافظة .

- (٣٧) حيازات الماشية فى أقسام المحافظة . ١٦٢
- (٣٨) الأهمية النسبية لحيازات الماشية فى أقسام محافظة مطروح ١٦٤
- (٣٩) الأهمية النسبية لأنواع الأبقار بأقسام محافظة مطروح ١٦٦
- (٤٠) اجمالى الأبقار والجاموس وأهميتها النسبية ١٦٨
- (٤١) حيازات تشمل مزارع دجاج اللحم وجملة مساحاتها وعدد العنابر وعدد الدورات ١٧١
- والانتاج فى أقسام محافظة مطروح .
- (٤٢) حيازات تشمل مزارع لانتاج البيض وجملة مساحاتها وعدد العنابر لها فى أقسام ١٧١
- المحافظة . ١٧٢
- (٤٣) حيازات تشمل معامل التفريخ الأفرنجى فى أقسام المحافظة . ١٧٥
- (٤٤) توزيع المزارع الخاصة حسب نوع الحيازة بين المحافظات عام ١٩٨٧ . ١٧٧
- (٤٥) توزيع مزارع الأحواض على محافظات الجمهورية عام ١٩٨٧ . ١٧٩
- (٤٦) عدد الجمعيات التعاونية بمطروح وأعضائها ورأسمالها وكذا الأرقام القياسية الخاصة بها ١٨٤
- خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٨٣ .
- (٤٧) الجمعيات التعاونية للأراضى الصحراوية بمحافظة مطروح خلال الفترة ٧٥-١٩٧٨ ١٨٥
- (٤٨) الإيرادات والمصروفات والأرباح والخسائر بتعاونيات مطروح للأراضى الصحراوية ١٨٧
- (٤٩) العاملون وأجورهم بجمعيات الأراضى الصحراوية بمحافظة مطروح عام ١٩٧٥ ١٨٧
- (٥٠) اجمالى الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح خلال ١٩٣
- الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٩/٨٨ .
- (٥١) الأهمية النسبية لاجمالى الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية بالمحافظة . ١٩٥
- (٥٢) الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى بمحافظة مطروح ٢٠٠
- فى خطة ١٩٨٣/٨٢ .
- (٥٣) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى ٢٠٢
- من اجمالى عام استثمارات القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٣/٨٢ .
- (٥٤) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى ٢٠٢
- من اجمالى عام استثمارات القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٣/٨٢ ٢٠٣

- (٥٥) الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى والصرف واستصلاح الأراضى بمحافظة
مطروح فى خطة ١٩٨٤/٨٣ . ٢٠٥
- (٥٦) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح أراضى من اجمالى
عام استثمارات القطاع بالمحافظة فى خطة ١٩٨٤/٨٣ . ٢٠٧
- (٥٧) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى من
اجمالى عام استثمارات القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٤/٨٣ . ٢٠٩
- (٥٨) الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى بمحافظة مطروح فى خطة
١٩٨٥/٨٤ . ٢١١
- (٥٩) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح أراضى من اجمالى
عام استثمارات القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٥/٨٤ . ٢١٣
- (٦٠) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى من اجمالى
عام القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٥/٨٤ . ٢١٤
- (٦١) الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى بمحافظة مطروح فى خطة
١٩٨٦/٨٥ . ٢١٦
- (٦٢) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى من اجمالى
عام استثمارات القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٦/٨٥ . ٢١٧
- (٦٣) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى من اجمالى
عام استثمارات القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٦/٨٥ . ٢١٨
- (٦٤) الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى بمحافظة مطروح فى خطة
١٩٨٧/٨٦ . ٢٢٠
- (٦٥) الأهمية النسبية لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى من اجمالى عام استثمارات
القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٧/٨٦ . ٢٢١
- (٦٦) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى من اجمالى
عام استثمارات القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٧/٨٦ . ٢٢٢

- (٦٧) الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي بالمحافظة في خطة
٢٢٤ ٠ ١٩٨٨/٨٧
- (٦٨) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي
٢٢٥ من اجمالي عام القطاع بالمحافظة في خطة ٠ ١٩٨٨/٨٧
- (٦٩) الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي من اجمالي عام
٢٢٦ القطاعات الاقتصادية ٠ ١٩٨٨/٨٧
- (٧٠) الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي بالمحافظة في خطة
٢٢٩ ١٩٨٩/٨٨
- (٧١) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي من
٢٣٠ اجمالي عام القطاع بالمحافظة في خطة ٠ ١٩٨٩/٨٨
- (٧٢) الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي من
٢٣١ اجمالي القطاعات الاقتصادية بالمحافظة في خطة ١٩٨٩/٨٨
- (٧٣) الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح والأهمية النسبية والرقم القياسي
٢٢٤ ومعدل النمو المركب لها خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٩/٨٨
- (٧٤) نشاط بنك التنمية والائتمان الزراعي بمطروح
٢٣٩
- (٧٥) اجمالي قيمة القروض القصيرة والمتوسطة الأجل المدعمة وغير المدعمة ، وعدد العملاء
٢٤١ المستفيدين منها وأهميتهم النسبية خلال الفترة ٨٣ - ١٩٨٨ بمحافظة مطروح
- (٧٦) انجازات مشروع الغذاء العالمي بالساحل الشمالي الغربي حتى ١٩٧٩/٩/٣٠
٢٥٠
- (٧٧) التحليل الميكانيكي لقطاعين في منطقة الساحل الشمالي الغربي عام ١٩٨٢
٢٥٣
- (٧٨) التحليل الكيميائي لقطاعين في منطقة الساحل الشمالي الغربي عام ١٩٨٢
٢٥٤
- (٧٩) الانتاج من خامات المحاجر بأنواعه في محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية خلال
٣٠٤ الفترة (٧٢ - ١٩٨٩)
- (٨٠) المحاجر المرخصة في محافظة مطروح
٣٠٥
- (٨١) تطور انتاج الزيت الخام طبقا لمناطق انتاجه خلال الفترة ١٩٨٣/٧٠ -
٣٢٠

٣٢٢	(٨٢)	تطور انتاج الزيت الخام خلال الفترة ١٩٨٦-٧٩ في مطروح
٣٢٢	(٨٣)	تطور انتاج الغازات الطبيعية في محافظة مطروح
٣٢٢	(٨٤)	تطور انتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها في مطروح خلال الفترة ١٩٨٦-٧٩ .
٣٢٧	(٨٥)	تطور انتاج المتكثفات في مطروح خلال الفترة ١٩٨٦-٧٩
٣٢٧	(٨٦)	تطور انتاج البوتجاز
	(٨٧)	ترتيب محافظة مطروح في انتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها خلال الفترة ١٩٨٦-٧٩ .
٣٢٧		
٣٣٤	(٨٨)	انتاج نخيل الزيتون في المحافظة خلال الفترة ١٩٨٣/٦١
٣٣٦	(٨٩)	انتاج معاصر الزيتون في محافظة مطروح في الفترة ١٩٨٣/٨٢-٦٢/٦١ .
٣٣٩	(٩٠)	انتاج مصنع البلح في محافظة مطروح في الفترة ١٩٨٣/٦١ .
٣٤٣	(٩١)	تطور قيمة الانتاج الصناعى خلال الفترة ١٩٧٠/٧٠-١٩٨١/٨٠
	(٩٢)	قيمة تكلفة الانتاج الصناعى حسب نوع الصناعة في محافظة مطروح في المنشآت ١٠ مشغلين فأكثر .
٣٤٥		
٣٤٦	(٩٣)	متوسط انتاجية المشتغل وعامل الانتاج .
٣٤٦	(٩٤)	توزيع السكان ذوى النشاط على القطاعات في محافظة مطروح .
٣٤٨	(٩٥)	النشاط الاقتصادى لمحافظة مطروح عام ١٩٨٧ .
٣٥٠	(٩٦)	معامل توطن الصناعات المختلفة بمحافظة مطروح .
٣٥٢	(٩٧)	التوزيع النسبى لاجمالى الاستثمار في محافظة مطروح .
٣٥٣	(٩٨)	نسبة الاستثمارات التى تحصل عليها محافظة مطروح من اجمالى الاستثمارات الصناعية
٣٥٤	(٩٩)	الاستثمارات المنفذة في محافظة مطروح خلال الخطة الخمسية الأولى
٣٥٤	(١٠٠)	توزيع الاستثمارات الصناعية المنفذة خلال الفترة ٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦ .
	(١٠١)	الاستخدامات الاستثمارية الموزعة حسب قطاعات النشاط الاقتصادى خلال السنوات ١٩٧٦ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٤/٨٣ .
٣٥٦		

- (١٠٢) استثمارات الحكومة فى الصناعات الزراعية . ٣٦١
- (١٠٣) بيان بالمنشآت الصناعية فى محافظة مطروح وحجم العمالة بها . ٣٦٢
- (١٠٤) استثمارات ديوان عام بمحافظة مطروح حسب قطاعات النشاط الاقتصادى خلال
خطتى التنمية الأولى والثانية . ٣٦٩
- (١٠٥) كمية انتاج الكهرباء فى محافظة مطروح فى السنوات من ٦٨/٦٩ حتى عام ١٩٧٣ ٣٧١
- (١٠٦) محطات توليد الكهرباء بمطروح ٣٧١
- (١٠٧) وحدات توليد الكهرباء بمعدل قطرى محافظة مطروح وطاقاتها الانتاجية . ٣٧٢
- (١٠٨) الاضافات لمحطات توليد الكهرباء القائمة بمطروح حسب النوع والطاقة الانتاجية ٣٧٥
- (١٠٩) انتاج الغازات الطبيعية بمحافظة مطروح ١٩٨٦/٧٩ ٣٧٨
- (١١٠) التوزيع النسبى لمبانى ريف مطروح حسب اتصالها بشبكة الكهرباء . ٣٨٠
- (١١١) توزيع المباني حسب اتصالها بالكهرباء - ريف مطروح ٣٨١
- (١١٢) المساكن حسب مصدر الاضاءة . ٣٨٢
- (١١٣) نسبة المساكن حسب وسيلة الاضاءة الرئيسية عدا الشبكات العام فى أقسام مطروح ٨٦ ٣٨٤
- (١١٤) حركة المرور اليومية المتوقعة بالسكك الحديدية عام ٢٠٠٠ ٤٠٢
- (١١٥) أطوال الطرق المرصوفة فى محافظة مطروح عام ١٩٨٢ حسب عرض الطريق وحالة الرصف ٤٠٣
- (١١٦) اعداد السيارات وأنواعها المسجلة بمحافظة مطروح ١٩٨٢ . ٤٠٤
- (١١٧) بيان بأطوال الطرق داخل مدن محافظة مطروح . ٤٠٥
- (١١٨) تطور حركة النقل بميناء السلوم ٧١-١٩٧٨ ٤٠٨
- (١١٩) تطور حركة النقل بمياه العلمين ٧٩-١٩٨٢ . ٤٠٩
- (١٢٠) حركة الطائرات والركاب بمحافظة مطروح عام ١٩٨٥ حسب الشهر ٤١١
- (١٢١) الستترالات الموجودة بمحافظة مطروح حسب السعة عام ١٩٨٨ . ٤١٣

- (١٢٢) السنترالات اليدوية وسعتها بالمراكز العمرانية بمحافظة مطروح عام ١٩٨٨ ٤١٤
- (١٢٣) الطلب المتوقع على خطوط التليفونات عام ٢٠٠٠ لمحافظة مطروح ٤١٥
- (١٢٤) تطور عدد مكاتب البريد الحكومية والأهلية بمحافظة مطروح ٤١٦
- (١٢٥) التوزيع النسبي للسكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية والنوع فى
تعدادى (١٩٧٦-١٩٨٦) ٤٢١
- (١٢٦) تطور مؤشرات التعليم الابتدائى فى محافظة مطروح فى الفترة (١٩٧٨-١٩٨٧) ٤٢٥
- (١٢٧) تطور مؤشرات التعليم الاعدادى فى محافظة مطروح فى الفترة (١٩٧٨-١٩٨٧) ٤٢٧
- (١٢٨) تطور مؤشرات التعليم الثانوى العام والأزهرى فى محافظة مطروح خلال الفترة
(١٩٧٨-١٩٨٧) ٤٢٩
- (١٢٩) تطور معدلات النمو فى العملية التعليمية بالمحافظة خلال الفترة (٧٨-١٩٨٧) ٤٣٠
- (١٣٠) تطور مؤشرات التعليم الثانوى التجارى فى محافظة مطروح فى الفترة (٧٨-١٩٨٧) ٤٣٢
- (١٣١) تطور مؤشرات التعليم الثانوى الصناعى فى محافظة مطروح فى الفترة ٧٨-١٩٨٧ ٤٣٤
- (١٣٢) تطور مؤشرات التعليم الثانوى الزراعى فى محافظة مطروح فى الفترة ٧٨-١٩٨٧ ٤٣٥
- (١٣٣) تطور مؤشرات التعليم لدور المعلمين والمعلمات خلال الفترة ٧٨/٨٩-٨٧/١٩٨٨ ٤٣٦
- (١٣٤) التوزيع النسبى المقارن للتعليم الابتدائى العام والأزهرى عام ٧٨/١٩٨٧ ٤٣٨
- (١٣٥) الخدمات التعليمية بالمحافظة مقارنا بالخدمات على مستوى الدولة عام ٨٧/١٩٨٨ ٤٤٠
- (١٣٦) كثافة الفصل لمراحل التعليم المختلفة مقارنة بالمستوى القومى عام ٨٧/١٩٨٨ ٤٤٢
- (١٣٧) معدل فصل / مدرس لمراحل التعليم المختلفة مقارنة بالمستوى القومى عام ٨٧/١٩٨٨ ٤٤٢
- (١٣٨) معامل التوطن لنشاط التعليم بمحافظة مطروح ٤٤٥
- (١٣٩) نسبة الاستيعاب بالتعليم الابتدائى فى مراكز مطروح عام ١٩٨٨ ٤٥١
- (١٤٠) بيان بعدد المدارس التى تعمل فترتين ٤٥٣
- (١٤١) بيان بمؤشرات التعليم الابتدائى فى مراكز مطروح لعام ١٩٨٨ ٤٥٥
- (١٤٢) بيان بمؤشرات التعليم الاعدادى فى مراكز محافظة مطروح عام ١٩٨٨ ٤٥٦

- (١٤٣) بيان بمؤشرات التعليم الثانوى فى مراكز محافظة مطروح عام ١٩٨٨ • ٤٥٧
- (١٤٤) بيان بمؤشرات التعليم الثانوى التجارى والفنى فى مراكز محافظة مطروح عام ١٩٨٨ ٤٥٨
- (١٤٥) نسبة النجاح على مستوى المحافظة مقارنة بنسبة النجاح على مستوى الجمهورية فى مراحل التعليم (قبل الجامعى) لعام ١٩٨٨ • ٤٦٠
- (١٤٦) التوزيع النسبى للانفاق على التعليم ١٩٧٦ • ٤٦٤
- (١٤٧) بيان الخدمات الصحية بمحافظة مطروح • ٤٨٨
- (١٤٨) بعض المعدلات القياسية للخدمات الصحية حسب بيانات الصحة العالمية • ٤٨٩
- (١٤٩) تطور مؤشرات الخدمات الصحية خلال الفترة ٨١—٢٩٨٥ • ٤٩١
- (١٥٠) بيّن العلاج الخارجى والداخلى بالمستشفيات ١٩٨٨ • ٤٩٣
- (١٥١) بيان بعدد الأطباء وهيئة التمريض والفنيين بالمستشفيات ١٩٨٨ • ٤٩٤
- (١٥٢) الاستثمارات اللازمة لإنشاء الخدمة الصحية • ٤٩٩
- (١٥٣) توزيع المباني حسب النوع فى حضر وريف مطروح طبقا للنتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ • ٥٠٥
- (١٥٤) توزيع المباني حسب النوع فى حضر وريف محافظة مطروح ١٩٨٦ • ٥٠٦
- (١٥٥) توزيع المباني حسب نوع المبنى والأقسام الادارية فى حضر وريف مطروح • ٥٠٨
- (١٥٦) توزيع الوحدات السكنية حسب نوعها فى حضر وريف المحافظة — حسب الأقسام الادارية • ٥١٢
- (١٥٧) توزيع الوحدات السكنية حسب الاستخدام الحالى فى حضر وريف المحافظة وحسب كل قسم على حده • ٥١٤
- (١٥٨) توزيع الوحدات السكنية حسب نوع الحيازة فى حضر وريف المحافظة وحسب الأقسام الادارية • ٥١٦
- (١٥٩) نسبة المساكن حسب مصدر المياه ووسيلة الاضاءة الرئيسية حضر وريف أقسام محافظة مطروح تعداد ١٩٨٦ • ٥١٨
- (١٦٠) توزيع المساكن حسب مصدر المياه ووسيلة الاضاءة حضر وريف مطروح وحسب كل قسم ادارى ١٩٨٦ • ٥٢٠
- (١٦١) الفجوة الاسكانية الظاهرة فى مصر فى نهاية عام ١٩٨٦ • ٥٢٣

الصفحة

- ٥٢٤ (١٦٢) الفجوة الاسكانية على مستوى المحافظات مرتبة تنازليا (بالآلف مسكن) .
- ٥٢٦ (١٦٣) انجازات الاسكان حتى عام ١٩٨٨ .
- ٥٢٨ (١٦٤) العمارات السكنية التي قامت المديرية بانشائها ١٩٨٨ .
- ٥٢٩ (١٦٥) بيان توزيع مواد البناء بالمحافظة عام ١٩٨٨ .
- (١٦٦) تطور عدد الفنادق بمدينة مرسى مطروح وسعتها وعدد ليالى الإقامة فى الفترة ١٩٧٠-١٩٨٣ .
- ٥٤٤ (١٦٧) تطور عدد نزلاء الفنادق فى مرسى مطروح (١٩٦٩-١٩٨٣)
- ٥٤٥ (١٦٨) بيان بعدد الغرف والأسرة فى بعض الفنادق السياحية بمطروح .
- ٥٤٧ (١٦٩) تطور عدد نزلاء الفنادق من المصريين والأجانب خلال الفترة ١٩٦٩-١٩٨٣ .
- ٥٤٨ (١٧٠) بعض البيانات الاحصائية عن صيف ١٩٨٨ .
- ٥٤٩ (١٧١) بيانات احصائية لبيت شباب مطروح عن فترة صيف ١٩٨٨ .
- ٥٥١ (١٧٢) التوقعات فى مجال السياحة الدولية والاقليمية تبعا لخطط التنمية
- ٥٥٣

- ٤ -
فهرس الملاحق الاحصائية

المفحة	جدول رقم
٢٥٦	١
٢٥٧	٢
٢٥٨	٣
٢٥٩	٤
٢٦٠	٥
٢٦١	٦
٢٦٢	٧
٢٦٣	٨
٢٦٤	٩
٢٧١	١٠
٢٧٢	١١
٢٧٣	١٢
٢٧٤	١٣
٢٧٥	١٤
٢٧٦	١٥

حيازات تروى بالغمر فى أقسام محافظة مطروح

الحيازات ومساحاتها حسب طريقة الصرف الرئيسية فى أقسام المحافظة

الحيازات التى زرت محاصيل حقلية صيفية حسب المحاصيل ومساحته
فى أقسام المحافظة .

الحيازات التى زرت محاصيل حقلية شتوية حسب المحصول ومساحته
فى أقسام المحافظة .

الحيازات التى زرت خضر حسب المحصول ومساحته فى أقسام المحافظة

الحيازات التى زرت محاصيل صيفية حسب المحصول ومساحته فى أقسام
المحافظة .

الحيازات التى زرت محاصيل حقلية نيلية حسب المحصول ومساحته فى
أقسام المحافظة .

الحيازات التى زرت خضر نيلية حسب المحاصيل ومساحته فى أقسام
المحافظة .

حيازات بها اشجار فاكهة مجمعة والمساحات المزروعة بالفاكهة وعدد الاشجار
حسب حالة الاثمار لكل نوع فى أقسام المحافظة .

الحيازات الزراعية حسب نوع الاله الميكانيكية المستخدمة المستأجرة من
الأهالى فى أقسام المحافظة .

الحيازات الزراعية حسب نوع الاله الميكانيكية المستخدمة (المملوكة للحاثر
أو بالمشاركة) فى أقسام المحافظة .

الحيازات الزراعية حسب نوع الاله الميكانيكية المستخدمة (المستأجرة من
الجمعيات التعاونية أو الحكومة أو القطاع العام) فى أقسام المحافظة

الحيازات التى يملك أو يشارك حائزوها آلات زراعية ميكانيكية حسب نوعها
والعدد المملوك من كل نوع فى أقسام المحافظة .

الحيازات التى بها أغانم وماز وعدد الرؤوس حسب نوع الحيازة فى أقسام
المحافظة .

عدد الحيازات حسب نوعها ونوع الماشية واعداها فى أقسام محافظة
مطروح .

الصفحة	جدول رقم
٢٧٧	١٦
أقسام الحيازة بها مزارع دواجن متخصصة حسب الغرض من التربية في أقسام المحافظة .	
٢٧٨	١٧
أعداد الدواجن المنزلية وعدد الحيازات لكل نوع في أقسام المحافظة	
٢٧٩	١٨
أعداد الجمال والخيول والحمير والبغال والخنازير وعدد الحيازات لكل نوع في أقسام المحافظة .	
٢٨٠	١٩
حيازات الماشية حسب السلالة ونوع الحيازة في أقسام المحافظة .	
٢٨١	٢٠
توزيع الجاموس حسب الجنس وفئات العمر في أقسام المحافظة	
٢٨٢	٢١
توزيع الأبقار حسب السلالة والجنس وفئات العمر في أقسام المحافظة	
٢٨٢	٢٢
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح في خطة ١٩٨٣/٨٢ .	
٢٨٥	٢٣
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح في الخطة ١٩٨٤/٨٣ .	
٢٨٧	٢٤
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح في الخطة ١٩٨٥/٨٤ .	
٢٨٩	٢٥
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح في الخطة ١٩٨٦/٨٥ .	
٢٩٠	٢٦
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح في الخطة ١٩٨٧/٨٦ .	
٢٩٢	٢٧
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح في الخطة ١٩٨٨/٨٧ .	
٢٩٣	٢٨
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح في الخطة ١٩٨٩/٨٨ .	
٢٩٤	٢٩
الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح في خطة ١٩٨٣/٨٢ .	
٢٩٥	٣٠
الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح في خطة ١٩٨٤/٨٣ .	
٢٩٦	٣١
الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح في خطة ١٩٨٥/٨٤ .	

٢٩٧	الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح فى خطة ١٩٨٦/٨٥ .	٣٢
٢٩٨	الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح فى خطة ١٩٨٧/٨٦ .	٣٣
٢٩٩	الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح فى خطة ١٩٨٨/٨٧ .	٣٤
٣٠٠	الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح فى خطة ١٩٨٩/٨٨ .	٣٥
٤٦٩	تطور مؤشرات التعليم الابتدائى على مستوى الجمهورية خلال السنوات ١٩٧٩/٧٨ - ١٩٨٨/٨٧ .	٣٦
٤٧٠	تطور مؤشرات التعليم الاعدادى على مستوى الجمهورية خلال السنوات ١٩٧٩ - ١٩٨٨/٨٧ .	٣٧
٤٧١	تطور مؤشرات التعليم الثانوى العام على مستوى الجمهورية خلال السنوات ١٩٧٩/٧٨ - ١٩٨٨/٨٧ .	٣٨
٤٧٢	تطور مؤشرات التعليم الثانوى التجارى على مستوى الجمهورية خلال السنوات ١٩٧٩/٧٨ - ١٩٨٨/٨٧ .	٣٩
٤٧٣	تطور مؤشرات التعليم السنوى الزراعى على مستوى الجمهورية خلال السنوات ١٩٧٩/٧٨ - ١٩٨٨/٨٧ .	٤٠
٤٧٤	تطور مؤشرات التعليم الثانوى الصناعى على مستوى الجمهورية خلال السنوات ١٩٧٩/٧٨ - ١٩٨٨/٨٧ .	٤١
٤٧٥	احصاء مقارنة فى خمس سنوات للنسبة العامة للنجاح فى الحلقة الاولى لمرحلة التعليم الاساسى .	٤٢
٤٧٦	احصاء مقارنة فى خمس سنوات للنسبة العامة للنجاح فى مرحلة التعليم الاساسى .	٤٣
٤٧٧	احصاء عددى للثانوية العامة فى الاعوام ١٩٨٩/٧٨ - ١٩٨٦/٨٥ .	٤٤
٤٧٨	بيان بمستوى كثافة الفصل عام ١٩٨٨ م .	٤٥
٤٧٩	بيان بعدد المدرسين ووكلاء المدارس والنظار حتى عام ١٩٨٠ .	٤٦
٤٨٠	بيان عن الادارات التعليمية .	٤٧
٤٨١	بيان عن العاملين بالمديرية .	٤٨

تمتد محافظة مطروح من الكيلو ٣٤ غرب محافظة الاسكندرية حتى الحدود الليبية عند السلوم بطول يزيد عن ٥٠٠ كيلو متر وبعمق ٣٠٠ كيلو متر داخل الصحراء الغربيه وتنضم واحة سيوه حتى حدود محافظة الجيزه والوادي الجديد جنوبا وتلتقى من الشرق مع محافظات الاسكندرية والبحيرة والجيزه ويحدها من الغرب الجماهيرية الليبية ويحدها من الشمال البحر المتوسط وبهذا الموقع تأخذ المحافظة مطروح أهمية كبرى حيث انها تعتبر أحد المداخل الشماليه لجمهورية مصر العربية فضلا عن أهمية موقعها على البحر المتوسط حيث أنشطة الصيد والسياحة والنقل البحرى ٠٠٠٠ الخ .

ولقد أوضحت بيانات تعداد السكان لعام ١٩٨٦ أن عدد سكان محافظة مطروح قد بلغ ١٦٠٥٦٧ نسمة وهم يمثلون ٠.٣٣٪ من اجمالى سكان الجمهورية فى حين أن مساحة المحافظة تمثل ٢٢٪ من مساحه الجمهورية ويوضح هذا مدى قلة السكان بهذه المحافظة على الرغم من المساحة الشاسعة التى تغطيها .

وتسعى هذه الدراسة - ضمن دراسات أخرى عن محافظات أخرى الى التعرف على امكانيات التنمية فى المحافظة وبما يساعد على تحديد فرص الاستثمار المتاحة بجانب دور هذه الدراسة فى وضع السياسات اللازمه لتحقيق التوازن الاقليمى بين المحافظات اضافة الى دورها فى اعادة تقسيم الجمهورية الى اقاليم تخطيطيه على أسس سليمة .

وفى سبيل تحقيق هذه الاهداف على المستوى القومى وعلى المستوى الاقليمى يقوم مركز التخطيط الاقليمى بمعهد التخطيط القومى بتنفيذ خطة بحوث طويله الاجل لدراسة موارد امكانيات التنمية المتاحة المحتمله بكل محافظة فى محافظات الجمهورية ٠٠٠ وقد سبق للمعهد اعداد دراسة عن محافظة البحر الاحمر وتعتبر دراسة محافظة مرسى مطروح هى الثانية فى هذا المجال .

وينقسم هذا البحث الى جزئين ويتناول الجزء الأول القطاعات الانتاجية ويتناول الجزء الثانى القطاعات الخدمية والبنية الأساسية وتنقسم الدراسة الى تسعة أبواب علي النحو التالي :

الباب الاول : يتناول هذا الباب السمات الطبيعية للصحراء الغربية بصفه عامه ولمحافظة مطروح بصفه خاصة بالاضافه الى دراسة الاهمية الاستراتيجية والمزايا النسبية للمحافظة كذلك السمات البشرية بالاضافة الى دراسة الوضع الاقليمى والتقسيم الادارى للمحافظة .

ويركز الباب الثاني على دراسة السكان والقوى العاملة بالمحافظة من حيث الخصائص السكانية والتطور السكاني للمحافظة ، المواليد والوفيات ، توزيع السكان حسب النوع والعمـر ، الحالة التعليمية للسكان ، الحالة الزوجية ، تقديرات السكان حتى عام ٢٠٠٠ ، توزيع القوة العاملة على الأنشطة الاقتصادية ، توقعات العمالة بالمستقبل .

ويتناول الباب الثالث : دراسة النشاط الزراعي من حيث :

- أ - الموارد الارضية المائية وسياسات استصلاح الاراضى واستزراعها والتركيب المحصولي .
- ب - دراسة المراعى والانتاج الحيوانى والداجنى والسمكى .
- ج - دراسة البنيان التعاونى الزراعى وسياسات التمويل الزراعى المطبقة .

أما الباب الرابع : فيركز على دراسة التعدين والبتروـل من حيث دراسة الخامات المعدنية من حيث مواقعها وكميات الاحتياطي واستخدامات كل منها ، كذلك دراسة المشاكل والعقبات التى تحول دون استغلال الثروة المعدنية .

ويستعرض الباب الخامس: واقع قطاع الصناعة ويتناول النقاط التالية

- أ . دراسة مقومات النشاط الصناعى من حيث العمالة والخامات المستخدمه فى الصناعة والتسويق والتمويل .
- ب . دراسة الصناعات القائمة والنشاط الصناعى .

أما الباب السادس : يستعرض حالة البنية الاساسية فى المحافظة ويركز على

النقاط التالية : -

- أ . قطاع الكهرباء من حيث انتاج وتوليد الكهرباء ، مصادر الطاقة ، استهلاك الكهرباء ووسائل تنمية قطاع الكهرباء بالمحافظة .
- ب - قطاع النقل والمواصلات .

اما الباب السابع: يتناول قطاع التعليم ويركز على النقاط التالية :

- أ . دراسة اوضاع التعليم قبل الجامعى وتحديد أهم المشاكل التى تواجه هذا القطاع .
- ب . دراسة لبعض المؤشرات التعليمية المختلفة بين المناطق الحضرية والريفية بالمحافظة .

ويتناول الباب الثامن : دراسة مستوى الخدمات الصحية بالمحافظة من خلال تحليل

الاضاع الراهنه لمؤشرات وتحديد المشاكل التى تواجه هذا القطاع بالمحافظة .

أما الباب التاسع : فيتناول قطاع الاسكان بالمحافظة من خلال تحليل بعض

مؤشرات الاسكان المتعارف عليها (نوع المبنى - نوع الوحدة السكنية - الاستخدام الحالى للوحدات السكنية - نوع الحيازة - تحديد حجم الفجوة الاسكانية ، ومدى توفر المرافق المكملـة للاسكان من حيث المياه والكهرباء .

ويتناول الباب العاشر والآخر من هذا البحث دراسة قطاع السياحه حيث يقوم بعمل حصر

شامل للموارد السياحية وتحديد المقومات الاساسية للاننتاج السياحى ، والتعرف على اهم معوقات التنمية السياحية ، بالمحافظة بهدف ايجاد حلول لها مع تقديم بعض المقترحات التى تساهم فى تنمية المحافظة سياحيا .

فى ختام هذه المقدمة أود بأن أتوجه بالشكر للاستاذ الدكتور العشرى درويش

الذى كانت لملاحظاته القيمة أثر كبير فى اخراج هذا العمل والى الزملاء أعضاء فريق البحث والى كل من الزملاء العلميين والاداريين بمعهد التخطيط القومى الذين ساهموا فى اخراج هذه الدراسه بمستواها الحالى .

والله ولى التوفيق ، ، ،

مدير مركز التخطيط الاقليمى

(أ.د. صالح حسين مغيب)

٢- السمات العامة لمحافظة مطروح

قام باعداد هذا الباب : أ. د. صالح حسين مغيب المستشار بالمعهد
أ. فريد أحمد عبد العال المعيد بالمعهد

فهرس المحتويسات

الصفحة

٥	١- السمات العامه لمحافظة مطروح
١٢	٢- السمات الطبيعیه لمحافظة مطروح.
١٢	١ / ٢ الموقع والمساحة
١٢	٢ / ٢ التركيب الجيولوجی
١٧	٣ / ٢ الخصائص المتاخیه
٢١	٤ / ٢ مصادر المياه
٢٥	٥ / ٢ التربة
٢٦	٦ / ٢ النباتات الطبيعیه والحيوانات البریه
٢٨	٣- السمات البشريه لمطروح
٢٨	١ / ٣ السكان
٣٠	٢ / ٣ النشاط الاقصادی
٣٤	٤- التقسيم الاداری والوضع الاقليمی لمحافظة مطروح

١ - السمات العامة لمحافظة مطروح

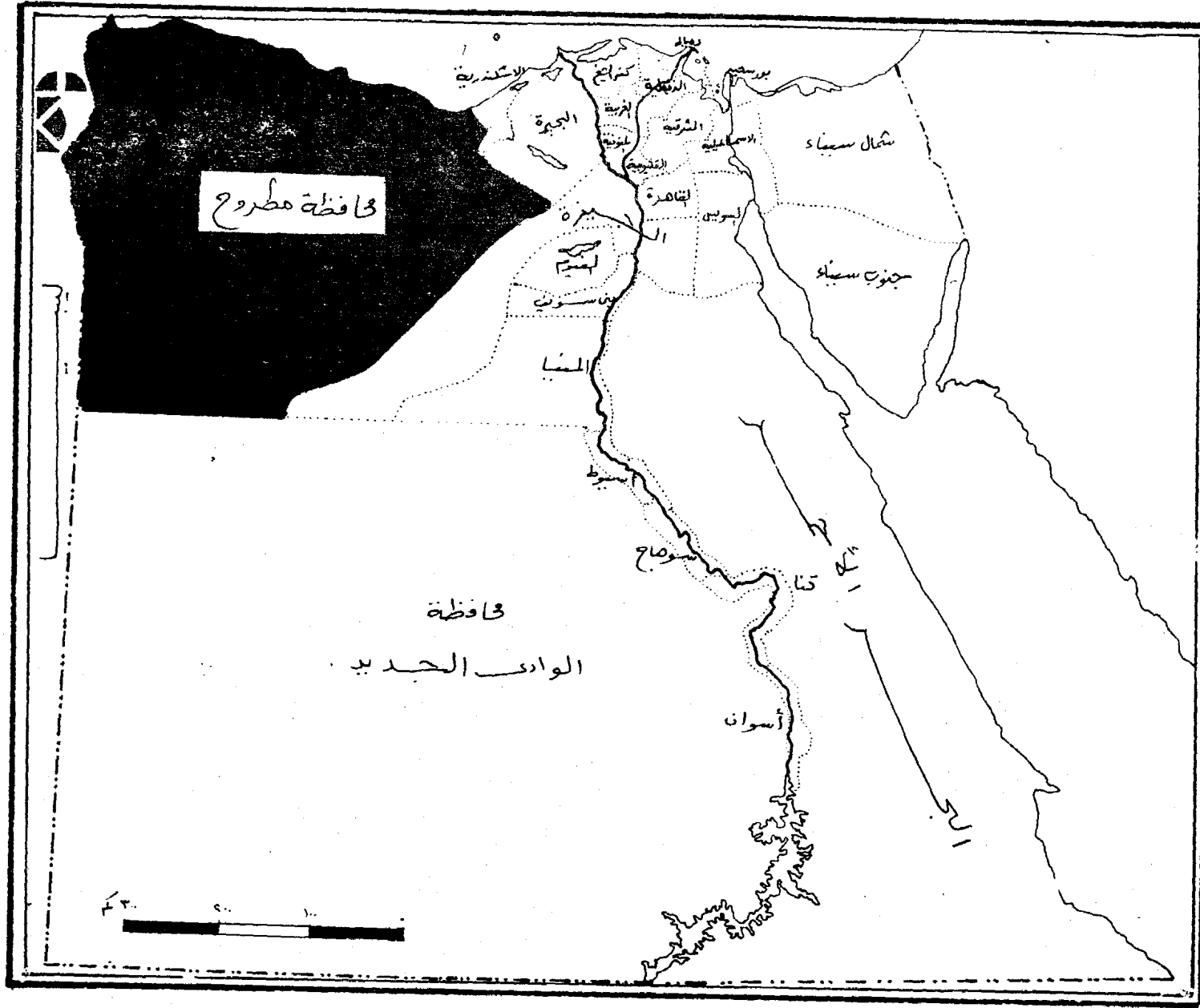
هناك عوامل متعددة أثرت على ملامح سطح مصر ولم تكن جميعها من نوع واحد أهمها —
البنية والتطور الجيولوجى وظروف المناخ اضافة الى التأثيرات الكيماوية وعطيات النحت والترسيب
البحرى وأدى ذلك الى امكانية تقسيم سطح مصر الى وحدات تضاريسية متميزة هي :
(١)

— وادي النيل ودلتاه ومنخفض الفيوم : يطلق وادي النيل ودلتاه على الأرض السوداء
الغربية الخصبة التى كونها النهر فى جزئه الأدنى داخل حدود مصر ، وتبلغ مساحة
الوادي والدلتا ٣٥٠ ألف كم^٢ موزعة بواقع الثلثين تقريبا للدلتا (٢٢ ألف كم^٢) وأكثر
من الثلث للوادي (١٣ ألف كم^٢) ، بينما تبلغ مساحة منخفض الفيوم نحو (١٢ ألف كم^٢) .

— الصحراء الغربية : وهى تمتد بين وادي النيل شرقا والحدود الليبية غربا ، وبين
البحر المتوسط شمالا والحدود المصرية السودانية جنوبا ، وتبلغ مساحتها (٦٨١ ألف كم^٢)
وهى تكون جزء من ذلك النطاق الصحراوى الضخم الذى يمتد من المحيط الأطلنطى فى
الغرب حتى أواسط آسيا فى الشرق .

— الصحراء الشرقية : تمتد بين وادي النيل فى الغرب والبحر الأحمر وخليج السويس
وقناة السويس فى الشرق وتشغل مساحه من الأرض تبلغ (٢٢٣ ألف كم^٢) أى ما يوازى
٢١٪ من المساحة الاجمالية لمصر .

— شبه جزيرة سيناء : وهى هضبة مثلثة الشكل قاعدتها فى الشمال وتطل على البحر
المتوسط ، ورأسها فى الجنوب ، وينحصر أكثر من نصف مساحتها بين خليج العقبة فى
الشرق وخليج السويس فى الغرب ، وتبلغ مساحتها (٦١ ألف كم^٢) أى حوالى ٦٪ من جملة
مساحة مصر .



شكل (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

الصحراء الغربية

تعد الصحراء الغربية من أكثر جهات مصر قحولة وجفافا ، خاصة وأن موارد المياه فيها توجد مبعثرة ومتناثرة وتفصلها عن بعضها مسافات كبيرة قد تصل الى مئات من الكيلو مترات . (١)

ولقد شهدت الصحراء في جغرافيتها البشرية تطورات مختلفة خلال العصور التاريخية، ويرجع ذلك الى الظروف المناخية التي مرت بها الصحراء وأشار كثير من الباحثين (٢) الى مراحل تاريخية متعددة أهمها :

— عصر ما قبل التاريخ : كان هذا الاقليم عامرا ومزدحما بالسكان ، فكانت هناك شعوب التحنو في الشرق على مشارف الاسكندرية والزبو في الوسط والمشوش في الغرب . وكانوا يشتغلون بالرعى والصيد وكذلك عرفوا الزراعة الأولية

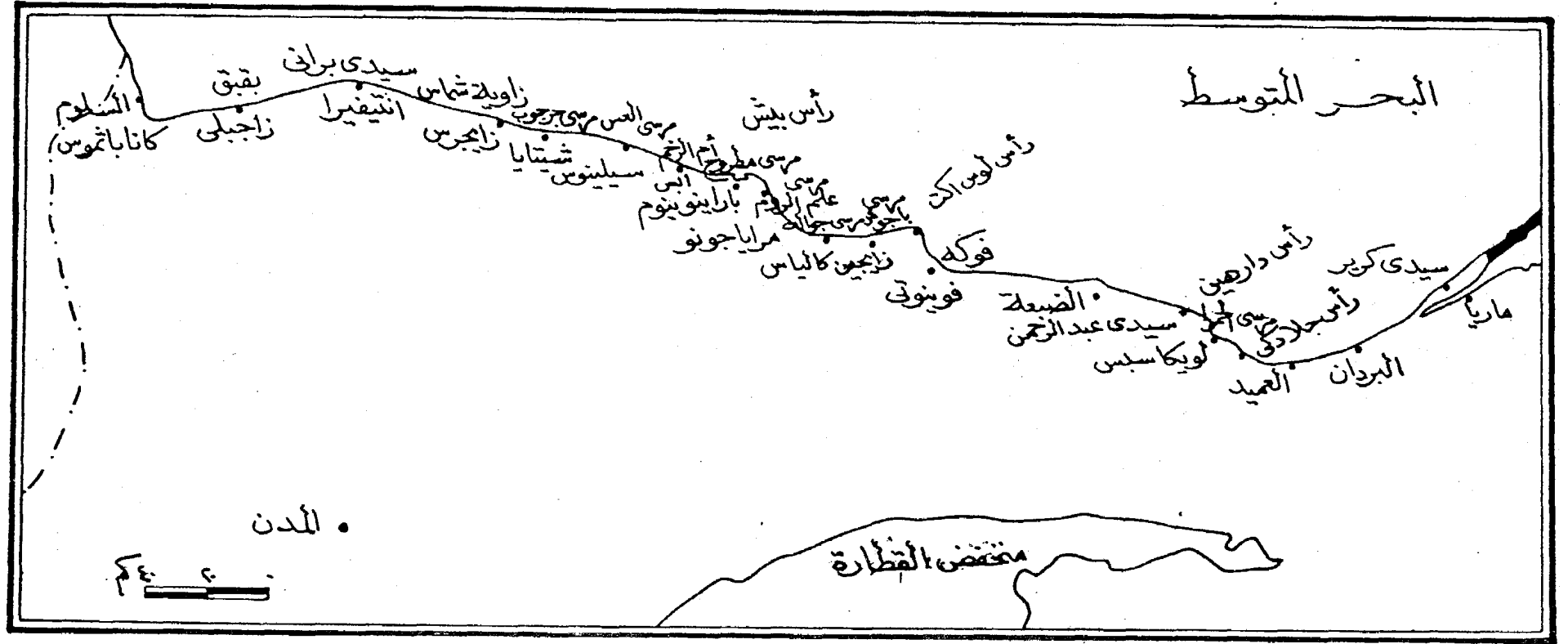
— عصر ما قبل الفراعنة : كانت المراعى الغنية تكسو هذا الاقليم وتربى عليها قطعان من الماشية ولقد اجتذب هذا الاقليم الانسان والحيوان وظهرت الزراعة منذ العصر الفرعوني في هذه الصحراء .

— العصر الاغريقي الروماني : بلغت هذه المنطقة أوج مجدها حيث قامت بها زراعة وفيرة الانتاج وتشهد على ذلك بقايا المدن والآثار سواء على الساحل الشمالى من قرب سيدى كريسر حتى السلوم شكل رقم (٢) أو في واحات مصر .

— ولقد استمر هذا الاقليم على ما هو عليه من ثراء وعمران حتى القرن السادس الميلادى ثم بدأت حالته في التدهور بعد ذلك .

(١) د . عبد الحليم منتصر وآخرون ، صحارى مصر ، سلسلة الألف كتاب (١٠٩) ، دار الهلال القاهرة .

(٢) منال على البنا ، الامكانيات الاقتصادية في صحراء مصر الغربية . مصدر سابق . ج ١٦



شكل (٢) مواقع العمران على الساحل الشمالى الغربى لمصر فى العصر الرومانى كما ذكرها بطليموس
(J. Ball, (1942))

المصدر :-

منال على البنا ، مصدر سابق ، شكل رقم ٢ بالاطلس .

- فى العهد العثمانى : (القرن ١٦) اضمحل شأن العمران فى الصحراء وذلك —ع غزو الاتراك لمصر وهجرة السكان • وان بقيت بعض القبائل البدوية مستقرة خاصة قبائل أولاد على التى جاءت من الغرب فى أعقاب الحملة الفاطمية •
- فى العصر الحديث : فى أواخر القرن الماضى أنشئ مركز غفر السواحل فى المنطقة الساحلية على السلسلة الشمالية الى الشمال الشرقى من خليج مرسى مطروح • وكان الغرض من انشاء هذا المركز هو حماية مواطن الاسفنج على طول الساحل الشمالى خوفا من المراكب الاجنبية (اليونانية) التى كانت تعمل على تدهور انتاجه لعدم مراعاة الاساليب الفنية فى استخراجها من جهة وكذلك وقف تهريبه من جهة أخرى •
- وفى عام ١٩٠٢ وضعت قوة من الهجانة (سلاح الحدود) شرق مدينة مرسى مطروح لمواجهة القبائل النازحة من الغرب ووقف قيامهم بتهريب الأغنام والأبل الى مصر بسبب سوء الحالة الاقتصادية فى ليبيا •
- وقد عرفت المنطقة آنذاك باسم مديرية الصحراء الغربية ، وكانت تشمل الساحل الشمالى ومجموعة الواحات • وعندما احتلت ايطاليا أراضى ليبيا زاد عدد المهاجرين من الليبيين وتدفقوا الى مديرية الصحراء الغربية واستقروا بمدينة مرسى مطروح • وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية كان الاقليم مسرحا للكثير من عملياتها خاصة الساحل الشمالى الغربى كما هاجر معظم أهالى الساحل متجهين من الغرب نحو الشرق الى العلمين وبانتهاى تلك الحرب بدأت حركة تعمير المنطقة وتم رصف الطريق بين الاسكندرية والسلوم ، وبين مطروح وسيوة ، وبين الجيزة والبحرية •• ومن ثم بدأ التفكير فى تقسيم الصحراء الغربية اداريا (١)

(١) منال على البنا - الامكانيات الاقتصادية فى صحراء مصر الغربية ، مرجع سابق ص ١٩

أ - محافظة مطروح : وتشمل :

- الساحل الشمالى الغربى (سيدى كبر - العامرية - كنج مريوط - الهوارية - بهيج - برج العرب - الغربانيات - الحمام - العلمين - سيدى عبد الرحمن - غزال الضبعة - جلال - فوكه - رأس الحكمة - سيدى حنيش - جراولة - سملا - علم السروم مرسى مطروح - المثنى - شماس - سيدى برانى - السلوم - سيوة) .

- الواحات (الداخلة - الخارجة - البحرية - الفرافرة - النطرون - القطارة) .

وقد لعب موقع مرسى مطروح كعاصمة للمحافظة دورا فعالا فى طبيعة العلاقات بينها وبين مدن وقرى المحافظة الاخرى . حيث تقع فى مركز وسط بين مراكز العمران الحضرية على الساحل ، فضلا عن أنها أكبر مركز عمران من حيث عدد السكان على الساحل الشمالى الغربى . كما لعبت طرق النقل والمواصلات التى تربطها بالخارج وسهولتها وكفاءتها خاصة تلك التى تمتد نحو الشرق ونحو الغرب دورا بارزا فى تأكيد نفوذها الادارى .

الا أن صورة المنطقة تغيرت بعد ذلك حيث أن الأطراف الشرقية والجنوبية الشرقية من المحافظة أصبحت تقع تحت تأثير مراكز عمرانية اشد أثرا وتأثيرا من مرسى مطروح بسبب بعد هذه الأطراف عن مطروح من ناحية وقربها من هذه المراكز وسهولة اتصالها بها من ناحية أخرى . لذلك نجد انفصال العامرية والمنطقة التى تقع الى الغرب منها حتى الهوارية والى الشمال حتى سيدى كبر على ساحل البحر المتوسط (عند الكيلو ٣٤ على طريق اسكندرية / مطروح) لتمثل الحى الرابع لمدينة الاسكندرية نتيجة سهولة اتصال وارتباط العامرية بالاسكندرية .

وينطبق ذلك أيضا على وادى النطرون فهى أقرب الى محافظة البحيرة .

كذلك كانت الصورة فى الواحات البحرية خاصة بعد اكتشاف خام الحديد ورصف الطريق
بينها وبين الجيزة بطول ٣٠٠ كم وكذلك انشاء خط للسكة الحديد يربطها بمصانع الحديد والصلب
بالتبين لنقل خام الحديد ومن ثم انفصلت اداريا عن مطروح وضمت الى محافظة الجيزة عام ١٩٧١ .
كذلك فصلت الفرازة وهى أقصى مراكز مطروح جنوبا وأصبحت ادارتها منذ عام ١٩٦٧ تابعة
لمدينة لمدينة الخارجة عاصمة محافظة الوادى الجديد .

٢- السمات الطبيعية لمحافظة مطروح

١ / ٢ الموقع والمساحة :

تعتبر محافظة مطروح من أكبر محافظات الجمهورية من حيث المساحة حيث تبلغ مساحتها حوالي ٣٨ مليون فدان مربع (أى ٢١٢١١٢ كم^٢ وهى تمثل ٢٣٪ من مساحة جمهورية مصر العربية (١)

وتمتد حدود المحافظة من الكيلو ٣٤ غرب محافظة الاسكندرية حتى الحدود الليبية عند السلوم بطول يزيد عن ٥٠٠ كيلو وبعمق ٣٠٠ كيلو متر داخل الصحراء الغربية وتضم واحة سيوه حتى حدود محافظة الجيزة والوادي الجديد .

٢ / ٢ التركيب الجيولوجى والسطح :

جزء من التركيب الجيولوجى للصحراء الغربية (كما يوضحها الشكل رقم ٣) تتكون من هضاب صخرية متوسطة الارتفاع حوالى ٥٠٠ م فى المتوسط ، تحصر بينها احواضا منخفضة وتتألف هذه الهضاب فى معظمها من تكوينات جبرية يمكن تتبعها من الجنوب الى الشمال (شكل رقم ٤)^(٢) على النحو التالى :

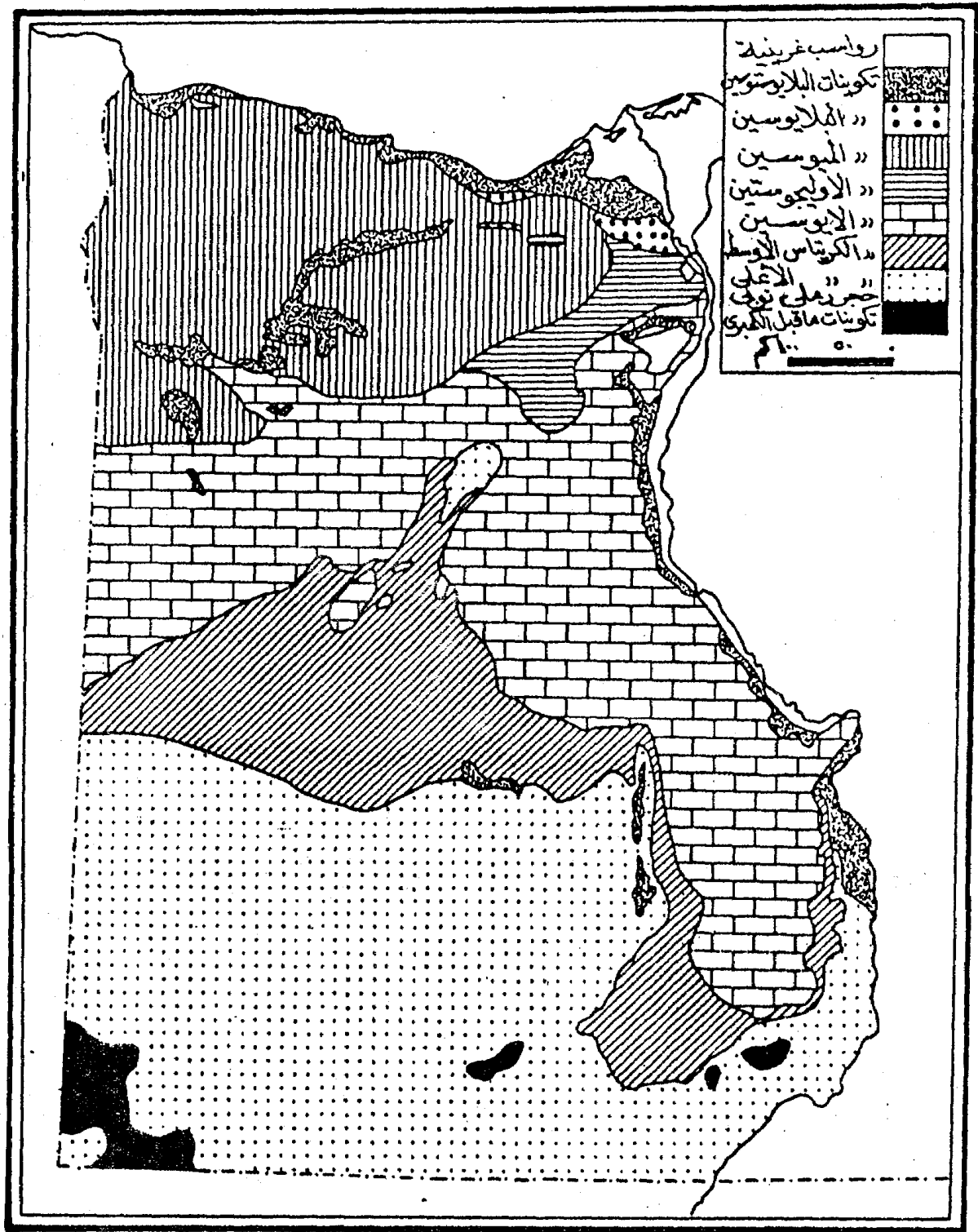
— هضبة الخرسان النوبى فى القسم الجنوبي

— هضبة الحجر الجبرى النيوميوليتى الايوسينى : تمتد بين واحة الفرافرة والبحريسة

فى الجنوب والشرق وبين منخفضى القطارة وواحة سيوة فى الشمال الغربى

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحماء ، النتائج الأولية لمحافظة مطروح ١٩٨٦ ، ص ١٠

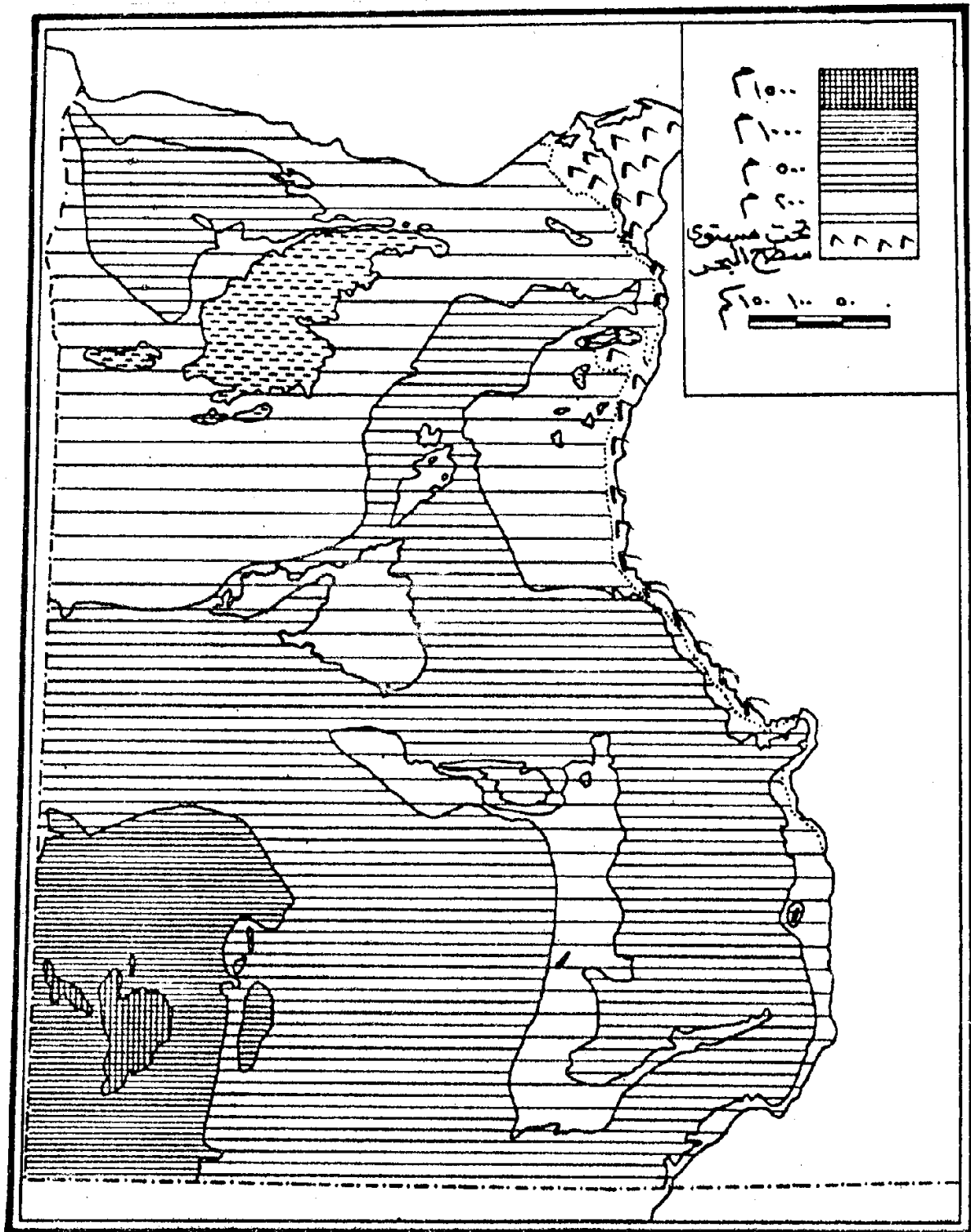
(٢) جمال حمدان — شخصية مصر، الجزء الأول ، عالم الكتاب ، ١٩٨١ .



شكل (٣) جيولوجية الصحراء الغربية

المصدر : الهيئة المصرية للمساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية - الخريطة الجيولوجية لمصر

، القاهرة ، ١٩٧٢ -



شكل رقم (٤)

تضاريس الصحراء الغربية

المصدر : صبحي عبد الحليم - جغرافية مصر، القاهرة، ١٩٧١.

- هضبة الحجر الجبرى الميوسينى : وتشغل القسم الشمالى من الصحراء الغربىة وتقع فيها منخفضات سيوة والقطارة ووادى النطرون ، ويطلق على القسم الشمالى فيها والمطل على السهول الساحلية فى الشمال اسم هضبة مارمريكا . وقد أثرت فى تشكيل هذه الهضاب التعرية الجوية والهوائية .

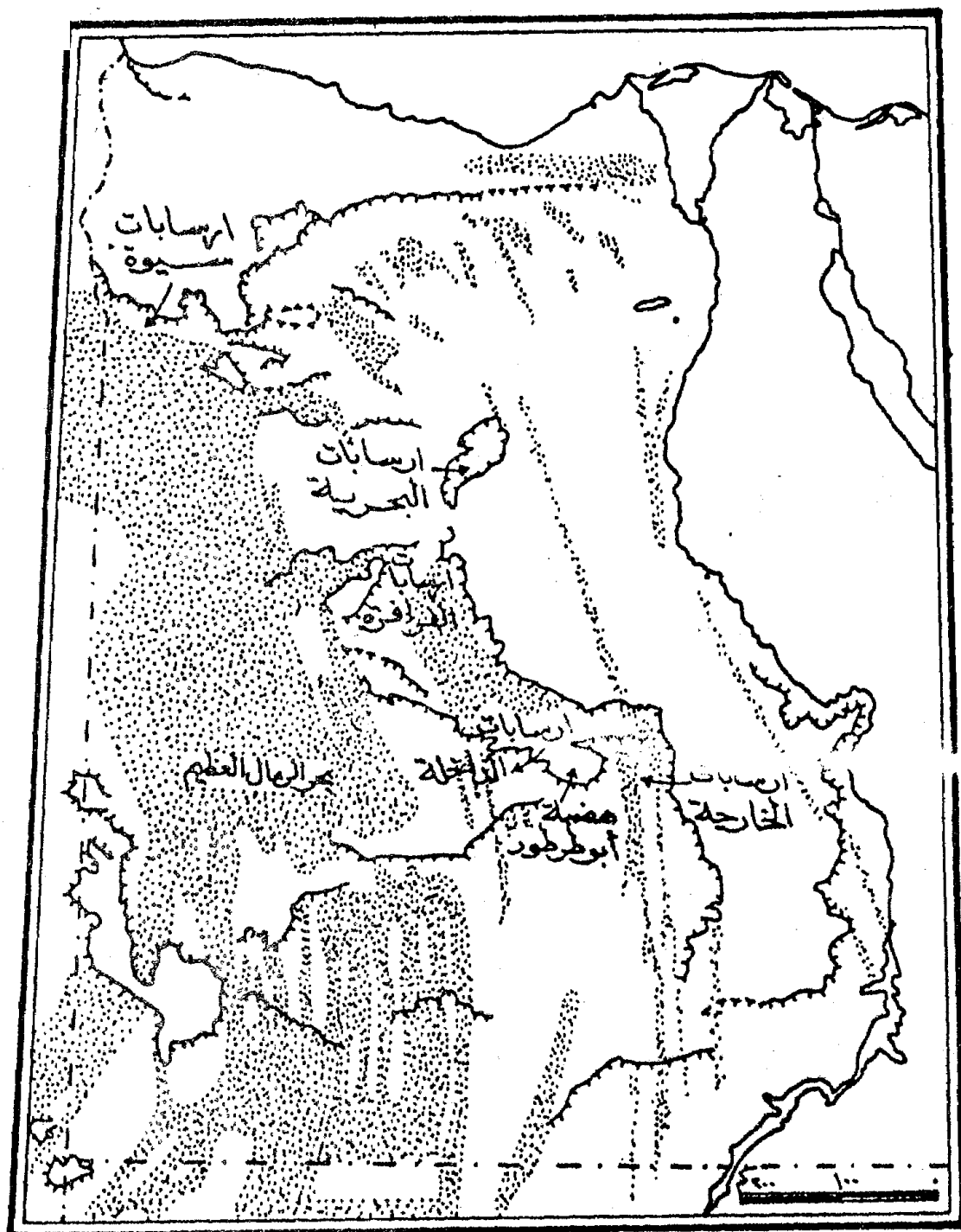
وكما عملت التعرية الهوائية فى النحت عملت أيضا على الارساب ، ويظهر ذلك من نشأة عدد من الظاهرات الصحراوية ، ومنها : (١)

أ- التكوينات الرملية أو الرمال الغطائية التى تغطى مساحات هائلة من سطح الصحراء وتتمثل فى (شكل ٥) بحر الرمال العظيم الذى يمتد نحو ٥٠٠ كم من حافة منخفض سيوة - الجنوب فى الشمال الى هضبة الجلف فى الجنوب ، ويتسع عرضه الى نحو ٢٠٠ كم ، أى أن مساحته تبلغ $\frac{1}{6}$ مساحة مصر أو ربع مساحة الصحراء الغربية .

ب - الكثبان الرملية الطولية وهى عبارة عن كثبان طولية متوازية يتألف كل منها من سلسلة من التلال الرملية ، يمتد طول كل سلسلة منها عشرات الكيلو مترات أما عرضه فلا يزيد عن عشرات محدوده من الأمتار .

يعتقد أن معظم رمال هذه الغرود مشتقة من التكوينات الحصوية التى توجد فى منخفضى القطارة ، وقد نقلتها الرياح الشمالية الغربية السائدة فوق الصحراء وامتد أثرها الى الطرق والمزارع ومراكز العمران فى المنخفضات (عمليات التصحر) .

ج - المنخفضات كذلك تتميز الصحراء الغربية بظاهرة المنخفضات ، وقد نشأت هذه المنخفضات فى عصر البلايوسين وأرتبطت بتغيراته المناخية ، كما تأثرت ومازالت تتأثر بفعل الرياح كعامل نحت ونقل وارساب .



شكل (٥) توزيع حقول الكتبان الرملية والإرسابات في الصحراء الغربية
المصدر (فاروق الباز) أبحاث الفضاء وتنمية الصحراء ، مجلة الباحث
المصري ، (لندن : مركز الدراسات العربية ، يناير - مارس ١٩٨٦)

الخصائص المناخية :

٢/٢

تمتد حدود مطروح بين دائرتي عرض ٢٢ ، ٣١° شمالا ، وتتميز هذه المنطقة بشدة جفافها وقلة مواردها المائية وشدة تباعدها بالإضافة لانتشار الكثبان الرملية فوق أجزاء كبيرة من مساحتها .

ويمتد تأثير البحر المتوسط حتى خط عرض ٣٠ شمالا ولكنه يتضح بصفة خاصة في المنطقة الساحلية في الشمال وتقل حتى يكاد ينعدم كلما اتجهنا جنوبا .

وفيما يلي عرض لعناصر المناخ الأساسية .

٣/٢/١ الحرارة :

عند التعرض للحرارة في الصحراء الغربية نلاحظ مدى التغير المفاجيء في درجات الحرارة بين الصيف والشتاء ، وهذا يحدث غالبا في نهاية شهر اكتوبر عندما يبدأ الانخفاض في درجات الحرارة ، كذلك يحدث التغير في منخفضات البحر المتوسط في الشتاء الى المنخفضات الخماسينية في الربيع مما يسبب ارتفاع مفاجيء في درجات الحرارة ، وترتفع درجة الحرارة في الصيف وتزداد كلما بعدنا عن الساحل ، بينما تقل كلما اتجهنا نحو الساحل ، كذلك يظهر تأثير البحر على الحرارة في المناطق الساحلية في الشتاء وحيث تكون تلك المناطق دفيئة بفعل نسيم البحر .

٣/٢/٢ الضغط الجوى والرياح

عندما يدرس مناخ الصحراء الغربية لابد من دراسة التوزيع العام للضغط الجوى والرياح لأن هذا التوزيع له علاقة مباشرة بالعناصر المناخية الرئيسية (١)

(١) المصدر : جمال حمدان ، شخصية مصر ، الجزء الأول - مصدر سابق .

أ- الضغط الجوي :

في الشتاء : يتأثر الضغط الجوي بمنطقة الضغط المرتفع الآزوري لتكون نطاقا من الضغط المرتفع يمتد من سواحل المحيط الهادى فى شرق آسيا وذلك عبر سيبيريا وشمال شبه جزيرة البلقان وأيبيريا فى منطقة جزر الآزورس ، ويرتبط بهذه الجهة كتلة هوائية لها تأثير كبير على مناخ مطروح .

في الربيع : تتحرك المنخفضات الجوية الحرارية من فوق وسط أفريقيا شمالا ، يتبع ذلك ظهور انخفاضين أحدهما فوق وسط السودان جنوبا والآخر فوق جنوب أطلس بالمغرب العربى غربا . والأخيرة تتحرك بمسارات شبه ثابتة فوق حوض البحر المتوسط وتسمى بالمنخفضات الخماسينية التى تجذب الرياح الجنوبية الحارة المتربة والجافة .

في الصيف : ينعدم مرور الانخفاضات الجوية على شرق البحر المتوسط عامة ومطروح بصفة خاصة وتتأثر المحافظة بالكتل الهوائية الحارة التى تسود شرق البحر المتوسط .

في الخريف : فان توزيع الضغط الجوي يقارب توزيعاته فى الربيع .

ب - الرياح :

وتعتبر الرياح ذات أهمية خاصة فى مطروح لما لها من صلة بالتخطيط العمرانى والانتاج الزراعى والصناعى واستخدامها كقوى محرركة كما هو الحال فى اقليم مربوط .

ومن دراسة الرياح فى مطروح يتضح ما يلى :

فى الصيف : تسود الرياح الشمالية والشمالية الغربية وهى حارة جافة فى جنوب الصحراء ووسطها ولكنها رطبة على الساحل .

في الشتاء : تظل الرياح الشمالية والشمالية الغربية هي المسيطرة بالإضافة الى الرياح

الجنوبية الغربية في شمال مطروح وسيوة بسبب مرور الانخفاضات •

في الربيع والخريف : تسود الرياح الشمالية والشمالية الشرقية والشمالية الغربية وتظهر

الرياح الجنوبية الشرقية والجنوبية في فصل الربيع عند مرور الانخفاضات الخماسينية ، وتصل

الرياح التي تهب على الصحراء الى أقصى سرعتها في ساحل مطروح حيث تبلغ أكثر من ١٠ عقدة

/ الساعة •

الأمطار :

٣/٢/٣

ان خريطة المطر في مصر لها خصائص ثلاث هي :

أنه متدهور نوعيا ، شتوى فصليا ، اقليمي جغرافيا • (١)

فهو متدهور نوعيا لأن الأعاصير العكسية التي تحمله اليها لا تصلنا الا كانخفاضات ضحلة

ضعيفة ومستنزفة حيث تقترب من نهاية رحلتها ، رغم أنها تمر طويلا فوق البحر • ثم انها

لا تمس أرضا الا بالكاد وبطول الساحل دون أن تتوغل كثيرا ، كما أن انخفاض هذا الساحل

لا يعوض بتصادم أو غير ذلك ويبدو أن لهذا العامل دور هام في قلة الأمطار •

وللتدهور مظاهرين ، الكم والكيف • فأما الكم ، فان أغزر كمية سجلت في تاريخ أي نقطة

في أي سنة بمصر هي ٣٧٥ ملليمتر في الاسكندرية ، بينما أن أمطر نقطة في مصر لا تتجاوز

٢٤ ملليمتر في المتوسط ، وهذا الحد الأقصى لمطر الصحراء في التصنيف العلمي ولولا أنه

يأتي في الشتاء لقلت فاعلية المطر بالبحر الى ما دون حد الصحراء •

أما عن الكيف الذى يعنى درجة الانتظام ، فان مطر مصر عامة ومطروح خاصة يتصف بعدم الانتظام والتذبذب الشديد ، أى بمعدل تفاوت مرتفع للغاية ، الى حد تفقد معه المتوسطات الحسابية معناها كما يتعذر رسم خطوط مطر متساوية بمعنى الكلمة . فالمطر قد يقل أو يزيد من سنة لأخرى فى نزوات جامحة ، يمكن أن تصل به على الجانب السالب الى حد الامتناع التام فى بعض السنين ، أى الى حد الجفاف أو القحط الحقيقى وهذه هى مشكلة مطروح الحقيقية التى تؤثر على الرعى والزراعة خاصة فى المنطقة الساحلية .

ويقتصر المطر على نطاق ضحل جغرافيا ، فهو متواضع للغاية امتدادا وعمقا ، اذ لا يعدو امتداده شريط الساحل الشمالى بعمق بضعة عشرات من الكيلو مترات نحو الداخل فضلا عن أنه يقل بسرعة كلما اتجهنا جنوبا ومع الابتعاد عن المصدر الأساسى للرطوبة ويبلغ متوسط المطر فى قطاع مطروح - سيدى برانى ١٥٠ ملميمترا ، ولكنه يتراجع تدريجيا من برانى الى الاسكندرية فيقل المطر الى ١٣٠ ملميمترا . ثم تنعدم الأمطار كلما اتجهنا الى داخل الصحراء . (١)

٣/٢/٤ التبخر :

ان دراسة المعدلات المناخية لمرسى مطروح نجد أن المتوسطات اليومية للتبخر مرتفعة فى المناطق الصحراوية والواحات (سيوة - القطارة) عنها فى المنطقة الساحلية بسبب ارتفاع الحرارة واشتداد الجفاف فى الداخل خاصة فى شهور يونيو - يوليو حيث يصل الى ٢٤ مم / اليوم .

الرطوبة النسبية :

٢/٢/٥

تبلغ أقصاها في الصيف بسبب ارتفاع معدل التبخر خاصة على الساحل ، أما ارتفاعها في الشتاء في الداخل فيعزى الى انخفاض درجة الحرارة في الداخل أثناء فصل الشتاء . ويمكن القول بأن الرطوبة تزيد على الجهات الشمالية في جميع شهور السنة وتتنخفض كلما اتجهنا جنوباً. (١)

هكذا يمكن تقسيم مناخ مطروح الى قسمين :

(١) الأول حتى خط عرض ٣٠° شمالاً وتنتمي جهاته تقريباً الى مناخ البحر المتوسط وتتميز بالرطوبة والمطر في الشتاء والحرارة والجفاف في الصيف .

(٢) والثاني يشمل بقية مطروح الى الجنوب من خط عرض ٣٠° شمالاً وهو مناخ صحراوي قاري يتميز بالدفء والجفاف في الشتاء وشدة الحرارة والجفاف في الصيف .

٤/٢ مصادر المياه :

يعتبر عامل المياه من أهم العوامل التي تتحكم في توزيع السكان والعمران والنشاط الاقتصادي في الصحراء ، فكلما توفرت المياه خاصة مياه الشرب كلما تقاربت مراكز العمران ويظهر ذلك في منطقة مطروح وشرقها .

وتتعدد مصادر المياه في مطروح منها الطبيعي (مياه الأمطار والمياه الجوفية) أو البشرية (مياه النيل التي تنقل للمنطقة بواسطة الأنابيب أو الصهاريج التي تحملها القطارات والسفن .

وعلى ذلك يمكن تقسيم محافظة مطروح من حيث مصادر المياه الى قسمين (الساحل-الواحات) (١)

{٢/١} المياه فى الجهات الساحلية :

تتعدد مصادر المياه فى هذه الجهات حيث توجد بها مياه الأمطار ، الآبار الرومانية ، العيون ، الآبار العادية ، السرايب ، الخزانات الرومانية بالإضافة الى خط الأنابيب الذى ينقل مياه النيل .

يعتمد السكان فى احتياجاتهم اليومية على مياه النيل ، ويدخرون مياه الآبار والعيون للزراعة خاصة زراعة البساتين ، أما زراعة الحاصلات كالشعير فتعتمد على الأمطار .

وتؤثر وفرة المياه على قيام العمران وتجمعه فكثير من قرى منطقة مطروح وسيدى برانى تقوم عند نهايات أودية تختزن مياه الأمطار الشتوية وتتسرب منها الى الآبار التى تساعده على وجود الزراعة فى المثنى والنجيلية والمكتلة وشماس (غرب مدينة مرسى مطروح) بينما فى السلوم يعتمد على الآبار وكذلك فى سيدى برانى .

أما منطقة مرسى مطروح فتعتمد على مياه الأمطار والآبار الرومانية والعادية والعيون والسرايب والخزانات الرومانية بالإضافة الى مياه خط الأنابيب .

أما المناطق التى تقع شرق مرسى مطروح وحتى غرب الاسكندرية (فوكه - غـزال - جلال - سيدى عبد الرحمن - الحمام - برج العرب - بهيج) فقد استفادت من خط أنابيب المياه بالإضافة الى ترعة النصر التى مرت من ترعة النوبارية الى مدينة الحمام .

ومع ذلك تعاني مراكز العمران في الساحل الشمالى من مشكلة موارد المياه حيث تختلف كمية المياه في الآبار من منطقة لأخرى (شكل رقم ٦)

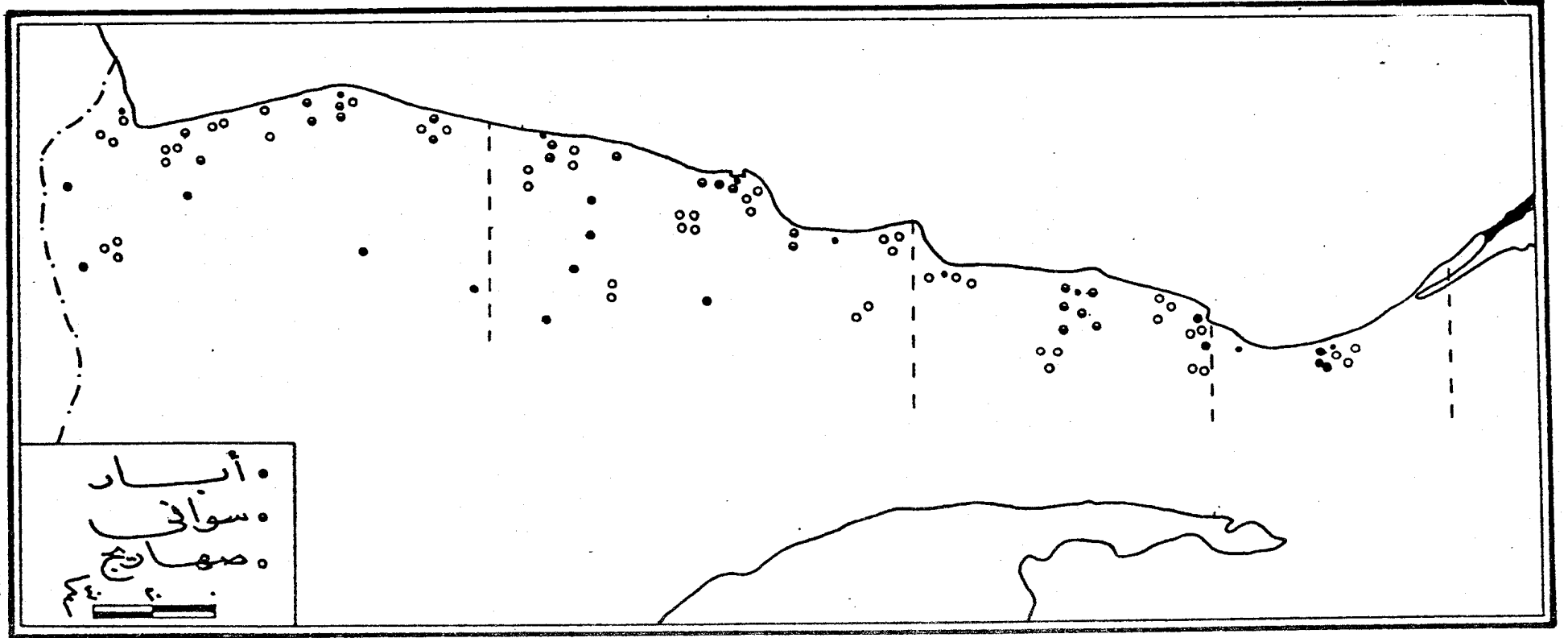
وبالنسبة للموارد غير الدائمة للمياه وتتمثل في الأمطار التى تسقى الأرض مباشرة أو تتجمع فى صورة أودية تجرى فيها المياه فى موسم المطر (يوجد فى الساحل الشمالى حوالى ٢١٨ واديا ، تقع غرب فوكه وتتراوح مساحة أحواضها من كيلو متر الى ٢٤ كم٢) - فقد قام الأهالى بالاستفادة منها بإقامة السدود امام فوهات الأودية التى تصب فى البحر المتوسط لخزن المياه أمامها خلال موسم المطر والاستفادة منها فى رى بعض الأراضى المستصلحة . ومن أهم الأودية هناك وادى المكشلة والنجيلية والمثانى والسلسومى وأبوشرحى وتلك الأودية مسئولة عن تكوين التربة الصالحة للزراعة فى تلك المناطق .

ويمكن القول بأن هناك تزايد مستمر فى السكان من جهة واقبال البدو على الاستقرار من جهة أخرى ومن ثم تزايد الحاجة الى المياه .

٤/٢/٢ موارد المياه فى الواحات (سيوة - القطارة)

تمثل الينابيع والآبار المصدر الرئيسى لها ، ويعد نقص المياه المشكلة الواحات الأولى ، لذلك فهو من أهم العوامل المحددة للرقعة الزراعية ، وفيما يلى نبذه عن الموارد المائية فى واحات مطروح .

(١) الهيئة المصرية العامة لتعمير الصحارى ، مشروع الساحل الشمالى الغربى ، القاهرة



شكل (٦) توزيع أهم الآبار والسواني* في الإقليم السواني على الشمال

المصدر : الامكانات الاقتصادية في صحراء مصر للغربية ، مصدر سابق شكل رقم ١٧ بالاطلس .

* السواني : الآبار العميقة .

منخفض سيوة :

ومصدر مياهها بمنطقة الخراسان النوبى وتوجد طبقات الصخور الجيرية الكريتاسية والأليوسينية الميوسينية ، وتعانى سيوة من ملوحة مياهها الجوفية وذلك نتيجة للبخر من جهة والمتأثير الكيماوى لبعض الطبقات الجيولوجية المتداخلة من جهة أخرى .

وتعد مشكلة صرف المياه فى سيوة أكثر من مشكلة الري ، فنتيجة للأسراف فى الري وسوء الصرف ارتفع مستوى المياه الجوفية فى كثير من المناطق المزروعة بسيوة الى حوالى نصف متر من السطح مما يضاعف من مشكلة الملوحة .

منخفض القطارة :

تستمد مياهها من طبقة الخراسان النوبى وهى تظهر على شكل بقع ملحية فى المنخفض ويمكن القول بأن الموارد المائية الصالحة منعدمة فى المنخفض فيما عدا واحة المغفرة ويعاب على مياهها ارتفاع نسبة ملوحتها .

التربة : ٥/٢

هناك صفات عامة للتربة فى الجهات الصحراوية لمحافظة مطروح نجملها فيما يلى (١)

- ١- قلة المحتوى المائى فى التربة نتيجة الجفاف وعدم استواء السطح .
- ٢- قلة المحتوى العضوى (الدبال) نتيجة نقص المنطقة للحياة النباتية والحيوانية .
- ٣- القلوية نتيجة وجود كربونات الكالسيوم والصوديوم وكثرة البخر كذلك تزداد الأملاح بها أيضا ومعها كبريتات الكالسيوم (الجبس) وتستغل كمناجم سطحية فى صناعة الأسمنت (الحمام - الغربانيات) على الساحل الشمالى .
- ٤- قلة العناصر الغذائية : وذلك لنقص الانتاج النباتى .

(١) الامكانيات الاقتصادية فى الصحراء الغربية ، مرجع سابق ، ص ٥٨

أما في الجهات الساحلية : نجد أن المناطق ذات التربة العميقة الجيدة توجد في نطاق ضيق على طول الساحل فباستثناء السهول الموجودة في الضبعة والقصر ، نجد أن مناطقها الأخرى تكون متباعدة متناثرة في قطع محددة تتوسطها مناطق صخرية وتناسب مناطق التربة القليلة السمك زراعة الشعير بينما تسود ظاهرة الرعى بقية الأراضي الصحراوية في تلك الجهات الساحلية ولكن هذه الصورة تتأثر بفعل جرف الرياح والسيول .

أما في سيوة : فنظرا لظروف الحرارة والجفاف الشديد وكذلك لاحتواء مياه الآبار على الأملاح نجد أن القطاع الأرضي يمتاز بتراكم أملاح الصوديوم والماغنسيوم وغيرها في الطبقات السطحية أما نسبة الطين والسلت فهي قليلة في قطاعات التربة وذلك لانتشار الرمال الساقية والكثبان الرملية .

هذا وتسود معظم جهات الساحل الشمالى الغربى سطوح جرداء لا تصلح للزراعة حيث تنقل الرياح المفتتات المتكونة عليها باستمرار .

النباتات الطبيعية والحيوانات البرية :

٧٢

١ / ٦ / ٢ النباتات الطبيعية :

نظرا لندرة سقوط الأمطار في مطروح ، فهي تكاد تخلو من النباتات الطبيعية ولذلك فإن الانسان يمكن أن يتحرك مئات الكيلو مترات داخل هذا الاقليم دون أن يقع بصره على نبات أخضر الا في السنوات التى تشذ عن القاعدة ، ويسقط فيها بعض المطر الأعصارى حيث تتغير الصورة وينبت العشب الذى سرعان ما يختفى ويسترد الاقليم جذبه المعروف .^(١)

٢/٦/٢ وبالنسبة للحيوانات البرية : فيوجد نوعين من الحيوانات أحدهما حيوانات آكلة

للعشب ومنها الظباء (الأسمر ويعرف بالغزال المصرى ، ونوع أبيض يعرف بالأرام)

وينتشر جنوب مطروح خاصة فى منخفض القطارة وسيوة • والنوع الأخر وهى الحيوانات

الكاسرة مثل الفهود التى توجد فى منخفض القطارة بالاضافة الى بعض الطيور البرية كالنسر

والبوم والحدأة •

٣ - السمات البشرية لمطروح

السكان :

١/٢

يبلغ عدد سكان محافظة مطروح ١٦٠٥٦٧ نسمة حسب النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ وقد تطور عدد السكان خلال الثلاثين عاما الأخيرة من ما يقرب من ٧٤٤ ألف نسمة يمثلون ٠.٢٩٪ من اجمالي سكان مصر عام ١٩٦٠ الى العدد الحالي والذي يمثل ٠.٣٢٪ من جملة سكان الدولة وذلك على النحو الذي يوضحه جدول رقم (١) .

ومن الجدول يتضح أيضا أن المحافظة استحوذت على ٠.٣٩٪ من اجمالي الزيادة السكانية في مصر بين تعدادي ٧٦-١٩٨٦ .

وقد أوضحت نتائج التعداد أن سكان المناطق الحضرية بالمحافظة عام ١٩٨٦ قد بلغ ٨٢٤٣٧ نسمة بنسبة ٥١.٣٪ من جملة سكان المحافظة ، وقد بلغ سكان الريف ٧٨١٣٠ نسمة بنسبة ٤٨.٧٪ من جملة السكان .

ويتركز سكان الحضر في مدينة مطروح حيث يعيش بها حوالي ٦٣.٧٪ من اجمالي سكان الحضر كذلك يتركز بها ٣٣.٣٪ من سكان الريف .

ولقد أوضحت البيانات الخاصة بتوزيع السكان بين الأقسام أن أكثر من ٤٢٪ من سكان المحافظة يتركزون في مركز مرسى مطروح وأن عدد السكان قد تزايد بنسبة ٤٠.٢٪ من جملة الزيادة السكانية بين تعدادي ٧٦، ١٩٨٦ في نفس المركز وأن هذه الزيادة نتيجة الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات والهجرة الداخلية التي تزايدت خلال العشر سنوات السابقة نتيجة تزايد معدل العمران على الساحل الشمالي خاصة في مطروح .

أما من حيث توزيع السكان حسب السن والنوع فلقد أوضحت النتائج —
أن نسبة الأطفال أقل من ٦ سنوات بالمحافظة ٢٣.٢% من اجمالي السكان في حين
بلغت نسبة السكان في فئة العمر ٦-١٢ نسبة ١٨.٤% وبلغت نسبة السكان من العمر
١٢-٦٥ نسبة ٥٦.٥% ، وبذلك تبلغ نسبة الشيوخ ١٨% وهو من فئة العمر ٦٥ فأكثر .

جدول رقم (١)

تطور عدد سكان مطروح ٦٠ - ١٩٨٦

سنة التعداد	السكان			الزيادة السكانية بين التعدادات
	العدد	%	العدد	النسبة % لاجمالي الزيادة في مصر
١٩٦٠	٧٤٣٦٣	٠.٢٩	—	—
١٩٦٦	٨٥٩٦١	٠.٢٩	١١٥٩٨	٠.٣٣
١٩٧٦	١١٢٥٤٧	٠.٣٠	٢٦٥٨٦	٠.٣٩
١٩٨٦	١٦٠٥٦٧	٠.٣٢	٤٨٠٢٠	٠.٣٩

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان ١٩٨٦ ،

محافظة مطروح ، النتائج الأولية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

كذلك أوضحت النتائج أن قوة العمل ٦ سنوات فأكثر تبلغ ٢٨٦٪ من اجمالي سكان المحافظة وهي من أعلى المحافظات في هذا الشأن . وترتفع نسبة قوة العمل الى اجمالي السكان في الحضر عنه في الريف حيث بلغت في الحضر نسبة ٤٨٢٪ . وتبلغ نسبة البطالة في المحافظة ١١١٪ .

٢/٣ النشاط الاقتصادي :

يعمل سكان محافظة مطروح بالعديد من الأنشطة التي سنتناولها الدراسة بالتحليل في فصول تالية ونكتفي هنا بعرض للسمات الرئيسية .

٢/٣/١ النشاط الزراعي : حيث تعتمد الزراعة على مياه الأمطار ، وتبلغ المساحة المنزرعة حوالي ٢٣٠ ألف فدان منها ٣٦ ألف فدان حدائق والباقي محاصيل حقلية تتغير من سنة لأخرى حسب كميات الأمطار المتوفرة وبجانب الزراعة هناك يوجد نشاط تربية الأغنام والماعز حيث تتوافر المراعي الطبيعية (١)

٢/٣/٢ النشاط التعديني :

يتأثر التعدين في محافظة مطروح بعدة عوامل جغرافية منها الموقع الجغرافي والتضاريس ونقص المعلومات الجيولوجية وصعوبة التسويق والنقل وقلة الأيدي العاملة بالإضافة الى مقدار الاحتياطي من الخامات ودرجة التقدم في الأساليب المستخدمة في الكشف عن خامات جديدة بالإضافة الى تطور الصناعات التي تستهلك هذه الخامات والتي قد تؤدي الى زيادة الطلب أو نقصه . (٢)

ـ المصدر :

١- فريدريش ايبرت ، ندوة التنمية المتكاملة لمحافظة مطروح ، مطروح ، ١٩٨٨

٢- 'دور النقل في التنمية بمحافظة مطروح - مصدر سابق .

ومن أهم الخامات المعدنية التي تنتجها المحافظة الآن البترول والغاز الطبيعي حيث تسهم المحافظة بحوالى ١٥.٠٪ من جملة انتاج البترول فى مصر .

ويتركز الانتاج من البترول والغاز الطبيعى فى حقول العلمين وأبو الغرادىق والرازق

وتمتلك المحافظة حوالى ٢١ محجرا متنوع انتاجها ما بين الحجر الجيرى والجبس والرمال والزلط والطفلة ٠٠٠ الخ .

٢/٢/٣ النشاط الصناعى :

تعتبر المحافظة كما سبق أن أوضحنا من المحافظات الصحراوية ونجد أن الصناعة القائمة بها لا تذكر بالنسبة لباقي صناعات الدولة وأن الصناعات القائمة أساسا تنقسم الى قسمين :

- أ - صناعات تعتمد على خامات زراعية .
- ب - صناعات تعتمد على خامات غير زراعية .

وبالنسبة للصناعات الزراعية فتعتمد أساسا على محصول الزيتون والبلح حيث تقوم على الزيتون صناعة (تخليل الزيتون وصناعة عصر الزيتون) ، وبالنسبة للصناعات القائمة على البلح فهي صناعة تجفيف البلح وصناعة العجوة ٠٠٠

أما الصناعات التى تعتمد على خامات غير زراعية فأهمها :

- صناعة الطوب من الحجر الجيرى فى منطقة أبو صير - الحمام .
- صناعة الجبس فى الهيمير والغربانيات .

- صناعة استخراج الملح وتتركز في منطقة برج العرب .
- صناعة السجاد والأكلمة وبعض المنسوجات الصوفية .

٢/٣/٤ الموارد السياحية :

تتمتع محافظة مطروح بوجود الأماكن الأثرية والسياحية^(١) والتي نجلها فيما يلي :

٢/ (٤) منطقة برج العرب :

ويوجد بها مدينة أبو صير القديمة وتضم معبدا يقع على مرتفع من الحجر الجيري ممتد من شاطئ البحر ، وكان مخصصا لعبادة أوزيريس . كما يوجد بها فئار أبو صير وكان يستخدم في إرشاد السفن في بحيرة مريوط في العصر الروماني وهو يقع بالقرب من معبد أبو صير .

كما يوجد بها دير مينا ويقع على مساحة ٦ كم غرب الاسكندرية وبزوره السياح للاستشفاء وله أهمية دينية لدى المسيحيين .

كما يوجد مقابر الدفن الجماعي . وهي تقع على مسافة ٢ كم من نقطة شرطة مرور برج العرب وهي من العصر الروماني .

٢/٣/٤/٢ منطقة العلمين :

- توجد مقابر ضحايا الحرب العالمية الثانية (الألمانية - الإيطالية ومقابر الكومنولث) .
- ويقام بهذه المقابر احتفالات سنوية في شهر أكتوبر من كل عام .

(١) ديوان عام المحافظة - دراسة ميدانية .

ويوجد بالمنطقة المتحف الحربى ويضم آثار ركة العلمين بالإضافة لجناح خاص بحرب أكتوبر
١٩٧٣ .

٢/٣/٤/٣ منطقة مرسى مطروح :

ويوجد بها :

- متحف روميل بالميناء الشرقى . ولقد كان هذا المتحف هو غرفة عمليات القائد الالمانى
روميل أثناء الحرب ويضم الخرائط التى استخدمها وكذلك الصندوق الخاص به والبالطو
الخاصة به ونسخة من جريدة الواحة بالإضافة الى نماذج من طائرات ستوكاو ودبابات باترز .

- حمام كيلوباترا : ويقع على مسافة ١٢ كم غرب مدينة مرسى مطروح فى داخل صخرة كبيرة
تطل على مياه البحر حيث تتدفق الأمواج الى داخل الصخرة من جميع الجهات

- معبد رمسيس الثانى بأمر الخيم : وقد تم اكتشافه عام ١٩٤٦ وهو بمثابة حصنا لحماية
حدود مصر الغربية .

- واحة سيوة الأثرية : يتكون سكان سيوه من ثلاثة أجناس هم البربر والبدو والسودانيين
وأقدم الآثار التى اكتشفت بها ترجع الى ٥٦٨ ق م فى عهد الفرعون أحمس الثانى وهى :

١- مقابر منحوتة فى جبل الموتى ومن أهمها مقبرة سي- آمون - وتعتبر من أجمل المقابر
فى الصحراء الغربية .

٢- قاعدة تنويج الاسكندر الأكبر .

٣- معبد آمون ويوجد بجوار قاعدة تنويج الاسكندر .

— الشواطئ : تمتد شواطئ البحر لمسافة كبيرة داخل نطاق محافظة مطروح ، حيث تمتد من الكيلو ٣٤ غرب الاسكندرية حتى السلوم بطول يزيد على ٥٠٠ كم . وهناك أكثر من ١١٥ قرية سياحية جارى انشاءها فى المسافة غرب الاسكندرية حتى العلمين .

٢/٢/٤/٦ الفنادق :

يوجد بالمحافظة مجموعة من الفنادق المقيمة سياحيا تضم فنادق من فئة أربعة نجوم ونجمتين ونجمة واحدة وعدد الغرف بهذه الفنادق ألف غرفة وعدد الأسرة بها ٢٠٠٠ سرير (١) كما يوجد بالمحافظة عدد ٣٨ فندق غير مقيم سياحيا ، بها ١١٣٣ غرفة وتضم ٢٠٠٤ سرير

٤- التقسيم الاداري لمحافظة مطروح

تنقسم محافظة مطروح اداريا الى ٧ أقسام ادارية هي : —

١- مركز مطروح ، ويشمل مدينة مرسى مطروح ، وهى العاصمة بالإضافة الى العديد من القرى الرئيسية والقرى التابعة على النحو الذى يوضحه جدول رقم (٦) .

٢- مركز الحمام ، ويضم مدينة الحمام بالإضافة الى ٤ قرى رئيسية ، ٤ قرى تابعة .

٣- مركز الضبعة ، ويضم مدينة الضبعة ، ٦ قرى رئيسية ، ٧ قرى تابعة .

٤- مركز سيوة ، ويضم مدينة سيوة ، ٣ قرى رئيسية ، ٥ قرى تابعة .

٥- مركز برج العرب ، ويضم مدينة برج العرب

٦- مركز السلوم ، ويضم مدينة السلوم ، قريتين رئيسيتين ، ومثلهم تابع .

٧- مركز برانى ، ويضم مدينة سيدى برانى وقرية شماس ، ٥ قرى تابعة .

وبالنسبة للوضع الاقليمي ، فطبقا للقرار الجمهوري رقم ٤٩٥ لسنة ١٩٧٧ بتقسيم

مصر الى أقاليم ، جاءت محافظة مطروح كإقليم مستقل بنفس حدود ومساحة المحافظة .

٣ - السكان والقوى العاملة

قام بإعداد هذا الباب د. محاسن مصطفى حسنين - الخبير بالمعهد

الصفحة

٢٨	١- تمهيد
٤٠	٢- الخصائص السكانية
٤١	٣- تطور حجم سكان المحافظة
٤٢	٤- توزيع السكان الى ريف وحضر
٤٣	٥- توزيع السكان حسب العمر والنوع
٤٥	٦- السكان والحالة الزوجية
٤٦	٧- المواليد والوفيات بالمحافظة
٤٨	٨- الحالة التعليمية بالمحافظة
٤٨	٩- تقديرات السكان حتى عام ٢٠٠٠
٦٥	١٠- توزيع القوة العاملة على الأنشطة الاقتصادية
٦٧	١١- توقعات العماله بالمستقبل

الخصائص الديموجرافية لمحافظة مرسى مطروح

تمهيد :

تختلف محافظة مرسى مطروح عن باقى محافظات الجمهورية من حيث طبيعتها الجغرافية ومناخها ونباتها وموارد مياهها والانشطة الاقتصادية السائدة فيها وبالتالي سكانها . وتعتبر محافظة مطروح محافظة صحراوية ذات مساحه كبيره اذ تمتد حدودها الشمالية على شكل شريط من الكتبان الرملية غرب الاسكندرية بامتداد ساحل البحر الابيض المتوسط بطول حوالى ٥٥٠ كم وبعمق يصل الى ٣٠٠ كم داخل الصحراء الغربية . وكانت محافظة مطروح تسمى محافظة الصحراء الغربية حتى عام ١٩٦١ . وتضم المحافظة منخفض القطارة اكبر منخفضات الجمهورية من حيث المساحة والعمق حيث يبلغ عمقه ١٣٤م ومساحته ٢٠٠٠ كم^٢ بالإضافة الى واحه سيوه ويبلغ عمقه ١٧ م ومساحتها ١٠٠٠ كم^٢ . وتضم المحافظة سبعة اقسام هى نفسها مدنها واكبر هذه المدن مرسى مطروح ويليها الحمام والسلوم ، الضبعه ، برج العرب، سيدى برانى ، سيوه .

وتبلغ المساحة المأهولة بالسكان والتي تمتد على ساحل البحر الابيض المتوسط وحول واحه سيوه حوالى ٢١٢١١٢ كم^٢ وتمثل حوالى ٢٢٪ من مساحة الجمهورية ولا تزيد الكثافة السكانية بالمحافظة عن ٧٦ ز/فرد/كم^٢ ، ويبدل ذلك على كبر مساحة المحافظة بالنسبة لعدد سكانها الضئيل^(١) والذي يبلغ ١٦٠٥٦٧ نسمة منهم ٨٣١٦٦ ذكور ، ٧٧٤٠١ اناث (تعداد ١٩٨٦) .

ويحد الاقليم شرقا محافظة الاسكندرية وغربا الجمهورية الليبية وجنوبا حدود كـل من محافظة الجيزة ومحافظة الوادى الجديد . وتتميز الارض فى المحافظه بأنها أراضى رسوبية خفيفه نتيجة ماتحمله السيول من مواد أثناء اندفاعها شمالا ناحية البحر وتنمو بالمحافظة نباتات صالحه للرعى ، بالإضافة الى امكان استزراع هذه المنطقه . أى أن الظروف الطبيعية للمنطقه تقـدم أرضا رسوبية صالحه للزراعة والتي تبلغ مساحتها حوالى ٦٠٧٦٩٠ فدان^(٢) ويصلح بعضها لجميع المحاصيل وبعضها يصلح للمحاصيل الحقلية والآخر يصلح لزراعة التين وبعضها محدود الصلاحيه . وتعتمد المحافظة فى مصادرها المائيه على الأمطار الى جانب المياه الجوفيه ، وتستغل مياه الأمطار فى زراعة الشعير بمساحات ضخمة لاستخدامه كغذاء للماشيه . أى أن طبيعة المحافظة تسمح بقيام حياه رعويه زراعيه مختلطة فى المنطقه ، الى جانب أن الاقليم غنى بالموارد الطبيعية المتعدده والممكن تنميتها وخاصة البترول . كما توجد به مساحات يمكن استصلاحها وازادتها الى الرقعه الزراعيه بالاقليم ، وخاصة أن الدراسات الأخيره وبالذات فى الجانب الزراعى تشير الى امكانيه زراعة القطن والتي تمت تجربتها بالفعل وتم جمع المحصول قبل مياعده بحوالى شهر الى جانب

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٨٦ ، النتائج الأوليه ، مرسى مطروح ، فبراير ١٩٨٧ - ص ١ ، ٢ .

(٢) التخطيط الشامل للساحل الشمالى الغربى ، بيت الخبرة العالمى ILACO ، الطبعة الثانيه ، ١٩٨٣ .

القمح التي أثبتت التجارب امكانية زراعته في مساحات شاسعه بالمحافظه ، بالاضافه الى امكانيات تنمية الطاقه الكهربائيه اذا ما أنشئ مشروع منخفض القطاره ، علاوه على امكانية جذب السكان من اقاليم مصر الأخرى الكثيفة السكان مثل الاسكندريه والدلتا .

الهدف من اختيار محافظة مطروح

وصل عدد سكان مصر الى ٥٢ مليون عام ١٩٨٩ ومن المتوقع أن يصل الى ٧٠ مليون عام ٢٠٠٠ ومازالوا يعيشون على ٤٪ من مساحة الجمهوريه والتي كان يعيش عليها ٢٠ مليون في الخمسينات . وبلغت الكثافة السكانيه طبقا لآخر تعداد عام ١٩٨٦ حوالي ١١١٧ شخص/كم^٢ . وستظل المساحه ثابتة اذا لم نجد طرقا مختلفه للخروج من هذا الشريط الضيق من وادى النيل والدلتا والبحث عن مساحات تعيش عليها الاعداد المتزايدة من السكان . الى جانب أن الزياده السكانيه تتطلب مضاعفة الدخل القومي للمحافظة على مستوى دخل الفرد الحالى ، عن طريق احداث نمو فى الانتاج القومى بنسبة أعلى من نسبة الزيادة السكانيه .

ومحافظة مطروح بمساحتها الشاسعه قد تحقق هذه الزيادة فى المساحه المسكونه . أى قد تخفف من الضغوط السكانية الموجوده فى المحافظات الأخرى المحيطه بها ويتطلب ذلك التعرف على الامكانيات الكامنه فى المحافظه والتي تسمح بخلق فرص عمل جديده تستوعب جزءا من العماله الزائده فى المحافظات التى تعاني من تكس العماله واستغلالها فى زيادة الانتاج الغذائى عن طريق استصلاح الأراضى القابله للزراعه بالمحاصيل اللازمه لتوفير جزء من احتياجات الجمهوريه من هذه المحاصيل وخاصة القمح والذي ثبت نجاح زراعته بالمحافظة وكذلك القطن الذى مازالت زراعته تحت تجربته . بالاضافه الى امكانية زراعة الشعير بكميات ضخمة واستغلاله الى جانب علف للماشيه بخلط نسبة منه مع القمح ولتكن بسيطه ٥٪ من وزن الرغيف لتوفير جزء من عمله الصعبه التى تدفع سنويا فى استيراد الكميات المتزايدة من القمح .

وهناك امكانية استغلال أهل المحافظه من البدو الحاليين فى التنمية فى المستقبل عن طريق التعرف على امكانياتهم البشريه ، ودراسة ظروف معيشتهم وامكانية استقرارهم ، بالاضافه الى دراسة ظروف الحياه فى المحافظه لتكون عوامل جذب للسكان من المحافظات الأخرى وليست عوامل طرد وخاصة الخدمات (صحه وتعليم) والاسكان والمرافق العامه والمواصلات .

التقسيم الإداري للمحافظة

المركز	المدينة	القرى التابعة
١ الحمام	الحمام	بهيح ، برج العرب ، الغربانيات ، العلمين
٢ الضبعة	الضبعة	سیدی عبد الرحمن ، جمیحه ، سوان جابر ، جلاله ، الجفیره ، فوكه
٣ مطروح	مرسى مطروح العاصمة	رأس الحكمة، سیدی حنیش ، القصر، ام الرخم، ابولهو البحرية ، ابولهو القبلیة، المثنی ، النجیله .
٤ سیدی برانی	سیدی برانی	شماس
٥ السلوم	السلوم	بقیق النصر - ابو زریبه
٦ سیوه	سیوه	اغورمی ، المراقی ، قاره ام الصغیر
٧ برج العرب	برج العرب	

المصدر : محافظة مطروح ، مطروح الامل والمستقبل ، مركز اعلام مطروح ، ١٩٨٨، ص ١٢.

الخصائص السكانية

نتيجة للظروف الطبيعية التي تميز طابع الحياه في محافظة مطروح ، أصبح جزء من سكانها يتصفون بالبداوه والقبليه الى حد كبير وبلغت نسبة السكان الذين يعيشون في خيام متنقله ٣٠٪ فقط عام ١٩٨٢ بعد أن كانوا ٥٠٪ من السكان عام ١٩٦٠ ، وهم ينتشرون في تجمعات حول المراكز الحضرية الرئيسيه ، وتتحرك هذه التجمعات تبعاً لاماكن الرعى أو الزراعة التي تتأثر بالامطار . والجزء الآخر ويطلق عليهم الوافدون وأغلبهم يعملون فى الوظائف الحكوميه والبناء والصناعه والتجاره ويهاجروا اليها من المحافظات الأخرى ويمثلوا حوالى ١٢٪ من سكان المحافظة .

والقبائل البدويه فى مرسى مطروح تشكل ٨٣٪ من سكان المحافظه وتعتبر قبائل أولاد على " أكبر هذه القبائل وتمثل ٤٩٪ من جملة قبائل المحافظه . يسكن ٢٢٪ منهم فى مدينة مرسى مطروح ، وتمثل القبائل المرباطه (الجمعيات - القطعان - قبائل حرايطه) حوالى ٥١٪ من جملة القبائل يسكن ٢٣٪ منهم مركزى برج العرب والحمام . وأهم مجالات نشاطهم الاقتصادى الزراعه (زراعة الزيتون والتين والشعير) ورعى الأغنام والماعز ، ويلبى ذلك النشاط التجارى والسياحى (١) .

أما السيويون وهم سكان واحات سيوه فيشكلون ٥٪ من سكان المحافظه وهو خليط من البربر والمصريين والسودانيين ويتكلمون اللغه السيويه ويتركز نشاطهم فى زراعة النخيل والزيتون والفواكه (٢) .

وتجدر الاشارة الى أن سكان المحافظه يعيشون فى مجتمعات تختلف باختلاف أسلوب المعيشه ، فيعيش جزء منهم فى المنطقه الواقعه شرق المحافظه وتروى من مياه النيل وتضم حوالى ١٠ آلاف فدان يقوم بزراعتها بعض أهالى المنطقه الذين كانوا يعيشون حياة البداوه وتحولوا الى مزارعين مستقرين وآخرين فلاحين هاجروا اليها من وادى النيل وتملكوا فى هذه الأراضى ، فقد بذلت الحكومه جهدها لنقل ١٢٠٠٠ عامل وعائلاتهم قبل عام ١٩٨٠ وفى الفتره ما بين ١٩٨٠ - ١٩٨٥ تم نقل ٣٣٠٠٠ عامل آخر وعائلاتهم أى مايقرب من ٧٠ ألف فرد وبذلت أقصى جهدها لاتخاذ الاجراءات اللازمه لجذب هؤلاء الأفراد ، فوفرت المياه وقدمت كثيراً من التسهيلات فى شكل منح للمساعده فى عملية الانتقال . وكان منهم خريجون المعاهد والمدارس والجامعات مما أدى الى خلق مجتمع له سمات خاصه تختلف عن سمات مجتمع وادى النيل المستقر . وانشأت الدوله قرى حديثه وجارى انشاء مدينة العامريه الجديده . وهناك مواطنون من

(١) محافظه مرسى مطروح ، مطروح الأمل والمستقبل ، مركز اعلام محافظه مطروح ، ١٩٨٨ ص ١٤ .
(٢) محافظه مرسى مطروح ، مطروح الأمل والمستقبل ، مركز اعلام محافظه مطروح ، ١٩٨٨ ص ١٤ .

أهالى مطروح يقيمون على طول الساحل فى مصبات الوديان ، وقد توطن هذا المجتمع وأقبل سكانه على زراعة البساتين والخضروات . وفى منطقة جنوب البحر توجد نسبة عالية من البدو الرحل الذين يمارسون الرعى كمهنة أساسية ويزرعون الشعير وهناك من توطنوا فى مصبات الوديان ويمارسون زراعة البساتين والخضروات . أما واحة سيوه فتتوفر فيها المياه الجوفية ويعيش بها مواطنون لهم جذور تاريخية ترجع الى ما قبل الميلاد وتضم آثار حضارات قديمة وسكانها يختلفون فى أصولهم وعاداتهم وتقاليدهم وزراعتهم وأسلوب حياتهم عن باقى سكان المحافظة (١) .

تطور حجم سكان المحافظة

عانت الاحصاءات السكانية فى المناطق الصحراوية من كثير من المشاكل نتيجة لاختلاف التقسيم الادارى للمحافظة فى السنوات السابقة ، ووضع المحافظات الصحراوية تحت ادارة سلاح الحدود والذي كان يفرض عليها ظروفًا خاصة ، بالإضافة الى اختلاط نمط السكان وتحركهم بشكل دائم لمدة ٥ شهور كل سنة تبدأ بموسم سقوط الامطار بحثا عن المرعى وذلك من الغرب الى الشرق فى منطقة السلوم وسيدى برانى ، ومن الشرق الى الغرب فى منطقة الضبعة ورأس الحكمة ومطروح، ونحو الشرق والغرب فى منطقة مرسى مطروح وسيدى برانى، مما يسبب كثيرا من المشاكل أثناء حصر السكان . وبعض المراكز والنجوع تكون أسمية فى وقت التعداد لكونها مركز تجمع موسمى خلال فترات الرعى والترحال . ولذلك كان الاعتماد أحيانا على المشايخ ورؤس القبائل فى بيانات السكان لمعوية حصر النجوع البعيدة بالإضافة الى الهجرة الخارجيه الى ليبيا والداخلية من المحافظات الأخرى الى محافظة مطروح (٢) .

يشير جدول (٢٠) الى تطور اعداد سكان المحافظة بالتعدادات السابقة ، ويتضح من البيانات ضالة حجم سكان المحافظة بالمقارنة بمساحتها التى تبلغ ٢٢٪ من مساحة الجمهورية ولايسكنها الا ٣٣٪ من اجمالى سكان الجمهورية طبقا لتعداد ١٩٨٦ فأصبح ترتيب المحافظة الثالث والعشرين بين محافظات الجمهورية من حيث حجم السكان .

وبلغت الزيادة السكانية بالمحافظة ٣٪ من الزيادة السكانية بالجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٦٦ ، واستقرت الزيادة عند ٤٪ بين تعدادى ٦٦ ، ٧٦ ، ١٩٨٦ (جدول ٢٠) الا أن عدد السكان بالمحافظة قد زاد بنسبة ٤٢٪ خلال الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ وقد يرجع ذلك الى بداية اهتمام الدولة بتنمية المحافظة ونقل مايقرب من ٧٠ ألف عامل (٣) لزراعة

(١) محمد أحمد علام ، مواطن مطروح والتنمية ، ندوة التنمية المتكاملة لمحافظة مرسى مطروح ،

١٩٨٨ ، ص ٢٠ .

(٢) التخطيط الشامل للساحل الغربى ، بيت الخبر العالمية I L A C O الطبعه الثانية ، ١٩٨٣

(٣) محافظة مطروح ، ندوة التنمية المتكاملة لمحافظة مطروح ، مداولات الندوة وأوراقها ، مطروح ، ابريل ١٩٨٨ .

الأراضي التي تم استثمارها وعمليات التشييد والبناء التي تقوم بالمحافظة وخاصة المتعلقة بالقرى السياحية على طول الساحل الشمالى .

أما عاصمة المحافظة فيمثل سكانها ٤٢.٥% من سكان المحافظة عام ١٩٨٦ بعد أن كانوا يمثلون ٤٣.٤% عام ١٩٧٦ أى أنها استحوذت على ٤٠.٢% من الزيادة السكانية بالمحافظة خلال الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٦ . أما باقى أقسام المحافظة (الحمام ، الضبعة ، برج العرب) فقد زادت اعداد سكانها خلال نفس الفترة بنسب تراوحت بين ١٣.٧% ، ١٩.٦% من اجمالى الزيادة بالمحافظة وذلك نتيجة لمواردهم المائيه وخاصة منطقة الضبعة فتربتها صالحه للزراعة . أما السلوم فقد تناقص عدد سكانها . وسيوه لم تحصل الا على ٦.٢% من اجمالى الزيادة وبأتى بعدها سيدى برانى (٤٩.٠%) وتناقص الزيادة السكانية بالسلوم ربما تأثر بغلق الحدود بين مصر وليبيا فتركها كثير من سكانها للبحث عن مصدر رزق فى مكان آخر بالاضافه الى ضيق السهل واقتراجه من السلسله الساحليه جدول (٦) . ويلاحظ مما سبق تركيز السكان فى عاصمة المحافظة حيث تتركز الخدمات والمياه والمساكن والاسواق وتعتبر أكبر مدن المحافظة يليها مدينة الحمام والتي يبلغ سكانها ١٢٨.٠٤ نسمة . أما باقى مدن المحافظة فتقل عن ١٠ آلاف نسمة .

توزيع السكان الى ريف وحضر

زاد عدد سكان الحضر خلال الفترة من ٧٦ الى ٨٦ بنسبة ٥٩.٣% من اجمالى سكان الحضر بينما زادت نسبة سكان الريف بمقدار ٢٨.٥% من اجمالى سكان الريف . ويمثل سكان الحضر بالمحافظة ٥١.٣% من اجمالى سكانها يعيش ٥٢.٤% منهم فى مدينة مرسى مطروح ، ١٥.٥% فى قسم حمام تأتى بعدها سيوه ويعيش بها ٩.٧% من سكان الحضر ثم السلوم فبرج العرب فالضبعة ، وأقلهم من حيث سكان الحضر سيدى برانى اذ يبلغ ٣.١% من جملة سكان الحضر عام ١٩٨٦ وبدأ النمو فى مدينة مرسى مطروح منذ عام ١٩٦٠ وهى أسرع المدن من حيث النمو السكانى فقد كان عدد سكانها ٢٧٦.٠٨ نسمة عام ١٩٧٦ زاد الى ٤٣١.٩٢ عام ١٩٨٦ أى الضعف تقريبا . يرجع السبب فى زيادة السكان فى الحضر عن الريف الى التنمية والتنمية الحضرية التى بدأت بالمحافظة منذ الثمانينات فتنمية المدن ومشروعات الري والمواقع السياحية لتتميز الاجازات تزيد من اقبال السكان على المدن والمراكز الحضرية وخاصة فى عاصمة المحافظة مرسى مطروح فوفرت المياه وتكدسها بمراكز الخدمة الاقليمية والفرعية مراكز الخدمة الريفية وبناء المساكن والمدارس الابتدائية والاعداديه والثانويه فى مدينتى مطروح والحمام زادت . من اقبال السكان (٥) .

أما سكان الريف فيعيش ٣٢% منهم فى مرسى مطروح ، ٢١.٨% فى سيدى برانى ، ٢.٧% فى السلوم طبقا لتعداد ١٩٨٦ .

ويبلغ متوسط حجم الاسره فى محافظة مطروح ٥.٨ فردا ومتوسط عدد الافراد فى الغرفة ١.٩ طبقا لبيانات تعداد ١٩٨٦ .

توزيع السكان حسب العمر والنوع

يتم دراسة التوزيع العمري والنوعي للسكان من خلال ما يسمى بالهرم السكاني ولكل مجتمع هرم سكاني خاص به ويكفي النظر الى الهرم السكاني للتعرف على اتجاهات بعض المعدلات كمعدل الخصوبة والوفيات فاذا زادت الوفيات في فئة عمرية معينة أثر ذلك على اعداد السكان والفئات التي تليها وهي من العوامل المؤثرة في شكل الهرم السكاني بالاضافة الى الحروب والأوبئة أو الكوارث التي يمر بها المجتمع . فتبدو في شكل بروزات وعادة يتكون الهرم السكاني من ٣ قطاعات ، قاعدة الهرم وتمثل الاطفال وهم الافراد من فئة العمر أقل من سنه (المواليد حديثي الولادة) ثم الاطفال من فئة العـمـرات ١٥-٢٠ سنوآت ، فاذا كانت قاعدة الهرم عريضة فيعني ذلك ارتفاع معدلات الخصوبة لهذا المجتمع . أما جسم الهرم فهم الافراد من فئة العمر ٦ - ٦٤ سنه وهي الفئة التي تمثل الجزء الفعال الحيوـى (المنتج) من السكان ، وكلما ارتفعت نسبة السكان المنتجين في هذه الفئة كلما انخفض عبء الاعالة في المجتمع . وفي الهرم السكاني تمثل القمة الافراد من فئة العمر ٦٥ سنة فأكثر . وقمة وقاعدـة الهرم السكاني تمثل الجزء غير المنتج في المجتمع .

ويشير الهرم السكاني أيضا الى نسبة النوع فهو ينقسم الى ذكور وإناث ومنه يمكن التعرف على نسبة النوع في كل فئة عمرية ويتأثر الهرم السكاني بالهجرة فاذا زادت هجرة الذكور في فئات العمـر الوسطى أثر ذلك على شكل الهرم .

وتوضح بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء جدول (٦) الى أنه عدد سكان المحافظة في فئة العمر (أقل من ٦ سنوات) قد زادت على مستوى المحافظة من ٢٠٢٪ الى ٢٣٢٪ في الفترة ما بين التعدادين ٧٦ ، ١٩٨٦ . ويزيد عدد الاطفال (أقل من ٦ سنوات) في الريف عن الحضر ، بالاضافة الى زيادة نسبة هذه الفئة العمرية لكل من الذكور والإناث .

ويلاحظ أن نسبة الإناث وكلها من الريف والحضر أعلى من نسبة الذكور . وقد يرجع انخفاض نسبة الذكور في هذه الفئة العمرية الى ارتفاع معدلات الوفاة للذكور ويتمشى ذلك مع ما هو معروف من أن معدلات وفيات الذكور أعلى من معدلات الوفاة للإناث في سنوات العـمـر الأولى . وتمثل هذه الفئة العمرية قاعدة الهرم السكاني . وبما انها لا تمثل أكثر من ٢٣٪ في عام

١٩٨٦ تقريبا من جملة سكان المحافظة فيعنى ذلك أن معدلات الخصوبة تعتبر منخفضة بالمقارنة بأعداد السكان فى هذه الفئة العمرية والتي تصل الى ٤٠٪ على مستوى الجمهورية -

أما بالنسبة للفئة العمرية من ٦-٦٤ فقد انخفضت انخفاضا طفيفا من ٨٠,٧٥٪ على مستوى المحافظة . ويبدو أن هذا الانخفاض قد شمل كلا من الحضر والريف والذكور والاناث على السواء . فقد انخفضت نسبة الذكور والاناث أيضا فى الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ . ويلاحظ انخفاض نسبة الاناث فى الريف بنسبة أعلى من انخفاضها فى الحضر . وتمثل هذه الفئة كما سبق القول المجموعة المنتجة فى المجتمع . فاذ كانت نسبة هذه الفئة الى اجمالى السكان لاتزيد عن ٧٥٪ فهذا يعنى أن عبء الاعالة بالمحافظة منخفض . وارتفاع نسبة هذه الفئة يعنى أن نسبة الاطفال وكبار السن منخفضة ، أى أن معدلات الخصوبة بالمحافظة منخفضة ويساعد على انخفاض عبء الاعالة توفير فرص العمل سواء فى الزراعة أو التشييد والبناء خاصة وان التنمية تحتاج الى ايدى عاملة . فقد تساعد ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية على توفير جزء من الايدى العاملة اللازمة للتنمية .

وبالنسبة لفئة العمر ٦٥ فأكثر فنجد ان نسبتهم انخفضت من ٤٪ الى ٨,١٪ فيما بين ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ . وشمل هذا الانخفاض كل من الريف والحضر والذكور والاناث وربما تكون هذه الفئة متأثرة بانخفاض الاعداد فى الفئة السابقة او لارتفاع معدلات الوفيات فى المحافظة وتعتبر هذه الفئة فئة غير منتجة وغير فعالة فى المجتمع .

توزيع السكان حسب النوع :

بلغت نسبة النوع في تعداد ١٩٨٦ (١٠٧٤) بعد ان كانت ١٠٢٤ ، ٩٩٥ ، ٨٩٥ في تعدادات ١٩٧٦ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٠ على التوالي .

بلغت نسبة الذكور في المحافظة ٥١٫٨ ٪ في تعداد ١٩٨٦ (جدول ٧) وهى تماثل الى حد كبير نسبة النوع على مستوى الجمهورية وتشير تعدادات ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٦ الى ارتفاع نسبة الذكور من ٤٧٫٢ ٪ الى ٥٠٫٦ ٪ بينما انخفضت نسبة الاناث في المحافظة خلال نفس سنوات التعداد السابقة من ٥٢٫٨ ٪ الى ٥٠٫١ ٪ الى ٤٩٫٤ ٪ . وقد يرجع ارتفاع نسبة الذكور الى عمليات نقل الافراد التى قامت بها الدولة والى وجود فرص عمل سواء فى الزراعة او السياحه او البناء ، فمن المحتمل ان التغير فى الانشطة الاقتصادية الذى ساد المحافظة فى السنوات الاخيرة جعلها جاذبه للذكور اكثر فكلها اعمال تتطلب تواجد الذكور اساسا .

السكان والحالة الزوجية :

عاده ماتجمع بيانات الحالة الزوجية لمن بلغ سن الزواج او سبق له الزواج فعلا وهى طبقا للسن القانونى (١٦ سنة للاناث ، ١٨ سنة للذكور) ويشير جدول (٨) الى زيادة عدد حالات الزواج خلال الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ على مستوى المحافظة والريف والحضر / والذكور والاناث فزادت على مستوى المحافظة من ٦٦ ٪ الى ٧٥٫٨ ٪ وفى الريف من ٦٤ ٪ الى ٧٨٫٩ ٪ وفى الحضر من ٢٨٫٦ ٪ الى ٣٣٫٢ ٪ ويلاحظ ان نسبة الزيادة فى الريف اعلى منها فى الحضر فقد زادت عدد حالات الزواج فى الريف بمقدار ١٤٫٩ ٪ خلال الفترة بينما فى الحضر زادت فقط بنسبة ٥٫٦ ٪ . وقد يرجع ذلك الى تأثير العادات والتقاليد وخاصة العادات البدوية التى تسعى الى الزواج فى سن مبكر عن الحضر . وبارتفاع معدلات الزواج بالمحافظة ستخفض نسبه من لم يتزوجوا ابدا فقد انخفضت خلال الفترة من ٢٨ ٪ الى ١٩٫٢ ٪ على مستوى المحافظة وانخفضت فى الريف بشكل ملحوظ قد يصل الى الضعف بينما انخفضت فى الحضر انخفاضا بسيطا .

وبوض جدول (٨) ايضا انخفاض نسبة المطلقين والارامل على مستوى المحافظة من ٥٨ ٪ الى ٤٥ ٪ ونجد ان نسبة الانخفاض لاختلف كثيرا فى كل من الريف والحضر . وقد يدل ذلك على الانتعاش الاقتصادى الذى ساد المحافظة فى السنوات الاخيرة نتيجة للتنمية الزراعية والسياحية .

المواليد والوفيات بالمحافظــــــــــــــــة :

بلغ معدل المواليد ٥٠٤ في الالف ومعدل الوفيات ٥٦ في الالف ومعدل الزيادة الطبيعية ٤٤٨ في الالف عام ١٩٨٧ جدول (٩) وقد فتحت هذه المعدلات المعدلات المماثلة على مستوى الجمهورية . فمعدل المواليد على مستوى الجمهورية مازال ٣٧٥ في الالف والوفيات ٨٥ في الالف ومعدل الزيادة الطبيعية ٢٩ في الالف عام ١٩٨٧ .

ودلت الدراسات السابقة على ان معدلات المواليد والوفيات تتأثر الى حـــــــــد كبير بالبناء الاجتماعى والاقتصادى المجتمع ، فأى تغير فى البناء الاجتماعى او أى تغير فى توزيع الافراد المنضمين فى البناء الاجتماعى يؤدى الى تغيرات اساسية فى معدلات المواليد بالذات ، هذا الى جانب ان معدلات المواليد ترتبط بالخصوبة ، والخصوبة تعتبر ظاهرة بيولوجية تتفاعل مع المكونات الاجتماعية والثقافات الموروثة السائدة فى المجتمع .

ويتضح من الجدول رقم (٩) ايضا ان معدلات المواليد قد ارتفعت فى ١٩٨٠ ، ١٩٨١ وهى سنوات بداية التنمية والتي عادة مايصاحبها نوع من الرواج الاقتصادى ثم انخفضت عام ١٩٨٢ الى ٤٤٧ فى الالف ثم عادت الارتفاع حتى وصلت الى ٥٧٣ فى الالف عام ١٩٨٦ بعد ان كانت ٤٩ فى الالف عام ١٩٨٣ . وكان نتيجة لهذا الارتفاع فى معدل المواليد مع معدل وفيات ايضا مرتفع ٧٦ عام ١٩٨٦ الى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية ليصل الى ٤٩٧ فى الالف اى مايقرب من ضعف معدل الزيادة الطبيعية على مستوى الجمهورية (٢٩) فى الالف . وينتج الارتفاع فى معدل الزيادة الطبيعية من ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفاة وترتفع معدلات المواليد اما نتيجة لارتفاع معدل الزواج فى السنة السابقة وانخفاض السن عند الزواج وهجرة داخلية عالية الى المحافظة فتجبر ٧٠ الف عامل واسرهم من شأنها ان تؤثر على معدلات المواليد وبالتالي على معدلات الزيادة الطبيعية .

وبشبر جدول رقم (١٠) الى تطور معدلات النمو السنوى فى اقسام المحافظة مقارنا بالجمهورية فى الفترة من ١٩٤٧-١٩٨٦^(١) . ويلاحظ من الجدول ان معدل النمو فى المحافظة كان يفوق معدل النمو بالجمهورية خاصة بعد تعدادى ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ لسدقة لتعدادات الاخيره ، والاخذ فى الاعتبار حركة السكان المستمرة بالاضافة الى بداية الاهتمام بالناحية السياحية وقد يرجع انخفاض ارتفاع معدلات النمو فى مراكز المحافظة الى تغيير الاوضاع الادارية داخل قسام المحافظة . وبوجه عام هناك ارتفاع فى معدل النمو فى جميع الاقسام فى ٨٦ عن ١٩٧٦ علاوة على ان معدل النمو فى بعض المراكز ارتفع بمعدل اعلى من معدل النمو على مستوى المحافظة

(١) منال محمد على البنا ، الامكانات الاقتصادية مع صحراء مصر الغربية ودور النقل فى استغلالها وتنميتها ، رسالة دكتوراه ، قسم جغرافيا ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ١٩٨٧ ، ص ٧١٥ .

وعلى مستوى الجمهورية . ففي الضبعة مثلا كان معدل النمو ثلاث اضعاف معدل النمو على مستوى الجمهورية وضعف معدل النمو على مستوى المحافظة ويلبها الحمام وبـرج العرب والتي بلغ معدل نموها ٠,٦٥٪ ، ٠,٦١٪ على التوالي يليهما سيوه ثم مرسى مطروح أى معدل النمو فيها اعلى من معدل النمو فى عاصمه المحافظة (مرسى مطروح) .

وكما سبق ان اشرنا فيرجع معدلات النمو المرتفعة فى كل من الضبعة وبرج العرب والحمام وسيوه الى وجود مساحات شاسعه من الارض الصالحة للزراعة والمتوفر فيها المياه الجوفيه وخاصة فى منطقة الضبعة والتي ثبت صلاحية تربتها للزراعة ، مما ادى الى تركيز السكان بها واستحواذها على ٠,١٢٤٪ من الزيادة السكانية بالمحافظة اما فى قسم برج العرب فقد جذب تعمير المنطقة واستصلاح مساحات كبيرة من الاراضى اعداها كبيره من السكان كان نتيجتها زيادة معدل النمو . ولوحظ انخفاض معدل النمو فى بعض الاقسام عن معدل النمو فى المحافظة وفى الجمهورية ، وذلك نتيجة قلة المياه فى هذه المناطق وضيق السهل الساحلى بها مما يدفع السكان الى تركها الى مناطق غنية بالمراعى والمياه .

اما بالنسبة لعاصمة المحافظة فيلاحظ ان زيادة النمو فيها فى تعداد ١٩٧٦ كان نتيجة لزيادة عدد الموظفين الوافدين اليها واهتمام هيئة تعمير الصحارى بعمليات استصلاح الاراضى واستغلالها فى زراعه الفواكه ومحاولة استغلالها فى انتاج القمح وخاصه فى السنوات الاخيره فقد دلت دراسات وزار الزراعة على ان منطقة الساحل الشمالى تصلح لزراعة القمح وتجبرى محاولات جـادـه لاستغلال هذه المنطقة فى انتاج جزء مما نحتاجه من القمح . هذا من جانب ومن جانب آخر زيادة عملية التشييد والبناء وخاصة القرى السياحية بالمحافظة نتيجة لنمو حركة السياحة باعتبار مدينة مرسى مطروح من المصايف الفريدة وكذلك مشروع ميناء مرسى مطروح . مما ادى الى جذب كثير من الايـدى العاملة الباحثة عن عمل سواء فى عمليات التشييد والبناء او الخدمات اللازمة للعمليات السياحية بالاضافة الى عمليات النقل والسفر الى ليبيا بالطريق البرى وكذلك العمل بالتجارة المشروعه او التهريب بين حدود البلدين بالاضافة الى ان مرسى مطروح تضم مصنع تجفيف البلـح وعصر الزيتون وتخليل الزيتون ومصنعا لصناعة العلب الصفيح . كما انها تضم ٤٨ مدرسه ابتدائية ، ٤ اعدادية ، ٢ ثانوية عامه ، ١ ثانوية صناعيه وواحدة تجارية وواحدة معلمين ومعلمات . الى جانب مستشفى عام يضم ٧٦ سريرا ، ٢٦ طبيبا ، ٢٤ ممرضا (١) أى انها تضم اكبر عدد من الخدمات وتتركز بها المصانع مما يجعلها منطقة جاذبه للسكان دون غيرها من الاقسام الاخرى ، مما يؤثر على كل من معدلات المواليد والوفيات وبالتالى الزيادة الطبيعية .

الحالة التعليمية بالمحافظة :

مع الاهتمام بتنمية محافظة مطروح اهتمت الدول باقامة العديد من المدارس في المراحل التعليمية المختلفة ، وكما سبق واشرنا محافظة مرسى مطروح تضم ٤٨ مدرسة ابتدائي ، ٤ مدارس اعدادي ، ٢ ثانوى عام ومدرسة ثانوى صناعى ، وواحدة ثانوى تجارى وواحدة معلمين ومعلمات . وكان لهذا اثره فى خفض نسبة الامية من ٧٠.٤% الى ٥٨.٣% ، وسرى هذا الانخفاض فى كل من الحضر فانخفضت نسبة الاميه من ٥٤% الى ٤٣.٥% وفى الريف ايضا من ٨٥.٤% الى ٧٢.٧% وكان نتيجة لانخفاض نسبة الاميه ان ارتفعت نسبة من يعرفون القراءة والكتابة من ١٨.٢% الى ٢٤.٩% وفى الحضر من ٢٥% الى ٢٧.٨% ولكنها انخفضت للذكور وارتفعت للاناث من ١٢.٣% الى ١٨.٦% . خلال الفترة مابين تعدادي ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ . وارتفعت نسبة من يعرفون القراءة والكتابة من الريف من ١١.٨% الى ٢١.٥% أى الضعف تقريبا وارتفعت بالنسبة للذكور والاناث وان كان معدل الارتفاع بالنسبة للاناث اعلى من نسبة الارتفاع بالنسبة للذكور ، فلذلك ارتفعت من ٢١.٣% الى ٣٤.٨% وللاناث من ٢١% الى ٢٧.٢% وقد ارتفعت نسبة من يحملون مؤهلات اقل من جامعين وكذلك من يحملون مؤهلات جامعيه ، فى كل من الريف والحضر ولكل من الذكور والاناث^(١)

تقديرات السكان حتى عام ٢٠٠٠ :

تبلغ مساحه الارض الصالحه لزراعة جميع المحاصيل والقابله للرى حوالى ١٣٥٠٠٠ فدان^(٢) ونصف هذه المساحه مزروعة بالفعل وتعتبر الزراعه هى القطاع السائد حاليا فى اقتصاديات المنطقة فيمتسحون حوالى ٧٠% من مجموع العماله ويقدر متوسط الدخل السنوى للفرد ١١٠ جنيه مصرى . ويعتبر المصدر الرئيسى للدخل حتى الان هو تربيته الاغنام والماعز التى تقوم على توفر النباتات الطبيعيه التى تصلح للرعى الى جانب الشعير كعلف اضافى . والتى تقدر باكثر من مليون رأس غنم مطلوبه فى الدول الغربيه التى يمكن مضاعفتها واقامة صناعة الصوف عليها بالاضافه الى اللحوم وتصديرها .

وهذا يعنى ان المحافظه وماتملكه من امكانيات زراعيه ينقصها الا عمليات الاستزراع . وفى السنوات الاخيره توفرت بالمحافظة البنية الاساسية اللازمة للتنمية من توفير الكهرباء فى مختلف المواقع ، وازافه موارد جديده للمياه العذبه سواء من النيل او بتحليته

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٨٦ النتائج الاولى ، مرسى مطروح ، القاهرة ١٩٨٧ .

(٢) محافظة مطروح ، الجمعية المصرية للاتصال من اجل التنمية ، مؤسسة فريدريش ايبرت ، ندوة التنمية المتكاملة لمحافظة مطروح ، مداوات الندوة واوراقها ، مطروح ١٩٨٨ .

مياه البحر أو الأمطار أو المياه الجوفية بالإضافة الى شبكة هائلة من المواصلات والاتصالات لربط اجزاء المحافظة بعضها ببعض وربطها بباقي الجمهورية انها تضم شواطئ ممتدة بطول الساحل مما يجعلها صالحة لجميع انواع السياحة الداخلية والخارجية لما فيها من مزارات تاريخيه واثرية وامكن للعلاج والرياضات الصحراوية بالإضافة الى واحه سيوه والتي تعتبر متحفا طبيعيا وبيئة نقيه بكل المقاييس . (١)

ومما سبق يتضح ان محافظة مطروح تضم امكانيات زراعية وحيوانية وصناعية وتسعى الى قيام صناعات بترولية وتعدينية وخاصة بعد الاكتشافات الاخيرة التي تبشر بمستقبل كبير في قطاع البترول الى جانب صناعات الاسمنت والجبس القائمة حاليا وكذلك المنطقة الصناعية الجديدة بمنطقة العامرية . الا ان المحافظة تعاني من قلة السكان بالنسبة لامكانيات المحافظة الكامنة والتي تحتاج الى سكان وايدي عاملة لتنميتها واستغلال ما بها من امكانيات سواء زراعية او صناعية او رعوية . وعلى الرغم من ان الدراسات السابقة تشير الى ان السكان في تزايد مستمر بسبب عمليات الاستصلاح المستمرة للأراضي القابلة للزراعة بجانب مشاريع توطين البـردو واستقرارهم في المنطقة الا ان السكان محتاجين الى زيادة سريعة اما عن طريق الهجرة الى المحافظة من المحافظات المحيطة المكدة بالسكان للاستفادة من استصلاح الاراضى ، وزيادة عوامل الجذب بها حتى لا يتركها سكانها مرة أخرى الى ليبيا وخصوصا بعد فتح الحدود . والجدول التالي يوضح اعداد السكان المتوقعة خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ٢٠٠٠ في كل من الريف والحضر .

النمو المتوقع للسكان الريفيين والحضريين من عام ١٩٧٥-٢٠٠٠

نوع السكان	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	٢٠٠٠
السكان الحضريون	٥٠,٠٠٠	٨٣,٥٠٠	٦٩,٥٠٠	٦٠٨,٠٠٠
%	٣٩%	٤٩%	٥٨%	٧٨%
السكان الريفيون	٨,٠٠٠	٩,٠٠٠	١٢٢,٥٠٠	١٧٣,٠٠٠
%	٦١%	٥١%	٤٢%	٢٢%
مجموع السكان	١٣,٠٠٠	١٧٣,٥٠٠	١٩٢,٠٠٠	٧٨١,٠٠٠
	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%

المصدر : التخطيط الشامل للساحل الشمالى الغربى ، اعداد بيت الخبرة العالمى ILACO الطبعة الثانية ، ١٩٨٣ ، ص ١٩٠ .

(١) محافظة مطروح ، الجمعية المصرية للاتصال من اجل التنمية ، مؤسسة فريدريش ايبرت ، ندوة التنمية المتكاملة لمحافظة مطروح ، مداولات الندوة واوراقها ، مطروح ابريل ١٩٨٨ .

يوضح الجدول السابق ان سكان المحافظة سيتضاعف عددهم خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ٢٠٠٠ فمن المتوقع ان يبلغ عدد سكان المحافظة ٧٨٦٠٠٠ نسمة بعد ان كان ١٣٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٧٥ . وستزداد نسبة السكان الذين يعيشون في الحضر من ٣٩ % الى ٧٨ % خلال نفس الفترة وبالتالي ستتخفض نسبة سكان الريف . ويرجع تضاعف اعداد السكان في الحضر الى تركيز التنمية الحضرية والمصانع ومراكز السياحة والمراكز التجارية وتوفير مياه صالحة للشرب وعمليات التشييد والبناء بالمدن .

ومن المتوقع ان تتضاعف اعداد سكان مراكز المحافظة حتى عام ٢٠٠٠ (١) . لتصل في مرسى مطروح الى ٢٦٠٠٠٠ نسمة حيث انها ستعتبر في المستقبل مركز تجارى وسياحى وستصبح قابلة للتحويل الى منطقة حرة قسوى حالة انشاء ميناء مطروح الجديد . وفي مركز الحمام فسيتضاعف عدد سكانها ليصل عام ٢٠٠٠ الى ١٩٠٠٠٠ نسمة فهي منطقة صالحة لاقامة الصناعات البتروكيمياوية وهي آخر خط انابيب بترول ويوجد بها معمل لتكرير البترول . ومركز الضبعة سيصل عدد سكانه عام ٢٠٠٠ الى حوالي ٩٨٠٠٠ فهي منطقة سهليه قابلة للاستصلاح والزراعة واقامة صناعات زراعية حيث يمكن زراعة مايقرب من ٥٠ الف فدان الى ٨٠ الف فدان . اما سيدى برانى فسيصل عدد سكانها عام ٢٠٠٠ الى ٦٨ الف نسمة وهي تضم مساحه شاسعة وبصلح كموقع للزراعة الكبيرة والكثيفة على اسس حديثه .

اما بالنسبة للبدو فمن المتوقع ان يظلوا يشكلون نسبة تصل الى حوالي ٢٨ % من اعداد سكان المحافظة حتى عام ٢٠٠٠ . فتهدف تنمية المحافظة الى زيادة رخاء وتنمية البدو ، فهم كثيرا مايعبرون عن قلقهم بشأن تأثير التنمية عليهم . فتنمية المدن ومشروعات الري والمواقع السياحية ستؤدى الى فقدانهم بعض الاراضى التى يزرعونها بالشعير والفاكهه والمراعى ويعتبر البدو ذو خبره فى الزراعة وتربية الالغنام والتجارة ولكن ينقصهم التدريب والمهارات اللازمة التى تمكنهم من منافسه الوافدين الذين يمارسوا الاعمال الزراعية .

(١) التخطيط الشامل للساحل الشمالى الغربى ، اعداد بيت الخبرة العالمى ILACO الطبعة الثانية ، ١٩٨٣ .

وتشير الدراسات السابقة عن محافظة مطروح الى ان هذه المنطقة قادرة على استيعاب حوالي ٣ مليون نسمة نظرا لاتساع المنطقة واحتوائها على كثير من المصادر الطبيعية سواء الزراعية او التعدينية او الصناعات القائمة على الزراعات المختلفة وامكانية نمو وتطور بمناطقها تحتويه من عوامل جذب للسكان تمكثها من تخفيف التكدس السكاني في الدلتا والنيل بالاضافه الى انه يقلل من الحاجه الى تشييد مدن جديده مثل مدينة السادات والعاشر من رمضان وخاصة اذا كان هناك اهتمام بالاعمدة الرئيسية للتنمية وهي السياحة والزراعة والصناعات القائمة على الزراعة والرعى والخدمات . فتنمية محافظة مطروح سيزيد من المنطقة الاهله بالسكان ففى مصر بنسبة ١٥ ٪ .

جدول رقم (٢)
التطور العددي لسكان المحافظة في التعدادات المختلفة

سنة التعداد	عدد السكان	سنة التعداد	عدد السكان
١٩٨٢	٩٢٦٢	١٩٤٧	٥١٧٩٧
١٨٩٧	١٢٢٢٤	١٩٦٠	٧٤٣٦٣
١٩٠٧	١٨٥٩٨	١٩٦٦	٨٥٩٦١
١٩١٧	١١٨٦٨	١٩٧٦	١١٢٥٤٧
١٩٢٧	٣٦١٦٩	١٩٨٦	١٦٠٥٦٧
١٩٣٧	٣٨٤٨٤		

المصدر :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت
١٩٨٦ ، النتائج الاولى ، مرسى مطروح ، القاهرة ١٩٨٧ ، ص ١٦

جدول رقم (٣٤)

الزيادة السكانية في محافظة مطروح بين التعدادات

١٩٨٦ ، ٧٦ ، ٦٦ ، ٦٠

التعدادات	السكان		الزيادة السكانية بين التعدادات	
	العدد	% لاجمالي السكان	العدد	لاجمالي الزيادة في السكان
١٩٦٠	٧٤٣٦٣	٣ر	١١٥٩٨	٣ر
١٩٦٦	٨٥٩٦١	٣ر	٢٦٥٩٦	٤ر
١٩٧٦	١١٢٥٤٧	٣ر	٤٨٠٢٠	٤ر
١٩٨٦	١٦٠٥٦٧	٣ر		

المصدر :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحماء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت
١٩٨٦ ، النتائج الاولى ، مطروح ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ١٨

جدول رقم (٤)

سكان محافظة مطروح موزعين على الاقسام

فى تعدادى ٧٦ - ١٩٨٦

قسم	١٩٧٦		١٩٨٦		الزيادة السكانية	
	عدد السكان	%	عدد السكان	%	العدد	%
مرسى مطروح	٤٨٨٦٩	٤٣,٤	٦٨١٨٩	٤٢,٥	١٩٣٢٠	٤٠,٢
الحمام	١٢١٩٠	١٠,٩	٢٠٢١٥	١٢,٦	٨٠٢٥	١٦,٧
السلوم	٦٣٣١	٥,٦	٥٦٧٩	٣,٥	٦٥٢	١,٣
الضبعة	١٠٤٦٣	٩,٣	١٩٨٧١	١٢,٤	٩٤٠٨	١٩,٦
برج العرب	١٠٧٩٦	٩,٦	١٧٣٨٩	١٠,٨	٦٥٩٣	١٣,٧
سيدى برانى	١٧٠١١	١٥,١	١٩٣٥٩	١٢,١	٢٣٤٨	٤,٩
سيوه	٦٨٨٧	٦,١	٩٨٦٥	٦,١	٢٩٧٨	٦,٢
جملة المحافظة	١١٢٥٤٧	١٠٠	١٦٠٥٦٧	١٠٠	٤٨٠٢٠	١٠٠

المصدر :

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت
١٩٨٦ ، النتائج الاولى ، مطروح ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢

جدول رقم (٥)
تطور عدد سكان المدن بمحافظة مطروح
بين تعدادي ١٩٧٦ ، ١٩٨٦

مدينة	العدد ١٩٧٦ %	العدد ١٩٨٦ %
مرسى مطروح	٢٧٦٠٨ ٥٣,٣	٤٣١٩٢ ٥٢,٤
الحمام	٧٤٧٥ ١٤,٤	١٢٨٠٤ ١٥,٥
السلوم	٤١٨٦ ٨,٢	٣٦٠١ ٤,٤
الضبعة	٢٣٩٦ ٤,٦	٨٠٩١ ٩,٨
برج العرب	٣٤٨٦ ٦,٧	٥٠٩٩ ٦,٢
سیدی برانی	١٥٧٥ ٣,١	٢٣٢١ ٢,٨
سيوه	٥٠٣٠ ٩,٧	٧٣٢٩ ٨,٩
جملة حضرالمحافظة	٥١٧٥٦ ١٠٠,٠	٨٢٤٣٧ ١٠٠

المصدر :

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت
١٩٨٦ ، النتائج الاولى ، مطروح ، القاهرة ، ١٩٨٧ ص ٢٣

جدول رقم (٦)
التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن
تعدادى (١٩٧٦ - ١٩٨٦)

١٩٨٦			١٩٧٦			فئات السن
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	
٢١ر٥	٢٢ر٣	٢٠ر٦	١٩ر٥	١٩ر٨	١٩ر٢	حضر
٢٥ر١	٢٥ر٦	٢٤ر٦	٢٠ر٧	٢٠ر٣	٢١ر٢	اقل من ريف
٢٣ر٢	٢٣ر٩	٢٢ر٥	٢٠ر٢	٢٠ر١	٢٠ر٣	٦ سنوات جملة
٧٦ر٨	٧٦ر٢	٧٧ر٥	٧٧ر١	٧٦ر٨	٧٧ر٤	حضر
٧٣	٧٢ر٨	٧٣ر١	٧٤ر٩	٧٥ر٨	٧٤ر٠	٦٤-٦ ريف
٧٥ ٠	٧٤ر٥	٧٥ر٤	٧٥ر٨	٧٦ر٢	٧٥ر٥	سنه جملة
١ر٧	١ر٥	١ر٩	٣ر٤	٣ر٤	٣ر٤	حضر
١ر٩	١ر٦	٢ر٣	٤ر٤	٣ر٩	٤ر٨	٦٥ سنه ريف
١ر٨	١ر٦	٢ر١	٤ر٠	٣ر٧	٤ر٢	فاكثر جملة

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت
١٩٨٦ ، النتائج الاولى ، مطروح ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٦٠

جدول رقم (٧)
تطور سكان المحافظة حسب النوع تعدادات ١٩٦٠-١٩٨٦

سنة التعدادات	ذكور		اناث		جملة
	عدد	%	عدد	%	
١٩٦٠	٣٥١٢٧	٤٧,٢	٣٩٢٣٦	٥٢,٨	٧٤٣٦٣
١٩٦٦	٤٢٨٧١	٤٩,٩	٤٣٠٩٠	٥٠,١	٨٥٩٦١
١٩٧٦	٥٦٩٤٦	٥٠,٦	٥٥٦٠١	٤٩,٤	١١٢٥٤٧
١٩٨٦	٨٣١٦٦	٥١,٨	٧٧٤٠١	٤٨,٢	١٦٠٥٦٧

المصدر :

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٨٦،

النتائج الاولى ، مطروح ، القاهرة ، ١٩٨٧ ص ٢٤٠.

جدول رقم (٨)
التوزيع النسبي للسكان في سن الزواج حسب الحالة الزوجية
في تعدادي (١٩٧٦-١٩٨٦)

الحالة الزوجية	١٩٧٦			١٩٨٦		
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة
لم يتزوج ابدا	٢٧ر٤	٢٢ر٣	٢٤ر٩	٢٥ر٢	١٧ر٤	٢١ر٥
	٣٠ر٢	٣١ر٢	٣٠ر٧	١٩ر٢	١٣ر٧	١٦ر٤
	٢٨ر٩	٢٧ر٢	٢٨ر٠	٢٢ر٥	١٥ر٦	١٩ر٢
متزوج	٧٠ر٣	٦٦ر٩	٦٨ر٦	٧٢ر٦	٧٤ر٠	٧٣ر٢
	٦٧ر٩	٦٠ر٤	٦٤ر٠	٧٩ر٢	٧٨ر٦	٧٨ر٩
	٦٩ر٠	٦٣ر٣	٦٦ر٢	٧٥ر٥	٧٦ر٢	٧٥ر٨
عقد قران				٨	٦	٧
				٢	١	٢
				٦	٤	٥
مطلق / ارمل	٢ر٣	١٠ر٨	٦ر٥	١ر٤	٨ر٠	٤ر٦
	١ر٩	٨ر٤	٥ر٣	١ر٤	٧ر٦	٤ر٥
	٢ر١	٩ر٥	٥ر٨	١ر٤	٧ر٨	٤ر٥

المصدر :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت
١٩٨٦ ، النتائج الأولية ، مطروح ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٨٠

جدول رقم (٩)

معدلات المواليد احياء والوفيات والزيادة الطبيعية على مستوى
الجمهورية بالمحافظة خلال الفترة من ١٩٨٠-١٩٨٧

السنة	المحافظة						الجمهورية	
	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	معدل الزيادة الطبيعية	معدل الوفيات
١٩٨٠	٥٢ر٥	٧ر٤	٤٥ر١	٣٧ر٥	١٠ر٠	٢٧ر٥	٢٧ر٥	١٠ر٠
١٩٨١	٥٢ر١	٦ر٦	٤٥ر٥	٣٧ر٠	١٠ر٠	٢٧ر٠	٢٧ر٠	١٠ر٠
١٩٨٢	٤٤ر٧	٦ر٣	٣٨ر٤	٣٦ر٢	١٠ر٠	٢٦ر٢	٢٦ر٢	١٠ر٠
١٩٨٣	٤٩ر٨	٥ر٥	٤٤ر٣	٣٦ر٨	٩ر٧	٢٧ر١	٢٧ر١	٩ر٧
١٩٨٤	٥٣ر٥	٦ر٣	٤٧ر٢	٣٨ر٠	٩ر٤	٢٨ر٦	٢٨ر٦	٩ر٤
١٩٨٥	٥٤ر٦	٥ر٨	٤٨ر٨	٣٩ر٢	٩ر٣	٢٩ر٩	٢٩ر٩	٩ر٣
١٩٨٦	٥٧ر٣	٧ر٦	٤٩ر٧	٣٨ر٢	٩ر١	٢٩ر١	٢٩ر١	٩ر١
١٩٨٧	٥٠ر٤	٥ر٦	٤٤ر٨	٣٧ر٥	٨ر٥	٢٩ر٠	٢٩ر٠	٨ر٥

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، اعداد ومعدلات المواليد والوفيات
٨٠-١٩٨٧ ، القاهرة ، يناير ١٩٨٩ ، ص ٤٥،

جدول رقم (١٠)
معدلات النمو السنوى فى اقسام محافظة مطروح مقارنا
بالجمهورية ١٩٤٧-١٩٧٦ (١)

المركز	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٧٦	١٩٨٦ (٢)
برج العرب	٧ر	٢٠ر	٢٨ر	٥٤ر	٦١ر
الضبعة	٣٨ر	١٥ر	٧ر	١٧ر	٨٩ر
الحمام	٣٠ر	٢٢ر	٤٣ر	٢٠ر	٦٥ر
مرسى مطروح	٣٨ر	٢١ر	١١ر	٤١ر	٣٩ر
سيدى برانى	٧٢ر	٣٠ر	٢٧ر	٢٠ر	١٤ر
السلوم	١٣ر	٢٥ر	٣٠ر	٢٠ر	١١ر
سيوه	٢٠ر	١٤ر	١٥ر	١٣ر	٤٣ر
متوسط المحافظات	٣١ر	٢١ر	٢٣ر	٢٦ر	٤٩ر
الجمهورية	٢٨ر	٣٢٥ر	٢٠ر	٢١٩ر	٢٨ر

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ -
تعداد السكان ، النتائج التفصيلية ، اجمالى الجمهورية مرجع رقم ٩٣ : ١٥١١١ ،
سبتمبر ١٩٧٨ .

- (١) نقل عن احصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .
(٢) تم اضافة معدل النمو فى الاقسام فى عام ١٩٨٦ معتمدين على اعداد السكان
فى هذه المراكز فيما بين تعدادى ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ .

القوة العاملة بمحافظة مطروح :

تفرض الطبيعة الجغرافية لمحافظة مرسى مطروح أنشطة اقتصادية خاصة بها . فتتمثل معظم العمالة بالمحافظة في العمالة الوافدة اليها من المحافظات المتاخمة او موظفي الحكومة المعينين في المحافظة . وكانت محافظات الجنوب تشكل اكبر نسبة من العمالة الوافدة قبل ان تقوم الدولة بنقل العمالة الى مطروح ، ويرجع ذلك الى أن نشاط البدو ينحصر في الرعى ثم التجاره والنقل ، وهم يرفضون العمل في الاعمال اليدوية الشاقة كالبناء فيعتبرونها اعمالا لاتليق بهم لهذا كانوا يستخدمون عمالا من الصعيد للقيام بأعمال البناء لهم . علاوة على ان البدو تنقصهم مهاره والتدريب السئى تسمح لهم بالعمل في دواوين الحكومة بالمحافظة وبذلك استحوذت العمالة الوافدة على قطاع الخدمات الحكومية وفي عمليات البناء والتشييد والزراعة .

ومنذ بداية الثمانينات بدأت انظار الدولة تتجه الى محافظة مطروح لتمتعها بثروات طبيعية ضخمة الى جانب شواطئها ، فبدأت الجهود تتركز في دراسة امكانيات المحافظة وخاصة بالنسبة لاستصلاح الاراضى من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتى فى المواد الغذائية ، فتتم استصلاح وزراعة ٦٤ الف فدان بالزيتون والتين والنخيل والسنب واللوب وغيرها فى برج العرب والحمام والضبعة ومطروح وسيوه وبرانى . وبلغت المساحة القابلة للزراعة فى هذه الاقسام حوالى ١٥٤ الف فدان وذلك طبقا لبيانات المحافظة فيما يتعلق بمواردها الزراعية . وبالإضافة الى ثرواتها الزراعية فقد دلت الاكتشافات الاخيرة البترولية والتعدينية على امكانية اقامة صناعات بترولية الى جانب صنائه الاسمنت والجبس القائمة حاليا .

ويتركز نشاط السكان الاساسى فى تربية الاغنام والزراعة والتجارة والتشييد والبناء والخدمات . وقد تحولت المحافظة فى السنوات الاخيره الى محافظة جاذبه لابناء المحافظات الاخرى للعمل والاقامة .

السكان والحالة العمليية :

تشير النتائج الاولى لتعداد ١٩٨٦ الى انخفاض نسبه قوة العمل (٦ سنوات فاكثر) الى اجمالى سكان الجمهورية الى ٢٨ر٤٪ بعد أن كانت ٣٠٪ فى تعداد ١٩٧٦ . وقد انخفضت هذه النسبة فى محافظة مطروح الى ٢٢٪ بعد ان كانت ٣٠٪ فى التعداد السابق . ويوضح جدول (١١) ان نسبة قوة العمل (٦ سنوات فاكثر) قد انخفضت من ٤١ر٣٪ الى ٢٨ر٦٪ أى انها انخفضت الى النصف تقريبا ، وسرى هذا الانخفاض على المقيمين فى الريف والحضر

جدول رقم (١١)

نسبة قوة العمل من السكان (٦ سنوات فأكثر) الى اجمالى

السكان (٦ سنوات فأكثر)

فى تعدادى (١٩٨٦-١٩٧٦)

حضر / ريف	١٩٧٦			١٩٨٦		
	يعمل	متعطّل	جملة	يعمل	متعطّل	جملة
حضر	٦١ر٤	٤ر٧	٦٦ر١	٤٩ر٩	٢ر٨	٥٢ر٧
	٣ر٥	٢ر٦	٦ر١	٥ر٠	٠ر٤	٥ر٤
	٣٣ر٩	٣ر٧	٣٧ر٦	٢٨ر٨	١ر٦	٣٠ر٤
رييف	٧١ر٦	٨ر٠	٧٩ر٦	٤٢ر٤	٠ر٧	٤٣ر١
	١ر٩	٧ر٦	٩ر٥	٨ر٩	٠ر١	٩ر٠
	٣٦ر٦	٧ر٨	٤٤ر٤	٢٦ر١	٠ر٥	٢٦ر٦
جملة	٦٦ر٨	٦ر٤	٧٣ر٢	٤٦ر٤	١ر٨	٤٨ر٢
	٢ر٦	٥ر٤	٨ر٠	٦ر٩	٠ر٣	٧ر٢
	٣٥ر٤	٥ر٩	٤١ر٣	٢٧ر٥	١ر١	٢٨ر٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت
النتائج الاولى ، محافظة مرسى مطروح ، ١٩٨٧ ، ص ٢٩٠

والذكور منهم والانات . فقد انخفضت نسبة قوة العمل في الحضر بمقدار ٧١ ٪ وفي الريف ٣٦٥ ٪ في تعداد ١٩٨٦ عن تعداد ١٩٧٦ . وقد يرجع انخفاض نسبة القوة العاملة التي بداية الاهتمام بالتعليم الذي ساد في السنوات العشر السابقة نتيجة لزيادة عدد المدارس بانواعها والاهتمام بعمليات التنمية بالمحافظة ، ولم تقتصر المحافظة على فتح مدارس من اجل التعليم الاساسي فقط بل اهتمت بفتح مدارس صناعية وزراعية ومعلمين ومعلمات أيضا .

ويشير الجدول الى ان نسبة العاملين اصبحت في تعداد ١٩٨٦ تتركز في الحضر بعيد أن كانت هذه النسبة في تعداد ١٩٧٦ تتركز في الريف . وقد ارتفعت نسبة العاملين من الاناث من ٢٦ ٪ الى ٦٩ ٪ في المحافظة ، كما ارتفعت في كلا من الريف والحضر ، وكانت نسبة ارتفاع الاناث العاملات في الريف اعلى من نسبة الاناث العاملات في الحضر بينما انخفضت نسبة الذكور العاملين . وعلى الرغم من ارتفاع نسبة مساهمة الاناث في قوة العمل الا انها مازالت ضعيفه اذا ما قورنت بنسبة مساهمة الذكور (٦٤ر٤ ٪ للذكور و٦٩ ٪ للانات) في تعداد ١٩٨٦ على مستوى المحافظة . وان كانت هناك مشكلات عديده فيمما يتعلق بتقدير معدلات مشاركة الاناث في الانشطة الاقتصادية بالمحافظة ، وقد تكون الارقام المعطاه لاتعكس حقيقة مشاركة الاناث في النشاط الاقتصادي وخاصة في الرعي والزراعة ، بالاضافة الى انها تشير الى ظروف اجتماعية معينه بمعنى ان الاناث لايعملن خارج محيط الاسرة الا بنسبه ضئيلة تشيا مع العادات والتقاليد السائده في هذه المنطقة البدوية وتتركز اعمالهن في الاعمال المنزلية ونسج السجاجيد في المنازل واعمال رعي الاغنام في المناطق القريبة من منازلهم ٦ ويعمل عدد قليل منهم في المصالح الحكومية .

ويمكن القول ان المناطق التي يسود بها النشاط الزراعي والرعي التقليدي تحظى بنسبة اكبر من العماله النسائيه وربما يرجع انخفاض نسبة مساهمة الاناث في هذه المحافظة الى أن معظم العماله الوافده من الذكور ولذلك ترتفع نسبة مساهمة الذكور بالمحافظة . بالاضافة الى أن الاتجاه نحو تشغيل المرأة خارج منزلها تحتاج هي ١٠-١٥ سنة قبل ان تخرج اعداد كبيرة من النساء البدويات للعمل في مجال الصناعة او السياحه هذا مع العلم ان النساء الوافدين يعملن اساسا كمدرسات وممرضات وكاتبات (١)

اما بالنسبة للبطالة فقد انخفضت نسبتها لكل من الذكور والاناث على السواء . ويرجع انخفاض نسبة البطالة الى المشروعات الجديدة القائمة حاليا بالمحافظة سواء الخاصة بالسياحة او استصلاح الاراضى او التعدين . فقد انخفضت نسبة البطالة من ٥٩٪ الى ١١٪ على مستوى المحافظة وفى الريف من ٧٨٪ الى ٥٪ وفى الحضر من ٣٧٪ الى ١٦٪ خلال الفترة بين تعدادى ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ وقد كانت نسبة الانخفاض فى بطالة الاناث اعلى من نسبة الانخفاض بالنسبة لبطالة الذكور . فقد انخفضت نسبة بطالة الاناث من ٨٠٪ الى ٣٪ والذكور من ٦٤٪ الى ١٨٪ (١) .

اما القوة العاملة الفعلية (١٥ سنة فاكثر) فقد بلغ عددهم (٥٠٧٩٢) عامل بلغت نسبة العاملين منهم (٤٩٢٠٦) عامل بنسبة ٩٦٩٪ وكانت نسبة العاملين بالحضر ٦٩٤٪ وبالريف ٣٠٦٪ من اجمالى قوة العمل (١٥ سنة فاكثر) . ووصلت البطالة فى الحضر ٣٨٪ من اجمالى قوة العمل بالحضر (١٥ سنة فاكثر) والتي بلغت نسبتها ٩٦٢ وفى الريف ١٧٪ من اجمالى قوة العمل بالريف والتي بلغت نسبتها ٩٨٣٪ جدول (١٢) .

جدول رقم (١٢)
قوة العمل ١٥ سنة فاكثر

القوة العاملة	حضر	ريف	جملة
يعمل	٣٣٩٣٧	١٥٢٦٩	٤٩٢٠٦
متعطل	١٣٢٧	٢٥٩	١٥٨٦
جملة	٣٥٢٦٤	١٥٥٢٨	٥٠٧٩٢

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الساحل الشمالى ، ندوة التهيئة المتكاملة لمحافظة مطروح ، مطروح ، ١٩٨٨ ، ص ٦

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ، النتائج الاولى ، مطروح ، ١٩٨٦ ، ص ٢٩ .

توزيع القوى العاملة على الأنشطة الاقتصادية :

تنقسم الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة الى أنشطة تقليدية مثل الرعى والزراعة وأنشطة غير تقليدية حديثة (تجارة - سياحه - خدمات - واستصلاح اراضى) فتشير بيانات جدول (١٣) الى ان الزراعة والصيد حتى عام ١٩٨٦ كان النشاط السائد بالمحافظة فقد ارتفع عدد العاملين به من ٢٠.٨% عام ١٩٧٦ الى ٥٨.٥% عام ١٩٨٦ . وقد يرجع ذلك الى الاهتمام باستصلاح

جدول رقم (١٣)

النسبة المئوية لتوزيع السكان حسب الأنشطة الاقتصادية بمحافظة مطروح

أعمال السكان	(١)	(٢)
	١٩٧٦	١٩٨٦
الزراعة والصيد	٢٠.٨	٥٨.٥
الصناعات التحويلية والمحاجر	١.١	٣.١
الكهرباء والغاز	١.١	٣.١
التشييد والبناء	٤.٥	٧.٠
التجارة	٣.٦	١٠.١
النقل والمواصلات	٢.١	٥.٨
الخدمات	٤.٣	١٢.٢
من ليس لهم نشاط	٦٢.٥	-
أنشطه غير واضح	١.٠	٣.٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

المصدر :

(١) منال محمد على البنا ، الامكانات الاقتصادية مع صحراء مصر الغربية ودور النقل فى استغلالها وتنميتها ، رسالة دكتوراه ، قسم جغرافيا ، كلية (اللاهوت) ، جامعة الاسكندرية ١٩٨٧ .

(٢) وزارة التخطيط، الاستراتيجية العامة للتنمية ، مشروع الخطه الخمسية (٨١/٨٢ - ٨٦/٨٧) القاهرة ، ١٩٨١ .

مزيد من الاراضى القابلة للزراعة وخاصة فى مناطق برج العرب والضبعة فمن المتوقع استغلال ٥٠ الف فدان بها ، ٥ الف فدان فى سيوه والحمام وعلى الرغم من ان المحافظة تضم نسبة عاليه من البدو ومهنتهم الاساسية هى الرعى كفاتضح انهم لا يدخلون ضمن قطاع الزراعة والصيد، ومن المعتقد انهم دخلوا ضمن (من ليس لهم نشاط) فى عام ١٩٧٦ حيث بلغت نسبتهم ٦٢.٥ ٪ وقد يرجع ذلك الى صعوبة تحديد اعداد العاملين فى مجال الرعى لتحركهم المستمر من مكان الى آخر وراء المراعى والمطر . ودلت الدراسة التى قام بها بيت الخبرة العالمية ILACO عام ١٩٨٣ على أن ٧٩.٠٪^(١) من السكان البدو يعملون بتربية الالغنام والزراعة الى جانب الاهتمام بتحسين المراعى فى مساحة تقدر بحوالى ٣.٥ مليون فدان لزيادة الثروة الحيوانية وخاصة النوع البرقى المطلوب فى الدول العربية والذي يمكن مضاعفته بتوفير الغذاء الكافى من خلال المراعى الطبيعية والاعلاى كما يمكن اقامة صناعات الصوف عليه الى جانب تصدير اللحوم .

وحيث ان المحافظة تمتد على طول ساحل البحر الابيض المتوسط فيمكن استغلالها فى تربية الثروة السمكية . ويرجع اضافة الصيد الى الزراعة نتيجة لتدعيم نشاط صيد الاسماك والاسفنج فى السنوات الاخيره .

ويلى نشاط الزراعة والصيد نشاط الخدمات والتجاره والتشييد والبناء كرد فعل لاعتبار محافظة مطروح محافظة سياحية نظرا لجمال الشواطىء حيث يبلغ المساحه الصالحه للسياحة ١٣٦ كم^٢ ويمكن بناء قرى سياحيه متكاملة لجذب السياحه الداخليه والخارجيه ومايلزم ذلك من خدمات وتعمير بالاضافه الى مقابر العلمين والاثار التى تضمها سيوه .

(١) تقديرات ايلكو القائمة على المعلومات المستعانه من ادارة شئون العاملين فى محافظة

مطرح ، التخطيط الشامل للساحل الشمالى الغربى ، بيت الخبرة العالمى ILACO

الطبعة الثانية ١٩٨٣ .

وبلاحظ من الجدول أيضا ان الصناعات التحويلية وان كانت زادت الا ان نسبتها من العماله مازالت ضعيفه وتسعى المحافظة الى جذب بعض الصناعات التحويلية مثل فروع بعض الصناعات أو صناعات الخدمات بالعمل على توفير البنية الاساسية من توفير الكهرباء والمياه في مختلف المواقع وشبكة مواصلات واتصالات تربط بها اجزاء المحافظة وتربط المحافظة بالمحافظات الاخرى . وتبلغ نسبة العمال في قطاع الصناعات التحويلية حوالى ٣١٪ ومن المتوقع ان تصل هذه النسبة الى ٢٠٪ عام ٢٠٠٠ .

واخيرا يمكن القول ان قطاع الزراعة والصيد والرعى مازالوا يستحوذون على اعلى نسبة من العمالة والتي قد تصل الى اكثر من ثلثي قوة العمل بالمحافظة .

توقعات العمالة بالمستقبل :

تشير توقعات السكان بالمحافظة الى أن عددهم سيتضاعف حتى عام ٢٠٠٠ بناءً على استغلال امكانيات المحافظة سواء الزراعية او السياحية او التعدينية . فالدولة في تنميتها للمحافظة تعتمد على موارد المحافظة الذاتية وعلى جذب السكان للعمل بها . فمن المتوقع ان تزداد نسبة العاملين في الصناعات المختلفة الى الضعف تقريبا ومعدل الزيادة في مجال التصنيع والبناء سيفوق معدل الزيادة في القطاعات الاخرى . فمجال التوظيف في المحافظة سيتغير وخاصة في مجال الزراعة فسينخفض نصيبها النسبي من العمالة الاجمالية من ٦٧٪ الى ٢٥٪ بالرغم من انها ستزداد بالارقام المجردة من ٢٨٠٠٠ حاليا الى ٦٥٠٠٠ نسبة في عام ٢٠٠٠ وان العمالة في المستقبل لن تعتمد على مجرد تربية الاغنام والزراعة وانما ستصبح الصناعة والتشييد والبناء على نفس درجة اهمية الزراعة وقطاع الخدمات بما فيه السياحه اما اذا امتدت حياة النيل الى سيدى برانى فيمكن ان تتضاعف العمالة في مجال الزراعة وان مد الترع سيوفر عماله اضافية تبلغ ١٤٪ اكثر لو وصلت هذه الترع الى الضبعة .

فالتوظيف في مجال الصناعات القائمة على مصادر الثروة سيمثل حتى عام ٢٠٠٠ الى ٣٤٪ وفي الصناعات التحويلية الى ٤٠٪ وفي الصناعات الخدمية ٢٦٪ طبقا للتوقعات التنبؤية
اعدها بيت الخبرة ILACO عام ١٩٨٣ .

مما تقدم يمكن القول ان محافظة مطروح تتباين فيما بين اجزائها سواء في طبيعتها الجغرافية فيما يتعلق بالمناخ والموقع وفي طبيعة سكانها واسلوب حياتهم فهم خليط من البدو ويمثلون نسبة عالية من السكان تصل الى ٨٣٪ من جملة سكان المحافظة^(١) والوافدين ، بالاضافة الى تنوع موارد الثروة فيها سواء الزراعية او الرعوية او السياحية او التعدينية مضافا اليها صيد السمك والاسفنج والصناعات التي دخلت حديثا في المحافظة . وبناء على تنوع موارد الثروة فيها ، تنوعت الانشطة الاقتصادية السائدة في المحافظة ، فبعد ان كانت قاصره على الرعى وبعض الزراعات (كالشعير والتين والزيتون) ، ادخلت على المحافظة عمليات الاستصلاح الزراعي من اجل توفير الغذاء للاعداد المتزايدة من السكان بالجمهورية ، فأصبح النشاط السائد حاليا في اقتصاد المحافظة هو الزراعة والتي تشكل ٧٠٪ من مجموع العماله فزرعت بها الفواكه والخضر وزادت المساحة المنزرعة بالشعير ليستخدم كعلف وتجري التجارب المختلفة لزراعة القمح الى جانب توفير النباتات الطبيعية التي تصلح للرعى ، فما زال مصدر الدخل الرئيسي حتى الان هو تربية الابقام والحاز . وعمليات استصلاح الاراضى توفر مزيدا من فرص العمل الجاذبة للعماله مما يساعد على تخفيض نسبة البطالة ، حيث ان البسود (والذين يشكلون نسبة عالية من السكان) وان كانوا ذوي خبرة بالزراعة الا انه ينقصهم التدريب والمهارات التي تمكنهم من منافسة الوافدين . ويعمل اغلب الوافدين في الزراعة والبناء والصناعة والتجارة والوظائف الحكومية .

والى جانب الاهتمام بالزراعة فهناك ايضا اهتمام بالصناعات وخاصة الصناعات القائمة على الزراعة ، وان كان النصيب النسبي للصناعة في استثمارات الخطة الخمسية الاولى اقل بكثير من نصيب كل من أنشطة الزراعة واستغلال المحاجر والمناجم والتشييد والبناء والنقل والمواصلات ، بالاضافة الى ان النشاط الصناعي يستحوذ ايضا على نسبة ضئيلة من العمالة .

وتجدر الاشارة الى ان نتيجة لما تتمتع به محافظة مطروح من اعتدال للمناخ طول العام ووجود شواطئ ممتدة بطول الساحل^٤ ان تصبح منطقة سياحية بالاضافة الى احتوائها على سيوه ومابها من آثار^٥ فيمكن ان تضم سياحة ترفيهية وتاريخية وعلاجية ورياضية^٦ وبما توفره المحافظة من بنية اساسية وشبكة من المواصلات والاتصالات^٧ يمكن ان تصبح هذه المحافظة جاذبة لرؤس الاموال لاستثمارها في السياحه ومايلزمها من اقامة فنادق وخدمات تقوم من اجلها

(١) محافظة مطروح ، مطروح الامل والمستقبل ، مركز اعلام محافظة مطروح ، ١٩٨٨ ، ص ٤

فالسياحه تعتبر من الاعمدة الرئيسية فى تنمية المحافظة وخلق فرص عمل للشباب .

ولذلك يجب ان تركز التنمية على خلق الانشطة التى تتناسب وبيئة المحافظة والجاذبة لكل من السكان والعمالة والمعتمدة على الموارد الاقتصادية بالاقليم للتخفيف من التكدس السكانى فى الدلتا فترى معظم الدراسات ان المحافظة قادرة على استيعاب حوالى ٣ مليون نسمة مما يساعد على نمو وتطور المحافظة حيث تبلغ مساحه المحافظة ٢٢٪ من مساحة الجمهورية وتعتبر الكثافة السكانية فيها منخفضة اذا ما قورنت بالكثافة السكانية على مستوى الجمهورية اذا تبلغ ١٤ نسمة/كم^٢ عام ١٩٧٦^(١) زادت الى ٧٥ نسمة/كم^٢ ١٩٨٢ كما تتفاوت الكثافة داخل المحافظة ويتكدس السكان فى مرسى مطروح عاصمة المحافظة لتركز الخدمات المختلفة والمباني^(٢) ووسائل الحياة اليومية ومن المتوقع ان تصل الكثافة السكانية بالمحافظة ١٣٠ فرد/كم^٢ عام ٢٠٠٠

ولتصبح محافظة مطروح محافظة جاذبة للسكان فيجب ان تأخذ التنمية فى اعتبارها النواحي الاجتماعية الحضرية لسكان المحافظة ، فقد دلت التوقعات ان الزيادة السكانية مطرده بوجه عام فى المحافظة ، فتوفير المساكن الكافية والمياه الصالحة للشرب ومراكز الخدمات الصحية والريفية والمدارس بانواعها عامه وفنية وصناعية مما يتناسب وحاجة التنمية الاقتصادية بالمحافظة لخلق العامل ذو المهارة العالية والاهتمام بالمرأة وتوفير فرص عمل لها بما يتناسب ووضعها فى المجتمع . فبتنمية المحافظة ستزيد المنطقة الاهلة بالسكان فى مصر بنسبة ١٥٪ وتجذب مزيدا من السكان والعمالة المكدسة بالمحافظات الاخرى وقد يكون ذلك افضل من بناء مدن جديدة أو مكمل لها ، على أساس ان الهدف القومى واحد وهو منع العكس المخل فى الشريط الضيق المحيط بنهر النيل وعدم ترك المساحات الشاسعة من اراضى الجمهورية دون تنمية .

(١) منال محمد على البنا ، الامكانات الاقتصادية مع صحراء مصر الغربية ودور النقل فى استغلالها وتنميتها ، رسالة دكتوراه ، قسم جغرافيا ، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ١٩٨٧ ، ص ٧١

(٢) التخطيط الشامل للساحل الشمالى الغربى ، بيت الخبرة العالمى ، الطبعة الثانية ١٩٨٣ .

٤ - قطاع الزراعة

قام بإعداد هذا الباب :

- د محمد سعيد زايد - الاستاذ المساعد بزراعة عين شمس
- د مسعد رجب - الاستاذ المساعد بزراعة عين شمس
- د محمد خفاجي - بمعهد التخطيط القومي

الصفحة

٤ - قطاع الزراعة

٧١	١- تمهيد
٧٧	٢- الموارد الأرضية الزراعية •
١٠٥	٣- الموارد المائية •
١١٧	٤- استصلاح الأراضي في الساحل الشمالى الغربى : الواقع والآفاق المستقبلية •
١٣٥	٥- التركيب المحصولى •
١٤٩	٦- الميكنة والعمالة الزراعية •
١٥٣	٧- الانتاج الحيوانى والداجنى والسكى •
١٨٠	٨- التعاون الزراعى •
١٩٠	٩- السياسة التمويلية الزراعية •
٢٥٥	١٠- الملحق الاحصائيسى

تمهيد !

=====

توضح دراسة التاريخ الاقتصادى المصرى ان الزراعة كانت اهم صناعة فى البنيان الاقتصادى المصرى منذ فجر التاريخ وحتى نهاية القرن التاسع عشر واولئل القرن العشرين وكانت هذه الحقيقة تنطبق على الغالبية العظمى من الابنية الاقتصادية القومية فى مختلف انحاء العالم وليس على البنيان الاقتصادى المصرى فقط . غير أن الوضع الآن يختلف بين البنيان الاقتصادى المصرى وبين غالبية الابنية الاقتصادية المتقدمة اقتصاديا . فبينما تخلت الزراعة عن ذلك المركز للصناعات التحويلية فى الغالبية العظمى من الدول المتقدمة ، لازالت الزراعة تحتل مركز الصدارة بين الصناعات الاخرى فى البنيان الاقتصادى المصرى (١) .

وفى ضوء ذلك يعتبر القطاع الزراعى اهم قطاعات البنيان الاقتصادى القومى المصرى ويمكن ادراك الدور الهام للزراعة فيما يلى :-

- ١- توفير الاحتياجات الغذائية والكسائية اللازمة لسد حاجة السكان المتزايدة منها . وثمة علاقة وثيقة بين مستوى وفاء الزراعة بمتطلبات المجتمع الاساسية من المواد الغذائية والكسائية وبين الأمن الاستراتيجى القومى الذى يعتبر الأمن الغذائى أحد مكوناته الأساسية .
- ٢- تلبي احتياجات الصناعة وبصفة خاصة الصناعات الغذائية وصناعة الغزل والنسيج من المواد الخام والأولية .
- ٣- تمثل مصدرا أساسيا للمصادرات بهدف الحصول على النقد الأجنبى اللازم لاستيراد احتياجات التنمية الاقتصادية من سلع الاستثمار والمواد الخام اللازمة لأقامة الصناعات المطلوبة وللإبقاء بحاجـة المواطنين من بعض السلع الغذائية كالقمح ودقيقه (قدرت صادرات مصر عام ١٩٨٦/٨٥ بحوالى ٥١٣ مليون جنيه قطن خام وغزل قطن وأقمشة قطنية وحوالى ٦٥ مليون جنيه أرز وبرقال ويطاطس)
- ٤- اسهمت فى عام ١٩٨٦/٨٥ بنحو ٦٤٢٨٦٦ مليون جنيه فى الانتاج القومى بالأسعار الجارية وبنحو ٤٣٤٣ مليون جنيه فى الدخل القومى المحلى بتكلفة عوامل الانتاج الجارية .
- ٥- تعد مصدر دخل وعمل حوالى نصف القوى العاملة وتغضى اكبر حيز للعمالة والتشغيل . وتقدر

(١) عثمان أحمد الخولى (دكتور) وآخرون - السياسة الزراعية - استنسل - المعهد العالى للتعاون

الزراعى - وزارة التعليم العالى - القاهرة - ١٩٨٣ - ص ٦٢ .

القوى العاملة فيها عام ١٩٨٦/٨٥ بنحو ٤ مليون عامل .

لكل ما تقدم وغيرها تبدو أهمية الزراعة وعظم دورها فى النظام الاقتصادى والاجتماعى والسياسى المصرى وما تستأمله من أهمية واهتمام للأخذ بأسباب تنميتها بقدر ماتتحمله امكانيات المجتمع وموارده وطاقاته المتاحة أو التى يمكن أن تتاح

ويتوقف نجاح التنمية ازراعية وتحقيق اهدافها على مدى كفاءة عوامل الانتاج الرئيسية - الارض ورأس المال والعمل والاداره - التى يخل القصور فى واحد منها بالتناسب والتناسق الضرورى بينها مما يؤدى الى نقص الغلة الناتجة أو زيادة فى متوسط تكلفة الوحدة من الناتج وبالتالي يقلل من صافى ارباح المنتج كما قد يؤدى الى عدم تحقيق التوظيف الكامل للعناصر الاخرى المتاحة مما يقلل بدوره من الكفاءة الانتاجية لكل وحده من وحدات واحد أو أكثر من هذه العوامل أو كلها مجتمعة^(١) . والارض التى تحتل المركز الاول بين عوامل الانتاج - كما هو موضع اعلاه - هى كل الاشياء المادية ذات الكفاءة الاقتصادية فى الانتاج والتى تتأثر قيمتها بجهد الانسان كالارض والغابات والمعادن والمناجم والانهار الصالحة للملاحة وما تحويه هذه الانهار من ثروة سمكية . والارض مفيدة للعملية الانتاجية من نواحى عديدة فهى تعتبر مكانا للعمل ومصدرا للمواد التى تدخل فى تركيب السلع النهائية بالإضافة الى ذلك فإنه يمكننا الحصول من الارض على الطاقة التى تعزز أو تحل محل الجهد الانسانى . ونظرا للأهمية الخاصة للارض بالنسبة لباقى الموارد الطبيعية لأنها تمدنا بمكان العمل ومواد العمل ، فان بعض الاقتصاديين يطلقون لفظ - الارض على الموارد الطبيعية كلها - ولكن يجب الا ينسينا هذا ان الارض ليست المورد الطبيعى الوحيد وأن هناك اشياء أخرى كالماء والثلوج ليس هذا فحسب بل الظواهر الطبيعية مثل اشعة الشمس والمطر والرياح والتغيرات الحرارية لايمكن اعتبارها أرضا^(٢) . وعلى الرغم مما للارض من أهمية مشار اليها سالفنا وعلى اتساع المتاح منها لجمهورية مصر العربية والذى يقدر بنحو مليون كيلو متر مربع، الا ان الاقمار الصناعية قد سجلتها مساحة صفراء كبيرة وصحراء واسعة . اللهم الا من شريط طويل وضيق جدا من اللون الاخضر يحيط بشريان النيل . قادمًا من الجنوب الى الشمال حيث يتوج هذا الشريط دلتا النيل الشهيرة التى تطل على البحر المتوسط^(٣) . وهو ما يمكن ترجمته رقميا وجغرافيا على النحو التالى:-

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى (دكتور) - دراسة تحليلية للسياسات التمويلية بالقطاع الزراعى

المصرى - رسالة دكتوراه - قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٨٨ - ص ١ - ٢ .

(٢) محمد سعيد زايد (دكتور) وآخر - إدارة الأعمال المزرعية - الجزء الأول - استنسل - قسم

الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٨٤ - ص ١ - ٢ .

(٣) حسين كفاى - رؤية عصرية لخريطة مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٩

- الدلتا ووادي النيل :-

وهما يمثلان الواحة الزراعية الكبرى داخل صحارى مصر وتبلغ مساحتها ٣٥٠٠٠ كيلو متر مربع وتمثل هذه المساحة حوالى ٣٥% من أجمالى مساحة مصر ، وانتاجها الزراعى يمثل عنصرا رئيسيا يتحدد عليه الاقتصاد المصرى .

- الصحراء الغربية :-

تبلغ مساحتها حوالى ٦٨٠٠٠٠ كيلو متر مربع وتمثل حوالى ٦٨% من أجمالى مساحة مصر .

- الصحراء الشرقية :-

مساحتها حوالى ٢٢٣٠٠٠ كيلو متر مربع وتمثل حوالى ٢٢% من أجمالى مساحة مصر .

- سيناء :-

ومساحتها حوالى ٦٠٠٠٠ كيلو متر مربع وتمثل حوالى ٦% من أجمالى مساحة مصر .

مما تقدم يتبين أن مساحة الأرض الزراعية الأهلة بالسكان لا تتجاوز نسبتها ٣٥% من مساحة مصر بينما نسبة مساحة المناطق المقفرة والتي تخلو من المجتمعات السكانية تقدر بنحو ٩٦% من أجمالى مساحة مصر (١) .

تشكل الصحراء الغربية قيد الدراسة وحدها - والتي يرى أمكانية تنميتها زراعى - نحو ٦٨% من الحيز المصرى وإذا كان فى التحليل النهائى ليس أى مجتمع سوى عددا من البشر يرتبطون بتنظيم اجتماعى فوق رقعة أرض ، يستزرعون سطحها ، ويستغلون ما فى باطنها وما فوقها لتلبية احتياجاتهم وصلاح حياتهم ، مما يضيف على الأرض ، سطحا وجوفا ، أهمية جوهريه (٢) . الا أن البشر هم الأصل . فان صلحت احوالهم أغنوا الأرض وأغنتهم ، وان ضاقت ، وان فسدت أمورهم ضاقت بهم

(١) محمد عبد الحميد بسيونى - غزو الصحراء - الهيئة المصرية العامة للكتاب - كتاب الساعة ١٩٧٩ - ص ٥ - ٧ .

(٢) نادر فرجاني (دكتور) - هدر الامكانية - بحث فى مدى تقدم الشعب العربى نحو غاياته - الطبعة الاولى - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت - نوفمبر ١٩٨٠ - ص ٢٥ .

الأرض ، وأن فسحت وأثرت ، ومن أقوال ماوتسى تونج المأثورات أنه ليست هنـــــــــــــــــاك
 "..... مناطق غير منتجة بل عقلية غير منتجة ، وليس هناك أرض سيئة بل انظمة سيــــــــــــــــة
 لاستغلال الارض ويكفى أن يبذل الناس كل مافى وسعهم من طاقات ذاتية لتغــــــــــــــــير
 الاحوال الطبيعية (١) .

وفى ضوء تلك المقولة تتحدد أشكالية تلك الدراسة ، تلك الاشكالية التى تتمحور
 حول عدم وضوح أطر وملامح السياسة الزراعية (٢) . الارضية والمائية والانتاجية والتعاونية
 والتمويلية وكذا برامجها المطبقة فى المقتصد المطروحى وهو ما يرجع فى أغلب الظن -
 الى عاملين رئيسيين أولهما تدهور القاعدة المعلوماتية للمقتصد محل البحث ، وثانيهما هو عدم التعرض لمشكلات
 التنمية الزراعية بمطروح بقدر يعتد به من الفحص والبحث والدرس - وهو ما جاء نتيجة لقصور
 قاعدة البيانات - سواء من منظور اقتصاديات الموارد الأرضية أو من منظور التخطيط الاقليمى
 خاصة وان التوسع الأفقى والذى يعيد تشكيل الخريطة الجغرافية وصور البيئة وحدود المعمور
 يدخل فى باب التخطيط الاقليمى الى جانب التخطيط الزراعى ، فيما يقتصر التوسع الرأسى
 على الأخير فقط : بل أن التوسع الأفقى اكثر من أى شئ اخر يمثل بطبيعته حلقة الوصل
 الأساسية والأرض المشتركة بين التخطيط الاقليمى بمعناه الدقيق والتخطيط القومى بمعناه الشامل (٣)
 وتستهدف الدراسة بصفة عامة محاولة التعرف على تطور بعض ملامح السياسة الزراعية المطبقة بالمقتصد الزراعى
 المطروحى ، بغية التوصل الى بعض النتائج التى قد تفيد فى اقتراح بعض التوصيات التى قد
 تساهم فى وضع تصور لسياسة زراعية متطورة قد يكون من شأنها مساعدة مخططى السياسة الزراعية
 فى مطروح للعمل على تعظيم الاستفادة من مختلف الموارد المتاحة (٤) . أما فيما يخص طرق
 البحث فسوف تحاول الدراسة تحليل البيانات التى يمكن الحصول عليها بما يتمشى مع أهداف
 البحث من ناحية حساب المعاملات والمعدلات والنسب والمقارنات ، وكذا تحديد العلاقة بين
 المتغيرات التى تتضمنها الدراسة . أما عن مصادر البيانات فنظرا لكون الدراسة تختص بتحليل

(١) حسن صعب (دكتور) - ثورة الطلاب فى العالم - بيروت - دار العلم للملايين

١٩٦٨ - ص ٥٤ - ص ٥٥ .

(٢) شوقى محمود غنيم (دكتور) - محاضرات فى السياسة الزراعية - أستنسل - قسم

الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٧٧ - ص ٥ - ص ٩

(٣) جمال حمدان (دكتور) - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان - الجزء الثالث

(شخصية مصر التكاملية) - عالم الكتب - يناير ١٩٨٤ - ص ٥١٠ .

(٤) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى (دكتور) - دراسة تحليلية للسياسات التمويلية بالقطناع

الزراعى المصرى - مرجع سبق ذكره . ص ٤ .

تطور السياسة الزراعية بمطروح، ولما كان ذلك لا يتأتى لها الا من خلال القيام بتحليل وصفى وكفى للبيانات والعوامل والمتغيرات الخاصة بها . ونظرا لكون هذه البيانات والعوامل والمتغيرات لا يمكن توفيرها الا من خلال جهات ومؤسسات معينة لذا فسوف يتم الاستعانة بالبيانات الثانوية المنشورة بمعرفة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، وزارة التخطيط ، جهاز التنمية الشعبية ، ديوان عام محافظة مطروح ، ٠٠٠٠ هذا بالاضافة الى البيانات والمعلومات التى تم الحصول عليها من مختلف المصادر والمراجع العربية والأجنبية التى أمكن مراجعتها بهذا الخصوص .

أما المجال الجغرافى للدراسة ^(١) . فينقسم الى شطرين أحدهما ما يختص بافئاق الاستصلاح والاستزراع والتنمية للاراضى المستصلحة بمطروح ، الاخر عبارة عن المساحات المنزرعة حاليا والتي تقع فى زمامات قرى المحافظة محل الدراسة وفق ما هو متضمن بالجدول رقم (١٤) التالى:

رقم مسلسل	القسم	عدد القرى	عدد المدن
جمله	القرى التى حصرت لوجود نشاط زراعى	جمله	أسلوب حصر الحائزين مدن لم ترقم وحصرت مدن رقت بطرق أخرى
١	مرسى مطروح	١٠	١
٢	الحمام	١٠	١
٣	السلوم	٢٠	١
٤	الضبعة	٤	١
٥	برج العرب	٣	١
٦	سيدي برانى	١٣	٣
٧	سيوه	٤	٣
	الاجمالى	٦٤	٢٨
		٦	٢
		٤	

المصدر:

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ - محافظة

مطروح - الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى - الاداره العامه للتعداد الزراعى - بدون تاريخ ص . ط :

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى - دراسة تحليلية لمعوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالريف المصرى - رسالة ماجستير - قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٨٢ - ص ١٢ .

أما فيما يتعلق بخطة الدراسة فقد رعى عند وضعها تغطية الأغراض المستهدفة لها ومن ثم فهي تبدأ بالتعرض للموارد الأرضية والمائية ثم سياسات استصلاح الاراضى وكذا استزراعها ، ثم بعد ذلك تتناول الدراسة التركيب المحصولى ، منتقلة بعد ذلك لمناقشة مشكلة العمالة الزراعية بمطروح ، وبديها جدا أن تأتى مناقشة قضايا الميكنة الزراعية بعد تناول مشكلة العمالة ، ثم تحاول الدراسة بعد ذلك التعرض بالدراسة والتحليل لمشكلات الرعى والانتاج الحيوانى والداجين والسمكى ، وأخيرا تقوم الدراسة بألقاء الضوء على البنيان التعاونى الزراعى بمطروح توطئة للتعرض بأيجاز لسياسات التمويل الزراعى المطبقة بالمقصد الزراعى المطروحي وذلك من خلال تحليل موجز للسياسة الاستثمارية وكذا الائتمانية الزراعية ، هذا الى جانب الاشارة الى ما أتيح للمقصد محل الدراسة بالمحافظة محل البحث من تمويل زراعى خارجى ، وفى النهاية تختتم الدراسة بملخص وتوصيات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل المتضمنة فى منها .

الموارد الارضية الزراعية بمطروح :

تمتد محافظة مطروح^(١) من الكيلو ٣٤ غرب الاسكندرية وحتى السلوم بطول يزيد عن ٥٠٠ كم وعمق يصل الى ٣٠٠ كم فى الشرق والى اكثر من ٣٠٠ كم فى الغرب لتضم واحه سيوه وفى الجنوب حتى محافظة الجيزة والوادي الجديد^(٢) . ويختلف المناخ فى المنطقة الساحلية بالصحراء الغربية عنه فى المناطق الداخلية الواقعة جنوبا فى عمق الصحراء .

ان تتميز المنطقة الساحلية بالرطوبة المرتفعة نسبيا وتكرار تكون الندى مع حدوث تغييرات بسيطة فى درجات الحرارة اثناء النهار . ويختلف معدل سقوط المطر من مساحة لآخرى فى الاقليم فهو يتراوح ما بين ١٠٠ الى ١٥٠ ميليمترا سنويا ، وتسقط هذه الامطار فى الفترة من نوفمبر الى فبراير . ويمكن القول ان درجة الحرارة معتدلة حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة القصوى خلال السنة ٢٥ مئوية ومتوسط درجة الحرارة الدنيا ١٥ مئوية ويبلغ متوسط الحد الاقصى للحرارة فى شهر يوليو ٢٩ مئوية ومتوسط الحد الأدنى للحرارة فى يناير ٩ مئوية .

أما الرطوبة فانها لا تختلف كثيرا على مدار السنة وهى تبلغ ما بين ٥٠% ، ٦٠% ظهرا ومابين ٦٠% ، ٧٠% فى الصباح وفى المساء . ويعتبر التبخر مستمرا الى حد ما ويصل الى حوالى (١٥٠٠) الف وخمسمائة ميليمترا سنويا . وهو مرتفع فى الفترة من مارس الى أكتوبر حيث يصل حده الاقصى فى يوليو الى ٦٦ مم يوميا . اما البخر فى الشتاء فلا يمكن اهماله ان يبلغ ١٧ مم فى اليوم خلال شهرى ديسمبر ويناير . وتوجد على طول الساحل سلسلة أو اكثر من الكثبان الرملية تقع بينها سهول ضيقة ممتدة والى جنوب هذه الكثبان الرملية توجد

(١) يلاحظ أنه بالنسبة لاقسام العامرية ، وادى النظرون ، الواحات البحرية فقد نقلت من محافظة مطروح الى محافظات أخرى على النحو التالى: قسم العامرية نقل الى محافظة الاسكندرية عام ١٩٦١ .

— قسم وادى النظرون نقل الى محافظة البحيرة عام ١٩٦٦ — قسم الواحات البحرية نقل الى محافظة الجيزة عام ١٩٧١ .

يراجع فى ذلك الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء — المؤشرات الاحصائية لإقليم مطروح

— محافظة مطروح مرجع رقم ٩٤ — ٧٨/١٢٠٠٠ — القاهرة — يوليو ٧٨ صفحة المقدمة .

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولى — هيئة تخطيط إقليم الاسكندرية — ملامح واستراتيجية

التنمية للخمس سنوات القادمة (١٩٨٨/٨٧ — ١٩٩٢/٩١) لمحافظة مطروح — تقرير

غير منشور — ابريل — ١٩٨٧ — ص ١ .

تربة غير متماسكة تنموها الرياح واحواض رسوبية بفعل الوديان . فاذا اتجهنا لمسافات أبعد نحو الجنوب نجد الهضبة الليبية الصخرية على مسافات مختلفة من الساحل . ومن الملاحظ وجود مساحات صغيرة من الاراضى الصالحة للزراعة تفصل بينها مساحات ضئيلة من الاراضى غير الصالحة للزراعة . وبوجه عام فان التربة يوجد تحتها طبقة من الصخور التى تحددها عمقها ^(١) .

وعلى الجملة تبلغ المساحة المنزرعة بمحافظة مطروح نحو ٩٤١٧٦ فدان تمثّل ٤٤٣٪ من اجمالى المساحات المنزرعة فى المحافظات الصحراوية (البحر الأحمر ، الوادى الجديد مطروح ، شمال وجنوب سيناء) البالغ مساحتها المنزرعة نحو ٢١٢٥٠٨ ^(٢) فدان تلك التى تشكل ٣٢٪ من المساحة المنزرعة على مستوى الدولة ، وهو مايعنى معه صراحة وليس ضمنا ان ما تمثله المساحة المنزرعة فى محافظة مطروح وليست سوى ١٤٪ من اجمالى المساحة المنزرعة على مستوى الجمهورية وذلك على الرغم من اتساع تلك المحافظة وتوفر مقومات التنمية الزراعية — الى حد ما — بها . وتتوزع المساحة المنزرعة على عدد من الحيازات يقدر بحوالى ٨٠٨١ حيازة ^(٣) تشكّل ٣٣٣٪ ، ٣٪ من اجمالى عدد الحيازات بالمحافظات الصحراوية ، الجمهورية على الترتيب .

(١) بيت الخبرة العالمى ILACO — التخطيط الشامل للساحل الشمالى الغربى — الطبعة الثانية

ترجمة عبد الحميد فهمى الجمال — عالم الكتب — القاهرة ١٩٨٣ — ص ٢٨ — ٢٩ .

(٢) وزارة الزراعة — نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ اجمالى الجمهورية

الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى — الاداره العامه للتعداد الزراعى — الجيزة — بدون

تاريخ — ص ٣ .

(٣) هى وحدة العد وهى كل مساحة من الأرض مهما كان حجمها (لاتقل عن ١٢ سهما) يستثمرها

الحائز كليا أو جزئيا فى الانتاج الزراعى (النباتى او الحيوانى أو السمكى) وسواء كانت مملوكة

للحائز أو فى حكم الملك بصرف النظر عن كونها مربوطة بالضرائب أو يستأجرها الحائز

أو يستثمرها بأى طريقة أخرى (كالهبة ووضع اليد . الخ) وتعتبر جزء من الحيازة أعداد

الماشية والحيوانات والدواجن وخلايا النحل والاسماك فى حيازة حائز الأرض ويدخل ضمن

مساحة أرض الحيازة اجزاء البور التالف والاجزاء المقام عليها أجران أو مبان داخل أرض الحيازة

أو مقام عليها دواجن أو ماحل أو مخصصة لتربية الاسماك وتعتبر حيازة واحدة جميع

الاراضى التى يستثمرها الحائز داخل نفس المركز (أى فى قرى أو مدن نفس المركز بمافى ذلك

بندر المركز) وتدار ادارة اقتصادية وفنية واحدة على ان يكون الحائز مسئولا عنها ماليا

واداريا وعن اتخاذ القرارات الفنية الزراعية بها .

وتعتبر ايضا حيازات حسب هذا التعريف رأس واحد على الاقل من البقر أو الجاموس

أو الجمال أو أربع رؤوس على الاقل من الاعداد أو الماعز أو خليط منها أو ثلاثون على الاقل =

ويبلغ عدد الحائزين بالمساحة المنزرعة بمحافظة مطروح ٩١٤٢ حائز^(١) . يمثلون ٢٩٪ من اجمالي حائزي الجمهورية ، فى الوقت الذى يشكلون فيه ٢٨٫٦٪ من اجمالي عدد الحائزين بالمحافظات الصحراوية .

ان استقراء لمتضمنات الجدول رقم (١٥) تخلص الى عدة حقائق لاتقبل الشك والجدل تتحدد فيما يلى :-

١- ان الارقام الخاصة بالمساحة المنزرعة وعدد الحيازات وكذا الحائزين على مستوى اجمالى المحافظات الصحراوية (٢١٢٥٠٨ ، ٢٤٢٥٢ ، ٣١٩٢١ على الترتيب) تدنو بكثير جدا عن نظيرتها سواء على مستوى اجمالى محافظات الوجه البحرى (١٣٨٦٨٥٧ ، ٤١١٠٠٥٩ ، ١٥٤٨٠٢١ على الترتيب) أو الوجه القبلى (٢٣٠٩٨٩٦ ، ١٠٥٧٢٩٩ ، ١٢٨٤٤٧٠ على الترتيب) .

٢- ان الامر لايقف عند حد التفاوت بين مجموعة المحافظات الصحراوية وكلا الوجهين البحرى والقبلى فحسب بل يذهب الى ما هو أبعد من ذلك حيث لاترقى المجموعة الصحراوية بمحافظاتها جميعا فى آحسن الاحوال الى مستوى أدنى محافظة زراعية بأى من الوجهين البحرى والقبلى .

= من أى نوع من الدواجن أو خليط منها أو خمس خلايا نحل على الاقل بلدية أفرنجية اوخليط منها يقوم بتربيتها الحائز وكذلك أى أعداد من الآلات الزراعية الميكانيكية أو حصة منها يقدم بها خدمات للزراعة نظير أجر دون ان تكون لديه فى أى من هذه الحالات أرض زراعية يستثمرها أو خليط مما سبق ولاعتبر حيازة زراعية حوزة حيوانات جر فقط مثل الحمير أو البغال أو الخيول دون أرض زراعية تستثمر .

المصدر: وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ لمحافظة مطروح -

مرجع سبق ذكره - ص هـ .

(١) هو الشخص الحقيقى (الطبيعى) أو الاعتبارى الذى يستثمر الحيازة فى الانتاج الزراعى (النباتى أو الحيوانى أو السمكى) وهو المسئول عن المزرعة اداريا وماليا وفنيا ويعود اليه بمفرده أو بالمشاركة مع آخرين عائد انتاج الحيازة ولايعتبر حائزا بهذا التعريف مديرو المزارع والوكلاء الذين يعملون بأجر تحت اشراف الحائز الاصلى ويعتبر حائزا كل من لايحوز أرضا زراعيًا وتوجد فى حوزته أعداد من الماشية أو الدواجن أو خلايا النحل لاتقل عن الحد الأدنى الوارد فى تعريف الحيازة أو يملك أو يشارك فى ملكية أى عدد

جدول رقم (١٥)

عدد ومساحة الحيازات فى مختلف محافظات الجمهورية

عدد ومساحة الحيازات				اسم المحافظة
جملة المساحة		عدد بأرض	جملة	
ط	ف			
				الوجه البحرى
١٢٧١١٥	١٤	١١٥٨٣	١٢٣٢٧	محافظه الاسكندريه
١٨٦٩٩	٩	١١٣٥	١٦٩٠	محافظه بور سعيد
٩١٧٣	٨	٢٥٥٥	٤٦٦٠	محافظه السويس
١٠٩٧٠٠	١٤	٢٩١١٥	٣٤٦٠٦	محافظه دمياط
٦٤٤٢٢٠	١٣	٢٣٢٢٤٢	٢٥٧٩٨٩	محافظه الدقهليه
٦٩٣٥٧٥	٣	٢٥٨٣٢٩	٢٨٧٤٨١	محافظه الشرقيه
٥٣٠٦٨٤	—	١١٦٨١٢	١٢٨٧٤٩	محافظه القليوبيه
٤٠٠١٥٥	١٤	١٢٥٣٣٩	١٤٤٥١١	محافظه كفر الشيخ
٣١٧٠٨٧	٢٠	١٩٣٦٣٢	٢١٢٤٥٨	محافظه الغربيه
٦٢٥١١٨	١٦	١٨٦٤٨٥	١٩٧٩٥١	محافظه المنوفيه
١٤٧٦٥٥	١٧	٢٠٩٧٠٧	٢٣٧٨٢٦	محافظه البحيره
—	١٢	١٩٩٢٣	٢٧٧٧٣	محافظه الاسماعيليه
٤١١٠٠٥٩	٢٠	١٣٨٦٨٥٧	١٥٤٨٠٢١	جملة الوجه البحرى
				الوجه القبلى
١٧١٣١٠	—	٩٥٥٥٨	١٠٦٤٥٣	محافظه الجيزه
٢٦٧٢٥٨	١٢	١١٩٣٣٣	١٤٤٩٨٨	محافظه بنى سويف
٣١٢٩٨٠	١١	١١١٦٢٠	١٢٨٦١٣	محافظه الفيوم
٤٧٥٥٥٩	٢	٢٠١٩٠٣	٢٤٥٧٢٠	محافظه المنيا
٣٠٩٠٨٤	١٨	١٥٤٤٤١	١٩٧٣٠٢	محافظه أسيوط
٣٠٧٥٤٠	٦	١٨٧٧٩٠	٢١٨١٥٥	محافظه سوهاج
٣٣١٩١٥	١٤	١٣٨٥٢٢	١٨٠٢٦١	محافظه قنبا
١٣٤٢٤٧	١٨	٤٨١٣٢	٦٢٩٧٨	محافظه أسوان
٢٣٠٩٨٩٦	٩	١٠٥٧٢٩٩	١٢٨٤٤٧٠	جملة الوجه القبلى

تابع جدول رقم (١٥)

				محافظات الصحارى
١٤٠٠	—	٥١٣	١٦٤٩	محافظه البحر الاحمر
٥٣٢٩٤	٩	٨٢٨٢	٩٣٣٥	محافظه الوادى الجديد
٩٤١٧٦	١٣	٨٠٨١	٩١٤٢	محافظه مطروح
٥٨٩٣٦	٥	٦٧٤٢	٩٥٤٠	محافظه شمال سيناء
٤٧٠٠	٢٣	٦٣٤	٢٢٥٥	محافظه جنوب سيناء
٢١٢٥٠٨	٢	٢٤٢٥٢	٣١٩٢١	جملة الصحارى
٦٦٣٢٤٦٤	٧	٢٤٦٨٤٠٨	٢٨٦٤٤١٢	جملة المحافظات

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ اجمالى الجمهورية -
مرجع سبق ذكره - ص ٣٠

وهو ما يتأكد معه عدم التوازن والتوظيف الزراعى للحيز المصرى الذى أقرز فى النهاية سكان يتركزون فى مساحة تقدر بنحو ٣٥٪ من اجمالى مساحة الجمهورية وتمثل الصحراء النسبة الغالبة منها .

٣- على مستوى المحافظات الصحراوية تأتى محافظة مطروح فى المركز الاول من حيث المساحة المنزرعة (٤٤٣٪) ، تليها محافظة شمال سيناء (٢٧٧٪) وفى المركز الثالث محافظة الوادى الجديد (٢٥١٪) وفيما يتعلق بأعداد الحيازات يتم تبادل فى الاوضاع حيث تتقدم محافظة الوادى الجديد (٣٤٢٪) على محافظة مطروح (٣٣٣٪) . وهو ما يعنى انه على مستوى المحافظات الصحراوية تنفرد محافظة مطروح بخفة سكانية زراعية توكدها الاهمية النسبية لاعداد الحائزين لمحافظة كلا من الوادى الجديد ومطروح والبالغة نحو ٢٩٢٪ ، ٢٨٦٪ على الترتيب من اجمالى عدد الحائزين للمحافظات الصحراوية .

وماحدث هذا التباين السكانى الزراعى بالوادى الجديد مقارنة بمطروح الا نتيجة لمشروعات استصلاح واستزراع وتنمية الاراضى المستصلحة التى قامت بها ثورة يوليو فى مطلع الستينات والتى كان من شأنها الحد من تيار الهجرة الداخلية من الوادى الجديد الى الحضر .

= من أى نوع من الالات الزراعية الميكانيكية ويقدم بها خدمات للغير نظير أجر ، وطبقا لهذا التعريف يعتبر حائزا مالك الارض الذى يقوم بنفسه بزراعتها والفرد الذى يستأجر أرضا من آخرين بالنقد ويقوم بزراعتها وكذلك الفرد الذى يستأجر أرضا بالمزعة من مالكة ولا يعتبر فى هذه الحالة الموجر حائزا وكذلك لا يعتبر المستأجر بالمزعة حائزا وهناك بعض حالات المشاركة الكاملة كأن يكون أخوان يعيشان فى مسكنين مختلفين ويقومان بزراعة ارضهما كوحدة فنية واقتصادية واحدة ويقتسمان عائد الانتاج فهذان الاخوان يعتبران كلا منهما حائزا شريكا . وبالنسبة لحيازات الاشخاص الاعتباريين يعتبر فى حكم الحائز مدير المزرعة المسئول عن الخطة الزراعية التى تضطلعها الجهة صاحبة الحيازة وكذلك عن تسيير العمل اليومى خلال السنة الزراعية حيث تستوفى منه البيانات ، واذا كانت الارض تحت يد الاصلاح الزراعى ولم يتم توزيعها بعد وتزرع على ذمة الاصلاح الزراعى فيعتبر الاصلاح الزراعى حائزا ، كما تعتبر المصالح الحكومية حائزة الارض التى توزعها كمصلحة الاملاك والاوقاف ووزارة الزراعة وكليات الزراعة والمدارس الزراعية والاديرة ومجالس القرى والجمعيات التعاونية والوحدات المجمع المصدري: - ٠٠٠٠ الخ .

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ لمحافظة

مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ل .

وهو ما يجعل من تنمية مطروح زراعيًا في غدا التسعينيات ضرورة قومية ملحة . وعلى كل فقد كانت حياة الأراضى فى منطقة الساحل الشمالى الغربى حتى عام ١٩٦٤ لا يحكمها قانون أو نظام بسبب قلة السكان وتخلخلهم فى هذه المناطق وقلة المساحات المستقلة بها استغلالاً اقتصادياً .

وحياة الارض فى المناطق الصحراوية تختلف عنها فى الوادى ^(١) (خاصة الاراضى البور) من
جهة التشريعات التى تطبق عليها : -

(١) ولقد تطور نظام الملكية الزراعية فى الوادى وفقا للسياسة المالية للحكومة اذا كانت هــذـه السياسة تحدد الى حد كبير نظام تملك الارض ونجد ان نظام الملكية قبل عهد محمد على كان شبيها بنظام الاقطاع القديم فى أوروبا حيث كان القطر المصرى مقسما الى أقسام يقوم بتحصيل الضريبة من كل منها شخص يسمى الملتزم الذى كان يمنح قطعة من الارض - معفاة من الضرائب نظير قيامه بهذا العمل علاوة على بعض المزايا الاخرى . ولكن محمد على قام بإلغاء نظام الالتزام وأستعادت الحكومة ملكية الارض فيما عدا بعض الاواشى، وهى قطعة من الارض تعطى للملتزم نظير ما يؤديه من خدمات لبيت المال التى تركت لبعض الملتزمين فى الوجه البحرى . ثم قامت السلطات فى عهد محمد على بتقسيم الاراضى الزراعية والقابلة للزراعة الى وحدات وزعت على الفلاحين لزراعتها نظير دفع ضريبة معينة (خراج) وسميت لهـذا بالاراضى الخراجية ، وكان لواضعى اليد حق النفقة فقط . ثم وزعت الارض البور على كبار الموظفين وأعيان البلاد لاصلاحها حيث اغيت من الضريبة وسميت هذه الاراضى بالاباء والشفالك، واجيز لواضعى اليد حق التصرف فيها . ويعتبر عهد محمد على أول عهد يشهد صدور أول لائحة لتنظيم الملكية العقارية فى مصر فى سنة ١٨٤٨ .

واستمر الحال على ما هو عليه في عهد عباس الاول الى ان جاء حكم سعيد الاول فصدرت في عهده اللائحة السعيدية في سنة ١٨٥٥ ، حيث ساعدت على وضع الاساس الذي قامت عليه الملكية الفردية في مصر اذا اُجازت بعض الحقوق لوضاعى اليد منها اعطاء حق التصرف فى الاراضى وانتقال الارض الى ورثة صاحب حق الانتفاع . وفى عهد سعيد فرضت الضرائب على اصحاب الاواشى والاباعد والشفالك التى كانت معفاة من الضرائب وقدرت الضريبة بمقدار عشرين ماتنتجه المحاصيل عينا ، ولذا أطلق عليها منذ ذلك الوقت بالاراضى . وفى عهد الخديوى اسماعيل صدرت لائحة المقابلة فى سنة ١٨٧١ التى اُجازت لوضاعى اليد الملكية المطلقة وبعض الحقوق الاخرى متى دفعوا الضريبة المقررة على الارض لمدة ست سنوات مقدما . وفى عهده صدر القانون المدنى المختلط الذى ساعد على توليد دعائم الملكية العقارية فى مصر ، وكان من نتائج ذلك اقبال البنوك العقارية على تمويل المزارعين مما كان له أكبر الاثر فى ارتفاع قيمة الاراضى الزراعية

فأراضى الصحراء تنتمى الى الاراضى الخارجة عن الزمام الزراعى للوادى والدلتا
وغير مقيدة فى سجلات على غرار الاراضى البور فى الوادى ودلتاه .

وتنحصر ملكية الاهالى لاراضى الصحراء فى المنفعة، فمثل هذه الاراضى لاتباع ولا ترهن
أو توقف أو توهب كما هو الحال فى اراضى الوادى والدلتا وتجبى الضرائب فى الاراضى الصحراوية
والواحات على أساس ما يمتلكه الفرد من أنصبته فى مياه العيون والابار أو على بعض الحاصلات
الزراعية ، بينما فى الوادى والدلتا تجبى على الفدان وفقا لنظام الاموال المقرره .

وتنقسم حيازه الاراضى الزراعيه فى الصحراء الغربيه الى قسمين :-

الحيازه القديمه (حيازات الاهالى المحليين) والحيازه الجديده والممثله فى الاراضى الجديده التى
قامت الدوله باستصلاحها واستزاعها عن طريق هيئة تعمير الصحارى . وتعد صور الحيازه
والملكيه الزراعيه من أهم العوامل التى تؤثر فى التعمير والتنمية الزراعيه فى منطقة الساحل الشمالى
وطبقا للظروف التاريخيه منذ عهد محمد على اقتطع أولاد على اراضى الساحل الشمالى الغربى ثم
تدعم ذلك بوضع اليد والعرف . واعتبر الساحل الشمالى الغربى ابتداء من العجمى حتى السليم
ملكا لقبائل أولاد على (٧٠ ٪) والمرابطين (٣٠ ٪) وعلى ذلك لاتوجد قطعة أرض أى مساحة لاتخضع
لملكية أسرة أو قبيلة وكذلك الابار . ولكن هذه الاراضى تعتبر من الناحيه الرسميه ملكا لهيئة الاوقاف
التي تقوم حاليا ببيعها للجمعيات والهيئات التى ترغب فى شرائها لانشاء مصايف . وعلى أساس ملكية

= وفى عهد الخديوى توفيق نظمت لائحة المحاكم الشرعيه التى كانت مختصه بالنظر فى
المنازعات الخاصه بالعقارات بين سكان البلاد الاصليين، وقسمت الاراضى الزراعيه وعملت لها
الخرائط وبيع جزء من اراضى الحكومه وفى عهد أيضا صدر القانون المدنى الاهلى الذى نقل اختصاص
المحاكم الشرعيه الى المحاكم الوطنيه فيما يختص بالمنازعات المتعلقه بالعقارات، وفى سنة ١٨٩١
انتقل حق الملكيه المطلق لجميع أصحاب الاراضى الخراجيه وسقط نهائيا حق الرقبه السدى
كانت تحتفظ به الحكومه .

وفى عهد عباس الثانى صدر قانون الخمسة أفدنة فى سنة ١٩١٢ الذى نص على عدم
جواز الحجز على حيازة صغار الملاك تأمينا لملكيتهم، وتساوت فى عهده أيضا جميع الاراضى
الزراعيه فيما يختص بدفع الضرائب التى حددت بمعدل ٢٨٦ فى المائه من قيمه الايجاريه .

وفى عام ١٩٢٣ دخل نظام تسجيل العقارات المعمول به فى البلاد الاجنبيه، وصدر
القانون المنظم للشهر العقارى فى سنة ١٩٤٦ وقد ساعدت هذه النظم على استقرار نظام
الملكية العقاريه فى مصر . =

هيئة الأوقاف لهذه الأراضي قامت بعض الهيئات الاستشارية الخاصة بتعمير الساحل الشمالى (ايلاكو، ووزارة التعمير) مؤخرا بتخطيط هذه المنطقة بهدف تعميرها .

اذن فنظام الحيازة هنا قبل يركن الى العادات والتقاليد ، ولا يعتمد على قوانين تشريعية ، ولكل قبيلة أراضيها الخاصة ، ولكن رجل قبيلة أرضه الخاصة به داخل أراضي القبيلة ، والحدود القبليه والحيازات الفردية نادرا ما تسجل فى أى سجل قانونى لحيازة الاراضى ، أو يتم توقيعها على خرائط ، كما ان الحيازات الفردية شائعة بهذه المناطق ، وقد اظهرت الدراسات ان عدد الحائزين بالمحافظة قيد البحث بقدر بنحو ٩١٤٢ حائز وهم حائزون لمساحة تقدر بنحو ٩٤١٧٦ فدان — كما سبق الاشارة — موزعة بين مرسى مطروح والحمام والسلوم والضبعة ورج العرب وسيدى برانى وسيوه باعداد حائزين ٣٤٧٤ ، ١١٢٧ ، ٤٥٠ ، ١٣٣١ ، ١٢٦٢ ، ٥٨٨ ، ٩٥٥ حائز على الترتيب . وبأجمالى مساحة ٣٠٤٥٩ ، ١٣٣٥٧ ، ١٣٩٦ ، ٢٦٤٤٥ ، ١٦٤٧٧ ، ٤٠٠٦ ، ٢٠٣٤ فدان لذات المناطق على الترتيب ايضا وبذا تأتى مطروح فى مركز الصدارة بأهمية نسبية تقدر بنحو ٣٨% ، ٣٢٣% لكل من اعداد الحائزين ومساحتهم على الترتيب بينما تكون السلوم فى المؤخرة بأهمية نسبية تقدر بنحو ٤٤% ، ١٥% لاعداد الحائزين ومساحتهم على الترتيب .

ولانفسير لذلك الا للتوفر النسبى لمقومات الانتاج الزراعى من خصوبة للتربة وتوفر لموارد المياه فى مركز مطروح بالاضافة الى تمتعه — أى مركز مطروح — بشبكة جيدة للنقل ولكونه العاصمة الادارية ومن ثم فهو يربط بين نواحي المحافظة من جهة وبين المحافظة وباقى الجمهورية من جهة أخرى ، وهو ما تنفرد به مرسى مطروح عن بقية أقسام محافظة مطروح .

أما عن تدنى مركز السلوم فيعزى الى سيطرة الطابع العسكرى عليها منذ منتصف السبعينات أى قبل واثناء اجراء التعداد الزراعى الذى اعتمدت الدراسة على بياناته بوصفه المصدر الوحيد ان لم يكن الاوحد فيما يخص الزراعة بمطروح — وما استتبع ذلك من اجراءات امنية تقلص فى ضوءها النشاط الزراعى ، ولا أدل على ذلك من تأجير مقار أحد التعاونيات للمخابرات

المصدر :

١ — عثمان أحمد الخولى (دكتور) وآخرون — ادارة الاعمال المزرعية — القاهرة — ١٩٨٥ —

بدون جهة نشر — ص ص ١٢٠ — ١٢٣ .

٢ — على بركات (دكتور) — تطور الملكية الزراعية فى مصر ١٨١٣ — ١٩١٤ وأثره على الحركة السياسية — دار الثقافة الجديدة — القاهرة — سبتمبر ١٩٧٧ — ص ص ١٢ — ٣٩ .

الحربية ، واخر لسكرتير عام المحافظة وثالث ورابع لشركة اسكندرية للمجمعات الاستهلاكية .

كما يشير استقراء الجدول رقم (٩٦) - ضمن مايشير الى سيطرة نمط الملكية الفردية الطبيعية للحيازة على مستوى جميع أقسام المحافظة ، حيث مثل ذلك النمط نحو ٩١٣٠ حائز يحوزون ٨٠٧٣ حيازة بمساحة تقدر بحوالى ٩٣١٣٩ فدان تمثل نحو ٩٩٪ من اجمالى المساحة المنزرعة بالمحافظة قيد الدراسة ، هذا فى الوقت الذى لم يظهر فيه سوى حائزا واحد ممثلا للشركات (٦٥٠ فدان ببرج العرب) أو التعاونيات ، وثلاثة حائزين لنمط الاصلاح الزراعى بمساحة تقدر بحوالى ٢٥ فدان بمرسى مطروح واربعة حائزين لثلاث حيازات من النمط الحيازى الحكومى ببرج العرب تبلغ مساحتها الاجمالية نحو ٣٥٤ فدان (١١) .

وبعد أن انتهت الدراسة من تحليل عدد ومساحة الحيازات الخاصة بأقسام محافظة مطروح حسب الكيان القانونى للحائزين ونوعية حيازتهم . ونظرا لما اسفر عنه التحليل السابق من سيطرة شبه كاملة لنمط الحيازة الخاص بالافراد الطبيعيين فسوف تحاول الدراسة فيما يلى اجراء تحليل لنمط حيازتهم من منظور فئات مساحة الحيازة كما هو متضمن بالجدولين رقم (١٦) ، (١٧) التاليين و اللذان يخلصا الى مجموعة الحقائق التالية : -

(١) المصدر : -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ لمحافظة مطروح - مرجع

سبق ذكره - ص ٣ .

جدول رقم (١٦)

أجمالي عدد ومساحة الحيازات وكذا عدد ومساحة الحيازات للأفراد الطبيعيين
حسب فئات مساحة الحيازة بمحافظة مطروح

فئات مساحة الحيازة (فدان)	جملة الحيازات		افراد طبيعيين		عدد
	مساحة		مساحة		
	ط	ف	ط	ف	
بدون ارض	—	—	١٠٥٧	—	١٠٦١
أقل من فدان	١٩	١٨٩	٤١٩	١٩	٤١٩
—١	٤	٨٦١	٧٦٠	٤	٧٦٠
—٢	١٧	١٦٣٥	٧٩٢	٥	١٦٣٣
—٣	١٨	٢١٣٦	٧٠٣	١٨	٢١٣٣
—٤	١٦	٢٢٠٨	٥٤٦	١٦	٢٢٠٨
—٥	١١	٥٥٢٦	١٠٢٤	١١	٥٥٢٦
—٧	١	٧١٨٢	٩٠٢	١	٧١٨٢
—١٠	١	١٣٨٢٧	١٢٢٧	١	١٣٨٠٥
—١٥	٤	٨١٨٥	٥٠٣	٤	٨١٦٧
—٢٠	٩	١١٢٧٦	٥٠٧	٩	١١٢٧٦
—٣٠	١٤	١٣٠٢٥	٣٥٩	١٤	١٣٠٢٥
—٥٠	٢٣	١٥٤٩٩	٢٦٠	٢٣	١٥٤٠١
—١٠٠	٢٠	١٢٦٢١	٧١	٢٠	١١٧٢٧
الاجمالي	١٣	٩٤١٧٦	٩١٣٠	١	٩٣١٣٩

المصدر:-

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعي عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ لمحافظة مطروح - مرجع
سبق ذكره - ص ٤ .

جدول رقم (٢٧)

التوزيع النسبي لكلا من اجمالي عدد ومساحة الحيازات

وكذا عدد ومساحة الحيازات للأفراد الطبيعيين حسب فئات مساحة الحيازة بمحافظة مطروح (%)

فئات مساحة الحيازة (فدان)		جملة الحيازات		افراد طبيعيون	
عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة
بدون أرض	١١٦	—	١١٦	—	—
أقل من فدان	٤٦	٢	٤٦	٢	٤٦
١—	٨٣	٩	٨٣	٩	٨٣
٢—	٨٣	١٧	٨٣	١٨	٨٧
٣—	٨٧	٢٣	٨٧	٢٣	٧٧
٤—	٦	٢٤	٦	٢٤	٦
٥—	١١٢	٥٩	١١٢	٥٩	١١٢
٦—	٩٩	٧٦	٩٩	٧٧	٩٩
١٠—	١٣٤	١٤٧	١٣٤	١٤٨	١٣٤
١٥—	٥٥	٨٧	٥٥	٨٨	٥٥
٢٠—	٥٦	١٢	٥٦	١٢١	٥٦
٣٠—	٣٩	١٣٧	٣٩	١٤	٣٩
٥٠—	٢٩	١٦٥	٢٩	١٦٥	٢٩
١٠٠—	٧	١٣٤	٧	١٢٦	٧
الاجمالي	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: —

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٣) السابق

١- التقارب شبه التام والذي يصل الى حد التطابق بين الارقام المطلقة لعدد ومساحة جملة الحيازات بمحافظة مطروح وكذا الارقام المطلقة لعدد ومساحة الحيازات الخاصة بالافراد الطبيعيين بها وذلك على امتداد فئات مساحة الحيازة وهو ما افرز تقاربا ملحوظا بينهم يصل ايضا الى حد التطابق فى الأهمية النسبية كما هو متضمن فى الجدول رقم (١٨) ، وهو ما تتأكد معه الحقيقة السالف الإشارة اليها ، والخاصة بسيطرة نمط حياة الافراد الطبيعيين على بقية انماط الحيازة بمحافظة مطروح بما يجعل من بقية انماط الحيازة -سواء نمط حيازة الشركاء أو التعاونيات أو الإصلاح الزراعى أو الحكومة أو حتى الانواع الأخرى من انماط الحيازة - انماطا هامشية وما يعنى ذلك من تساؤل لدور الدولة فى المجال الزراعى على امتداد محافظة مطروح ، حيث لم تتواجد سوى شركة واحدة مساحتها ٥٦٠ فدان بمنطقة برج العرب تعاونية واحدة غير معلومة الحيازة بمرسى مطروح ، ثلاثة حائزين لثلاث حيازات اصلاح زراعى يبلغ مجموع مساحتها ٢٥ فدان فقط ، ثلاثة حيازات حكومية بمساحة قدرها ٣٥٤ فدان ، وأخيرا حائزا واحد لحيازة واحدة مندرجة تحت بند انواع أخرى تبلغ مساحتها ٩٨ فدان .

٢- يبلغ عدد الحائزين بدون ارض نحو ١٠٦١ حائزا على مستوى المحافظة ، منهم ١٠٥٧ حائزا من النمط الحيازى السائد بالمحافظة والخاص بالافراد الطبيعيين مشكلين نحو ١١١٪ من اجمالى عدد الحائزين بالمحافظة ، وهو ما يعنى تعاضد الأهمية النسبية لنشاط الرعى ، ان كما هو معروف وسبق الإشارة اليه ان حيازة الماشية والاعنام والماعز ٠٠٠٠ السخ تعتبر فى حكم حيازة الارض .

٣- فى الوقت الذى لا يستحوذ فيه ربع اجمالى الحائزين الا على ٢٩٪ من اجمالى المساحة المنزرعة ، ويستحوذ قرابة ٥٠٪ من اجمالى عدد الحائزين على ما دون العشرة بالمائة من اجمالى المساحة المنزرعة وذلك فى حيازات تتراوح بين القزمة الشديدة وما دون الخمسة أفدنة ، يسيطر نحو ٣٩٪ من الحائزين على ما يتراوح بين ١٣٧٪ ، ١٤٪ من المساحة المنزرعة فى شكل حيازات تتراوح مساحتها ما بين الثلاثين والخمسين فدانا ، كما يسيطر ٢٩٪ من الحائزين على ١٦٥٪ من المساحة المنزرعة فى شكل حيازات تتراوح ما بين ٥٠ ، ١٠٠ فدان بل يذهب الامر الى ما هو أبعد من ذلك بسيطرة نحو ٧٪ من المزارعين على ما يتراوح ما بين ١٢٦٪ ، ١٣٤٪ من اجمالى المساحة المنزرعة فى شكل حيازات شبه أقطاعية تزيد عن المائة فدان وأمر هذا شأنه لاي معنى سوى حقيقة لا تقبل الشك والجدل الا وهى تركيز الملكية الزراعية فى الشرائح المتوسطة والكبيرة وهو ما يعد فى حد ذاته أحد المؤشرات الأساسية لمدى حدة المسألة الزراعية فى محافظة مطروح وهو ما يستوجب معه ضرورة أعداد برنامج

جدول رقم (۱۸)

الحيازات ومساحتها موزعة حسب عدد القطع ومساحتها فى اقسام المحافظة

اسم القسم	قطعة واحدة			قطعتان			ثلاث قطع			اربع قطع			خمس قطع فأكثر		
	عدد	مساحة		عدد	مساحة		عدد	مساحة		عدد	مساحة		عدد	مساحة	
		ف	ط		ف	ط		ف	ط		ف	ط		ف	ط
مرسى مطروح	١٨٧١	٢	١٠٦٩٣	٩٨٨	—	١٤١٥٦	١٩٠	—	٣٢٧٧	٨٠	١٢	١٣١٤	٢٥	١٢	١٠١٨
الحمّام	٣٦١	٥	٢٥٨٨	٢٦١	٩	٤١٧٥	١٢٦	١٧	٢٧٣٤	١٥٦	١٠	٢٤٥٦	٥٨	٨	١٤٠٢
السلوم	٢٦٣	٢٠	١١٢١	٢٨	—	١٢٧	١٤	—	١٤٨	—	—	—	—	—	—
الضبعة	٢٠٧	١٧	٩٨٥	٤٣٤	٤	٦٩٠٦	٢٨٨	٨	٧٢٣٩	١١٩	١٩	٤٢٢٨	١١٩	١٢	٧٠٨٥
برج العرب	٧٩٤	٤	١٠٩٤٥	١٦٣	٤	٢٣١٠	٦١	١٧	١٠٤٦	٢٢	٢	٧٢٨	١٩	٦	١٤٤٧
سیدی برانی	٢٦٧	١٧	١٣١٧	١٠١	٢٠	٧٠٢	١٨٣	—	١٩٥٣	٩	—	٣٠	١	١٢	٢
سیوه	٤٥٦	٢٢	٤٩٠	٢٣٩	٣	٥٠٣	١٢١	—	٤٣٣	٦٣	٢١	٢٩٨	٤٤	١٨	٣٠٨
الاجمالی	٤١٦٩	١٥٠	٢٨١٤٢	٢٢١٤	١٦	٢٨٨٨٠	٩٨٣	١٨	١٦٨٣١	٤٤٩	١٦	٩٠٥٦	٢٦٦	٢٠	١١٢٦٤

المصدر :-

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعي عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ لمحافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ٥

جدول رقم (١٩)

الحيازات ومساحاتها موزعة حسب عدد القطع ومساحاتها وفئات مساحة الحيازة بالمحافظة

فئات مساحة الحيازة (فدان)	قطعة واحدة		قطعتان		ثلاث قطع		أربع قطع		خمس قطع فأكثر	
	مساحة		مساحة		مساحة		مساحة		مساحة	
	عدد	ط	عدد	ط	عدد	ط	عدد	ط	عدد	ط
أقل من فدان	٣٩١	٤	١٧٦	٢٣	١١	٣	١	١٢	٢	١
١-	٦٠١	٢٢	٦٦٢	١٢٣	١٥١	١٣	٢٢	٢٩	١٠	١٨
٢-	٦١٦	١٥	١٢٦٢	١١٣	٢٣٩	-	٣٨	٧٩	-	-
٣-	٥٠٣	٦	١٥١٩	١٤٩	٤٥٨	٦	٢٢	٦٧	-	٦
٤-	٣٤٩	١٩	١٤٠١	١٤٥	٥٩٢	١٧	٣٠	١٢٣	١٥	-
٥-	٦٠٥	١٦	٣٢٢٧	٢٩٧	١٦٢٢	١٣	٩١	٥٠٢	٢٠	١٨
٧-	٢٣١	١٩	٢٥٥٦	٣٠٧	٢٤٤٩	٥	١٧٠	١٣٩٠	٤	١٦٤
١٠-	٣٨٦	١٩	٤١٦٨	٤٣٧	٤٩٣٥	٢٣	٢٥٤	٢٩٤٣	١١٠	٨
١٥-	١٢٥	١٨	١٩٧١	٢٢٩	٣٧٢١	١٧	١١٠	١٨٢٥	٢٣	١٦
٢٠-	١٣٤	٢٠	٢٨٣٥	١٩٢	٤٢٥٩	٧	١٠٤	٢٣٧٤	١٦	٨
٣٠-	٧٧	١	٢٦٢٩	٩٥	٣٣٩٤	٨	٧٨	٢٩٢٤	٥٣	٢٢
٥٠-	٣٨	-	٢١٨٠	٨٦	٤٧٦٠	١١	٥١	٣٠٤٦	٣٧	١٥
+١٠٠	١٣	-	٣٥٥٠	١٨	٢٢٨٤	١٣	١١	١٥٢٣	٧	١
الإجمالي	٤١٦٩	١٥	٢٨١٤٢	٢٢١٤	٢٨٨٨٠	١٦	٩٨٣	١٦٨٣١	٤٤٩	١١٢٦٤

المصدر:-

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعي عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ لمحافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ٦ .

للاصلاح الزراعى بهدف اجراء عملية اعادة توزيع كبرى للثروة والدخل والسلطة الاجتماعية فى الريف المطروحى ، هذا فى الوقت الذى تجدر فيه الاشارة الى تحفظ هام بخصوص احصائيات حيازة الارض الزراعية فى مصر . فالواقع ان بيانات التعداد الزراعى تمثل بيانات لعدد الملكيات وليس لعدد المالكين ومؤدى ذلك ان وجود ملكيات متعددة لمالك واحد فى زمامين مختلفين يؤدى الى الخلط فى تعداد الملكية ، فمثلا اذا كان فرد واحد يملك فى زمام ما ثلاثة أفدنة وفى زمام آخر عشرة فان هذا الوضع يعكس نفسه فى بيانات توزيع الملكية الزراعية باضافة الملكية الاولى ضمن الملكيات الصغيرة والثانية ضمن الملكيات المتوسطة وهذا يؤدى بلا شك الى وجود خطأ فى تعداد وتوزيع الملكيات الزراعية بالزيادة او النقص وبعبارة أخرى فان مالك الارض الذى يمتلك قطعاً من الارض فى زمامات مختلفة لا يحسب كمالك واحد فى الاحصائيات الرسمية للملكية بل كأكثر من مالك ، وهذا مايؤدى بالتأكيد لتشويه الصورة الحقيقية لتوزيع ملكية الارض ، مؤدياً الى التقليل من درجة تركيز الملكية لاسيما فى الشرائح المتوسطة والكبيرة^(١) . ويؤكد صدق هذا الادعاء استقراء متضمنات الجدولين رقمى (١٨) ، (١٩) التاليين واللذان يشيران الى تعدد الحيازات المملوكة فيما يتراوح بين القطعة الواحدة والخمس قطع فأكثر وذلك على مستوى كلا من أقسام المحافظات وقنوات مساحة الحيازة التى تتراوح بين ما دون الفدان والاكثر من المائة وهو مايصبح معه ورود خطأ فى تعداد وتوزيع الملكيات بالزيادة او النقص كما سبق أن أشيرا أمراً لامناص منه .

٤- يشير الاستقراء المقارن للنسب المئوية المتجمعة - لكلا من الحائزين والمساحة - المتضمنة بالجدول رقم (٢٠) التالى الى فساد^(٢) توزيع الملكية الزراعية بالمقتصد الزراعى المطروحى ولا ادل على ذلك من ان ٢٤.٥% من الحائزين لا يملكون سوى ١.١% من المساحة المنزرعة ، ٤٦.٩% من الحائزين يملكون ٧.٥% من تلك المساحة ايضاً ، ٨٥.٩% من الحائزين ايضاً يملكون ٤٤.٤% من اجمالى هذه المساحات المنزرعة ، وهو الامر الذى بدا معه منحى "لورنز" لتوزيع الملكية الزراعية فى المقتصد الزراعى المطروحى بعيداً بشكل واضح عن خط المساواة التامة كما هو موضح بالشكل البيانى المرفق ، هذا فى الوقت الذى مضى على صدور أول قانون للاصلاح الزراعى فى مصر قرايـنه

(١) محمود عبد الفضيل (دكتور) - التحولات الاقتصادية والاجتماعية فى الريف المصرى (١٩٥٢-١٩٧٠) دراسة فى تطور المسألة الزراعية فى مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة - ١٩٧٨ - ص ٢٧ .

(٢) عز الدين همام احمد (دكتور) - دراسات فى الاقتصاد الزراعى لطلبة المعاهد الزراعيـة

مطابع مدكور - القاهرة - ١٩٦١ - ص ٤٦ .

جدول رقم (٤٠)

التوزيع النسبي لاجمالي عدد ومساحة الحيازات وكذا النسب
المئوية المتجمعة لهما حسب فئات مساحة
الحيازة بمحافظة مطروح
%

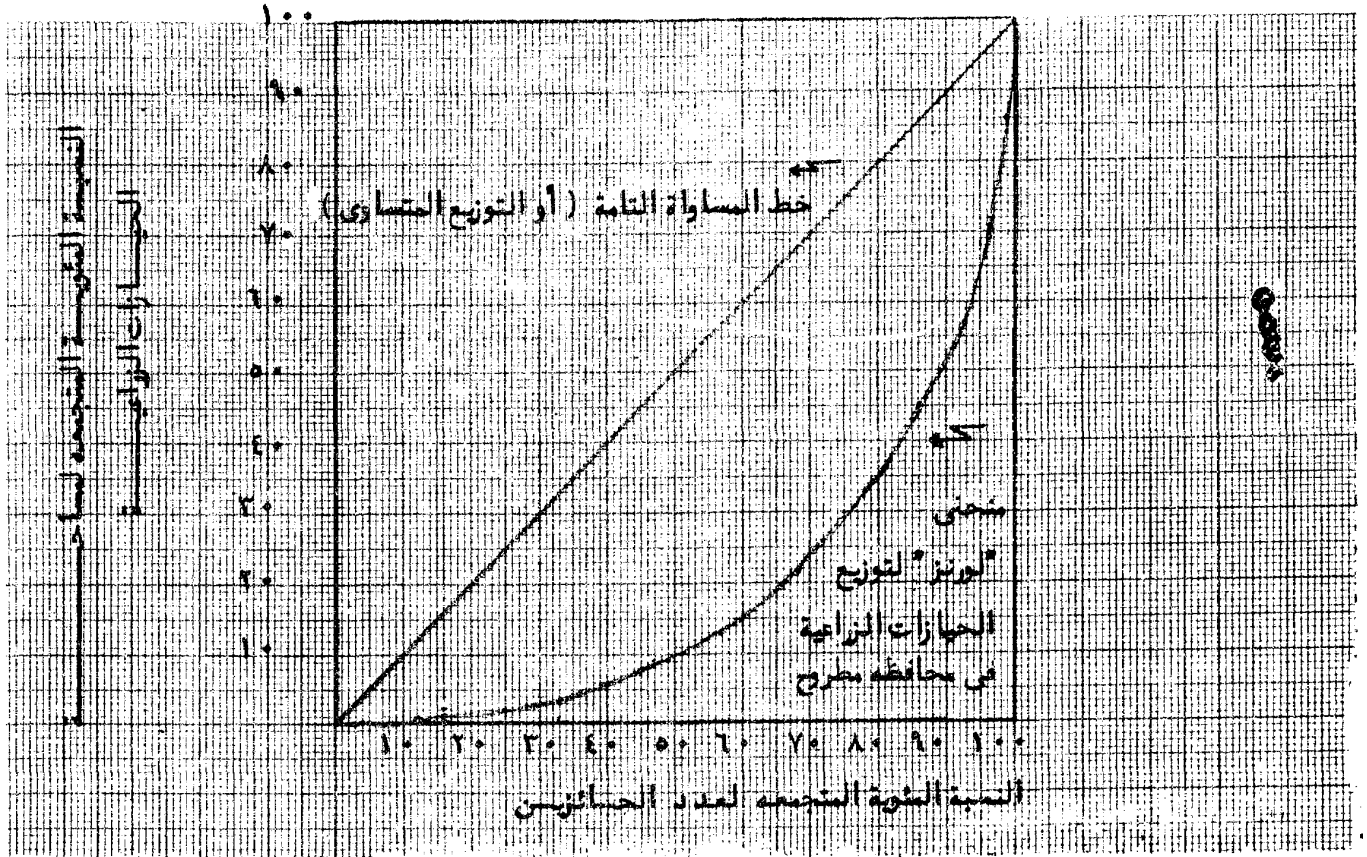
النسب المئوية المتجمعة		جملة الحيازات		فئات مساحة
للمساحة	للحائزين	مساحة	عدد	الحيازة (فدان)
—	١١ر٦	—	١١ر٦	بدون أرض
٢ر	١٦ر٢	٢ر	٤ر٦	أقل من فدان
١ر١	٢٤ر٥	٩ر	٨ر٣	١—
٢ر٨	٣٣ر٢	١٧ر	٨ر٧	٢—
٥ر١	٤٠ر٩	٢٣ر	٧ر٧	٣—
٧ر٥	٤٦ر٩	٢٤ر	٦ر٠	٤—
١٣ر٤	٥٨ر١	٥ر٩	١١ر٢	٥—
٢١ر٠	٦٨ر٠	٧ر٦	٩ر٩	٧—
٣٥ر٧	٨١ر٤	١٤ر٧	١٣ر٤	١٠—
٤٤ر٤	٨٥ر٩	٨ر٧	٥ر٥	١٥—
٥٦ر٤	٩٢ر٥	١٢	٥ر٦	٢٠—
٧٠ر١	٩٦ر٤	١٣ر٧	٣ر٩	٣٠—
٨٦ر٦	٩٩ر٣	١٦ر٥	٢ر٩	٥٠—
١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٣ر٤	٧ر	+١٠٠
—	—	%١٠٠	%١٠٠	الاجمالي

المصدر : جمعت وحسبت من الجدول رقم (٢٩)

السبعة والثلاثين عاما ، والان ما أحوج النمط الحيازي المطروحى الى تطبيق عاجل للإصلاح الزراعى يستهدف تحطيم العوائق الاساسية امام تطوير علاقات اقتصادية واجتماعية جديدة فى ذلك المقصد وتصفية العلاقات شبه الاقطاعية السائدة فيه والتي لازالت تحجب عملية تحرير قوى الانتاج فى ربوعه .

شكل رقم (٧)

الهيكل التوزيعى للحيازات الزراعية بمحافظة مطروح



٥ - بقدر مايشير الاستنتاج الرقمى لمحتوى الجدول الثامن من سيطرة للنظم شبه الاقطاعية - بدءاً من نمط حيازة قطعتين ومرورا بحيازة ثلاث واربع قطع وانتهاءً ببلوغا للدروة فى شكل حيازة لخمس قطع فاكتر - وبعبارة للحيازات^(١) ، بقدر مايشير النمط الحيازي ذو القطعة الواحدة الى تقزم تلك الحيازات وضآلتها، وهو مايجول على الجملة وعلى امتداد عدد القطع من التمتع بمزايا ووفورات الانتاج الكبير Economics of Scal فالثورة الزراعية

(١) وتأكدت مصداقية هذا الادعاء باستخدام أسلوب تحليل التباين ذو الاتجاهين Two - Way ، analysis of Variance كما هو متضمن فى الجدولين التاليين : -

جدول تحليل التباين لمساحة الحيازات موزعة حسب عدد القطع
وفئات مساحة الحيازة بمحافظة مطروح

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	نسبة ف
بين القطع (قطعة)	٢٦٤٩٦٤٠٠	٤	٦٦٢٤١٠٠	٩٨٣٤٣١
بين فئات				
مساحة الحيازة	٧٣٤٥٩٥٤٠	١٢	٦١٢١٦٢٨	٩٠٨٨٣٢
(فدان)				
البواقي	٣٢٣٣١٣٩٠	٤٨	٦٧٣٥٧٠	
المجموع	١٣٢٢٨٧٣٠٠	٦٤		

المصدر: قدرت من بيانات الجدول رقم (٤٠) باستخدام الصيغة الرياضية المبينة في نهاية هذا التذييل .
جدول تحليل التباين لعدد الحيازات موزعة حسب عدد القطع
وفئات مساحة الحيازة بمحافظة مطروح

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	نسبة ف
بين القطع (قطعة)	٨٠٤٦٥١	٤	٢٠١١٦٢٨٠٠٠٠	١٦٠٦٢١٨
بين فئات مساحة				
الحيازة (فدان)	٢٤٧٦٩٥	١٢	٢٠٦٤١٢٥٠٠٠	١٦٤٨١٤
البواقي	٦٠١١٥٢	٤٨	١٢٥٢٤٠٠٠٠٠	—
المجموع	١٦٥٣٤٩٨	٦٤	—	—

المصدر : قدرت من بيانات الجدول رقم (٤٠) باستخدام الصيغة الرياضية المبينة في نهاية هذا التذييل .
واللذان يشيران الى وجود فروق مشبوهة المعنوية بين فئات مساحة الحيازة وعدد القطع سواء على مستوى
مساحة الحيازات أو عددها عند مستوى معنوية ٠٥ وهو ما يمكن استقراءه من متضمنات الجدول التالي: =

البيان	مصدر التباين	ف المحسوبة	ف الجدولية	المعنوية
	بين القطع	٩٨٣٤٣١	٢٥٢٥٢	معنوى
المساحة	بين فئات مساحة الحيازة	٩٠٨٨٣٢	١٦١٧٤	معنوى
	بين القطع	١٦٠٦٢١٨	٢٥٢٥٢	معنوى
عدد الحيازات	بين فئات مساحة الحيازة	١٦٤٨١٤	١٦١٧٤	معنوى

المصدر : جدولى تحليل التباين السابقين وجداول ف الاحصائية .

ومن المعلوم أن الدراسة قد اعتمدت فى حساب تقديراتها السابقة والمتضمنة بجدولى تحليل التباين على الصيغة الرياضية المبينة بالجدول التالى:-

Source	Sum of Squares	Degress of Freedom	Mean Square
Rows	$JK \sum_{i=1}^I (\bar{Y}_i - \bar{Y})^2$	$(I - 1)$	S_r^2
Columns	$IK \sum_{j=1}^J (\bar{Y}_j - \bar{Y})^2$	$(J - 1)$	S_c^2
Residual	By Subtraction	$IJ (K - 1)$	S^2
Total	$\sum_{i=1}^I \sum_{j=1}^J \sum_{k=1}^K Y_{ijk}^2$	IJK	

Where

$\bar{Y}_i$ is the mean of all observations in Row i,

$\bar{Y}_j$ is the mean of all observations in Column J, and

$\bar{Y}$ is the mean of all observations.

ولمزيد من التفاصيل في هذا الصدد يراجع :-

Draper. N.R., Smith, Applied Regression Analysis, New York, John Wiley, 1966, Chapter 9, PP. 243 - 261.

لا تتحقق الا فى المزرعة الكبيرة ، فالمزرعة الكبيرة هى أساس الامكانية لثورة زراعية فى مصر ، فى الوقت الذى يشار فيه الى المزرعة الكبيرة بوصفها بداية الانطلاق فى الثورة الزراعية ، فان الباحث لن يتعرض لنمط الملكية وانعكاسات ذلك على علاقات الانتاج وهو ما يعنى أولا أن المزرعة الكبيرة هى أرضية الامكانية لتحقيق الثورة الزراعية وعبور المرحلة الاقطاعية فى الزراعة .

لان المزرعة الكبيرة سواء كانت ملكية فردية أو مملوكة لمجموعة مستثمرين فى شكل شركات زراعية أو مزرعة حكومية أو تعاونية أو جماعية فهى المزرعة الكبيرة التى تفرض بواقعها تغييرا جذريا فى المجتمع الزراعى المصرى وفى العمل فيها وكذا العلم والتكنولوجيا الحديثة المطبقة بها .

فى المزرعة الكبيرة يبدأ التعامل مع الآلات الحديثة المبسطة كالآلات الحراثة أو المتوسطة كالآلات الدرس والحصاد حتى الآلات الضخمة الباهظة التكاليف كالطيران الزراعى وفى المزرعة الكبيرة يمكن إقامة المشاريع ابتداء من المشروعات المبسطة كمحطات الري واستخراج المياه أو المشروعات المتوسطة كمحطات الضخ والكهرباء أو المشروعات الضخمة الباهظة التكاليف كمراكز تحويل مياه البحر الى مياه عذبة .

فى المزرعة الكبيرة يمكن بناء مخازن لتخزين الغلال ومحطات صيانة الآلات ومعامل فحص التربة والكيماويات ومحطات الابحاث والتجارب وثلاجات الحفظ الضخمة .

وفى المزرعة والمزرعة الكبيرة وحدها يمكن خلق التكامل فى الانتاج الزراعى بين وحدات التربية الحيوانية والالبان والدواجن الخ أن ذلك كله فى المزرعة الكبيرة يفتح الباب لتصل الزرعة الى موقعها الحضارى الذى يتفق والعصر الذى نعيش فيه بالتقاءها بالصناعة وتنتهى من عصر زراعة المحاصيل الخام وتدخل عصر الصناعات الزراعية - أو ما يسمى اصطلاحا بالمجمعات الصناعية الزراعية - حيث لاشعرة قطن خام ولاحبسة يرتقال دون تصنيع حيث تدخل الزراعة الى عصر يمتزج فيه الحقل بالمصنع .

جدول رقم (٢١)
الاهمية النسبية للحيازات ومساحاتها موزعة حسب
عدد القطع ومساحتها فى المحافظة

البيان	عدد الحائزين	المساحة		الاهمية النسبية لعدد الحائزين	الاهمية النسبية للمساحة
		ط	ف		
حائز				(%)	(%)
قطعة واحدة	٤١٦٩	١٥	٢٨١٤٢	٥١,٦	٢٩,٩
قطعتين	٢٢١٤	١٦	٢٨٨٨٠	٢٧,٣	٣٠,٦
ثلاث قطع	٩٨٣	١٨	١٦٨٣١	١٢,٢	١٧,٩
أربع قطع	٤٤٩	١٦	٩٠٥٦	٥,٦	٩,٦
خمس قطع فأكثر	٢٦٦	٢٠	١١٢٦٤	٣,٣	١٢, -
المجموع	٨٠٨١	١٣	٩٤١٧٦	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

جمع وحسب من الجدول رقم (٢٨) بالدراسة

جدول رقم (٢٢)

الحيازات التى بها أراضى غير مزروعة حسب سبب عدم الزراعة ومساحتها ومساحة كل نوع من الارض الغير مزروعة فى أقسام محافظة مطروح

اسم القسم	جملة الحيازات		الحيازات التى بها اراضى غير مزروعه		حيازات بها مبانى وأجران		حيازات بها بؤر تالف		حيازات بها مزارع سمكية										
	مساحة		جملة المساحة		مساحة المبانى والاجران		مساحة البؤر التالف		مساحة المزارع السمكية										
	عدد	ط ف	عدد	ط ف	عدد	ط ف	عدد	ط ف	عدد	ط ف									
مرسى مطروح	٣١٥٤	٢	٣٠٤٥٩	٦٥٩	٢	١٣٧٦٦	١٤	٩٤١٣	١١	١٤	٤٦	٦٤٨	—	٩٣٦٧	—	—	—	—	—
الحمام	٩١٢	١	١٣٣٥٧	٣٦	٩	٦٢٤	٩	٢٨٣	٨	٢١	١٢	٣٠	١٢	٢٧٠	—	—	—	—	—
السلوم	٣٠٥	٢٠	١٣٩٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الضبعة	١١٦٧	١٢	٢٦٤٤٥	٤٢٦	٢	١٣٣٢٤	٢٣	٦٥٦٣	٣٦٨	١٣	٧٩	٣٧٧	١٠	٦٣٨٤	١	—	١٠٠	—	—
برج العرب	١٠٥٩	٩	١٦٤٧٧	١٤٢	٧	٤٢٩٩	٥	١٦٥٠	٢١	٢٣	٥٢	١٢٩	٦	١٥٩٧	—	—	—	—	—
سيدى برانى	٥٦١	١	٤٠٠٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
سيوه	٩٢٣	١٦	٢٠٣٤	١٧٩	٢١	٨٢٠	٢	٣٦٢	—	—	—	١٧٩	٢	٣٦٢	—	—	—	—	—
الاجملى	٨٠٨١	١٣	٩٤١٧٦	١٤٤٢	١٧	٣٢٨٣٤	٥	١٨٢٧٣	٤٠٨	٢٣	١٩١	١٣٦٣	٦	١٧٩٨١	١	—	١٠٠	—	—

المصدر : —

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ بمحافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٧ .

١-٢ عدم وجود مياه حيث تسبب ذلك - كما هو متضمن بالجدول رقم (٢٣) التالى فى بوار مساحة تقدر بنحو ١١٢٨٢ فدان تشكل قرابة ٦٣٤٪ من اجمالى مساحة البور التالف بجميع أقسام المحافظة .

٢-٢ تسبب الطابع العسكرى للمحافظة - والذى أخذ شكل غير عادى فى أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣- فى بوار مساحة تقدر بنحو ٣٠١٦ فدان تعادل نحو ١٦٨٪ من جملة مساحة البور التالف بالمحافظة وذلك لما يتطلبه العمل العسكرى من قواعد وتحصينات عسكرية ذات مواقع استراتيجية لغرض الدواعى الأمنية قد تتعارض واستراتيجية التنمية الزراعية .

٣-٢ سلسلة من الأسباب - كالملوحة والقلوية وسوء الصرف والرملية والصخرية وعدم الاستواء وندرة المياه والعمالة والتمويل - تفاعلت مع بعضها وتسببت معا فى بوار مساحة تقدر بنحو ٢٩٥٠ فدان تشكل ١٦٤٪ من جملة مساحة البور التالف .

٤-٢ انحصر السبب الرابع للبوار فى ملوحة أو قلوية التربة وهو ما أفرز مساحة بور تقدر بحوالى ٤١٠ فدان تكافئ ٢٣٪ من جملة مساحة البور التالف .

٥-٢ أما السبب الأخير فى البوار فلا يخرج عن كونه مجموعة متباينة من العوامل الهامشية تمثلت فيما يلى :-

١-٥-٢ تراوح التربة بين الرملية والصخرية وعدم الاستوائية بما سبب بوارا قدره ١٦٨ فدان وبأهمية نسبية حوالى ٠٩٪ من جملة مساحة البور التالف .

٢-٥-٢ البرك والمستنقعات وقد تسببت فى بوار ٢٣ فدان تمثل ١٪ من جملة مساحة البور التالف .

٣-٥-٢ قلة العمالة والتمويل بما أفرز بوارا قدره ٨٥ فدان تشكل ٠٤٪ من مساحة البور التالف .

٤-٥-٢ سوء الصرف وتطيل الأرض بما كان سببا فى بوار تالف قدره ٥٥ فدان تعادل ٠٣٪ من جملة البور التالف .

٥-٥-٢ انحصر العامل الاخير فى استخدام الارض لغير أغراض الزراعة كمضرب للطوب أو التجريف أو التخزين .. الخ بما تسبب فى بوار فدان واحد تمثل أهميته النسبية ٠٥٪ من جملة مساحة البور التالف .

چیاتاوت بها یوز ناالف حب السوار نفسی أنسام محافظه مطروح

[illegible]

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعي عن السنة الزراعية ١٩٨٦/٨١ - محافظة سوهاج - مرجع سبق ذكره - ص ١٩ .

[illegible]

٤ - من الامور التى تحسب للمزارع المطروحى هو عدم وجود بور متعمد بصفة نهائية وهو ما يعد فى حد ذاته وساما على صدره خاصة اذا ما علمنا أن الزراعة المصرية بها نحو ١٤١٢^(١) فدان بور متعمد منها نحو ١١٥٧ فدان بالوجه البحرى ، ٢٤٤ فدان بالوجه القبلى وحوالى عشرة أفدنه بمحافظات الصحارى .

٥ - من بين ١٧١٨١ فدان بور تالف بمحافظة مطروح لايوجد سوى فدان واحد يرجع سبب بواره الى ظاهرة التجريف وضرب الطوب والاستخدام لغير الأغراض الزراعية على الجملة ٠٠ الخ فى الوقت الذى أشارت فيه تقديرات التعداد الزراعى لعام ١٩٨٢/٨١ الى أن المساحة البور لذات السبب وعلى مستوى الجمهورية تقدر بنحو ٩١٤ فدان ، هذا فى الوقت الذى تشير فيه وثيقة الخططة الى أن المساحة التى تستقطع سنويا لغير أغراض الزراعة تبلغ نحو ٢٠٠٠٠ فدان^(٢) بينما يذكر وزير الزراعة الحالى فى محاضرة القاها امام مؤتمر جماعة خريجي المعهد القومى للإدارة العليا " ان المساحة المستقطعة هى ٧٥٠٠٠ فدان سنويا أى اكثر من ثلاثة أمثال رقم التخطيط^(٣) ، وهو ما يخلص بالباحث الى حقيقتين هما :-

أ - أن المزارع المطروحى اكثر حصافة من بقية مزارعى الدولة ، خاصة اذا ما علمنا أن المساحة المفقودة فى أطار هذا السبب ووفق ماورد بتعداد ١٩٨٢/٨١ بكل من الوجه البحرى والقبلى ومحافظات الصحارى هى على الترتيب ٦٣٩ ، ١٦٦ ، ١٠٩ فدان ، وهو ما يعزى الى الخفة السكانية وطبيعة التربة الى جانب ايمان ذلك المزارع المطروحى بأن التربة المصرية هى ثروة قومية يجب الحفاظ عليها .

ب - وجود قدر لا يستهان به من التناقض والتضارب فى قاعدة البيانات تصبح معه امكانية وضع خطة زراعية عالية المصدقية أمر مشكوك فيه . حتى وان اعتمدت تلك الخطة على نماذج رياضية

(١) وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ٨٢/٨١ اجمالى الجمهورية - مرجع سبق ذكره - ص ٢٠ .

(٢) وزارة التخطيط - الخطة الخمسية ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦ - الجزء الثانى - الصلورة القطاعية - القاهرة - نوفمبر ١٩٨٢ - ص ٧ .

(٣) ابراهيم العيسوى (دكتور) - عشر ملاحظات على الخطة الخمسية - مجلة مصر المعاصرة - مجلة ربع سنوية تصدرها الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع - العددان ٣٩٣ - ٣٩٤ - القاهرة - يوليو - أكتوبر ١٩٨٣ - ص ١٢١ .

شديدة التعقيد واشتملت على أرقام تتناول أدق التفاصيل^(١) . ان التحليل السابق والخاص بمحاولة التعرف على مدى توظيف الموارد الأرضية ومحدداته بالمقصد الزراعى المطروحى ، قد خلص الى حقيقة مفادها أن ندرة الموارد المائية تعد بمثابة العامل الحاكم فى ذلك التوظيف حيث ثبت - وكما سبق الإشارة - أن عدم توافر مياه الري قد تسبب فى بوار مساحة تقدر بنحو ١١٣٨٢ فدان تشكل قرابة ٦٣,٤% من اجمالى مساحة البور التالف بجميع أقسام المحافظة قيد الدراسة . لهذا السبب ولغيره من الاسباب - التى سوف يتم التعرض لها فى حينها - سوف تحاول الدراسة فيما يلى محاولةلقاء الضوء على الموارد المائية من خلال الوضع الراهن وكذا الآفاق المستقبلية .

الموارد المائية -

انتهت الدراسة فيما تقدم الى أن الموارد المائية تعتبر العامل الحاكم فى بوار قدر لا يستهان به من المساحة المنزرعة بمطروح، تلك حقيقة غير جدلية اذا ما علم أن الموارد المائية تعتبر أحد العناصر الانتاجية الطبيعية التى تسهم فى العملية الانتاجية الزراعية كما أنها أحد المحددات التى تحكم التوسع الزراعى الأفقى ، ولا تعتمد التنمية الزراعية على توافر الموارد الرأسمالية وعناصر الانتاج بصفة عامة من أرض وعمالة ومستلزمات انتاج فحسب بل تعتمد أيضا على مدى توافر الموارد المائية وصلاحياتها للاستخدامات الزراعية وغير الزراعية . وعلى الرغم من اختلاف المصادر المائية المستغلة فى سد الاحتياجات من الموارد المائية فى جمهورية مصر العربية والتى تتمثل فى مياه النيل ، مياه الصرف والمياه الجوفية ومياه الامطار فان نهر النيل يعتبر المصدر الطبيعى الرئيسى الذى ساهم فى خلق الحضارات المصرية القديمة ومازال حتى الوقت الحاضر، وللوصول الى اكفاء استخدام ممكن للموارد المائية فى مصر يجب النظر الى اختلاف طبيعة الموارد المائية عن الموارد الأرضية باعتبار أن الاولى متقلة والثانية ثابتة ، ويؤدى هذا الاختلاف الى تفاوت نطاق الاستخدامات البديلة وامكان اختيار أفضلها اقتصاديا كلما اتسع هذا النطاق ، لهذا كان لابد من طريقة لتوزيع المياه توزيعا أمثل بين الاستخدامات البديلة ووضع ترتيب زمنى ومكانى لتعاقب استخدام هذا العنصر الهام للحصول على أقصى مايمكن من أشباع فى ظل كميته المحددة وبصفة عامة فأن تقرير استخدام أى البدائل لهذا المورد المتدفق يتوقف على المعيار الاقتصادى لاستخدام هذه الكمية من المياه الذى يتمثل أساسا فى المقارنة بالعائد من استخدام الوحدة المائية فى الاستخدامات البديلة اعتمادا فى ذلك على معيار التكلفة والعائد لكل بديل من هذه البدائل^(٢) . ونظرا لأن الموارد المائية هى العنصر الاستراتيجى فى التوسع الزراعى الأفقى فهى تحتل اليوم مكان الصدارة من اهتمامات دول العالم وخاصة بعد موجة الجفاف الاخيرة التى شهدتها القارة الافريقية . فعلى مدى السنوات الست الماضية انخفض ايراد نهر

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى (دكتور) - دراسة تحليلية للسياسات التمويلية بالقطاع الزراعى

المصرى - مرجع سبق ذكره - ص ١١٢ .

(٢) عماد الدين محمد مصطفى (دكتور) - دراسة تحليلية للموارد المائية فى جمهورية مصر العربية -

بحث التوطن الصناعى فى ج.م.ع فى عام ٢٠٠٠ - سلسلة أوراق بحثية - معهد التخطيط

القومى - القاهرة - بدون تاريخ - ص ١٠ .

النيل - عند أسوان - عاما بعد آخر ووصل هذا الانخفاض لذروته فى العام قبل الماضى حيث وصل الارتفاع الى أدنى معدل منذ بداية القرن الحالى* وتشير التقديرات الى أن إيراد النهر عند أسوان بلغ ٤٨٣ مليار متر مكعب فى عام ١٩٨٠/٧٩ ، ثم ارتفع فى عام ١٩٨١/٨٠ ليصل الى ٥٠ مليار متر مكعب ثم بدأ فى الانخفاض عام ١٩٨٢/٨١ حيث بلغ ٤٥ مليار متر مكعب واستمر فى الانخفاض فى العام الذى يليه حيث بلغ ٤٠٧ مليار متر مكعب فى عام ١٩٨٣/٨٢ وجاء فيضان عام ١٩٨٤/٨٣ أيضا دون المعدل ليصل إيراد النهر عند أسوان الى ٤٣ مليار متر مكعب ثم تدنى هذا المعدل بصورة خطيرة فى عام ١٩٨٥/٨٤ حيث وصل الى ٣٥ مليار متر مكعب . مما سبق يتضح أنه على الرغم من ثبات الموارد الأرضية إلا أن الموارد المائية غير ثابتة حيث تختلف من عام الى آخر لذا فانه من الضرورى أن تكون السياسات المائية ديناميكية بحيث تسمح بادخال أى تغييرات عليها وفقا لما تمليه الظروف الداخلية والخارجية^(١) . وانتقالا من المنظور المائى القومى الى المنظور المائى المطروحى يلاحظ أن بالمقصد الزراعى الاخير أربعة مصادر للمياه النيل التى تصل اليه من خلال ترعة عذبه بطول ٦٠ كم هى ترعة بهيج التى تأخذ من ترعة النوبارية وتنتهى عند مدينة الحمام ، مارة بالعامة وكينجى مريوط والهوارية وبهيج وبرج العرب والغربانيات فالحمام ، وقد تقرر أخيرا توسيع وتعميق وتبطين ترعة بهيج لتمتد فى المستقبل الى الرويسات والعميد فالعلمين كمرحلة أولى ، ثم من العلمين الى الضبعة سنة ٢٠٠٠ مارة بتل العيس وسيدى عبد الرحمن وغزال وفيما يتعلق بالمياه الجوفية بوصفها أحد مصادر مياه الري فقد قدرت بعض الدراسات مايمكن استخدامه منها بنحو ٣٥٠ مليون متر مكعب سنويا ، أما عن الموارد المائية المتاحة من الامطار والسدود فى الساحل الشمالى الغربى فتقدرها بعض الدراسات أيضا بنحو ٨٢٥ مليون متر مكعب سنويا ، وتعزى زيادة الأهمية النسبية للمتاح للاستخدام من الموارد المائية المطرية على الأهمية النسبية للمتاح للاستخدام من الموارد المائية الجوفية لما يتميز به الساحل الشمالى الغربى من معدل مطر سنوى مرتفع يفوق جميع المعدلات على مستوى القطر وهو مايمكن استقراءه من متضمنات الجدول التالى :-

(١) معهد التخطيط القومى - الجوانب التكاملية لتخطيط وتحليل القطاع الزراعى فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية - سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فى مصر رقم (٤٥) - القاهرة - فبراير ١٩٨٩ - ص ٨٥ .

جدول رقم (٢٤)

معدلات المطر في مصر

الجهة	معدل المطر السنوي
الساحل الشمالى الغربى	٢٠٠ مم
الساحل الشمالى الشرقى	٢٥ الى ٥٠ مم
وسط الدلتا	٥٠ مم
جنوب الدلتا	٣٥ مم
الفيوم	٢٥ مم
أسوان	٢٥ الى صفر

المصدر : المجالس القومية المتخصصة - التوسع الزراعى الأفقى - مجموعة دراسات مصر حتى عام ٢٠٠٠ - دراسة رقم ٨ - القاهرة ١٩٨٠ - ص ٩٠

حيث يمثل معدل المطر السنوى بالساحل الشمالى الغربى ٨٠٠٪، ٥٧١٪، ٤٠٠٪، ٨٠٠٪، ٨٠٠٪، ٨٠٠٪ من معدل المطر السنوى للساحل الشمالى الشرقى ووسط وجنوب الدلتا والفيوم وأسوان على الترتيب . وقد انعكست الاهميات النسبية - للموارد المائية - السالف الاشارة اليها على مساحات الاراضى المزروعة وكذا عدد حيازاتها، فمن بين ٧٥٩٠٣ فدان - تمثل جملة حيازات الارض المزروعة بمطروح - يوجد ٥٠٦٣ (تمثل ٦٧٪ من جملة المساحة المنزعة بمطروح) استخدمت مياه النيل فى ريهها ، ٢٤٢٠ فدان (تعادل ٣٢٪ من جملة المساحة المنزعة بالمحافظة قيد البحث) تم ريهها بالمياه الجوفية ، ١٤٣ فدان (تكافئ ٢٪ من جملة المساحة المنزعة بمطروح) استخدمت مياه الصرف فى ريهها ، وأخيرا ٦٨٢٧٥ فدان (تشكل ٨٩٩٪ من جملة المساحة المنزعة بالمحافظة قيد الدراسة) اعتمد على مياه الامطار فى ريهها وهو ما يمكن معه القول أن الامطار تشكل المصدر الاروائى الرئيسى عليه فى الاهمية وبدرجة دنيا مياه النيل ثم المياه الجوفية وأخيرا مياه الصرف ، فاذا ما علم أن مصر تعتبر من البلاد الجافة شحيحة الامطار وهو ما توضح من الجدول الخاص بمعدلات المطر فى مصر - وهى المعدلات التى فى حالتها القصوى وهى ٢٠٠ مم/ السنة لاتوفر مياه يمكن الاعتماد عليها فى زراعة توفر الغذاء للجماهير وتدعم الاقتصادى القومى . فالثابت أن معدل الامطار التى يمكن أن تسهم فى انبات ونضج زراعة مشجرة ، لا يقل عن ٧٠٠ مم/ السنة . وكل مادون ذلك القدر يترك لاثبات المزارع ، أو لرى الزراعة الصحراوية أو الجافة ومن أجل هذا تستبعد الامطار من الحساب عند التطلع الى تدبير موارد جديدة تهيئ مزيدا من التوسع الزراعى فى المستقبل . إذ من المسلم به أن أى نشاط زراعى فى ضوء ماسبق الاشارة اليه لا يمكن ان يكون مضمونا أو آمنا إذ اعتمد على المطر وحده لشدة تفاوته وتذبذبه ، وأنه لا بد من الاعتماد أساسا على مياه النيل التى لاتصل الان الى أبعد من مدينة الحمام . لهذا اتجه التفكير الى توصيل مياه النيل الى المنطقة بمد ترعة النصر الجديدة التى تأخذ من

جدول رقم (٢٥)

مساحة الأرض المزروعة حسب المصدر الأساسى للرى وعدد الحيازات التى استخدمت
كل مصدر فى أقسام محافظة مطروح

اسم القسم - م	جملة حيازات الأرض المزروعة			حيازات استخدمت مياه النيل			حيازات استخدمت مياه جوفيه			حيازات استخدمت مياه الصرف			حيازات استخدمت مياه الامطار		
	مساحة مروية		عدد	مساحة مروية		عدد	مساحة مروية		عدد	مساحة مروية		عدد	مساحة مروية		عدد
	ف	ط		ف	ط		ف	ط		ف	ط		ف	ط	
مرسى مطروح	٣١٤٠	١٢	٢١٠٤٥	—	—	—	٦٠	١٢	٢٢٤	٢	—	١١	٣١١٧	—	٢٠٨٠٠
الحمام	٩٠٢	١٦	١٣٠٧٣	١١١	٣	١٢٢٠	١٥	—	١٥٧	٥	—	٣٩	١٠٧٨٤	١٣	١١٦٥٧
السلوم	٣٠٥	٢٠	١٣٩٦	—	—	—	١	—	٧	٣	—	١٤	٢٠١	٢٠	١٣٧٥
الضبعة	١١٦١	١٣	١٩٨٨١	—	—	—	٢٩	٢٠	٢٢٧	٢	—	٢٤	١١٤٨	١٧	١٩٦٢٩
برج العرب	١٠٥٥	٤	١٤٨٢٧	٣١١	١٦	٣٨٤٣	١١	—	٩٨	٦	١٨	٤٧	٧٩٨	١٨	١٠٨٣٧
سيدي برانى	٥٦١	١	٤٠٠٦	—	—	—	٤	—	٢٤	١	—	٧	٥٥٦	١	٣٩٧٥
سيوه	٩٢٣	١٤	١٦٧٢	—	—	—	٩٢٢	٢	١٦٧٢	١	١٢	—	—	—	—
الاجمالى	٨٠٤٧	٨	٧٥٩٠٣	٤٣٢	١٩	٥٠٦٣	١٠٤٢	١٠	٢٤٢٠	٢٠	٦	١٤٣	٦٧٠٤	٢١	٦٨٢٧٥

المصدر: —

وزارة الزراعة — نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح — مرجع سبق ذكره — ص ٩٩ .

جدول رقم (٢٦)
حيازات تروى بالغمر والطرق الغير تقليدية فى أقسام محافظة مطروح

اسم القسم	الغمر فقط		طرق غير تقليدية فقط		غمر وطرق غير تقليدية		مساحة الحيازات		اسم القسم	
	مساحة		مساحة		مساحة		مساحة		اسم القسم	
	عدد		عدد		عدد		عدد		اسم القسم	
	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	اسم القسم	
مرسى مطروح	١١٢	١٢	٤٩٤	٢	—	—	١١٤	١٢	٤٩٤	١٢
الحمام	١٣١	١٩	١٥٢٤	٣	١	١٢	١٣٥	١٩	١٥٢٩	١٩
السلوم	٥	—	٢٤	—	—	—	٥	—	٢٤	—
الضعة	٤٥	٦	٥٨٩	٢	—	١٨	٤٧	٦	٥٨٩	٦
برج العرب	٣٥١	٧	٤٤٩٨	—	—	—	٣٥١	٧	٤٤٩٨	٧
سيدى برانى	١٠	—	٤٠	—	—	—	١٠	—	٤٠	—
سيوه	٩٢٣	١٤	١٦٧٢	—	—	—	٩٢٣	١٤	١٦٧٢	١٤
الاجمالى	١٥٧٧	١٠	٨٨٤٣	٧	١	٦	١٥٨٥	١٠	٨٨٤٨	١٠

المصدر: —

وزارة الزراعة — نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح — مرجع سبق ذكره — ص ١٠٠ .

النوبارية وذلك لمسافة ٢٠٠ كم تخترق فيها النطاق موازية للساحل الى ان تصل الى الضبعة كمرحلة أولى تمتد بعدها الى سيدى برانى كهف نهائى (١) .

أما بخصوص طرق الري المتبعة فقد تراوحت بين الري بالغمر والري غير التقليدى والخليط بينهما ، وكان للري بالغمر - حسبما تشير الجداول رقم (٢٥) (٢٦) - الغلبة على ماسواه ، حيث بلغت المساحة المروية بالغمر فقط نحو ٨٨٤٤ فدان من جملة المساحة المروية والبالغة ٨٨٩٩ فدان وهذا يكون الري غير التقليدى وأسلوب الري المزيج (من الغمر وغير التقليدى) قد استحوزا على مساحة تقدر بنحو ٥٥ فدان فقط لا تشكل سوى ٦٪ من اجمالى المساحة المروية بينما اختص الري بالغمر فقط نفسه بأهمية نسبية تقدر بحوالى ٩٩٪ ، ويقول اكثر تحديد يمكن القول بأن طرق الري غير التقليدية والطرق المزيجة بين الغمر وغير التقليدية قد وجدت فيما يلى على الترتيب :-

أ - حيازتان بمرسى مطروح تقدر مساحتهما بسبعة أفدنة وحيازتين أخريين بالضبعة تدنو مساحتهما عن الخمسة أفدنة بقليل وأخيرا ثلاثة حيازات بالحمام تبلغ مساحتها ٣٣٥ فدان .

ب - طرق الري المزيجة بين الغمر وغير التقليدية وقد وجدت فى حيازة واحدة بالحمام مساحتها خمسة أفدنة .

وانتقالا من الاجمال الى التفضيل نجد أن المساحة المروية بالغمر قد انقسمت الى أنواع ثلاثة رى بالراحة ورى بالالات البلدية وأخيرا رى بالالات الميكانيكية ، كما وأن الري بالطرق غير التقليدية قد تراوح ما بين الري بالرش والري بالتنقيط . وبصورة اكثر تفصيلا يمكن بيان ماسبق فيما يلى :-

١ - المساحة التى تروى غمرا بالراحة تقدر مساحتها بنحو ٣٩٢١ فدان تمثل حوالى ٤٤٪ من المساحة المروية غمرا كما تشكل نحو ٤٤٪ من اجمالى المساحة المروية بالمحافظة

٢ - المساحة التى تروى غمرا بالالات بلدية تبلغ مساحتها ٢٩٧ فدان تكافئ حوالى ٣٤٪ من المساحة المروية غمرا كما تقارب نحو ٣٣٪ من اجمالى المساحة المروية بالمحافظة .

(١) جمال حمدان (دكتور) - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان - الجزء الثالث - مرجع سبق

ذكره - ص ص ٤٨٤ : ٤٨٥ .

جدول رقم (٢٧)
توزيع مساحة الارض المزروعة حسب طريقة الري فى اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	عدد الحيازات التي تشمل ارضا زراعية		المساحة التي تروى بالراحة		المساحة التي تروى بالات بلدية		المساحة التي تروى بالات ميكانيكية		جملة المساحة التي تروى		المساحة التي تروى بالرش		المساحة التي تروى بالتنقيط		جملة المساحة		المساحة المروية
	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	
مرسى مطروح	١١٤	١٢	٣٤١	١٢	٤١	١٢	١١١	١٢	٤٩٤	١٢	—	—	٧	—	٧	١٢	٥٠١
الجمام	١٣٥	٣	١١٨	١٢	١٦٣	٤	١٢٤٨	١٩	١٥٢٩	١٩	—	—	٣٨	١٢	٣٨	٧	١٥٦٨
السلوم	٥	—	٢٤	—	—	—	—	—	٢٤	—	—	—	—	—	—	—	٢٤
الضبعة	٤٧	٩	٤٤٠	١٤	٢٩	٧	١١٩	٦	٥٨٩	٦	٢	—	١٦	٤	١٨	٤	٥٩٤
برج العرب	٣٥١	١٥	١٢٩٩	٥	٤٧	١١	٣١٥١	٧	٤٤٩٨	٧	—	—	—	—	—	—	٤٤٩٨
سيدى برانى	١٠	—	٢٥	—	١٥	—	—	—	٤٠	—	—	—	—	—	—	—	٤٠
سيوه	٩٢٣	١٤	١٦٧٢	—	—	—	—	—	١٦٧٢	١٤	—	—	—	—	—	—	١٦٧٢
الاجمالى	١٥٨٥	٥	٣٩٢١	١٩	٢٩٦	١٠	٤٦٣٠	١٠	٨٨٤٨	١٠	٢	—	٥٠	٦	٥٠	١٦	٨٨٩٨

المصدر: -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٠٣ .

٣ - المساحة التى تروى غمرا بآلات ميكانيكية تربو مساحتها على ٤٦٣١ فدان تمثل حوالى ٥٢.٢% من المساحة المروية غمرا ، تعادل حوالى ٥٢% من اجمالى المساحة المروية بالمحافظة .

٤ - المساحة التى تروى غير تقليديا وبالرش قد انحصرت فى قيراطين فقط بمركز الضبعة .

٥ - المساحة التى تروى غير تقليديا بالتنقيط تقدر بحوالى ٥٠ فدان موزعة بين ٧ أفدنة بمرسى مطروح ، ٣٨٥ فدان بالحمام ، و٤٥ فدان بمركز الضبعة .

ما تقدم يمكن استخلاص جملة من الحقائق توجزها الدراسة فيما يلى : -

أ - على الرغم مما شهدته العقود الأخيرة من انقلاب هام فى الري المصرى من الري بالغمر الذى يستدعى ، ويتم عن طريق ، ترع الري ذات المناسيب العالية الى نظام الري بالآلات مما يتيح للترع أن تجرى على منسوب منخفض ، الامر الذى يخفض من مستوى الماء الباطنى بكل أضراره وأخطاره . هذا عدا أنه يختصر مساقى الحقول وعدد فتحات الري بالآلاف فى زمام كل قرية على حده ، كما لا يمكن الفلاح من الاسراف والتبديد للموارد المائية المحدودة ، الا أن الدراسة ترى أن منظومة الري المطروح قد اختصت نفسها بخصوصية الوضع العكسى للوضع السائد فى مصر ، وتبدو مصداقية هذا الادعاء من أن الري بالغمر قد استحوذ على ٩٩.٤% من جملة المساحة المروية بمطروح .

ب - قد يحاول البعض أن يدحض ماتوصلت اليه الدراسة من ادعاء فى البند السابق من خلال القول بأن الموارد المائية المطرية البالغة ٨٢٥ مليون متر مكعب سنويا والتى تغرق الموارد المائية الجوفية البالغة ٣٥٠ مليون متر مكعب تعد فى حكم الموارد المائية الأساسية خاصة وان الخزان الجوفى المائى فى هذه المنطقة يعتمد على مياه الامطار المحلية التى تسقط على السهل الساحلى مضافا اليها ما يغيض به بعض الوديان التى تنتهى فى هذا السهل الساحلى اذ يتدفق جزء من هذه المياه ليصل الى البحر بينما يتسرب الباقي (حوالى ١٠% من اجمالى كمية الامطار) الى الخزان الجوفى من خلال رواسب الوديان والحجر الجيرى ، خاصة وأنه قد تم تقدير كمية مياه الامطار المتسربة سنويا الى الخزان الجوفى فى هذه المنطقة بحوالى ١٠٠ مليون متر مكعب (١) .

ولكن هذا القول أعلاه مردود عليه من خلال ما يلى :-

(١) محمد عبد الحميد بسيونى، غزو الصحراء - مرجع سبق ذكره - ص ص ٦٥ - ٦٧ .

جدول رقم (٢٨)
جيازات تروى بالطرق غير التقليدية في أقسام
محافظة مطروح

اسم القسم	بالرش فقط			بالتنقيط فقط			وتنقيط		عدد
	مساحة		عدد	مساحة		عدد	مساحة بالرش		
	ف	ط		ف	ط		ف	ط	
مرسى مطروح	-	-	-	٢	-	٧	-	-	-
الحمام	-	-	-	٤	١٢	٢٨	-	-	-
السلوم	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الضبعة	١	٢	-	١	١٦	٤	-	-	-
برج العرب	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيدى برانى	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوه	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الاجمالى	١	٢	-	٧	٤	٥٠	-	-	-

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح -
مرجع سبق ذكره - ص ١٠٢ .

ب - ١ ماتم تشييده خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٨٦ من انشاءات كان من شأنها زيادة امكانية التحكم فى الموارد المائية المتاحة بما يسهل معه امكانية التحول من الري بالغمر الى الري بالرفع، تلك الانشاءات التى تمثلت فيما يلى :-

- حفرة ٤٥٩٣ خزان روماني قديم بأعمال ترابية قدرت بنحو ١٠٦٦٨٧٧ متر مكعب .
- حفرة ٤٤٠١ خزان رى جديد بأعمال ترابية ٩١٩١٤٨ متر مكعب .
- حفرة نحو ١٥٨٥ من الابار الجوفية بالساحل الشمالى الغربى .
- حفرة خنادق مطرية بأعمال ترابية تقدر بنحو ٦٥٣٥ متر مكعب .
- انشاء ٦٧١٩ سد حجرى صغير مساحتها تقدر بنحو ٥٢٤٢٩٨٩ متر مربع .
- انشاء ٧٥٦ سد مبانى مساحتها ١٠١١٧١ متر مربع .
- انشاء ١٤١٨ سد ترابى صغير بأعمال ترابية تقدر بحوالى ٣٩٤٠٠٠ متر مكعب .
- انشاء ٤١ سد ترابى كبير بأعمال ترابية تقدر بنحو ١١٦٨٥٠٠ متر مكعب (١) .

ج ٢ - أن المساحة التي تروى غمرا بالآلات ميكانيكية تقدر بحوالى ٤٦٣١ فدان من بين ٨٨٤٨ فدان هى جملة المساحة المروية غمرا ، ومن ٨٨٩٨ فدان هى جملة المساحة المروية بمختلف الطرق التقليدية وغير التقليدية ، وبذا تمثل المساحة المروية غمرا بالآلات ميكانيكية نحو ٥٢,٢% من المساحة المروية غمرا ، ٥٢% من اجمالى المساحة المروية بالمحافظة ، وهو مايمكن معه القول أن الرى غمرا ليس نتيجة لما يدعيه البعض من هيمنة للموارد المائية المطرية على مختلف مصادر الرى .

ج - أنه على الرغم مما أسفرت عنه الدراسة فيما تقدم من أن الماء هو العامل الحاكم في التنمية الزراعية للمقصد الزراعي المطروح، وعلى الرغم مما للري الآلي غير التقليدي بشقيه الرش والتنقيط Spray and drip techniques من مزايا في توفير مياه الري بنسب قد تصل الى ٥٠-٩٠٪ أحيانا^(٢) إلا أن التقديرات الخاصة بالمساحات المروية بأسلوبى الرش والتنقيط قد جاءت على عكس ما هو متوقع من سيادة لذلك النمطين من أنماط الري حيث لم يتجاوزا سوى ٦٪ من اجمالى المساحة المروية ، وهو ما لا يقف عند حد التخلف فى الميكنة الزراعية فحسب بل يتجاوز ذلك الى حد هـــنـدر الموارد المائية المحدودة والمتاحة ، خاصة اذا ما علمنا ان البيئة النباتية للمقصد الزراعى المطروحى

(١) ادارة المعلومات بمحافظة مطروح - السجلات الاحصائية - بيانات غير منشورة :

(٢) جمال حمدان (دكتور) - شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان - مرجع سبق ذكره

تتواءم وأسلوبى الري المشار اليهما أعلاه . أما فيما يتعلق بالصرف فيعتبر القصور فى نظامه قيسدا أساسيا على الزراعة . إذ أن الري الدائم، وما يسببه من زيادة عامة فى مياه الري وزيادة كبير من الفاقد أثناء النقل يؤدى الى اجهاد شبكات الصرف ، كما وأن نقص الصيانة وتدهور محطات الصرف يمشى ———— أيضا خطرا شديدا على تلك الشبكات ^(١) . واستقرأ لمتضمنات الجدول رقم (١٤٩) تشير الى جملة من الحقائق نوجزها فيما يلى :-

١ - أنه على الرغم من دخول نظام الصرف المغطى فى الزراعة المصرية منذ أمد غير قصير انعكس فى مساحة مصروفة صرفا مغطى تقارب المليونى فدان - بتقديرات التعداد الزراعى لعام ١٩٨٢/٨١ - وعلى الرغم من وجوده (أى الصرف المغطى) فى محافظة الوادى الجديد وهى المحافظة المتاخمة جنوبا لمطروح الا انه غير موجود على الاطلاق بالمحافظة قيد الدراسة .

٢ - أن الامر لا يقف عند حد عدم وجود صرف مغطى فحسب بل يتجاوز ذلك بكثير حيث لاتزيد المساحة المصروفة صرفا عاما مكشوقا - سواء موجودا أو غير موجود بها مصارف خاصة - عن ٢٢٢٦ فدان فى أحسن الاحوال ، من جملة المساحة المنزرعة والبالغة ٩٤١٧٧ فدان ، أى بما لايزيد عن ٢,٣٪ منها .

٣ - أن الوضع المتردى لشبكة الصرف بمحافظة مطروح يبدو أكثر جلا ٤ إذ ما علم أن من بين مساحة مزروعة تقدر بنحو ٧٢٨٤٤ فدان لا يوجد أى نظام للصرف اطلاقا فى مساحة منها تقارب ٧٢٦٦٧ فدان وهو ما يعنى أن المساحة غير المتمتعة بأى نظام للصرف تشكل ٩٩,٧٪ من جملة تلك المساحة المنزرعة المشار اليها اعلاه . ووضع للصرف مترديا هكذا على النحو الذى سلف الاشارة اليه اعلاه - يكون من شأنه حدوث التطبيل والملوحة - كما تصبح المياه التى تدخل فى التربة الزراعية اكبر بكثير من كمية الفاقد بسبب البخر ويؤدى ذلك الى تزايد كمية المياه فى باطن الارض وارتفاع منسوبها مما يؤدى بدوره الى اصابة منطقة الجذور بالملوحة الثانوية ، وكلاهما يؤدى الى انخفاض الغلة الفدانىة . لذا فان تنفيذ برنامج عاجل لانشاء وتجديد وصيانة شبكة المصارف الرئيسية والثانوية بمطروح ، وما يتصل بها من مرافق فى ان واحد لحماية الشبكة الحالية من اصابتها بمزيد من التدهور وتدعيمها ، يعد بمثابة ضرورة تنموية زراعية لا جدال . هذا بالاضافة الى ما يتعين وضعه من برنامج متكامل لمتابعة أداء هذه الشبكة من النواحي الهيدروليكية والزراعية والاقتصادية ، واستخدام ذلك كقاعدة للتخطيط والادارة فى المستقبل .

(١) الوكالة الامريكية للتنمية الدولية وآخرون - استراتيجية الاسراع بالتنمية الزراعية ، تقرير البعثة الرئاسية لدراسة التنمية الزراعية فى مصر - ترجمة ادارة شئون الوكالة الامريكية للتنمية الدولية بالعلاقات الزراعية الخارجية بوزارة الزراعة المصرية - الجيزة - يوليو ١٩٨٢ - ص ٣٠ : ٤١ .

جدول رقم (٢٩)
الحيازات ومساحاتها حسب طريقة الصرف الرئيسية وفئات مساحة الحيازة بمحافظة مطروح

فئات مساحة الحيازة	صرف عام مكشوف وبها مصارف خاصة				صرف عام مكشوف وليس بها مصارف خاصة				تتبع بصرف عام مغطى				لا تتبع بأي صرف			
	عدد	المساحة المنزوعة	المساحة المتنوعة	الحيازات ط	عدد	المساحة المنزوعة	المساحة المتنوعة	الحيازات ط	عدد	المساحة المنزوعة	المساحة المتنوعة	الحيازات ط	عدد	المساحة المنزوعة	المساحة المتنوعة	الحيازات ط
١- ٣٦	٧	١٥	١٩	١٤	١٧٤	١٣	٧٧	١٣	١٣	١٣	٧٧	١٣	١٥	٢	٩٥	٢٠٤
٢- ٦٤	٢	٧٣	٢	٦٣	١٣٠	١٠	١٤٢	١٠	١٤٢	١٠	١٤٢	١٠	٦٤٥	٢٣	٦٣٣	٥٨١
٣- ٤٨	١٢	٨٩	٦	٢٤	٤٥	٨	٨٩	٨	٨٩	٨	٨٩	٨	١٤٣٧	١١	١٤٢٠	٧١٧
٤- ٥٠	١٦	١٣٠	١٢	١١٢	٢٩	١٢	٨٤	١٢	٨٤	١٢	٨٤	١٢	١٨٥٠	—	١٨٣٢	٦٣٥
٥- ١٧	١٢	٥٠	—	٣٨	١٣	٦	٤٥	٦	٤٥	٦	٤٥	٦	٢٠٣٦	٧	٢٠٢٢	٥٢٤
٦- ٢٨	—	٩٥	١٨	٦٩	١٧	—	٧٩	—	٧٩	—	٧٩	—	٥٠٨٢	٢٣	٥٠٤٣	٩٩٩
٧- ٣١	٢	١٦٤	٨	١٣٥	١٣	١٥	٨٧	١٥	٨٧	١٥	٨٧	١٥	٦٤١٤	٢	٦٣٦٩	٨٧٣
٨- ١٠	١٥	٩٤	١٥	٨٣	٣	—	٢٧	—	٢٧	—	٢٧	—	١٢١٤٦	١	١٢١٣٠	١٢١٤
٩- ٤	٢٣	٤٩	١١	٤١	—	—	—	—	—	—	—	—	٦٥٩١	١٧	٦٥٨١	٥٠١
١٠- ٤	٢١	٥٣	٢١	٤٣	—	—	—	—	—	—	—	—	٩١٥٦	٤	٩١٥١	٥٠٤
١١- ١	١	٤٣	١	٤٣	—	—	—	—	—	—	—	—	٩٩٢٥	١٤	٩٩٢٥	٣٥٨
١٢- —	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٩٨٣٣	٥	٩٨٣٣	٢٦١
١٣- ٢	١٩	٨٨٣	١٩	٨٨٣	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٦٢٨	٥	٨٦٢٨	٧١
الاجمالي	٢٩٥	١٠	١٧٤٣	٢٢	١٦٠٣	١٦	٦٣٢	١٦	٦٣٢	١٦	٦٣٢	١٦	٢٣٨٤٣	١٨	٧٣٦٦٦	٢٤٤٢

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعي عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٠٥.

استصلاح الاراضى فى الساحل الشمالى الغربى : الواقع والافاق المستقبلية

خلصت الدراسة من تحليلها السابق والخاص بكل من الموارد الارضية والمائية بمطروح السبى أن الاولى (الموارد الأرضية) على كثرتها والثانية (الموارد المائية) على ندرتها قد أفرزتا معا محصلة تحددت فوضالة المساحة المنزرعة وعلى الجملة يمكن القول بأن الساحل الشمالى الغربى قد ضاقت فيه الارض الزراعية بما رحبت ، هذا فى الوقت الذى قدرت فيه الدراسات - التى اجريت ابتداء من عام ١٩٤٥ - امكانات الاستصلاح والاستزراع بالساحل الشمالى الغربى بحوالى ١٧١٠٠٠ فدان اذا توفرت امكانيات ريها بالمياه الجوفية . بل أن الاغرب من ذلك أن الدراسات التى أجريت بعد عام ١٩٤٥ ومع بداية الخطة الخمسية الاولى قد كشفت عن امكانية التوسع الزراعى داخل هذه المنطقة بمساحة تقرب من ٣ مليون فدان ، وذلك بعد التصوير الجوى والمسح المغناطيسى لمساحة ٥٢ مليون فدان الى جانب ماتم اجراءه من تصنيف استكشافى للتربة فى مساحة ٣٧ مليون فدان بهذه المناطق والذى قدرت فى ضوءه الاراضى القابلة للاستصلاح والاستزراع بحوالى ٣ مليون فدان^(١) . وقبل التعرض بالدراسة والتحليل للوضع الراهن والافاق المستقبلية للاستصلاح والاستزراع بالساحل الشمالى الغربى ترى الدراسة ضرورة التعريف - فى عجلة - بالاستصلاح وخطواته وكذا معايير أولوياته . ويعرف الاستصلاح بتعاريف كثيرة أبسطها الاتى : - " عملية استصلاح الاراضى هى عملية علاج عيب أو أكثر فى خواص الارض أو فى مناسيتها أو غير ذلك بغرض توفير البيئة المناسبة لحياة النبات ليعطى انتاجا اقتصاديا " .

وتتضمن عمليات استصلاح الاراضى اتباع كثير من الخطوات اللازمة :-

(أ) لخلق التربة الملائمة لنمو النبات .

(ب) الوصول بهذا العنصر الانتاجى - وهى الأرض - الى انتاجيته الحدية . وعملية خلق التربة الملائمة لنمو النبات تسمى بعملية " الاستصلاح " وهى عملية ذات طابع هندسى تنحصر فى عمل الحصر التصنيفى للتربة الفرض منه تحديد موقعها ومساحتها ودراسة مستغضة لطبوغرافيتها ، مع دراسة كافة الظروف المحيطة بها كقربها أو بعدها عن مناطق العمران ثم دراسة الظروف المناخية لها لتحديد الحدود العليا والدنيا لدرجات الحرارة السائدة بها ومتوسط الرطوبة والبخر اليومي والمعدل السنوى للأمطار فيها ، وتحديد سرعة الرياح التى تهب عليها . ويلى ذلك عمل التحليلات الكيميائية والميكانيكية اللازمة لمعرفة خواص وصفات هذه التربة لمعالجة عيوبها تمهيدا لاعادها لتكون بيئة صالحة للزراعة . وعلى ضوء هذه الدراسات تجرى بعض الابحاث الاولى اللازمة لمعرفة اقتصاديات المشروع وتحديد أولويات

(١) معهد التخطيط القومى - التنمية الزراعية فى مصر ، نظرة مستقبلية ، الجزء الأول - الموارد والانتاج - سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فى مصر رقم (٢١) - القاهرة - سبتمبر ١٩٨٢ ص ١٧

المناطق المختلفة مع توفير كافة المعلومات اللازمة للبدء فى عملية الاستصلاح وبعد تحديد صلاحية مشروع الاستصلاح الاقتصادية تبدأ عمليات الاستصلاح نفسها ، حيث تجرى عمليات التسوية الابتدائية والنهائية باستخدام الخرائط المساحية ، وإتمام الاعمال الترابية والصناعية من انشاء مجارى الرى والصرف ومحطاتهما ، وانشاء الموزعات المائية والمواسير والكبارى اللازمة ، ثم تعمير المنطقة ومدها بكافة الخدمات اللازمة لها وللعاملين فيها . وبانتهاء عملية الاستصلاح تبدأ المرحلة الثانية باستغلال الاراضى المستصلحة لى تعطى انتاجا ، وتسمى عملية " الاستزراع " وفيها تحسن خواص التربة ميكانيكيا وحيويا بالشكل الذى يصل بها الى الانتاج الاقتصادى . وتبدأ هذه العملية بغمر الارض بالمياه ثم غسلها لمعالجة عيوبها الكيميائية ثم اتباع دورة زراعية ملائمة لمدة تتراوح بين ٢ - ٧ سنوات تبعا لنوع التربة (١) سواء كانت ملحية أو رملية أو قلوية . وعادة ماتتوقف الزيادة فى الرقعة الزراعية على عدة عوامل اقتصادية هامة ، تندرج من حيث الاهمية ، طبقا للندرة الطبيعية للعناصر اللازمة لعملية التوسع . فقد تتوفر الاراضى القابلة للاستصلاح وكذلك الموارد المائية والبشرية اللازمة ، ولكن قد لا تتوفر الموارد المالية وبالتالى تكون عنصرا محددا لعملية التوسع ، أى بمعنى أن عملية التوسع الافقى تتحدد طبقا للمتاح من هذا المورد . كما هو الحال فى ج.م.ع وخاصة فى الاجل القصير ان تحدد الموارد المالية المعدل السنوى للاراضى المستصلحة والمستزرعة نظرا لما تحتاجه مثل هذه المشروعات من الات والمعدات والسلع الرأسمالية والانتاجية المستوردة من الخارج بالعملات الصعبة - اما فى الاجل الطويل فتعتبر الموارد المائية المتاحة هى العامل الاكثر تحديدا . وعملية استصلاح الاراضى من العمليات الصعبة ، وتتضح صعوبتها عند دراسة كميات الاعمال اللازمة عند تنفيذ مشروعات الاستصلاح . فعلى ضوء التجارب التى مرت بها عمليات الاستصلاح المختلفة وجد أن كمية الاعمال التى تتطلبها استصلاح ١٠٠ ألف فدان تنحصر فى الاتى : -

عمليات التسوية : يتطلب نقل وحفر ٩٠ مليون متر مكعب من التربة لتسوية الأرض وحفر الترع والمصارف الرئيسية والثانوية ، وحفر الزوايق بالاراضى الملحية .

(١) التربة الرملية : نسبة الرمل بها ٧٠٪ لاتزيد مكوناتها من السلت والطين عن ١٠٪ تفتقر الى المواد العضوية فى تربتها وعدم قدرتها على الاحتفاظ بمياه الرى .

التربة الملحية : بها نسبة عالية من الاملاح (كلوريد وكبريتات الماغنسيوم والصوديوم والكالسيوم) ويمكن التخلص من هذه الاملاح بالغسيل .

التربة القلوية : يتركز اصلاح هذه الاراضى أساسا على تحويل كربونات الصوديوم الى كبريتات صوديوم قابلة للذوبان فى الماء ويتم ذلك باضافة الجبس الزراعى لاتمام العمليات الكيماوية ثم الغسيل .

التربة الجيرية : تزيد فيها نسبة كربونات الكالسيوم عن ١٠٪ وتختص هذه الاراضى بشدة التماسك عند الجفاف وتفكك تربتها بمجرد الرى - ودرجة احتفاظها بالرطوبة عالية - وتفتقر تربتها الى المادة العضوية لسرعة تحليلها .

فتحات الري والصرف : يتطلب تركيب حوالى ٣٠٠ متر طولى من المواسير الخرسانة بأقطار مختلفة بالإضافة الى انشاء ١٥٠ محطة ري وصرف بقدرات تتراوح بين ٥٠-٢٠٠ حصان - أو حفر ٥٠ بئر ارتوازي فى الاراضى الصحاروية بأعماق تتراوح بين ٦٠٠-١٠٠م.

القناطر والكبارى : يتطلب انشاء حوالى ١٠٠ كوبرى حمولات مختلفة تتراوح بين ١٠-٢٠ طن.

الطرق : تتطلب انشاء ١٠٠٠ كم من الطرق الترابية ورصف ٢٠٠ كم لربط المناطق المستصلحة بالطرق العمومية .

التعمير : يتطلب انشاء المنشآت الآتية :-

١٠٠٠٠ مسكن للمزارعين

١٠٠٠ مسكن للعاملين

٢٠٠ منشأة من مدارس ومستشفيات وجمعيات تعاونية ومخازن وخلافه.

وذلك بالإضافة الى المعدات والالات والفنيين اللازمين للتشغيل والصيانة^(١) . أما عن معايير أولوية الاستصلاح والاستزراع فنظرا لكون المحافظة تمتد من الكيلو ٣٤ غرب الاسكندرية وحتى السليم بطول يزيد عن ٥٠٠ كم وعمق يصل الى ٣٠٠ كم فى الشرق وإلى اكثر من ٣٠٠ كم فى الغرب - وكما سبق الإشارة - فان مناطقها تتباين تباينا كبيرا الأمر الذى يفرض على المخطط ضرورة وضع أولويات لاستصلاح مساحة من الارض على مساحة أخرى عند تنفيذ برامج التوسع ولتحقيق هذا الغرض فان الأمر يستلزم من المخطط الاستناد فى ذلك الى معايير للتفضيل وبذلك يمكن تقرير أولوية مساحة معينة من الارض فى الاستصلاح على مساحة أخرى . وتنقسم هذه المعايير الى معايير فنية وأخرى اقتصادية وفيما يلى محاولة لشرح أهم المعايير التى شملها كلا القسمين :-

أولا : المعايير الفنية :

ويستند هذا النوع من المعايير على النواحي الفنية التى ترتبط باستصلاح الاراضى كطبيعة التربة وتركيبها الكيماوى وطريقة ربيها وصرفها والمقنن المائى الملائم لاحتياجات الزروع فيها . ونظرا لملاءمة معظم أراضى التوسع الزراعى الافقى فى جمهورية مصر العربية للاستصلاح من الناحيتين الهندسية والفنية فان معيار المقنن المائى اللازم لرى الانواع المختلفة من الاراضى يبدووا تحت هذه الظروف أهم المعايير الفنية . ولايجاد الأولوية طبقا لهذا المعيار تستخدم المعادلة الآتية :-

(١) محمد جلال الدين ابو الدهب (دكتور) وآخرون - التوسع الزراعى الافقى فى الجمهورية العربية المتحدة

الجزء الاول - الموارد الارضية - معهد التخطيط القومى - مذكرة خارجية رقم ٨٢٠ مسلسل رقم (١) -

القاهرة - فبراير ١٩٦٨ - ص ١٨ : ٢١ .

$$ت_١ = (ع - ٢ع) س + ١ \quad (١)$$

حيث $ت_١ =$ الأولوية وفقاً للمقنن المائى

$ع =$ معامل المقنن المائى للمنطقة المرغوب فى تحديد أولويتها

$١ع =$ أكبر معامل للمقنن المائى فى التربة المصرية

$٢ع =$ أصغر معامل للمقنن المائى فى التربة المصرية

$$س = \frac{ع}{١ع - ٢ع}$$

ثانياً : المعايير الاقتصادية :

ويستند هذا النوع من المعايير الى النواحي الاقتصادية لاستصلاح الاراضى . وفيما يلى شرح لتقدير الأولويات وفقاً لهذه المعايير :-

١ - نصيب الفدان فى تكلفة انشاء مشروعات الرى والصرف : يعتبر نصيب الفدان المزمع استصلاحه فى مشروعات الرى والصرف اللازم تنفيذها لصالح مشروعات التوسع من المعايير الهامة فى تفضيل استصلاح مساحة من الارض على اخرى فكلما قلت هذه التكلفة أخذت مساحة الارض أولوية أفضل . ولتقدير هذا المعامل يؤخذ فى الاعتبار ثلاث أنواع من العلاقات الاولى العلاقة بين معامل المقنن المائى للتربة ونصيب الفدان فى تكلفة مشروعات الرى والصرف ، والثانية العلاقة بين مسافة رفع المياه بالمر ونصيب الفدان فى تكلفة مشروعات الرفع والثالثة العلاقة بين مسافة رفع المياه لاجراض الرى والصرف والتكلفة السنوية لادارة وصيانة مشروعاتها . ولتقدير أولوية الاستصلاح وفقاً للعلاقة الاولى تستخدم المعادلة التالية :-

$$ت_٢ = (ف - ٢ف) و + ١ \quad (٢)$$

حيث

$ت_٢ =$ الأولوية

$ف =$ نصيب الفدان فى تكلفة مشروعات الرى والصرف فى المنطقة موضع الدراسة .

$١ف =$ أعلى نصيب لتكلفة الفدان فى مشروعات الرى والصرف فى منطقة مماثلة بالجمهورية

$$و = \frac{ع}{١ف - ٢ف}$$

هذا بالنسبة لتقدير العلاقة الاولى . أما بالنسبة لتقدير العلاقة الثانية فتستخدم هذه المعادلة : -

$$ت_٣ = (ك - ك_٢) د + ١ \quad (٣)$$

حيث

$$ت_٣ = \text{الاولوية}$$

ك = نصيب الغدان فى تكلفة رفع المياه فى المنطقة موضع الدراسة

ك_١ = أعلى نصيب للغدان فى تكلفة رفع المياه فى منطقة مشابهة .

ك_٢ = أدنى نصيب للغدان فى تكلفة رفع المياه فى نفس المنطقة المشابهة .

$$د = \frac{ع}{ك_١ - ك_٢}$$

أما بالنسبة للعلاقة الثالثة وهى العلاقة بين مسافة الرفع لاغراض الرى والصرف والتكلفة السنوية لإدارة مشروعاتها فإنه يمكن تقديرها وفقا للمعادلة الآتية : -

$$ت_٤ = (ل - ل_٢) هـ + ١ \quad (٤)$$

حيث

$$ت_٤ = \text{الاولوية}$$

ل = نصيب الغدان فى التكلفة السنوية لإدارة وصيانة مشروعات رفع المياه فى المنطقة موضع الدراسة .

ل_١ = أعلى نصيب لهذا النوع من التكلفة فى منطقة مشابهة بالجمهورية .

ل_٢ = أدنى نصيب لهذا النوع من التكلفة فى منطقة مشابهة كذلك .

$$هـ = \frac{ع}{ل_١ - ل_٢}$$

٢ - طول الفترة الزمنية اللازمة للوصول بالارض للإنتاجية الحدية : ولهذا العامل الزمنى أهميته فى ترتيب أولويات الاستصلاح لما لطول هذه الفترة أو قصرها من ارتباط بالاستثمار فكلما قصرت هذه الفترة أمكن الاعتماد بدرجة ما على عائد الارض كمصدر لجانب من الاستثمارات وكلما طالت قلت درجة الاعتماد على الاستثمارات الذاتية وزادت درجة الاعتماد على الاستثمارات العامة . وقد أسفرت التجارب فى جمهورية مصر العربية بالنسبة لأولوية الاراضى من هذه الوجهة على أولوية الاراضى الجيرية على الطينية فالطينية الملحية وتأتى الرملية فى المرتبة الاخيرة .

٣ - معامل رأس المال : وله أهمية فى تقرير أولوية استصلاح الاراضى لما يقوم عليه هذا المعامل من ربط بين الاستثمار والعائد من التوسع . ويمكن تقرير الاولوية وفقا لهذا المعامل باستخدام المعادلة الآتية :-

معامل الاستثمار = الايــراست فى هذه المرحلة
جملة الاستثمارات اللازمة للوصول بفدان من الارض حتى المرحلة الحدية من الانتاج

العائد من الفدان فى مرحلة الانتاج العادى

وترتب الاراضى المصرية وفقا لهذا المعامل وطبقا لما أسفرت عنه التجارب على الوجه الاتى بالاراضى
الجيرية فالطينية فالرملية فالطينية الملحية .

٤ - عائد رأس المال : ويمكن تقدير هذا المعامل وفقا للمعادلة الآتية : -

عائد رأس المال = $\frac{\text{صافي إيراد القدان في مرحلة الانتاج الكامل}}{100 \times \text{قيمة رأس المال المستثمر حتى المرحلة الحدية}}$

فإذا أسفر التقدير عن كبر عائد رأس المال بالنسبة لمساحة من الأرض عن أخرى أعطى للمساحة الأولى أولوية في الاستصلاح على الثانية وهكذا . ووفقا لهذا المعامل أسفرت التجارب في الجمهورية العربية المتحدة على أولوية الأراضي الجيرية على الأراضي الطينية وتأتى بعد ذلك الأراضي الطينية الملحية فالملحية .

٥ - نسبة العائد للتكلفة في مرحلة الانتاج الكامل : ويمكن تقدير هذا المعامل وفقا للمعادلة الآتية :-

$$\frac{\text{نسبة العائد للتكلفة}}{\text{قيمة الإنتاج}} = \frac{\text{قيمة مستلزمات الإنتاج}}{\text{قيمة الإنتاج}}$$

ووفقا لهذا المعامل تأخذ الاراضى الطينية فى جمهورية مصر الغربية أولوية على الاراضى الملحية يليها فى ذلك الاراضى الطينية فالجيرية فالرملية .

٦ - صافى ايراد الغدان : ويعبر عن هذا المعيار عن القيمة المضافة للغدان فى مرحلة الانتاج الكامل ولهذا المعيار أهميته فى تعظيم الدخل القومى . وترتب الارض وفقا لهذا المعيار فى جمهورية مصر العربية بحيث تأخذ الاراضى الجيرية أولوية على الاراضى الرملية يليها فى ذلك الطينية ثم الطينية الملحية .

— تحديد الأولوية المطلقة لاستصلاح مساحة من الأرض على أخرى : —

لتحديد الأولوية المطلقة لاستصلاح مساحة من الأرض واستزراعها على غيرها من المساحات فإن الأمر يستدعى من المخطط تجميع أرقام الأولويات الخاصة بكل مساحة والسابق تقديرها وفقا لما سلف من معايير ثم بعد استخراج متوسطات الأولويات لمختلف المساحات يجرى ترتيبها تصاعديا وتعطى الأولوية الأولى للمساحة من الأرض ذات المتوسط الأقل والأولوية الثانية للمساحة ذات المتوسط التالى والأولوية الثالثة للمساحة ذات المتوسط الثالث وهكذا . فإذا انتهى المخطط من ذلك أمكن له رسم خطة ————— فى التوسع الزراعى على أساس سليم^(١) . وبعد تلك المقدمة النظرية فى تعريف الاستصلاح وأولوياته تنتقل الدراسة الى إشارة موجزة لمشروع استصلاح الساحل الشمالى الغربى الذى نفذ تحديدا فى المنطقة الواقعة فيما بين السلوم والاسكندرية بطول ٥٢٠ كم غرب الدلتا حتى حدود ليبيا ويعرض حوالى ٥٠ كم . وهو أحد المشروعات التجريبية التى قامت بتنفيذها مؤسسة تعمير الصحارى بهدف عمل الدراسات اللازمة واستخلاص النتائج والحقائق التى يمكن على أساسها التوسع فى تنفيذ هذا المشروع فى السنوات التالية وقد تم هذا خلال الخطة الخمسية الأولى للتنمية . ومنطقة المشروع عبارة عن هضبة أو مجموعة من الهضاب المنحدرة من الجنوب الى الشمال تجاه البحر وتمتاز بالارتفاع النسبى فى معدلات سقوط الامطار عن باقى مناطق الصحراء الغربية . وتسقط هذه الامطار فى فصل الشتاء وتتذبذب كمياتها من سنة الى أخرى وتختلف فى كل منطقة عن الأخرى اختلافا كبيرا وبذا لاتفى هذه الكميات من الامطار بحاجة الزراعة . وتتجمع الامطار بعد سقوطها مكونة سيول تندفع نحو الشمال مع انحدارات الأرض لتغمر بعض المساحات من الشريط الساحلى فتمتصها التربة وينتج عنها طبقة من المياه العذبة تحت السطحية تعلو طبقة المياه المالحة تحت السطحية المتسربة من البحر ، وبلغ معدل تساقط الامطار فى فصل الشتاء آنذاك حوالى ١٥٠ ملمتر فى المتوسط وكونت هذه الكميات طبقة من المياه العذبة يختلف سمكها حسب التكوينات الجيولوجية للطبقات الأرضية المنحدرة نحو البحر فتكونت بعض الخزانات تحت سطحية تحتفظ بهذه المياه بأعماق عدة أمتار . وتربة منطقة المشروع عبارة عن رواسب مائية من الطين الرملى بسمك مناسب للزراعة وتزداد بها نسب الاملاح كلما اتجهنا نحو البحر وتمتاز بالقوام الطمى فى مساحات كبيرة . كما تمتاز المنطقة بقلّة حاجتها فى عمليات الاستصلاح الأولية — بالمقارنة ببعض المناطق الأخرى — الى مشروعات صرف معقدة حيث تتمتع بالصرف الطبيعى ولكن عدم استواء سطح الأرض وارتفاع منسوبها يقتضى رفع المياه السطحية اليها . وتعتبر المشكلة الأساسية فى هذه المنطقة عدم وجود مصادر لمياه الرى بخلاف

(١). عز الدين همام أحمد (دكتور) وآخرون — الحدود القصوى للتوسع الزراعى الأفقى فى الجمهورية العربية

المتحدة معهد التخطيط القومى — مذكرة خارجية رقم ٢٩٥ — القاهرة — أغسطس ١٩٦٧ —

مياه الامطار فهي تعتمد اعتمادا كليا على مياه الامطار المتساقطة فى الشتاء مما يشكل خطرا لعدم ثبات كمية هذه الامطار وتوزيعها من عام لآخر . ذلك بالاضافة الى ارتفاع تركيز املاح كربونات الكالسيوم بأراضيها وتعرض بعض مناطقها للانجراف المائى . وتقسم المنطقة من حيث ملائمتها للاستغلال الزراعى الى ثلاثة مناطق مميزة :-

١ - المنطقة الجنوبية : وهى عبارة عن هضبة تتميز بنباتات المراعى مما يساعد على قيام ثروة حيوانية

لاباس بها .

٢ - المنطقة بين الهضبة الجنوبية والشريط الساحلى : وهى عبارة عن منحدرات وتستغل حاليا فى زراعة الشعير بواسطة سكان المنطقة من البدو .

٣ - المنطقة الشمالية : وهى الشريط الساحلى ويزرع بأشجار الفاكهة . ونظرا لوجود عدد كبير من البدو الرحل فى هذه المنطقة والذين يعتمدون على رعى الاغنام والابل - وهى تمثل ثروة حيوانية كبيرة نسبيا - كان الاهتمام بهذه المنطقة لتحقيق حياة الاستقرار والتوطن لهؤلاء السكان ورفع مستوى معيشتهم اقتصاديا واجتماعيا باتباع الاساليب العلمية اللازمة للانتفاع بموارد المنطقة . وتبلغ مساحة المراعى حوالى ثلاثة ملايين من الافدنة على طول الساحل من الاسكندرية الى السلوم وهى وان كانت متفرقة ولكنها تتركز حول منطقتى سيدى برانى وعزب مرسى مطروح . ونتيجة للرعى الجائر فقد تدهورت حالة نباتات المراعى وانجرفت التربة بفعل السيول لعدم توفر الغطاء النباتى اذ لاتوجد سياسة ثابتة للمحافظة على نباتات مراعى هذه المنطقة وتنظيم دور الرعى فيها ، اذ أن الرعى يتم بطريقة بدائية . ولذا اهتم بعمل مشروع تجريبى لتحسين المراعى مساحته ٦٠ ألف فدان بمنطقة برانى بخلاف المشاريع التجريبية الاولى الخاصة باستصلاح الاراضى واستخدام مايمكن استخدامه من المياه الجوفية فى عملية الرعى بطرق المراوح الهوائية والخنادق المائية والسدود . وبنهاية الخطة الاولى للتنمية كان قد تم استصلاح حوالى ١٤ ألف فدان مما استهدفت استصلاحه فى بداية الخطة والبالغ قدره ٢١٤٠٠ فدان (١) . وقبل التعرض للاتفاق المستقبلية لاستصلاح اراضى الساحل الشمالى الغربى، تجدر الاشارة الى بعض المزارع الحديثة بالاقليم قيد الدراسة .

(١) محمد جلال الدين أبو الذهب (دكتور) وآخرون - التوسع الزراعى الافقى فى الجمهورية العربية

المتحدة ، الجزء الاول - الموارد الارضية - مرجع سبق ذكره - ص ص ٤٠ : ٤٢ .

أولا : مزرعة برج العرب (١)

تقع هذه المزرعة فى منطقة السهول الممتدة جنوب سلسلة التلال الجيرية المتصلة والتي تعرف بأسم جبل القرن ، وتبعد عن البحر بنحو ٦ كم ويرتفع مستواها بنحو ١٢ متر فوق مستوى البحر . وتستخدم فى هذه المزرعة وسائل الزراعة الحديثة (الميكنة الزراعية والاسمدة البلدية والكيماوية مع تطبيق الدورة الزراعية الثنائية) ، وتعتمد الزراعة فيها على الامطار الشتوية والسيول (٢) ومياه الابار (٣) ، غير أن استخدام هذه المياه له اثاره السلبية على الزراعة فالامطار غير منتظمة وتتذبذب كميتها من سنة الى أخرى مما يؤثر على الانتاج ، كما أن مياه الابار تحتوى على نسبة كبيرة من الاملاح ، اما التربة فى المنطقة فتوجد بها نسبة عالية من كربونات الكالسيوم ولعل هذه الخاصية تخفف من خطر الاملاح على الزراعة . ويختار لزراعة هذه المنطقة أنواع من المحاصيل والاشجار لها القدرة على تحمل العطش والملوحة فى التربة فيزرع الشعير فى مساحة تبلغ حوالى ٨٠٠ فداناً وتستخدم الطرق الحديثة فى زراعته من حرث وتسميد واستخدام لمياه الآبار فى حالة تأخر سقوط الامطار ، وقد أدى ذلك الى ارتفاع انتاجية الفدان الى حوالى ٨،٧ أردب فى مقابل ٣ ، ٤ أردب فى حقول البدو . كذلك يزرع الزيتون فى مساحة حوالى ١٢٠٠ فداناً ، ومن أهم انواعه الشماللى ، وتعصر بذره فى المزرعة نفسها وذلك لصعوبة نقله وارتفاع التكاليف ، وتبلغ نسبة الزيت به نحو ٢٦،٦% فى الثمار الخضراء ، ٣٨،٣٥% فى السوداء ، وهى تمثل القيمة الاساسية للزيتون بالمزرعة .

كذلك تزرع أشجار العنب فى مساحة صغيرة لاتتعدى ١٠٠ فدان ، لعدم قدرته على تحمل الملوحة كالزيتون وكذلك لاصابته بنوع من الافات تجعله يتعرض للعفن ويصبح غير صالح .

(١) قام قسم البساتين بوزارة الزراعة باقامة المزرعة النموذجية فى البداية فى منطقة بهيج كحقل تجارب عام ١٩١٨ ثم نقلت بعد ذلك الى برج العرب وكانت مساحتها فى البداية حوالى ٢ فدان أخذت فى الاتساع الى ٥٠ فداناً عام ١٩٢٨ ، ١٢٠ فداناً عام ١٩٣٠ ، ٣٥٠ فداناً عام ١٩٣٦ ، الى ١٢٥٠ فداناً عام ١٩٤٦ ثم الى حوالى ٢٥٠٠ فداناً عام ١٩٨٣ .

(٢) يقصد بها مياه الامطار المنحدرة على جوانب التلال الى الاراضى الزراعية المجاورة .

(٣) كانت الوسيلة المشبعة فى رفع المياه من الابار هى الشادوف فى البداية ولكن استخدمت الة رافعة بعد تطهير وتوسيع الابار ثم أخذ عدد الالات فى التزايد مع زيادة المساحة المنزرعة ، وتستطيع الة واحدة قوتها عشرة حصان وطلبة قطرها ٤ بوصات ان تكفى لزراعة مائة فدان .

كما تزرع أشجار التين فى مساحات متناثرة داخل المزرعة ، ويجود منه أنواع مختلفة خاصة التين —
الازميرلى • وكذلك تزرع أشجار اللوز وهو يختلف عن الاشجار الاخرى فى مقدرته على تحمل العطش والملوحة
ولذلك تجود زراعته فى المنطقة شأنها فى ذلك شأن بقية جهات الساحل •

أما اشجار الخوخ والكمشى فتزرع ايضا فى مساحات صغيرة متناثرة وذلك لعدم مقدرته على تحمُّل
الملوحة وقلة المياه وتتركز زراعتها فى مجارى السيول • هذا وقد أدخلت فى المنطقة زراعة أشجار الخروب •
اما النخيل فلا يجود فى المنطقة بسبب ارتفاع الملوحة فى التربة • وكذلك بسبب القرب من البحر —
ومع ذلك أدخلت زراعة بعض اشجار النخيل من صنفى الزغلول والسمانى عام ١٩٨٠ •

ويزرع بالمنطقة ايضا بعض الاشجار الخشبية والنباتات الطبية والعطرية ومن الاولى السنط والصنوبر —
والحلفا والسرو ••• والثانية : نبات السكران أشجار البشمة •

اما عن زراعة الخضر فى المنطقة فقد نجحت بفرض الاستهلاك المحلى، ولكن يواجه زراعتها هنا ارتفاع
الملوحة مما يستلزم زراعة انواع معينة منها فقط تجود فيها مثل الكوسة — الخرشوف — الكرنب — البطيخ —
الخيار والقثاء — البصل — الجرجير — السبانخ •

ويتم تسويق منتجات هذه المزرعة الى أسواق مدينة الاسكندرية القريبة منها حيث يتم نقلها بواسطة
السيارات •

ثانيا : مزارع سيوة المتكاملة ^(١) وتشمل :

(أ) مزرعة تجزرتى : ومساحتها ٥٦ فدانا وكانت تعاني من التدهور الشديد لقلة مياه الري ولكن
تم حفر ٣ آبار للمياه ، كما تمت زراعة المنطقة بالخضر لتوفيرها للاهالى بدلا من استيرادها من مرسى
مطروح او الاسكندرية وكذلك تمت زراعة الزيتون والنخيل بها مع تخصيص مساحة لانشاء مشتل زيتون لسد
الحاجة من شتلاته بل وتسويق الفائض منها عن الحاجة ، ونتيجة لذلك ارتفعت قيمة الارض من حوالى
٥٠ جنيه للفدان الى ١٥٠٠ جنيه • كما تم انشاء حظيرة ابقار فى المزرعة للاستفادة من الالبان واللحوم
بجانب الاستفادة من الروث الناتج كسماد بلدى لتحسين التربة والارتفاع بمستوى خصوبتها •

(١) المزارع المتكاملة هى: احدث مشروعات المحافظة الاستثمارية وتختص بزراعة المحاصيل البستانية ومحاصيل
الخضر والعلف الاخضر بالاضافة للتصنيع الزراعى ، كما تقوم بتربية الماشية لانتاج اللبن واللحوم —
واستصلاح الاراضى البور ، وتطبق هذه المشروعات أحدث النظم للرى بالتنقيط لتوفير المياه والعمالة ،
ولكى تكون بمثابة مزارع ارشادية امام اهالى المنطقة للاقتداء بها فى الزراعة •

(ب) مزرعة الدكرور : ومساحتها ٧ أفدنة ويزرع منها ٤ أفدنة وهى تعاني من قلة المياه، وقد تم تطهير العين الموجودة بها لزراعة الارض بالعلف الاخضر وبعض الخضروات .

(ج) مزرعة المعمل : ومساحتها حوالى واحد فدان ، وتزرع بالزيتون والنخيل وقد تم تحميل بعض الخضروات والبرسيم بها .

(د) مزرعة خميسة : ومساحتها حوالى ٥ أفدنة ، وتزرع بالعلف الاخضر والخضروات .

ثالثا : مزرعة القصر :

وهى من المزارع المتكاملة ايضا وتقع غرب مرسى مطروح ومساحتها الكلية عشرة أفدنة وكانت تعاني من التدهور الشديد وقلة المياه . ولكن استخدمت طريقة الري بالتنقيط الى جانب تركيب ماكينات للرى على الآبار بعد تطهيرها ، وبذلك امكن زراعة مساحات فيها بالفاكهة كالجوافة والتين وأخرى بالخضر ، كما تم تقليم اشجار الزيتون المسنة الموجودة لتجديد شبابها والعمل على زيادة انتاجها . وكذلك تم انشاء محطة للابقار الحلابه بالمزرعة ومحطة تسمين ماشية لتوفير الالبان واللحوم للمنطقة وماجاورها . كما تم تجديد معصرة الزيتون الموجودة بها لتبلغ طاقتها ٢٥ طن زيتون سنويا وتخليل حوالى ٢٠ طنا أخرى لتسويقها خارج المحافظة (١) .

أما عن الافاق المستقبلية فيعتبر استصلاح الساحل الشمالى الغربى الذى يعد جغرافيا اخر امتداد الدلتا القصى ، واستصلاحها هوامش التخوم الحدية جدا . وبهذه الجهة الريادية المتحديه ، التى تتصل فى النهاية بنطاق الساحل كله ، يمكن لزحف الاستصلاح ان يمتد حتى الحدود وبعمق عدة كيلو مترات حتى مشارف الهضبة الميوسينية ، ليعود النطاق برمته حديقة أغنى وأكثر من مرميك الرومان ومراقية العرب . بتحديد أكثر ، تمتد منطقة الاستصلاح من العامرية ومربوط الى وادى النظرون وتنتهى عند سلسلة مرتفعات جبل غيفى وجبل المنصورة وقارة النجارين . ذلك انه أصل المشكلة هنا ليس الارض بالطبيع ولكن الماء أساسا ، وأصالة الحل تكمن فى الجمع بين مياه المطر المحلية ومياه الرى من النيل فى معادلة متوازنة رشيدة تعتمد تحديدا على الحد الاقصى من المطر والادنى من الرى ، مثلا بريه واحدة فقط للشعير ومحاصيل الشتاء ثم ترك الباقي للمطر وحده . ويمكن الافادة من هذا المطر الى أقصى حد بسدود الاودية وتجديد الصهاريج الرومانية القديمة (٥٠٠٠ بئر) وبحفر الآبار التى تعمل بمراوح الهواء ... الخ .

ولقد قدرت الموارد المائية المتاحة من الامطار والسدود فى الساحل الشمالى الغربى بنحو ٨٢٥ مليون متر، ومن المياه الجوفية التى يمكن استخدامها من غرب الدلتا بنحو ٣٥٠ مليون متر سنويا ، تكفى فى مجموعها لزراعة ١٢٥ ألف فدان ، كما يمكن الاعتماد على ١٣٥ ألف فدان للرعى .

على أن من المسلم به أن أى توسع زراعى هنا لا يمكن ان يكون مضمونا أو امنا ان اعتمد على المطر وحدة لشدة تفاوتة وتذبذبه ، وأن لابد من الاعتماد أساسا على مياه النيل التى لاتصل الان الى أبعد من الحمام . ولهذا اتجه التفكير الى اىصال مياه النيل الى المنطقة بعد ترعة النصر الجديدة التى تأخذ من النوبارية ومدها لمسافة ٢٠٠ كم تخترق فيها النطاق موازية للساحل الى أن تصل الى الضبعة كمرحلة أولى ، تمتد بعدها الى سيدى برانى كهدف نهائى وكان من المقرر أن تصل المياه العذبة الى الساحل قبل ١٩٨٣ . والمقدر بهذا أن تضمن المياه الجوفية والمطرية والسطحية استصلاح ١٤٤ ألف فدان من تربة جيدة . وقد بدأ بالفعل استصلاح ٦٠ ألف فدان على جانبى التربة غرب مريوط . ويشمل المشروع استزراع ٣٠ ألف فدان بنجر ، ١٥ ألف فدان عنب ، مع انشاء بحيرة صناعية مساحتها ١٠ الاف فدان لتخزين المياه عند انخفاض منسوبها ضمانا للامداد . كذلك شقت ترعة عذبة بطول ٦٠ كم هى ترعة بهيج ، تأخذ من النوبارية وتنتهى عند مدينة الحمام ، مارة بالعامرية كينجى مريوط والهوارية وبهيج وبـ العرب والغربانيات بالحمام . والغرض من التربة خدمة رى امتداد مريوط وزراعة نحو ٥٠ ألف فدان بثلاثة محاصيل سنوية ان امكن ، منها ٢٠ ألفا بالخضروات والفواكهة والبقول ، ٣٠ ألفا بحدائق التين والزيتون والعنب واللوز ومراعى العلف الاخضر للثروة الحيوانية ثم غابات الاخشاب . هذا ، وقد تقرر مساهمة مياه الصرف فى تغذية تلك التربة ، وذلك بخلط مياه مصرف العموم الزاهية للبحر مع مياه ترعة النوبارية بمعدل ٥٠ ألف متر مكعب يوميا . فى هذا الاطار ، ثمة تجربة تستحق التسجيل . ففى الستينيات والسبعينيات تم استصلاح رقعة مساحتها ١٥-١٨ ألف فدان بين الحمام والرويسات على بعد ٥٨ كم من الاسكندرية ، لتكون مزرعة نموذجية كبرى تنتج الخضروات والفواكهة والانتاج الحيوانى والداجنى لتموين المنطقة المحلية وغرب الدلتا . وقد اعتمد الرى على ترعة بهيج الجديدة ، وشقت الترع والقنوات والمساقى وشبكة من الطرق والكبارى ، وسط مروج من المراعى والاحراش وغابات الاخشاب . وانتظم المشروع الندى تكلف ٣٠ مليون جنيه ، اقامة ٧ قرى نموذجية كاملة المرافق ومعدات الانتاج الحيوانى أهمها قرية الرويسات . غير أن نهاية ترعة بهيج جفت ، فتوقفت الزراعة وزحفت الرمال على الغطاء النباتى وغمرت المساكن الجديدة وجفت بساتين التين والزيتون والعنب واللوز ، كما تعطل الانتاج الحيوانى فى الحمام ، مما يستدعى اعادة الاستصلاح برمته من جديد . وبالفعل ، تقرر فى أواخر السبعينيات انشاء ٤ مراكز كبيرة فى العامرية وبهيج وبرج العرب والحمام على مساحة ٨٠ ألف فدان من الاراضى التى تم استصلاحها والتى تخترقها ترعة بهيج التى أصبحت الان تمتد لاكثر من ٦٠ كم غربى الاسكندرية . وقد تم فعلا استزراع بعض هذه الارض على جانبى التربة ، التى الى جانب مياهها سيستفاد من المياه السطحية بالسدود والخزانات ومن الجوفية بالابار الانتاجية . وكعينة ، يقوم مجمع برج العرب الزراعى - الصناعى على مساحة ٢٠٠٠ فدان ، ويضم محطة للانتاج الحيوانى على مراعى عالية الانتاج الى جانب مزرعة الخضـر

والفاكهة والبقول . من الناحية الاخرى تقرر أخيرا توسيع وتعميق وتبطين سرعة بهيج لتمتد فى المستقبل الى الرويسات والعميد فالعلمين كمرحلة أولى ، ثم من العلمين الى الضبعة سنة ٢٠٠٠ مارة بتل العيسى وسيدى عبد الرحمن وغزال . وفى منطقة العلمين وسيدى عبد الرحمن مجال لاستصلاح وري ١٠٠ ألف فدان ، فضلا عن ١٥٠ ألفا اخرى فى منخفض وادى الضبعة وغزال يمكن فى ريهما استخدام مياه الخزان الجوفى فى وادى فوكه لتحويلها الى سراع للثروة الحيوانية - ١٥ مليون رأس الان - وغابات الاشجار الخشبية مع انشاء المزيد من سدود وتخزين الامطار والخزانات والخنادق والصهاريج المائية واستكمال استغلال الابار القديمة . وقد بدأ بالفعل اعداد ٢٠٠ بئر قديمة على امتداد الساحل ، وبناء ٧ سدود ترابيزة ذات أحواض لحفظ مياه السيول والامطار لكى يتم توزيعها على ١٨ ألف فدان لزراعة البساتين وحقوق الخضروات . ومن حسن الحظ أن البحث عن البترول فى المنطقة قد كشف مؤخرا عن خزانات من المياه الجوفية الهامة التى يمكن ان تساهم فى عمليات الاستصلاح والاستزراع والتوطين . فعند منقار عبد النبسى شمال القطارة تدفق الماء العذب أثناء الحفر بمعدل ٢٥ ألف برميل يوميا ، وعند قرية الجارة بمعدل ٢٠ ألف برميل . وقد تحولت منطقتا الشبهين فعلا الى بحيرتين غزيرتين مثل بحيرة مريوط نفسها ، وتمت على ضفافها الاحراش والحشائش الكثرة جمالا ، تقدر بعض الدراسات امكانيات التوسع فى الساحل الشمالى الغربى بنحو ٦٠٨٧٠٠ فدان أى نحو ثلثى مليون فدان ، منها ٣٨٠٠٠٠ أو ثلث مليون صالحة لزراعة جميع المحاصيل والاشجار ، ونحو ٢٥٠٠ فدان متوسطة الصلاحية ، ونحو ٢٧٢٣٠٠ أى اكثر من ربع المليون محدودة الصلاحية ، ٦٢٠٠ فدان صالحة لزراعة التين (١) .

واذا كانت المزرعة الكبيرة هى الحل - كما سبق الاشارة - واذنا علم أن امكانية اقامتها فى نطاق الوادى القديم ان لم تكن مستحيلة فهى صعبة لما يلى :-

أولا : ان علاقات الملكية المتشابكة والمعقدة للارض الزراعية الحالية وخصوصا بعد قانون الاصلاح الزراعى وزيادة عدد الملاك الصغار والمتوسطين يجعل محاولات تجميع الارض فى مساحات كبيرة عملية معقدة وغير مجدية . وفى الاتحاد السوفيتى تم تأميم الارض كلها فور انتصار الثورة الاشتراكية وأعطيت الارض للفلاحين للتمتع بها مجانا والى الابد مع احتفاظ الدولة بملكيتها ، وفى الدول الاشتراكية الاخرى صودرت اراضى كبار الاقطاعيين ووزعت فى شكل قطع صغيرة على الفلاحين فى ملكية خاصة ، ومع ذلك فلا تأميم الارض ولا توزيعها على الفلاحين فى ملكية خاصة يؤدىان بواقعهما الى نشوء علاقات الانتاج الاشتراكية فى الريف ، فالشكل الاقتصادى القائم فى الريف بعد الاصلاح الزراعى يظل اقتصاد فلاحين صغار قائم على الملكية الخاصة الصغيرة .

(١) جمال حمدان (دكتور) - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان - شخصية مصر التكاملية -

ثانياً : ان التقسيم الادارى الحالى يمنع حرية الحركة فى تجميع مثل هذه المساحة الكبيرة من الارض ولايخلق حرية الحركة التى تستهدف تحقيق أعلى فائدة اقتصادية من التجميع فان الحدود الادارية ستكون حائلا بمشاكلها عند محاولات تخطيها أو تجاهلها .

ثالثاً : ان ما يحتاجه التجميع فى الارض المزرعة حالياً سيلجئنا الى اجراءات ادارية وقوانين ولوائح وتنظيمات مكتبية يأخذ الروتين فيها قدرا من الطاقة والوقت يعوق العمل وقد يقضى عليه .

رابعاً : ان الاحساس بالملكية لدى الفلاحين الصغار والملاك المتوسطين وما قام به الاصلاح الزراعى من تدعيم لهذا الاحساس وما أكدته المشايخ من أن المواجهة الثورية لمشكلة الارض فى مصر بزيادة عدد الملاك سيخلق عائقاً قوياً ضد تجميع الارض ويحتاج الى طاقة وجهود شديدة ستأخذ الفلاحين أرضاً ام لم نرد بشئ قل أو أكثر من القهر والضغط ، ولدينا مثال لذلك هو ماعانته الدولة والفلاحين فى كل محاولات التجميع الزراعى والثورة الزراعية لتنجح فى مصر بظروفها الخاصة وما فى الفلاحين المصريين من رواسب تاريخية حبت فيهم تراثاً فكرياً له خاصيته الى حد كبير يفرض أن يكون العمل معه مستنداً الى حرية القبول والموافقة للتعاون فى أى شكل من أشكال التحولات فى العمل او استعـمـال أدوات الانتاج أو فى علاقات الانتاج نفسها ولذا فاننى ضد فرض أى شكل من الاشكال الاقتصادية الزراعية على الفلاحين لما هو معروف من أن مجال التحول فى الزراعة لا يحدث فى الفلاحين المصريين عن طريق القانون .

خامساً : ان المزرعة الكبيرة ستفرض أدوات انتاج مختلفة لاتسمح التراكم الفكرية والاجتماعية والنفسية الحالية للفلاحين هضمها بلا ترتيب وتنظيم ، فالأخذ بالوسائل العلمية يتطلب تجريب الفلاحين من كثير من رواسب الماضى وتقاليد ، وهو أمر يمكن تطويعهم له من خلال النموذج الواقعى للحياة الجديدة كما حدث فى مديرية التحرير . فالفلاح المعدم الذى يعمل فى أرض الاستصلاح غير الفلاح المستقر المرتبط بالارض والقرية وخيط من الملكية . يمكن ادراج الاول تحت علاقات زراعية اشتراكية فالأغلبية العظمى من الفلاحين تعمل تحت هذه العلاقة حتى الان " عمال التراحيم " ومن الصعب نقل الثانى الى هذه العلاقة الا بعد تقديم النموذج الذى يرى فيه تحقيقاً لصالحه بالفعل .

سادساً : ان المزرعة الكبيرة تفرض أسلوباً فى تسويق انتاجها لايمكن تطبيقه مع الفلاحين المالكين الان وهم الذين يتعاملون حتى الان مع السوق مباشرة حتى ولو كان هذا التعامل عن طريق الدولة أو مايسمى بالجمعيات التعاونية . ونحن نعلم جيداً موقف التسويق التعاونى من الفلاحين وموقف الفلاحين أيضاً من التسويق التعاونى .

سابعاً : ان الاخذ بنظام المزرعة الكبيرة يتطلب استبدال كثير من الادوات الحالية بالزراعة وتغيير نمط الآلات وعديد من الامور التى تتعلق بأنظمة الري والصرف والبذور وصيانة المزرعات . الخ .

مما يلغى الموجود حاليا ، وماهو موجودا أيا كان تقيمنا له فهو جزء من الثروة القومية ولا تتحمل ظروفنا الاقتصادية الاستغناء عنه فكل ساقية أو ضربة فأس نحن فى اس الحاجة اليها وعلينا أن نضيف اليها ماكنة رى أو محراث لا أن نستبدلها بها .

ثامنا :- اننا باجراء التغيير وما يستلزمه فى استعمالات للالات والادوات الحديثة بعيدا عن اشكال وعلاقات الانتاج الحالية سيخرجنا بعيدا عن مايمكن أن نواجه من تناقص لابد وأن يحدث من الاله والانسان . فان معدل البطالة لدينا فى الريف لايحتمل أى مضاعفات حيث أن فى المزرعة الكبيرة لن تكون زراعة فقط بل هى نشاط اقتصادى متكامل نشاط زراعى - صناعى - تجارى وغير ذلك من حاجيات الحياة اليومية وحيث سيكون مجال العمل متاحا لكافة فروع التخصص على اختلاف الأنشطة .

تاسعا :- اننا فى حركة تغييرنا الثورى للزراعة لابد أن يتم ذلك بأسلوب قائم على التفوق السلمى الذى يفرض بواقعه على الحركة الزراعية - منتجين وقرية - البديل الناجح ، لأن فى تاريخنا الطويل مع مشكلة الزراعة وظروف تركيب المجتمع المصرى لم توجد الظروف الموضوعية للتعدى الجذرى الفورى . فأننا لا نبغى أن نقع فى أخطاء الآخرين التى تجاهلت العلاقة الصحيحة بين الفلاح والارض أننا لسنا على استعداد أن نقف موقف الثعالى من الفلاحين لنقول ما هو الخطأ وما هو الصواب ونسير فى اجراءات جبره على الصواب أن ذلك رغم ما فيه من تجاهل للواقع الحى لاثبره أية مكاسب يمكن أن تحصل ، ومما يخلق هذه الامكانية فى بلادنا فى الربع الاخير من القرن العشرين عدة عوامل منها :-

أ - لم يعد فى المجتمع المصرى الثقل الطبقي الذى يمكن ان يشكل تيارا معاديا للثورة الزراعية والذى يستوجب مواجهتها بالعنف والجبر . فليس فى تركيب المجتمع المصرى طبقة تعادى مصالحها التطورات الثورية فى الزراعة ولها فى نفس الوقت القدرة وتحتل من السلطة ما يمكنها من معاداة ومواجهة هذه التطورات وخاصة أن بدأت بعيدة عن مجال علاقاتها القائمة فى الارض المنزرعة حاليا .

ب - التطورات العلمية التى تحقق انجازات مذهلة فى مجال التقدم الحضارى خلقت تيارا عالميا نتيجة ثوره المواصلات لايمكن تجاهله وخاصة من الطبقة المتوسطة المصرية صاحبة الثقل المحسوس فى المجتمع المصرى فهى بطبيعتها وتطلعها ضد أشكال الحياة القديمة التى لازالت الحياة الزراعية المصرية تعيش فى كنفها .

ج - فى مرحلة التطور الزراعى بالمزرعة الكبيرة والاخذ بأساليب العلم والتكنولوجيا فان الاعتماد سيكون بالاساس على مجموعة المهتقين التكنيكين وهم قوة مؤثرة فى المجتمع المصرى وهى تتسع بشكل تتفق فيه مصالحها مع الانتقال بالمجال الاساسى فى النشاط الاقتصادى المصرى وهو الزراعة الى روح وشكل العصر .

د - ان التحولات السياسية والاجتماعية التى جرت منذ ثورة ٢٣ يوليو والتى شكلت نوعا من

التحالف الطبقي فى وحدة قوى الشعب العاملة وان كانت الشرائح العليا للطبقة المتوسطة تشده الى جانب مصالحها فهو فى الوقت نفسه يحمى التحولات التى تتم فى صالح الطبقات الكادحة والطبقة المتوسطة بشكل عام تحرص اليوم على حلقة التحالف لانها تعلم أن كسر هذه الحلقة من جانبها لن يكون فى محصلته النهائية لصالحها . لان الواقع يؤكد ان الزمن يوم بعد يوم فى جانب الطبقات صاحبة المصلحة العميقة فى التغيير الثورى للفلاحين والعمال والمثقفين المتحالفين معهم . كل ذلك يدفع بنا لان نقول ان فرصة التحرك صوب المزرعة الكبيرة يكون خارج نطاق الارض المنزرعة حاليا فلدنا الصحراء التى من بينها مطروح . أننا نشغل ٣٪ من مساحة بلادنا وأصبحنا نتقاتل على رزق هذه المساحة الضئيلة نتقاتل مع الحيوان فاما نزرعها غذاء للإنسان أو علفا للحيوان ، ثم انتقلنا لنتقاتل فيما بيننا عليها وقد كانت الارض الزراعية حتى بداية هذا القرن بالنسبة لعدد السكان تغطى حاجات الناس الا ان عدم الاخذ بالصناعة وسوء توزيع الثروة القائم على الاستغلال الطبقي أحال مجموع الشعب الاكبر الى حالة الفقر والمرض والتخلف الذى لازال يعانى ، وانما اليوم وكما سبق الإشارة دخل عنصر جديد وهو زيادة السكان و أنه حتى تحقق العدالة الاجتماعية فى مجال الزراعة ويعطى كل فرد نتاج عمله فان الدخل العام من الزراعة لا يلقى حاجة المواطنين ، والدراسة لا تغفل أهمية الصناعة وانها بالفعل الحل الحاسم لزيادة الدخل وتحقيق التطور ، ولكن لا يمكن التحرك فى مجال الصناعة الا فى موازاة التقدم للعمل الزراعى وفى توازن حضارى لكلا النشاطين .

فصحراء مصر تشكل ٩٧٪ من مساحتها ، ومواجهة الصحراء بالاساليب العلمية الحديثة يمكن ان تحقق مجمل ما نحتاج من زيادة الدخل للتطور الى افاق حضارة العصر .

والعمل الزراعى فى الصحراء ينقسم بشكل عام الى ثلاث مراحل تتم بهم مرحلة رابعة تتعلق بالصناعة ، أما المراحل الثلاث الزراعية فهي :-

أولا :- استصلاح أرض قريبة من وسائل الري الحالية بعد اجراء التعديلات اللازمة فى نظام الري الحالى - ابتداء من مشاريع اصلاح الري فى أعالي النيل (وهناك مشاريع مشتركة لذلك مع جمهورية السودان) حتى مصب النهر بتتبع الترع والمصارف واعادة دراستها وتنظيمها وتعديل النظام بها . وذلك يمكن من زيادة مساحة الارض المنزرعة .

ثانيا :- استزراع أراضى باستخدام وسائل جديدة للري حسب أحدث الوسائل العلمية والمستحدثات التكنولوجية ابتداء من الري بالرش الى الري بالتنقيط الى استغلال المياه الجوفية والابار والبحيرات التخزينية فيمكن عمل خريطة علمية لحركة المياه فى باطن الارض وذلك يمكن أن يعطى الارض المنزرعة حاليا زيادة فى المساحة لا يستهان بها . (كلا المرحلتين السابقتين يمكن تنفيذها خلال أربع أو خمس خطط وبها تصبح الارض المصرية أضعاف المنزرعة الان) .

ثالثا : المرحلة الثالثة تعتمد على القيام بمشروعات ضخمة لاستغلال مياه البحر فوالرى وذلك بتخليصها من الملوحة وقد حقق العلم حتى الان منجزات عديدة لهذه الامكانية من خلق مصادر عدة للطاقة التى أمكن استخدامها بشكل اقتصادى سواء الطاقة الشمسية او الكهربائية او النووية أو طاقة الغازات الطبيعية ولازال فى جعبة العلم الكثير الذى يمكن أن يعطيه فى مستقبل هذا المجال ويكفى أن أقول أن "بالجهود المضنية استطاعت خلال فترة قصيرة أن تهبط بتكاليف انتاج الماء العذب من ماء البحر من ٥ دولارات لكل ألف جالون أى حوالى ٥٠ قرش للمتر المكعب سنة ١٩٥٠ الى ٦ دولار لكل ألف جالون أى مايعادل ٦ قروش للمتر المكعب عام ١٩٦٥ على أساس الزحف التقليدى للتطور العلمى من ناحية التحسين المستمر لرفع كفاءة الاجهزة وزيادة حجمها لكن عام ١٩٦٠ شهد تحولا هاما أحدث انقلابا فى هذا التطور وهو التفكير فى استخدام الطاقة النووية كوقود بدلا من الانواع التقليدية المعروفة كاللحم والبتترول واستدعى هذا الاتجاه أن تنقصر بحجم الانتاج الى عشرات الاضعاف ، وكان أن سجل ذلك انخفاضا يمثل وثبة هامة ينتظر أن تغضى خلال عدة سنوات الى معدل ٢٠ دولار لكل ألف جالون من الماء العذب أو مايعادل قرشين فقط للمتر المكعب . وقد توصل العلم حديثا الى طرق عديدة جديدة لرى النهايات بمياه البحر مباشرة وذلك بعد المعالجات التكنولوجية والكيميائية اللازمة التى تجعل الارض لاتتأثر بالاملاح والمعادن الضارة مع تربية النبات على هذا الجو الجديد .

رابعا : بانتقال الانسان المصرى لغزو الصحراء وملئها بالعمران فإنه يقترب من منابع جديدة للثروة القومية ، لانه بالعلاول على وجوده فى قلب منطقة غنية بالمعادن والبتترول فسترفع قيمة المحاجر والمناجم ويمكن اقامة الصناعات التى ترتكز عليها كمادة خام بتكاليف أقل فانه سيكون قريبا ايضا من مادة أولية متوفرة وهى (السليكون) الذى أخذ يشكل أحد المواد الأولية الاستراتيجية فى مستقبل العالم ، والحقيقة لوفرة (الرمل) لدينا وقلة خبراتنا العلمية فى الاستفادة منه لانعطيه حقه من الاهتمام ، انما لو عرفنا أن دولا كبرى صناعية تستورد الرمل بمبالغ باهظة حتى لاغراض البناء ، لعرفنا قيمته . ولتقريب هذا التصور لنا فى استصلاح الصحراء أقول ان ما اذاعته البيانات الحكومية عن تكاليف الحرب من سنوات ١٩٦٧-١٩٧٣ بلغ حوالى ٦٠٠٠ مليون جنيه وهذا الرقم يكفى زراعة واستصلاح ٣٠٠٠٠٠٠٠ ردان ، تغلب خريطة مصر الجغرافية والاقتصادية والسياسية والحضرية والحرب ضد الصحراء لاتقل بأى حال عن الحرب ضد اسرائيل " ان لم تغضى هذه الدولة على الصحراء ، فستغضى الصحراء على هذه الدولة) هنا يفرض السؤال الهام نفسه . . من الذى يمكن ان يقوم بالعمل ؟ ليس لدينا للاجابة على هذا السؤال الا طريقتين ، اما رأس المال الفردى سواء أفراد أو شركات مصرية (أو مصرية أجنبية) او الدولة . فكما أوضحنا فى دراسات سابقة لنا من قبل عند مناقشة موقف استصلاح الاراضى قبل الثورة أن فرصة الافراد للقيام بهذه المهمة الضخمة تكاد تكون معدومة للاسباب التى سبق ايضاحها والتى تنحصر فى أن تراكمات رأس المال لدى الافراد لاتسمح بالقيام بالمشروعات الضخمة طويلة الاجل ، علاوة على أن هذه الاستثمارات من النوع الذى يتطلب شبكة ضخمة من الخبرات والكفايات تحتاج لجهاز من ادارته أضخم من أن يتحملة فرد بما فيه من احتمالات المخاطرة واللايقين .

وما ينطبق على الافراد ينطبق أيضا على الشركات الخاصة بأنواعها وخاصة فى ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية الحالية فأستصلاح الاراضى وخاصة على النطاق الواسع الذى يشكل تغييرا جذريا فى خريطة الانتاج الزراعى عمل لا تقوى عليه شركات استثمار تعنى أول ماتعنى برقم أرباح ورؤوس أموالها السريع ولنا دليل على ذلك فى مثل هذه الشركات التى كان بعضها يعمل حتى قبل خمسة عشر سنة فقط . وقد بدأ منذ الاحتلال البريطانى . فشركة أراضى أبو قير تأسست فى مارس عام ١٨٨٨ وعندما أمت هذه الشركة فى عام ١٩٥٦ أى بعد سبعين عاما كان لديها ٣٨٦٧ فدان وبلغ رأس مال هذه الشركة ٣٠٠ ألف جنيه . وكان كل الذى حاولت استصلاحه هو تجفيف بحيرة أبو قير البالغ مساحتها ١٣١ ألف فدان ، واجمالا فقد كان عدد شركات الاراضى الزراعية ١٤ شركة عند تأميمها فى ١٩٥٦ تملك أراضى مساحتها ٩٣٤٧٨ فدان وتستثمر رؤوس أموال مجموعها نحو ٦٥٢٨٥٩٧ وقد تكونت شركات الاراضى منذ سنة ١٨٨٨ لتملك الارض بغية استصلاحها ثم تقسيمها الى مزارع متوسطة أو صغيرة أو بيعها، أو بغية ادارتها كوحدات انتاجية كبيرة ولكنها تحولت فى النهاية الى شركات استثمار مالية فى شئون الاراضى الزراعية وقصرت عن استصلاح الاراضى فى وسط الدلتا لعدم امكان مثل هذا الاستثمار تحقيق عائدات سريعة مجزية فما بالك باستصلاح الصحراء .

وننتقل الى شكل اكثر صراحة ، أن استصلاح صحراء مطروح يقوم على الدراسة والتخطيط والالات والخبرة حيث أن المادة الخام الرئيسية فى عملية الاستثمار وهى الارض المتوفرة لدينا ، أن الدراسة والتخطيط والخبرة متوفرة لدينا وجميعها أثبت نجاحه فى مديرية التحرير قبل ان تكون لدينا هذه الكوادر المتعددة فى الاستصلاح والرى والزراعة المتوفرة الان وقبل أن يكون لدينا تراث خبرة مديرية التحرير، وغرب النوبارية والصالحية . . . الخ، وهو عنصر هام فى العمل لاستصلاح الصحراء ، كل ما يقصنا هو الات واستيرادها عملية تجارية بحتة لا علاقة لها باستصلاح الصحراء المصرية فحاجتنا فى هذا العمل الهام الى خبرة الاجانب ومعاونتهم ليست أساسية أو حتى ضرورية ، والزراعة المهنة المصرية التاريخية . بالاضافة الى ان استصلاح الارض بهذا الحجم الكبير الذى يستلزم خطة شاملة يهدف فى استراتيجيته الى تحقيق الثورة الزراعيــــــــــــة بكل معناها، الامر الذى لا يدخل فى نطاق الاستثمارات بمعناها الاقتصادى البحت . ذلك يقود الى أن الامر فى النهاية يقف عند مسئولية الدولة بالفعل . أنما أردت أن أتدرج فى الوصول الى هذا القرار من خلال تحليل الامكانيات المتعلقة بالاستثمار الفردى الخاص حتى يكون استخلاصنا للنتيجة قائما على الجبرية والموضوعية . فمن المنظور الاقتصادى الجزئى ليس استصلاح الارض من المشاريع المفيدة لظروف الاقتصاد الخاص المصرى والعربى ومن المنظــــــــــــــــور الاقتصادى الكلى فهو التزام الدولة لمواجهة مسئوليتها فى مستقبل السنوات القادمة ومن الناحية السياسية فهو واجبها تجاه حركة التطور لنقل المجتمع المصرى الى روح العصر وقيم الحضارة وخاصة ان مثل هذا الواجب يستهدف مباشرة نصف قوى الشعب العامل صاحب المصلحة العميقة فى التحول والحق الدستورى والشرعى فى سلطات التشريع والتنفيذ . (١)

(١) مجدى حسنين- الصحراء . . الثورة والثروة . قصة مديرية التحرير- مرجع سبق ذكره - ص ص

التركيب المحصولي لمحافظة مطروح

على مدى تاريخ مصر الالفى الطويل منذ الفرعونية حتى اليوم ، يمكن أن نلخص قصة الزراعة المصرية عموما ومحاصيلها الرئيسية خصوصا فى أنها أساسا معادلة تجمع فى حديها بين الاستمرارية والانقطاع . فنحن نعلم أن الزراعة المصرية عبر تاريخنا برمتها تنقسم الى مرحلتين أساسيتين اثنتين فقط ، ان كانتا أبعد شئ عن التساوى أو التكافؤ فى الطول فانهما أيضا مختلفان جذريا اختلاف الرى الحوضى عن الرى الدائم ، ولكل منهما بالتالى مركبها المحصولى الخاص فهناك مرحلة الزراعة القديمة أو الحوضية التى استمرت الاف السنين حتى محمد على ، ثم مرحلة الزراعة الحديثة بعده والى الآن ، فهى تقصر دون القرنين اليوم .

فأما الزراعة القديمة فان مركبها المحصولى هو المركب الفرعونى أصلا وأساسا ، طعمهم فى العصر العربى باضافات جوهرية دون أن ينسخ أو يتغير جذريا فأما المركب الفرعونى ، الشستوى أساسا بالطبع ، فان الشائع المعروف والارجح جدا ، انه لم يكن يعرف لا القطن ولا الذرة . ولكن الغريب أن هناك رأيا يذهب الى العكس . واذ كان هذا يدعو الى الدهشة فى حالة القطن ، فانه ادعى اليها فى حالة الذرة بالذات حيث أن الثابت المعروف أنه انما أتى من العالم الجديد بعد الكشوف الجغرافية فقط ولم يكن العالم القديم يعرفه قبل ذلك قط .

وفيما عدا هذه النظرية المتطوحة ، فلقد كان المركب الفرعونى يتألف من عدة مجموعات من المحاصيل ، محورها وعلى رأسها الحبوب التى تقتصر على القمح والشعير أساسا ، ثم تلى البقول خاصة الفول والعدس ("فومها وقتائها" فى القران) تكملها مجموعة البصل والثوم (البصل ذو الشهرة التوراتية) ٠٠٠٠٠ الخ ، ثم أخيرا مجموعة المحاصيل البستانية بأصنافها العديدة والأصيلة .

يأتى بعد هذا الكتان محور الالياف الاساسى والوحيد وقطب المحاصيل الصناعية الخاصة بالنسيج ، تخدمه محاصيل الاصباغ الطبيعية وعلى رأسها النيلج (النيللة) والقرطم (الكركم) . وهذه المحاصيل الاخيرة ، بالاضافة الى بذر الكتان وكذلك الى السمسم الذى أدخل فى العصر الفاريسى تشكل فى الوقت نفسه مجموعة المحاصيل الزيتية . وأخيرا يكمل الجميع البرسيم كمحصول العلف الاساسى للحيوان بالدرجة الاولى وكمخصب وسماد طبيعى للتربة بالدرجة الثانية .

أخيرا وليس اخرا ، فالى هذا المركب المحصولى كما هو أضاف العرب فى العصور الوسطى محصولين غذائيين جوهريين هما الارز والقصب ، بالاضافة الى مجموعة عديدة متنوعة من الفواكه المتوسطة والمعتدلة الدافئة أهمها الموالح بأنواعها والشمش والبرقوق والخوخ ٠٠٠٠ الخ . ثم

فى وقت ما قبل العصور الحديثة ، لسنا نعرفه على وجه الدقة ، دخلت الذرة الرفيعة الى مصر من الجنوب من افريقيا كمحصول سودانى أصيل لتحتل مكانة لا بأس بها بين الحبوب الرئيسية مع العصور الحديثة تبدأ مرحلة الزراعة الحديثة التى دشنها أو اطلق زنادها محمد على بانقلابه التاريخى ففى نظام الرى من الحوضى الى الدائم . فلقد كان هذا ايدانا بانقلاب حقيقى فى المركب المحصولى احتفظ بسجموعة أساسية من المركب القديم وأستبدل ببقيته مجموعة جديدة من المحاصيل الدخيلة بحيث أصبح المركب الجديد يجمع بين الأصيل والدخيل أو المتوطنات والمدخلات .

وعند هذه المنقطة انقسمت محاصيلنا الزراعية عموما الى مجموعتين مختلفتين من حيث النمو :- مجموعة موجبة نامية صاعدة أو طالعة أخذت تنتشر وتتوسع مساحتها بسرعة أو بالتدريج وذلك بالضرورة على حساب المجموعة الأخرى ، التى هى المجموعة السالبة المتخلفة أو المندثرة أو حتى المنقرضة . والواقع أن المجموعة الأولى كانت دائما تطارد الثانية الى الاراضى الهامشية أو الحديثة فى أطراف الدلتا أو الصعيد وربما طردتها تماما من الارض الى حد الابدال والاحلال التام والانقراض العملى أحيانا . فالمجموعة الاولى تشمل الذرة وربما البرسيم ولكن أساسا القطن والقصب والارز والمحاصيل البستانية . أما المجموعة الثانية فتشمل القمح والشعير من الحبوب ، والبقول الخمس الفول والعدس والحلبة والحمص والتمرس ، ثم القرطم والنيلج ، ثم أخيرا الكتان .

فاذا بدأنا بالمجموعة السالبة فلنا على الفور أن نستبعد القرطم والنيله تماما باعتبارهما منقرضة عمليا حيث اختفت بالكلية خلال القرن الاخير لاسيما منذ دخلت الاصباغ الصناعية الكيماوية ثم يلي الكتان ، محصول النسيج الاوحد تقريبا فى مصر القديمة وبالتالي من أكبر محاصيلها الزراعية مساحة بيفين ، فلقد تلقى ضربته القاضية على يد القطن حتى كاد يندثر تقريبا وورثة القطن بالكامل الى ان بدأت العودة اليه حوالى الحرب الثانية فقط ، لا كمحصول ألياف ولكن محصول زيوتى للتصنيع المحلى لاغراض زيوت الطعام وزيت الطلاء والصناعة فبلغ بفضل الحرب نحو ٣٠ ألف فدان ، ولكنه هبط بعدها الى مائتين النصف ثم الربع فى الخمسينات . والواقع أنه خلال فترة ما بعد الحرب كان يتذبذب بشدة فى حدود ٢٥ ألف -- ٥٠ الف فدان . ولكن عاود وزاد واستقر فى الستينات حتى بلغ فى السبعينات الاولى = ٣٠ الفا ، ثم ٥٠ - ٧٠ الفا فى أواخرها وفى سنة ١٩٨٠ هبط الى ٦٠ الفا ، وفى السنة التالية الى ٥٨ ألفا ، ثم فى سنة ١٩٨٢ الى ٥٧ ألفا . وهو بهذا يفوق حاليا مجموع السمسم والسودانى معا ، غير أنه يظل مجرد ظل نفسه فى القديم على أحسن تقدير .

وقد لا يقل الشعير عن الكتان كثيرا فى مدى انحداره ولانقول اندثاره فكمحصول الحبوب الثانى والأخير بعد القمح وحده ، كان الشعير بلا ريب محصولا رئيسيا فى القديم كما كان مثلثه محصولا تصديرى . أما اليوم فلاشك أنه لا يعدو كسرا ضئيلا مما كان عليه سابقا . وحتى ثلاثيناتنا

كان يربو قليلا على ربع المليون فدان (٢٦٦ر٠٠٠ فدان سنوات ٣٥ - ١٩٣٩) ولكن الحرب أعطته دفعه نسبية فبلغ ٣١٩ر٠٠٠ فدان فى الفترة ٤٠ - ١٩٤٤ ، الا انه ارتد بعدها الى مستوى ربع المليون . غير أن الهبوط الخطير انما دب منذ منتصف القرن . ففى الخمسينيات والستينات تأرجح بين ١٣٥ر٠٠٠ ، ١١٠ر٠٠٠ فدان ، ثم فى السبعينات بين ١٠٠ر٠٠٠ ، ٨٠ر٠٠٠ فدان . وهو اليوم يقف بحدة على حد المائة ألف ، حيث بلغ ١١١ر٠٠٠ فدان سنة ٨٠ - ١٩٨١ بنسبة ١ر١٪ من المساحة المحصولية القومية . والواقع أنه لم يعد غذاء للإنسان أساسا بعد أن تم التحول عنه الا من بدو الصحراء . ومعظم انتاجه الان يوجه للصناعة أو كعلف للحيوان .

ولعل أبرز المحاصيل المتناقضة بعد هذا هى مجموعة البقول الخمس لاسيما منها ثلاثية البقول الصغيرة الحلبة - الحمص - الترمس . فالاخيرة مساحتها فى تقلص وتناقص مطرد ومزمن لفترة طويلة ، ربما للتطور الحضارى والحضرى وتحول الذوق الاستهلاكى العام عنها . ولكن حتى ثلاثيناتنا كانت مساحتها تتجاوز علامة المائة ألف فدان (١٠٩ الف فى الفترة ٣٥ - ١٩٣٩) وكانت بهذا تتفوق على ثلاثية البصل والسهم والسودانى معا ، بينما كانت الحلبة وحدها تفوق العدس نفسة بعض الشيء . ولكن بعد ذلك مباشرة بدأ الانخفاض ، متسارعا أولا ثم متثاقلا نوعا ، الى أن وصل المجموع الكلى الى حوالى ٤٦ ألف فدان فى سنة ١٩٧٥ ، ٥٢ ألفا فى سنة ٨٠ - ١٩٨١ أى نحو نصف مستوى الثلاثينات .

أما ثنائى البقول الكبير العدس والفلول فلا شك أنه كان واسع الانتشار للغاية بالقياس اليها الى الان . وكلاهما كان توزيعه يعم الدلتا والصعيد على السواء ، وكان محصول تصدير هام ، العدس الى الشام وسوريا ثم فيما بعد الى أوربا أحيانا ، والفلول الى بعض البلاد المجاورة ولكن منذ القرن الماضى طاردهما القطن والبرسيم من الدلتا الى الصعيد كليا أو جزئيا مثلما قلصا مساحتهما كثيرا أو قليلا حتى تحولا حاليا الى محاصيل استيراد . فأما العدس فقد تراوحت مساحته منذ ثلاثيناتنا حتى الخمسينيات بين ٨٠ ، ٧٠ الف فدان ، ثم هبطت الى ٦٠ - ٥٠ ألفا فى الستينات والسبعينات مع تحويل حياضة الى الرى الدائم بعد السد العالى واضطراب وضعه الزراعى فيها أما الفول فقد ظل حتى الثلاثينات والاربعينات يناهز ٤٠٠ ألفا قليلا ، بل كاد يقارب نصف المليون فى سنة ذروته ١٩٤٩ حين سجل ٤٢٤ ألف فدان . غير أنه انكمش الى مستوى ثلث المليون فدان بعامه فى الخمسينيات والستينات ، ثم أخيرا الى مستوى ربع المليون فى السبعينات ، حيث ثبت عليه أو قريبا منه حاليا بصورة ملحوظة ، فبلغ ٢٨٨ر٠٠٠ فدان فى كل من سنتى ١٩٧٩ ، ٨٠ - ١٩٨١ ، بنسبة ٢ر٦٪ ، ٢ر٨٪ على الترتيب من المساحة المحصولية . لايبقى أخيرا الا القمح . ان لم يكن القمح قد فقد من ارضه فى العصر الحديث نسبيا على الاقل وربما حقيقيا بالفعل ، فانه بالتأكيد لم يكسب وكان من الثابتين أو الجامدين

على الأكثر . وفى كل الاحوال فانه أبعد شئ عن المحاصيل الصاعدة المتوسعة ، دع عنك المحاصيل الصاعدة المتوسعة ، ورغم أن القمح ظل محصولا تصديريا الى بدايات القرن الحالى بل وإلى أواسطه ، وان بنسب متواضعة ومتضائلة معا ، فانه لم يكن يتوسع بصفة خاصة فى الظروف العادية ، وانما كانت فترات الحروب حصنه وحصانته والواقع أن مصر لاتقع تماما فى قلب نطاق القمح العالمى بقدر ماتقع على أطرافه وهوامشه . وعلى أية حال ، فلقد دب الانكماش فى مساحته مبكرا ، فلم يتجاوز ١٤ مليون فدان قبل الحرب الثانية . الا ان الحرب أعطته دفعته الكبرى بتحديد الحد الأدنى لزراعته بثلاث الحيازة ضمنا للغذاء المحلى مع تعذر الاستيراد فارتفع متوسطه أثناءها الى ١٦ مليون فدان ، سجل خلالها رقمه القياسى وهو زهاء المليونين سنة ١٩٤٣ (نحو مليونى فدان) ومع ذلك سيلاحظ أنه حتى زيادة فترة الحرب ليست فى مجملها بالكبيرة جدا نسبيا . وعلى أية حال ، فلم يلبث التناقص أن بدأ بعد الحرب ، ثم استمر باطراد حتى اليوم تقريبا رغم بعض الانعكاسات العابرة . فمن ١٦٣١٠٠٠ فدان فى ٤٠ - ١٩٤٤ ، انخفض المتوسط الى ٥٥٩٠٠٠ فى ٤٥ - ١٩٤٩ ، ثم ارتفع قليلا الى ١٥٧١٠٠٠ فى ٥٠ - ١٩٥٤ سجل خلالها أعلى علامه له منذ قمة الحرب الثانية وهى نحو ١٨ مليون ، وذلك أيضا لستينين متتابعتين وهما ١٩٥٣ (١٧٩٠٠٠) ، ١٩٥٤ (١٧٩٥٠٠) . وعلى الجملة كان القمح يحتل ١٨ - ١٧٪ من مساحة مصر المحصولية أثناء الخمسينات . على أن هذه كانت اخر محاولات التوسع ، وبعدها عاد الانكماش واستمر الى وقت قريب . وفى ٥٥ - ١٩٥٩ انخفض المتوسط السنوى الى ٥٠١٠٠٠ فدان ، وفى ٦٠ - ١٩٦٤ الى ٣٨٧٠٠٠ ، وفى ٦٥ - ١٩٦٩ الى ٢٦٨٠٠٠ فدان . وفى بداية هذه الفترة الاخيرة سجل القمح حضيضه المعروف فى الفترة الحديثة وهو ١٤٤٠٠٠ فدان فى سنة ١٩٦٥ . على أن الفترة ٧٠ - ١٩٧٤ تمثل محاولة أخيرة للتوسع حيث ارتفع المتوسط الى ٣٠٢٠٠٠ فدان . وفى ١٩٧٥ بلغت مساحة القمح ٣٩٦٠٠٠ فدان بنسبة ١٢٪ من المساحة المحصولية ، مقابل ١٣٩١٠٠٠ سنة ١٩٧٩ بنسبة ١٢٫٣٪ ، مقابل ٣٩٩٠٠٠ سنة ٨٠ - ١٩٨١ بنسبة ١٢٫٥٪ وعلى هذا يمكن القول اجمالا ان القمح اليوم يدور حول علامة ١٤ مليون ويمثل نحو ثمن المساحة المحصولية ^(١) القومية وبعده هذه الالمامه السريعة والموجزة عن التركيب المحصولى المصرى بصفحة عامه تنتقل الدراسة الى المامه اخرى على ذات الوتيرة للمركب المحصولى المطروحى بصفة خاصة وقبل العروج عليه ينبغى الاشارة الى الدورة الزراعية ^(٢) المطبقة بالمقتضى الزراعى المطروحى علما بأنها لاتطبق على نطاق واسع كما هو

(١) جمال حمدان (دكتور) - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان - الجزء الثالث - مرجع سبق

ذكره - ص ١٢٦ : ١٨١ .

(٢) يقصد بالدورة الزراعية ذلك النظام الذى يقرره المزارع لتعاقب المحاصيل الزراعية على أرضه بحيث

يحصل على أقصى انتاج أو عائد ممكن مع الاحتفاظ بخصوبة التربة وقدرتها على الانتاج بل يكون

الحال فى الوادى والدلتا ، اذ تعد الزراعة - وكما سبق الاشارة - بدائيه الى حد ما فى تلك البيئات القاحلة نتيجة لنقص الموارد المائية ، ظروف التربة الصحراوية ، ومع كل ما تقدم فقد توجد بعض الدورات الزراعية البسيطة فى الاقليم الساحلى فى الاراضى حديثة الاستصلاح فى بـسـرج العرب و الحمام و راس الحكمة و القصر ، و تختلف هذه الدورات تبعا لنوعية التربة و ذلك خلال السنوات الاولى للاستزراع و من اهمها :

(١) فى الاراضى الجيرية-----الصحراوية

وتتركز هذه الاراضى فى النطاق الشرقى من الاقليم الساحلى وتعتمد الدورة الزراعية فى سنواتها الاولى بها على تغطية اكبر مساحة ممكنة بالمحاصيل البقولية خاصة الاعلاف الخضراء وذلك بغرض تحسين التربة والحصول على اكبر قدر من الاعلاف اللازمة لتغذية الحيوانات والماشية ، التى

= من أهداف الدورة الزراعية معالجة بعض العوامل المؤثرة على الانتاج .

فمن الحقائق المعروفة منذ القدم تدهور خصوبة التربة الزراعية اذا ما استمر زراعتها بمحصول واحد لفترة من السنوات مما يؤثر على انتاجيتها مهما توافرت الظروف الاخرى الملائمة للانتاج الزراعى . فاستمرار زراعة أحد المحاصيل فى نفس الرقعة الزراعية يستنفذ من التربة كميات كبيرة من بعض العناصر مما يترتب عليه سرعة تدهور انتاجية الارض اذ يمتص المحصول المنزرع عناصره الغذائية من مجال معين للجذور . أما تغيير نوعية المحاصيل المنزوعة يسمح باختلاف مناطق امتصاصها ، وبذلك يظل وجود العناصر متوازنا دون نقص شديد فى عنصر أو آخر . كذلك تختلف المحاصيل الزراعية من حيث كمية المواد العضوية المتبقية بعد حصادها ، ومن حيث كونها بقولية أو غير بقولية ، أو متعمقة الجذور أو سطحية الجذور مما يكون له أثره فى الصفات الطبيعية للتربة وقدرتها على الاحتفاظ بالماء أو رشحه . ان اختلاف المحاصيل الزراعية وتبادلها مع بعضها البعض يسمح بالحفاظ على خصوبة التربة من خلال استمرار وجود المادة العضوية او زيادتها بالتربة الزراعية وكذلك زيادة نسبة الازوت لما قد يشمل عليه تنوع المحاصيل المتبادلة من محاصيل بقولية ، فضلا عن حسن استخدام العناصر الغذائية الموجودة بالتربة وكذلك لما قد يضاف اليها من أسمدة عضوية او صناعية الى جانب ذلك تؤدي الدورة الزراعية الى سهولة القضاء على الحشائش ومقاومة الامراض والحشرات فضلا عن حسن توزيع العمل ، واستمرار دخول الزراع دون تقلبات مفاجئة . ولمزيد من التفاصيل فى هذا الشأن يراجع :

عبد القادر دياب (دكتور) - منوال الاستغلال الزراعى المصرى واقعه ، واتجاهات تعديله واثاره

الاقتصادية. - معهد التخطيط القومى - مذكرة خارجية رقم ١٢٤٩ - القاهرة - اغسطس ١٩٧٩ -

تعد من عناصر الانتاج الزراعى الهامة فى هذه الاراضى ، وفيما يلى جدول (٣٠) يوضح ———
الدورة فى هذا النوع من الاراضى .
جدول (٣٠) الدورات الزراعية فى الاراضى الجيرية الصحراوية

السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
٢٣٪ من المساحة حجازى	٢٣٪ من المساحة برسيم حجازى	٢٣٪ من المساحة برسيم حجازى
٢٣٪ من المساحة شعير ثم لوبيا علف	٢٣٪ من المساحة برسيم سقاوى ثم أذرة سكرية .	٢٣٪ من المساحة بسلة وفول رومى ثم خضر شتوية ومحاصيل زيتية .
٢٣٪ من المساحة برسيم سقاوى ثم أذرة سكرية	٢٣٪ من المساحة قمح وشعير ثم اعلاف صيفى	٢٣٪ من المساحة قمح وشعير شتوى ثم خضر واعلاف صيفى

وبعد تحسن خواص التربة وتقدم خصوبتها تبدأ زراعة الارض بالمحاصيل غير التقليدية
مثل (العنب — التين — الزيتون — الخضر — المحاصيل الزيتية — عباد الشمس — الفول) .

ب — فى الاراضى الرملية الصحراوية : —

وتظهر هذه النوعية الفقيرة من الاراضى فى النطاق الغربى من الاقليم ، وفيها ———
تعتمد الدورة على زراعة محاصيل التحسين البقولية فى سنواتها الاولى لغرض تحسين خواص التربة
بالاضافة الى زراعة البرسيم الحجازى كمحصول علف دائم لغرض التسميد وانتاج اكبر قدر من الاعلاف
الخضراء على مدار السنة لتغذية المواشى التى تربى بأعداد كبيرة فى هذه الاراضى ، والجدول التالى
يوضح النسب المئوية لنوعية المحاصيل التى تزرع فى السنوات الاولى وما يليها من دورات زراعية .

جدول (٣١) الدورات الزراعية فى الاراضى الرملية الصحراوية (١)

السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
٢٣٪ من المساحة برسيم حجازى	٢٣٪ من المساحة برسيم حجازى	٢٣٪ من المساحة برسيم حجازى ، ثم تجهيز هذا الثلث لزراعته بالموالح .
٢٣٪ من المساحة برسيم سقاوى ثم فول سودانى	٢٣٪ من المساحة شعير ثم فول سودانى	٢٣٪ من المساحة بسلة وخضر شتوية ثم فول سودانى
٢٣٪ من المساحة ترمس أو حلبة ثم لوبيا علف	٢٣٪ من المساحة برسيم سقاوى ثم علف أخضر صيفى	٢٣٪ من المساحة برسيم سقاوى ثم عباد الشمس وبطيخ خضر صيفى .

وأنقلا من الاطار العام للدوره الزراعيه بمطروح الى مكونات ذلك الاطار ، تشير تقديرات التعداد الزراعى - المتضمنة بالجدول رقم (٣١) - التالى الى أن المساحة المنزرعه بالمحاصيل الشتويه تقدر بنحو ٦٥٥٢٤ فدان بينما تبلغ المحاصيل الصيفيه ٧٠٣٥ فدان ، هذا فى الوقت الذى لاتزيد فيه مساحة المحاصيل النيلية عن احدى عشر فدانا ، وينظره سريعه على مضمونات الجدول المشار اليه اعلاه يمكن استخلاص حقيقه مفادها هيمنة العروه الشتويه على قيسه العروات ، حيث تمثل مساحة تلك الدوره (الشتويه) - والموزعه على امتداد المحافظه فى تغاوتات مساحيه تأتى الضبعة فى مقدمتها تليها مرسى مطروح فبرج العرب فالحمام ثم سيدى برانى ثم السلوم وأخيرا واحه سيوه - ٩٣١٤٪ من مساحة العروه الصيفيه ولا تمثل مساحة العروه النيلية سوى ٠.٢٪ من مساحة العروه الشتويه . ولعل تلك الحقيقه تأتى متسقه مع ماسبق الاشارة اليه - عند التعرض بالدراسه للموارد المائيه - من اعتماد الزراعة فى محافظه مطروح على مياه الامطار القليله والمتذبذبه والتى تسقط على هذا الاقليم فى فصل الشتاء . وتتأكد مصداقيه الادعاء المشار اليه اعلاه اذا ما علم ان مساحة محاصيل الحقل والخضر الشتويه والصيفيه تقدر بنحو ٦٦٦٥ فدان فى الوقت الذى لاتزيد فيه نظيرتها الشتويه والنيلية عن احدى عشر فدانا تتركز بصفه خاصه فى منطقتى برج العرب ، والحمام ، كما هو موضح بالجدول رقم (٣٢) التالى

(١) مثال على البنا : - دور النقل فى التميمه الشامله بمحافظه مطروح - مرجع سبق ذكره

جدول رقم (٣٢)

الحيازات ومساحاتها التي زرعت محاصيل حقلية وخضر في كل موسم زراعى على حده والمساحة المنزرعة في اقسام محافظة مطروح

أسم القسم	شـــــتى				صـــــفى				نـــــيل				
	عدد الحيازات	مساحة الحيازات		مساحة المحاصيل والخضر الشتوية	عدد الحيازات	مساحة الحيازات		مساحة المحاصيل والخضر الصيفية	عدد الحيازات	مساحة الحيازات		مساحة المحاصيل والخضر النيلية	
		ف	ط			ف	ط			ف	ط		ف
مرسى مطروح	١٧١٥	—	١٨١٥٤	١	٩٩٠٧	٢٨	١٢	٢٨٤	١٢	—	—	—	—
الحمام	٤٧٧	٥	٨٣٢٦	١٢	٥٦١١	٥٠	٧	١١٢٤	—	١	—	٢	—
السلوم	١٥١	—	٩٤٩	١٢	٤٩١	—	—	—	—	—	—	—	—
الضبعة	٨٧٤	٢٠	٢٣٣٨٩	٨	١٢٥٢٠	٥٢	١	٢١٣٤	١٢	—	—	—	—
برج العرب	٤٢١	١٠	١٠٦٠٤	١١	٦٨٤٧	٢٥٧	٥٠	٣٤٥٨	٢٠	١	١٢	٩	١٢
سیدی برانى	٣٥٨	—	٣٤٥١	—	١٩٤٦	—	—	—	—	—	—	—	—
سیوه	١٣٦	١٠	٦٥٠	١٦	١٣٢	٦	١٨	٣٤	—	—	—	—	—
الاجمالی	٤١٤٢	٢١	٦٥٥٢٤	١٢	٣٧٤٥٦	٣٤٣	١٩	٧٠٣٥	٢٠	٢	١٢	١١	١٢

المصدر : - وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ٢٥ .

ونزولا من مستوى العروات الى مستوى المحاصيل المكونة لها سوف تحاول الدراسة فيما يلي القاء الضوء على :

أ - محاصيل الحقل الشتوية ، ب - محاصيل الخضر الشتوية ، ج - محاصيل الحقل الصيفية ، د - محاصيل الخضر الصيفية .

(أ) محاصيل الحقل الشتوية . وتتضمن الشعير بمساحة ٣٤٩١٨ فدان ، البرسيم المستديم بمساحة ١٦٣٤ فدان ، برسيم التحريش بمساحة ١٨٠ فدان ، القمح بمساحة ١٤١ فدان ، الفول الاخضر بمساحة ١٢٨ فدان ، الفول الجاف بمساحة ٩٧ فدان ، البصل الاخضر بمساحة ٢٨ فدان ، الثوم بمساحة ٤ فدان ، هذا بالإضافة الى محاصيل أخرى تقدر مساحتها بنحو ١٣١ فدان . وبذا تكون الاهمية النسبية لتلك المحاصيل على النحو التالى:

٩٣٫٧٪ ، ٤٫٤٪ ، ٥٪ ، ٤٪ ، ٣٪ ، ٢٪ ، ٠٫٨٪ ، ٠٫١٪ ، ٤١٫٤٪ ، على الترتيب وهو ما يمكن معه القول بأن هناك شبه سيطره للشعير على بقية المحاصيل وذلك لكون القمح بديلـه الاحتياطى فى منطقة مطروح التى لا تتناسب طبيعتها وظروف نمو الاخير - خاصة اذا ما علم ان نسبة استخلاص الدقيق من الشعير نحو ٥٠٪^(١) ولما كان متوسط انتاجية فدان الشعير تبلغ نحو ٩٤٤ أردب^(٢) وذلك خلال عام ١٩٨٢ فان ذلك يعنى امكانية الحصول على ٦٦ طن دقيق من فدان الشعير أى ما يقرب من نصف الكمية الممكن الحصول عليها من فدان القمح الذى لاتجود زراعته اقتصاديا فى الظروف الراهنة بمحافظة مطروح ، ولذلك يمكن القول أن الشعير يعد بمثابة الغلة النقدية الرئيسية التى اعتاد البدو فى مطروح على زراعتها منذ فترة زمنية بعيدة .

(ب) محاصيل الخضر الشتوية . وتتركز فى منطقتى برج العرب والحمام لتوفر موارد مائية شبه منتظمة وذلك لما هو معروف عن محاصيل الخضر من حساسيتها الشديدة وقلة احتمالها للعطش

(١) معهد التخطيط القومى - مدى امكانية تحقيق اكتفاء ذاتى من القمح - قضايا التخطيط

والتنمية فى مصر رقم ٣٤ - يوليو ٨٦ - ص ١٣٧ .

(٢) تشير دراسات أخرى الى أن متوسط انتاجية الهكتار من الشعير فى مصر تبلغ نحو ٣٠٦١ كيلو

جرام . ولمزيد من التفاصيل فى هذا الشأن يراجع :-

سيد مرعى - الازمة العالمية للغذاء - ترجمة دكتور فتحى عبد التواب - كتاب الساعه

الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٧ - ص ١٦٩ .

جدول رقم (٣٣)

الحيازات ومساحاتها التى زرعت محاصيل حقلية وخضر فى مواسم زراعية مختلفة ومساحة المحاصيل فى اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	شـتـوى وصيفـى				شـتـوى ونيـلـى			
	مساحة الحيازة	مساحة المحاصيل	مساحة المحاصيل	مساحة الحيازة	مساحة الحيازة	مساحة المحاصيل	مساحة المحاصيل	مساحة الحيازة
	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف
مرسى مطروح	١٢	٢١٩	١٢	١١٦	١٢	٧٩	—	—
الحمام	٧	١٠١٢	١٢	٦٢٦	—	٦٣٥	٢	—
السلوم	—	—	—	—	—	—	—	—
الضبعة	١٩	١٩٩٣	٢٣	٧٦٨	—	١٠٠	—	—
برج العرب	٥	٣٤٣١	٢٠	١٨٤١	٢٠	١٢٩٠	١٢	٩
سيدة برانى	—	—	—	—	—	—	—	—
سيوه	—	٨	—	٢	—	٢	—	—
الاجمالى	١٩	٦٦٦٤	١٩	٣٣٥٥	٨	٢١٠٧	١٢	١١

المصدر : — وزارة الزراعة — نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح — مرجع سبق ذكره — ص ٢٧ .

وتندرج تحت تلك المجموعة الطماطم بمساحة ١٣٤ فدان ، الكوسة بمساحة ٢٣ فدان ، الخس بمساحة ٦ أفدنة ، الكرنب بمساحة ٥ أفدنة ، الفلفل بمساحة ٤ أفدنة ، الباذنجان بمساحة ٣ أفدنة وكذلك اللفت والجرجير والفجل بمساحات تقدر بنحو ٢،٣،٤ فدان على الترتيب .

(ج) محاصيل الحقل الصيفية . وتنحصر فى محصولى الذرة الشامية والذرة الرفيعة بمساحة ٥٤٦ ، ٣٠ فدان على الترتيب بالمحافظة قيد الدراسة . والذرة الرفيعة على الرغم من ان عائده الفدان منها يزيد على الشامية (نحو $\frac{2}{3}$ ١ طن مقابل ١٥ فى المتوسط) ، فان ضالة المساحة مع تناقصها المحسوس يهبط بالانتاج منها الى مادون درجة الاكتفاء الذاتى وهو ما يعد فى حد ذاته انعكاسا لما ينم على المستوى القومى حيث يهبط الانتاج من الذرة الرفيعة الى نحو $\frac{1}{4}$ أو $\frac{1}{6}$ انتاج الذرة الشامية . فقد هبط المحصول من اقل من المليون طن سنة ١٩٧٠ الى اكثر من نصف المليون سنة ١٩٨٠ وهو ما يؤكد حقيقة ارتباط المستوى الجمعى بالمستوى الوحدى ، المستوى القومى بالمستوى الاقليمى .

(د) محاصيل الخضر الصيفية . وتضم البطيخ بمساحة ٩٢٢ فدان ، الطماطم بمساحة ٣٩٢ فدان ، الخيار بمساحة ٧٨ فدان ، الشام وكيزان العسل بمساحة ٤٢ فدان ، وأخيرا الفلفل بمساحة ٣٨ فدان ويلاحظ ان تلك المجموعة من المحاصيل باستثناء البطيخ تتمركز بصفة شبه اساسية فى منطقة برج العرب حيث المزارع النموذجية والمتكاملة - والتي سبق الاشارة اليها عند التعرض بالدراسة والتحليل للوضع الراهن والاتفاق المستقبلية لاستصلاح واستزراع الاراضى بمطروح - والتي تعتمد الى حد ما على رى شبه منتظم وهو ما يتناسب وطبيعة محاصيل الخضر . أما البطيخ فيتواجد الى جانب برج العرب فى كلا من الحمام والضبعة ومرسى مطروح وذلك لامكانية زراعته بعليا .

وبعد أن انتهت الدراسة من الاستعراض السريع لمحاصيل الحقل والخضر ننقل الى الشئق الثانى فى الانتاج النباتى-والذى يشتمل على الاشجار الفاكية و الخشبية-والذى تبلغ مساحته المنزرعه نحو ٣٧٨٥٦ فدان موزعه على النحو التالى: -

- التين وتبلغ مساحة ٢١١٩١ فدان تشكل ٥٦% من اجمالى المساحة المنزرعة بالفاكهة والاشجار الخشبية بمحافظة مطروح وتضم تلك المساحة ١٠٦٢٧٦٨ شجرة تين فى عمر الاثمار ، ٥٠٠٧٣١ شجرة ما دون ذلك ، وتنعدم الفسروق المعنوية احصائيا بين أقسام المحافظة (مرسى مطروح ، الحمام ، السلوم ، الضبعة ، برج العرب ، سيدى برانى) سواء فى المساحة المنزرعة أو عدد الاشجار المثمر منها أو مادون ذلك - لا يستثنى من ذلك الا واحة سيوه التى لاتحتوى الا على ثلاث حيازات بمساحة اجمالية تقل عن فدان ونصف لاتضم سوى ٩٥ شجرة مشمرة

فقط تظهر متناثرة فى الجزء الشرقى من المنخفض حيث يغرسها الاهالى حول الابار - وعدم وجود فروق معنوية احصائيا بين أقسام المحافظة فى المساحة المنزرعة راجع الى توفر احتياجات التين للنمو من برودة فى الشتاء وجفاف وحرارة فى الصيف وهو فصل النمو والنضج على امتداد طول المنطقة المنخفضة الواقعة بين الكثبان المجاورة لشاطئ البحر وبين سلسلة التلال الجيرية المتصلة الشمالية بالساحل الشمالى الغربى . اما عدم وجود فروق معنوية احصائيا بين أقسام المحافظة فى عدد الاشجار المثمرة وما دون ذلك فراجع الى اطراد حجم الطلب على التين سواء^١ من قبل كافة محافظات الجمهورية بصفة عامة أو من محافظة الاسكندرية بصفة خاصة - لقرب اسواق الاستهلاك من مناطق الانتاج - وهو ما يعد حافزا لاهالى مطروح على التوسع فى زراعته .

- الزيتون وتبلغ مساحته ١١١٥٥ فدان تمثل نحو ٣٠٪ من اجمالى المساحة المنزرعة بالفاكهة والاشجار الخشبية بالمحافظة قيد الدراسة ، وتضم تلك المساحة ٦٥٠١٢٤ شجرة زيتون فى عمر الاثمار ، ٢٠٢٤٨٦ شجرة مادون ذلك ، وتنعدم الفروق المعنوية احصائيا بين اقسام المحافظة سواء فى المساحة المنزرعة أو عدد الاشجار المثمر منها أو مادون ذلك ، لذات ما سبق الاشارة اليه من اسباب عند التعرض بالتحليل لمحصول التين ، حيث تجود زراعته الزيتون فى مناطق السيول وحول الابار التى لاتكون درجة ملوحتها كبيرة ، وقد أخذت حدائق الزيتون تنتشر فى الاقليم كله كما أخذ الزراع يقبلون على زراعته بعد أن ثبت لهم انه من أكبر المزروعات وأكثرها ربحا ، ولا أدل على ذلك من ان محصول الزيتون يعد من اهم المحاصيل النقدية فى واحة سيوه - مثلا - لكونها من المناطق المناسبة لزراعته حيث يلائم مناخها نمو وأثمار تلك الاشجار لتوفر المناخ الجاف المرتفع الحرارة اثناء موسم النمو وهو ما يناسب انتاج ثمار جيدة الصفات كما تتوفر الحرارة المنخفضة فى الشتاء تلك التى تلزم لتكوين البراعم الزهرية حيث يصل متوسط النهاية الصغرى للحرارة فى اشهر الشتاء الى حوالى ٢٥م^٢ فسببى حين يبلغ متوسط النهاية المعظمى فى الصيف ٣٧م^٢ .

- مجموعة النقل وتشمل تلك المجموعة اللوز والجوز واليكان والبندق وتبلغ مساحتها ٢٣٠٢ فدان تعادل ٦١٪ من اجمالى المساحة المنزرعة بالفاكهة والاشجار الخشبية بمحافظة مطروح وتشتمل تلك المساحة على ٨٩٧٦٥ شجرة فى عمر الاثمار ، ٧٢٣٣٢ شجرة مادون ذلك ، وينعدم تماما وجود مكونات مجموعة النقل فى كلا من سيدى برانى وسيوه فى الوقت الذى تتركز فيه بشكـل واضح فى منطقة برج العرب حيث تبلغ المساحة المنزرعة فيها بالنقل ١٣٢٥ فدان . أما فى الحمام والضبعة ومرسى مطروح فقد بلغت المساحة المنزرعة بها ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٨٥ على الترتيب ، أما فى السلوم فلم تزد المساحة المنزرعة بها عن فدانين ونصف .

- العنب وتبلغ مساحته ٨٧٤ فدان تشكل ٢٣٪ من اجمالى المساحة المنزرعة بالفاكهة والاشجار الخشبية بمحافظة مطروح ، وتضم تلك المساحة ١١٧٩٤٨ شجرة مثمرة ، ١٥٠٠٦ شجرة مادون ذلك ، وتتركز زراعة العنب فى شرق المحافظة قيد الدراسة ولا أدل على ذلك من أن منطقة برج العرب تضم وحدها قرابة نصف (٤٩٦٪) المساحة المنزرعة بالعنب تليها الحمام التى تشتمل وحدها على (٣٣٢٪) من المساحة المنزرعة بالمحصول محل الدراسة فى الوقت الذى لم يزد فيه نصيب الضبعة ومرسى مطروح وسيوه عن ٦٩٪ ، ٢٠٪ ، ٢٪ من المساحة المنزرعة بالعنب على الترتيب ، وعلى كلا تسجل الاحصاءات التناقص المستمر فى مساحة العنب ونتاجه لاصابة الثمار بنوع من الطفيليات تسبب تعفنها ، هذا بالإضافة الى تعرض المحصول للتلف لعدم وجود وسائل نقل سريعة ومجهزة وهو ما يصعب معه تحقيق المنفعة المكانية بوصفها أحد الوظائف التسويقية .

- نخيل البلح وتبلغ مساحته ٥٩٧ فدان تشكل ١٦٪ من اجمالى المساحة المنزرعة بالفاكهة والاشجار الخشبية بالمحافظة قيد الدراسة ، وتضم تلك المساحة ٢٧٢٦٥ شجرة فى عمر الاثمار، ٣٧٥٨ شجرة ما دون ذلك . واستقرأ الاهمية النسبية لكلا من المساحة واعداد الاشجار المثمرة أو مادون عمر الاثمار على امتداد اقسام المحافظة يخلص الى حقيقة مفادها عدم اهتمام البدو فى الاقليم الشمالى من الصحراء الغربية بأشجار النخيل وذلك على العكس من سكان الواحات ، حيث كل ما يرى فى الساحل الشمالى من الصحراء الغربية من اشجار للنخيل لاتعدو سوى اشجار برية فى اغلب الاحوال ولايزيد مجموعها على ضع مئات ، ولعل السبب الرئيسى فى عدم انتشار اشجار النخيل فى المنطقة هو عدم قدرتها على تحمل النسبة العاليه من الاملاح فى التربة أو فى مياه الابار . ولكن الوضع يختلف بالنسبة لواحة سيوه ، اذ يعد محصول البلح بها من أهم الحاصلات النقدية فيوجد بها حوالى ١٥٠ ألف شجرة نخيل ، ويستخدم لتسميدها السماد العضوى وقليل من السماد الكيماوى تبعاً لاختلاف طبيعة التربة فهى ما بين رملية فى جبل الدكرور وطينية فى أغورمس ومنطقة النقب ، وتحتاج اشجار النخيل الى عناية كبيرة سواء من ناحية خف الفسائل أو النخيل الزائد أو من ناحية تقليم الاشجار والانتفاع بالجريد الناتج من التقليم ويجمع المحصول فى الخريف فى أواخر سبتمبر وأوائل أكتوبر ، ولذلك تعج الواحة بالنشاط فى موسم الحصاد وجمع البلح واعداده للتخزين أو التصدير ولا يقتصر هذا النشاط على اهل الواحة بل يشمل ايضا الاعراب الاتيين من الشمال (أولاد على) الذين يأتون لشراء البلح ومبادلته بالشعير والقمح وغيرهما من المحاصيل بجانب بعض المصنوعات كالسجاد والاكلمة .

ومن أنواع البلح فى واحة سيوه :

١- البلح الصعيدى :- وهو من أهم اصناف النخيل بالواحة ومصدر ثروتها ويمثل نحو ٨٠٪ من جملة النخيل بها . ومنه تصنع العجوة ويقدر عدد نخيله بنحو ١٠٠.٠٠٠ نخله بالواحة

ويزيد متوسط انتاجها عن ٢٥٠٠٠ طن فى العام ، حيث تعطى النخلة الصعيدى حوالى
ثلث قنطار من البلح النصف جاف .

٢- البلح الفريحي: - وهو يلى الصنف السابق فى الاهمية وبلحه جاف (البلح السيوى المجفف)
ويزيد عدد اشجاره بالواحة عن ٥٠٠٠ نخله متوسط انتاجها ٥٠٠٠ طن سنويا .

٣- البلح الفراوى : - وهو اقل انواع البلح فى الجودة ويستهلك محليا أو يجفف لبيعة لعرب
الصحراء أو يستخدم علف للحيوانات من الحميم والماعز ويوجد بالواحة نحو ١٣٠٠٠٠ نخله
منه .

وبالاضافة الى التمر يؤخذ من النخيل فى الواحات منتجات أخرى مثل اللجبي وهو نوع من
العصير يؤخذ من نخاع النخلة ويستخدم كسكر .
كذلك الجذوع وتستخدم كأعمدة وأسقف للمنازل وكثقل لمعاصر الزيتون والجريد ويستخدم فى
عمل الحصر والسلال ومقايظ العجوه والعراجين ، والليف الاحمر ويستخدم فى صناعات
الحبال والنوى ويستخدم فى الوقود وعلف للماعز ، والعراجين وتستخدم لتنظافة الشوارع والمنازل
والنخيل فى سيوه غير منسق الاغراس ، ولذا يبدو كالغابات الطبيعية ويجتهد صغار الزراع
دائما فى غرس أكبر عدد ممكن من الفسائل فى حدائقهم غير مراعين المسافة اللازمة بين الاشجار
وهو يزرع عادة محملا على اشجار الفاكهة والمحاصيل الاخرى (١) .

وبالاضافة الى ماتقدم من حاصلات بستانية يوجد بالمحافظة قيد الدراسة حاصلات بستانية
أخرى - وان كانت على نطاق ضيق - كالكشرى والموالح (برتقال ، يوسفى ، ليمون
مالح ، أخرى) والخوخ والبرقوق والرمان بمساحات تشكل أهميتها النسبية ١٪ ، ٦٪ ، ٥٪ ،
٢٤٪ ، ١٤٪ على الترتيب من اجمالى المساحة المنزرعة بالحاصلات البستانية والاشجار
الخشبية . واجمالا وختاما يمكن القول أن التقديرات السابقة - والخاصة بالمساحة المنزرعة
وعدد الاشجار فى عمر الاثمار ومادونه - تخلص الى حقيقة مفادها قزمية الامكانات الزراعيّة
المستغلة بمحافظة مطروح على الرغم من :-

أ - تزايد القيمة النقدية للفجوة الغذائية فى مصر من ١٥٠ مليون دولار تقريبا عام
١٩٦٠ الى نحو ٢٣ مليار دولار عام ٨١/٨٢ ومن المقدر ان يضطرر اتساع هذه الفجوة فى
السنوات التالية اذا لم تتخذ الدولة التدابير اللازمة .

(١) منال على البنا - دور النقل فى التنمية الشاملة بمحافظة مطروح - مرجع سبق ذكره -

ب - تُنخفض نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح من حوالى ٧٠٪ عام ١٩٦٠ الى أقل من ٢٥٪ حاليا .

ح - أن مصر كانت مصدرة للسكر حتى عام ١٩٧٤ والان تستورد حوالى ٥٠٪ من احتياجات الاستهلاك المحلى .

د - ان مصر تستورد ٧٠٪ من جملة الاستهلاك المحلى للزيوت . وحوالى ثلث استهلاكها من الالبان ومنتجاتها هذا بالاضافة الى استيراد كميات كبيرة من اللحوم .

هـ - أن متوسط ما يخص الفرد المصرى فى السنة من اللحوم الحمراء يبلغ نحو ١٠ر٥ كجم سنويا (مقابل مدى يتراوح بين ٥٠،٢٥ كجم سنويا فى الدول المتقدمة) ، ولايتجاوز نصيب الفرد من لحوم الدواجن ٤ - ٥ كجم ، ومثلها من الاسماك ، ولايتجاوز ٦٠ كجم من الالبان ومنتجاتها ونحو ٥٠ بيضة فى السنة - والخلاصة ان متوسط نصيب الفرد من مصادر البروتين الحيوانى منخفضه بالرغم من تزايد الواردات (١) .

وذلك فى الوقت الذى تشير فيه الدراسات العديدة الى ان ارض الساحل الشمالى الغربى التى تندرج اليوم فى حكم الاراضى الفاصلة المترامية الاطراف والتى ليس بها سوى العدد القليل من الاشجار كانت أرضا زراعية خصبة فى وقت من الاوقات كما كانت بها غابات كبيرة تتخللها اشجار كثيرة وتشهد بذلك الوثائق التاريخية للعصر الرومانى ، خاصة وأن اقصى الدراسات الاجنبية اجحافا وتدنيه لامكانات مطروح الزراعية قد اشارت صراحة وليس ضمنا الى توفر مقومات زراعة الغابات ومصدات الرياح وتشجير جوانب الطرق وعمل أحزمة وقاية للمناطق السياحية والترويحية ، هذا بالاضافة الى قدرة المحافظة على توفير قدر من الاخشاب لا يستهان به (٢) .

الميكنة والعمالة* الزراعية بالمقصد الزراعى المطروحى :-

تتجه جمهورية مصر العربية بكل جهودها نحو تنمية طاقتها الانتاجية الزراعية لسد العجز

(١) محمد عبد الشفيق عيسى (دكتور) - الندوات التخطيطية بالمحافظات ١٩٨٥/١٩٨٦ - معهد

التخطيط القومى - مذكره خارجية رقم (١٤٥٢) - القاهرة - مارس ١٩٨٨ - ص ١ .

(٢) بيت الخبرة العالمى ILACO - التخطيط الشامل للساحل الشمالى الغربى

مرجع سبق ذكره - ص ١٢٠ .

* لن نتعرض الدراسة فى جزئها هذا للعمالة الزراعية الا بقدر ما يتطلبه استيفاء التحليل العلمى لقضايا الميكنة الزراعية باعتبار أن تلك النقطة - العماله الزراعية - قد تم تناولها بالدراسة والتحليل فى معيه التعرض بالفحص والدرس لمعلومات الموارد البشرية بمحافظة مطروح .

المتزايد فى الغذاء ، ولزيادة الصادرات الزراعية لتمويل التنمية الاقتصادية ، وذلك بالاستفادة بأحدث الاساليب التكنولوجية والاقتصادية الزراعية العصرية . ولقد ساهمت ميكنة زراعة العديد من دول العالم مساهمة فعالة فى تنمية زراعتها وتحولها من الزراعة البدائية الاستكشافية الذاتية الى الزراعة التجارية المتخصصة العصرية وترتب على ميكنة الزراعة زيادة فى انتاجية الوحدة المساحية وفى انتاجية العامل الزراعى ، كما انخفضت تكاليف الانتاج باستخدام الآلات الزراعية المناسبة ، وامكن بميكنة الزراعة تحرير الحيوان الزراعى من العمل فزاد انتاجه من اللحم واللبن وترتب على ذلك ارتفاع الدخل الزراعى الصافى للمزارع والدولة . وبالرغم من المزايا الكبيرة التى يمكن الحصول عليها من ميكنة الزراعة الا ان الزراعة المصرية تتصف بخصائص اقتصادية واجتماعية يعتبر الكثير منها معوقا لميكنة الزراعة وتتطلب بالتالى من المخطط الزراعى مراعاة تلك العوامل عند التخطيط لميكنة الزراعة المصرية .

فتتطلب ميكنة الزراعة توفر بعض الشروط حتى تكون مبنية على اساس اقتصادى سليم تحقق الهدف منها ، والا فان العائد المتوقع من الميكنة قد لا يكون عند المستوى المطلوب فضلا عن ان هذه المزايا قد تنقلب الى مضار يكون لها الاثر السئ على الاقتصاد القومى . وعموما يمكن الاتجاه الى ميكنة الزراعة تحت الشروط التالية : -

١ - اذا كان هناك نقص فى العمالة الزراعية بالنسبة الى رأس المال ، فوفقا للنظرية الاقتصادية فان الشرط الضرورى لتعظيم الدخل الصافى هو استخدام الاسلوب الانتاجى الذى يتساوى عنده المعدل الحدى للاستبدال التكنولوجى بين رأس المال والعمل مع النسبة بين سعر العمل وسعر رأس المال فاذا كان سعر العمل مرتفعا بالنسبة الى سعر رأس المال فان المزارع يميل الى استخدام الآلات والعكس صحيح .

٢ - يكون استخدام الآلات الزراعية اقتصاديا اذا كانت المزارع ذات أحجام اقتصادية تسمح باستخدام الآلات بكفاءة اقتصادية عالية .

٣ - تتطلب ميكنة الزراعة ان تكون الصناعة المحلية قادرة على تصنيع الآلات الزراعية محليا ، أو أن تكون هناك موارد مالية يمكن استخدامها فى استيراد الآلات الزراعية دون قيود .

٤ - يعتبر توافر مصادر الطاقة ومنها كهربة الريف بتكاليف اقتصادية معقولة شرطا ضروريا لميكنة الزراعة .

٥ - يجب ان تكون امكانيات اصلاح الآلات وقطع الغيار متوفرة بالاضافة الى وجود الكوادر الفنية اللازمة لتشغيل وصيانة الآلات . ان غياب هذا العنصر ينتج عنه تعطيل لرأس المال

المستثمر في الآلات الزراعية (١) .

وإذا حاولت الدراسة التعرف على مدى انطباق الشروط اللازمة للميكنة على المقطع الزراعى المطروحى ، فسيلاحظ انطباق الشرط الاول والخاص بالعمالة وذلك لندرتها الناشئة عن الخفة السكانية ، وهو ما يعنى اقتصادي اتجاه المعدل الجدى للاستبدال التكنولوجى صوب الميكنة الزراعية وذلك لارتفاع سعر العمل ، مقارنة بسعر راس المال أى على الجملة الاخذ بأسلوب Capital intensive بدلا من Labour intensive أما فيما يتعلق بالشرط الثانى والخاص بالسعة المزرعية ، فقد أشارت هذه الدراسة فى جزئها الخاص بافاق أستصلاح واستزراع أراضى الساحل الشمالى الغربى الى ضرورة الاخذ بنظام المزارع الكبيرة أو ما يسمى أصطلاحا بأسلوب المجمعات الصناعى الزراعية ، وهو ما يتناسب واقتصاديات ميكنة كافة العمليات الزراعية . وخاصة بعد أن قطعت مصر شوطا لا بأس به فى مجال تصنيع وتجميع الآلات الاستثمارية الزراعية ، وكذا كهرة الريف المصرى وذلك فى ظل وجود فائض فى العمالة المؤهلة علميا والتي قد لاينقصها شئ سوى التدريب البسيط .

وبعد أن خلصت الدراسة الى ضرورة ومشروعية ميكنة الزراعة بالمقصد الزراعى المطروحى - أستنادا لانطباق الشروط الخمس اعلاه - ننتقل الى محاولة التعرف على الوضع الراهن للميكنة الزراعية بمطروح ، توطئة لاستشراف آفاق تلك الميكنة . أما فيما يتعلق بالوضع الراهن للميكنة الزراعية فتتحدد معاملة فيما يلى : -

أ - تنعدم الميكنة الزراعية تماما فى أقسام بعينها بالمحافظة قيد الدراسة كالسوم وسيدى برانى وكذا سيوه - حيث لا يوجد بالاخيرة سوى اثنتين فقط من الآلات الرى الثابتة - وهو ما يأتى متسقا مع ماسبق ان توصلت اليه الدراسة من تمركز الزراعة فى الجانب الشرقى من الساحل الشمالى الغربى الامر الذى انعكس فى تمركز الآلات المتاحة بالمحافظة بأقسام برج العرب والحمام ومرسى مطروح ، بل لعل برج العرب تأتى فى مركز الصدارة لما يوجد بها من الآلات حيث خصها نحو ٤٦% من الجرارات اقل من ٢٥ حصان ، ٣٤% من الجرارات اكثر من ٢٥ حصان ، ٣٨% من مقطورات الجرارات ، ٦٤% من الآلات الرى الثابتة ، ٧٧% من الآلات الرى النقالى ، ١٠٠% من موتورات الرش على الترتيب ، أما متبقيات الواحد الصحيح من الاهميات النسبية للآلات المشار اليها اعلاه فتكاد تنقسمها كلا من الحمام ومرسى مطروح .

(١) إرشاد محمد السعدنى (دكتور) - اعتبارات اقتصادية فى ميكنة الزراعة المصرية - دراسة منشورة فى ابحاث ومناقشات المؤتمر العلمى السنوى الثانى للاقتصاديين المصريين . استراتيجية التنمية فى مصر - الجمعية المصرية للاقتصاد السائسى والاحصاء والتشريع - القاهرة ٢٤ - ٢٦ مارس ١٩٧٧ - ص ص ١٤٩ : ١٥١ .

ب - على الرغم من التنوع فى الآلات الزراعية المتاحة بالمحافظة قيد الدراسة إلا ان هذا لم يمنع من اختفاء نوعيات كاملة من الآلات الزراعية كماكينات التذرية وموتورات التعفير وغيرها ، وهو مايمكن معه القول أن الميكنة الزراعية Farm Mechaneization بالمقصد الزراعى المطروحى مشوبه بالقصور .

ح - ان محافظة مطروح لاتمتلك سوى ٦.٦ جرارا خفيفا (أقل من ٢٥ حصان) ففى الوقت الذى تمتلك فيه نحو ١٥٥ جرارا متوسطا وثقيلًا (٢٥ حصان فأكثر) وهو مايعنى ان ما تستحوز عليه المحافظة من جرارات متوسطة وثقيلة يمثل نحو ٢٣٥٪ من اعداد ماتستحوز عليه من جرارات صغيرة ، وهو مايعد فى حد ذاته - من منظور الارقام القياسية أمرا منطقيا لكون مطروح محافظة استصلاح واستزراع اكثر من كونها محافظة زراعية عادية ، وما يتأسس على ذلك من احتياج عمليات التسوية فى استصلاح واستزراع هذه الاراضى من قوة جر أكبر مما تحتاجه عمليات الحث والتزحيف المعتادة فى خدمة الاراضى القديمة والمنزعة بالفعل (١)

د - على الرغم من المساحة الشاسعة لمحافظة مطروح الا انه لا يوجد بها سوى (٩٠) الهـ
رى ثابتة . (١٢٧) الهـ رى نقالى ، وبديها الا يكون هناك تفسير لضآلة عدد الات النـرى
الا اعتماده - الرى - على الشادوف الذى يمثل نحو ٧١٪ من وسائل رفع المياه ، يتبعه فـى
الاهمية المراوح الهوائية المقامة على الابار والتي تشكل ٢٧٪ وبذا تصبح الات الرى الثابتة والنقالـى
لاتشكل سوى ٢٪ فقط من ادوات رفع المياه .

هـ - لما كانت الميكنة الزراعية تشمل تحسين واستخدام وتشغيل جميع الوسائل الميكانيكية الخاصة بالانتاج الحقلى ، وهذه تشمل كل المعدات اليدوية والالات التى تجر بالحيوانات علاوة على الوحدات التى تشغل بالجرارات والمحركات الميكانيكية .

ولما كانت البيانات المتضمنة بالتعداد الزراعى ٨١ - ١٩٨٢ لمحافظة مطروح قد اقتصرَت فى بابها الخامس والمعنون بالميكنة الزراعية على الجرارات والمعدات الحديثة التى تعمل بمحركات حرارية أو كهربائية ، فإن الباحث يستطيع أن يسجل على ذلك التعداد انتقادا علميا مفاده الخلط ما بين الموترة الزراعية Farm Motorization - والتى تقتصر فقط على استعمال الجرارات بالمعدات الحديثة التى تعمل بمحركات حرارية وكهربائية - والميكنة الزراعية Farm Mechanization

(١) أحمد حسن إبراهيم (دكتور) - تطور التوزيع الاقليمي للالات الميكانيكية الزراعية فى مصر
فى الفترة ١٩٥٠ - ١٩٨١ - معهد التخطيط القومى - مذكرة خارجية رقم ١٤١٢ -
القاهرة - أكتوبر ١٩٨٥ - ص ٨ .

بشمولها (بضمنونها) العام (١)

و - ان استقراء متضمنات الجداول الثلاثة الخاصة بعدد الحيازات الزراعية حسب نوع الاله الميكانيكية المستخدمة وفقا للاشكال الثلاثة التالية : -

- المملوكة للحائز أو بالمشاركة ، والبالغة (٥٤٣) حيازة .
- المستأجرة من الجمعيات التعاونية أو الحكومة أو القطاع العام ، والبالغة (٣٧٧٠) حيازة
- المستأجرة من الاهالى والبالغة (٣٠٣٠) حيازة .

تخلص الى حقيقة مفادها تصدر الآلات المملوكة للتعاونيات وكذا الحكومة والقطاع العام للمركز الاول فيما يتعلق بعدد الحيازات المخدومة بواسطتها على مستوى المحافظة بأقسامها المختلفة ، تليها فى ذلك الآلات المستأجرة من الاهالى وأخيرا الآلات المملوكة للحائز أو بالمشاركة . وهو ما يعنى فى حد ذاته تأكيدا جديدا على صحة ما سبق ان توصلت اليه الدراسة فى موضع سابق من انعدام العدالة التوزيعية فى حيازة الاراضى الزراعية بالمقتصد الزراعى المطروحى . بما يجعل من اتباع نظم حيازة بديلة - تتمحور حول اتباع سياسة اصلاحية زراعية توزيعية لجزء من المواد الارضية بمطروح وكذا قيام الدولة بتنفيذ موال استغلال اقتصادى زراعى لجزء آخر من هذه الموارد الارضية (٢) . ليست ضرورة عمدا فحسب ولكنها ضرورة من ضرورات التنمية . وأجما لا وختاما يمكن القول بأن كل ما تقدم فيما يخص الميكنة الزراعية لا يعدو سوى تحليل موجز ومختصر للوضع الراهن الخاص بهـا أما فيما يخص الافاق المستقبلية للميكنة الزراعية فقد عرجت الدراسة عليها فى عجالة عند التعرض بالتحليل لافاق استصلاح واستزراع الاراضى بمحافظة مطروح .

الانتاج الحيوانى والداجنى والسمكى بمحافظة مطروح : -

أولا الانتاج الحيوانى :- لان مصر بالجغرافيا ليست دولة رعى ومراع ، فانها بسهولة مؤلمة فقيرة فى الثروة الحيوانية ، وكانت النظرة التقليدية فيها الى الانتاج الحيوانى أنه مجرد مكمل ثانوى أو تذييل ولا نقول ذنبا للزراعة والانتاج الحيوانى . ولقد تضاعفت كثافة الحيوان فى مصر بالنسبة الى المساحة الزراعية خلال ربع القرن الاخير تقريبا ، وفى سنة ١٩٤٥ مثلا بلغت الكثافة الحيوانية ٤٠ر٨ رأس لكل ١٠٠ فدان ، فارتفعت الى ٧١ رأسا فى ١٩٨١ . غير أن هذه الزيادة لاتعكس نمو الثروة الحيوانية بقدر ماتعكس جمود الرقعة الزراعية المعهود فى الحقيقة . بالمقابل فانها بالطبع

(١) جورج باسيلي (دكتور) - استراتيجية التنمية فى مصر ابحاث ومناقشات المؤتمر العلمى

السنوى الثانى للاقتصاديين المصريين - مرجع سبق ذكره - ص ١٧٠ : ١٧١ .

(٢) محمد محمود رزق (دكتور) - دراسات فى النظم الحيازية البديلة المقترحة لاستغلال الموارد

الارضية الجديدة فى الجمهورية العربية المتحدة - معهد التخطيط القومى - مذكره رقم

(٩٧٥) - القاهرة - يونية ١٩٧٠ - ص ٥ .

تبدى تناقصا متسارعا وحادا بالقياس الى عدد السكان . فمثلا ، اذا استبعدنا حيوان الجـر والركوب وأقتصرنا على حيوان اللحم والالبان ، فلقد كان مجموع الماشية والاعنام (أى الابقار والجاموس والضأن والماعز) نحو ٨ ملايين رأس فى منتصف السبعينات . وهذا ، مقابل نحو ٤٠ مليون نسمة ، يعنى نحو نسبة الخمس تقريبا . وفى سنة ١٩٨٠ كان المجموع نحو ٧٤ مليون رأس ، مقابل نحو ٤٤ مليون نسمة ، بنسبة السدس بالتقريب . وهكذا ، على العموم يقع معدل نمو الثروة الحيوانية فى نقطة وسط نسبيا بين جمود الارض فى طرف وانفجار السكان فى الطرف المضاد . ومن الثابت المعروف أن الانتاج الحيوانى لم يزد خلال العقد الاخير .

فاذا توقفنا عند الصورة الراهنة بالتفصيل ، ففى منتصف السبعينات كانت ثروتنا الحيوانية تتألف من ٢٢ مليون بقرة ، ٢ مليون جاموسة ، أى ٤٣ مليون رأس من الماشية ثم من ٢٥ مليون من الضأن ، ١٢ مليون ماعز ، أى ٣٧ مليون رأس من الاعنام ، يضاف اليها نحو ١٥٠ ألف جمل ، فالمجموع نحو ٨٥٠٥٠٠٠ رأس . أما حيوان الجر والركوب فكان هناك ١٥ مليون حمار ، ونحو ٥٠ ألف حصان وبغل ، فالمجموع الكلى نحو ٩٧ مليون رأس . ولما كان نحو مليونى رأس من الماشية تعمل كحيوان للعمل الزراعى أساسا من حـرث ونقل وجـر وإدارة سواق ، فان معنى ذلك ان نحو ٤ ملايين حيوان أى نحو نصف الثروة الحيوانية كلها ليس منتجا للحوم والالبان أى للغذاء . ولايختلف الموقف من حيث الكيف عنه من حيث الكم . فبكل المقاييس تعتبر الماشية المصرية فقيرة للغاية سواء فى انتاج اللحم أو اللبن . وذلك أن الحيوان فى مصر هو أساسا للعمل الزراعى ، خاصة الرى ، لا للانتاج الحيوانى ، أو بالتحديد بنسبة الثلثين - الثلث على الترتيب . فعلى سبيل المثال فان انتاج البقرة عندنا من اللبن هزيل للغاية بالمقاييس العالمى ، نحو ٥٠٠ كجم فى السنة مقابل ٦٠٠٠ ، ٧٠٠٠ كجم بينما ينخفض نتاجها أيضا لانخفاض نسبة الخصوبة الى نحو ٦٠ - ٧٠٪ . هذا فضلا عن ارتفاع نسبة الامراض وبالتالي النفوق التى تعد العدو الاول للثروة الحيوانية فى مصر . فنسبة النفوق بين العجول الحديثة الولادة تصل على المستوى القومى الى ٢٥٪ ، والى ٤٠ - ٥٠٪ فى المزارع الكبيرة والمقدر أن الفاقد المترتب على هذا النفوق لا يقل عن ١٠٠ ألف طن من اللحوم ونصف مليون طن من الالبان سنويا .

أضف بعد هذا التقليد الشائع من ذبح الحيوان صغيرا جدا قبل بلوغ الحجم والوزن الاقصى بكثير جدا تحاشيا لمشكلة تغذية الحيوان الخائقة . والواقع أن هذا يعد فاقدا وتبيدا مباشرا بكل معنى الكلمة ، ويقدر هذا الفاقد فعلا بنحو ١٠٠ ألف طن من اللحوم سنويا . وإذا كان من البديهي أن هذا يحتاج الى ترشيد وتقويم حاسم ، فان النتيجة الصافية فى النهاية هى بوضوح ضعف وعجز الانتاج الحيوانى عموما وتقليديا .

ففى سنة ١٩٨٠ ، ١٩٨٢ بلغ انتجانا المحلى من اللحوم الحمراء ٣٢٦ ألف طن شكلت ٧٥% من الاستهلاك (مقابل ١٨٢ ألفا من اللحوم البيضاء سنة ١٩٨٢) . واليوم بينما الانتاج يدور مايزال فى حدود ثلث المليون طن ، فان الاستهلاك قد ارتفع الى آفاق نصف المليون وزيادة ، وبالتالي انخفضت نسبة الكفاية الذاتية وارتفعت كمية الاستيراد^(١) . وهو مايجعل من تنمية الثروة الحيوانية ضرورة قومية واقليلية ملحة . فاذا ما علم أن بمطروح وحدها ٣٥ مليون فدان من المراعى يربى عليها ما يقرب من ٤ مليون رأس من الاغنام والماعز تشمل قرابة ٥٠% من أعدادها على مستوى الجمهورية^(٢) ، بالاضافة الى أنواع أخرى من الحيوانات المزرعية ، فان مسألة دراسة الوضع الراهن والاتفاق المستقبلية للانتاج الحيوانى فى مطروح تصبح مسألة تنمية زراعية على جانب كبير من الاهمية . وقبل التعرف على معالم الانتاج الحيوانى بمطروح ، ترى الدراسة ضرورة التعرف على تطور ملامح مراعى تلك المنطقة .

ففى الماضى القريب كان هناك توازن بين النباتات الطبيعية فى البيئة وبين الحيوانات ولكن مع العناية البيطرية وتحسن ظروف صيانة واستغلال المياه السطحية ومد الحيوانات بأغذية تكميلية مدعمة من قبل الدولة واتجاه السكان فيما مضى نحو بيع الاغنام المهرية الى الاسواق بأسعار مرتفعة وتصديرها الان الى بعض الدول العربية (السعودية ودول الخليج) أدى كل ذلك الى تزايد اعداد الحيوانات بالنسبة لطاقة المراعى مما نتج عنه ظاهرة الرعى الجائر واختفاء انواع النباتات الصالحة لغذاء الحيوان وانتشار النباتات العديمة القيمة كما وأن قطع الاشجار والشجيرات وازدياد فعل عوامل التعرية قد نتج عنه انخفاض فى مستوى الانتاج فأهملت الابار وقلت موارد المياه الامر الذى جعل المراعى فى حالة حرجة للغاية ، ويعتمد تحسينها أساسا على استعادة مجموعة النباتات الصالحة للرعى بها . وللوصول الى هذه الغاية بجانب الوسائل العلمية لابد من صدور قوانين تنظيم ملكية اراضى المراعى أو حسن الانتفاع بها جنبا الى جنب مع التوسع فى الرعاية البيطرية وتخطيط التسويق . أما عديم الاهتمام بها سوف يؤدى الى فقد مصدر من مصادر الثروة الطبيعية بالساحل الشمالى ، ولتوضيح ذلك نذكر أن متوسط المساحة اللازمة للرأس الواحدة من الغنم سنويا هى الان ١٢٥ فدان ، ولو أنسه تم تحسين المراعى فسوف تنخفض هذه المساحة^{الى} أفدنه فقط ، أما اذا استمر الوضع على ما هو عليه الان فسوف يرتفع ما تحتاجه الرأس الواحدة سنويا الى ٦٢٥ فدانا . وهذا يعتبر المناخ بالاقليم ملائما لتربية الاغنام والماعز التى تعد أهم مصادر الدخل به وأن كان هبوب بعض العواصف الرملية فى الشتاء والرياح وانخفاض معدل المطر دون (١٥٠ مم) وقصر فترة سقوطه يجعل الرعى موسميا ومحدودا وجدير بالذكر أن الرعى فى الاقليم يختلف نوعا وكما من مكان الى اخر ومن سنة لآخر .

(١) جمال حمدان (دكتور) - شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان - الجزء الثالث - مرجع

سبق ذكره - ص ٢٥٧ : ٢٥٩ .

(٢) وزارة التخطيط - الخطة التنموية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٣/٨٢ - الحكم المحلى

والتخطيط الاقليمى لاقليم مطروح - القاهرة - يوليو ١٩٨٢ - ص ١ - ٤ .

جدول (٢٢) الأغنام والماعز حسب الجنس والعمر ونوع الحيازة في أقسام محافظة مطروح

اسم القسم	نوع الحيازة	الحيازات التي بها أبقان أو ماعز	جملة العدد		أبقان الأغنام		ذكور الأغنام		أبقان ماعز		ذكور الماعز	
			أبقان	ماعز	أقل من سنة	سنة فأكثر	أقل من سنة	سنة فأكثر	أقل من سنة	سنة فأكثر	أقل من سنة	سنة فأكثر
موسى مطروح	بدون أرض	٢٥٦	١٧٣٤١	١٠٥٢٧	٧٦٦٠	٥١٤٦	٢٩٧٩	٢١٥٦	٤١٢٠	٢٧٥٥	٢١٥٨	١٤٩٤
	بأرض	٢٥٩٧	١٠٨٠٨٥	٤٧٠٤٠	٣٢٠٢٤	٤٩٣٦٣	٨٨٠٤	١٧٨٩٤	١٣٩٥٨	٢٠٦٤٠	٤١٦٤	٨٢٧٨
	جملة	٢٨٥٣	١٢٥٤٢٦	٥٧٥٦٧	٣٩٠٨٤	٥٤٥٠٩	١١٧٨٣	٢٠٠٥٠	١٨٠٧٨	٢٣٣٩٥	٦٣٢٨	٩٧٧٢
الحمام	بدون أرض	٢٠٧	٩٥٣٨	٣٧٧١	١١٢١	٧٣٧٦	٤٥١	٥٩٠	٥٦٢	٢٩٢٥	١١٣	١٧١
	بأرض	٥٢٧	٢٣٥٤٢	٩٢٧٩	٢٤٤١	١٨٦٨١	٨٤٠	١٥٨٠	١١٨١	٦٩٧٤	٣٥١	٧٧٣
	جملة	٧٣٤	٣٣٠٨٠	١٣٠٥٠	٣٥٦٢	٢٦٠٥٧	١٢٩١	٢١٧٠	١٧٤٣	٩٨٩٩	٤٦٤	٩٤٤
السلوم	بدون أرض	٩٩	٣٢٤٠	٦٠٨	٦٩٥	١٨٤٨	٢٠٤	٤٩٣	١٦٠	٢٦٧	٤٨	١٣٣
	بأرض	٢٤٨	٨٩٣٦	٣٧٤٣	٢٠٠٣	٤١٩٠	٨٦٢	١٨٨١	٩٥٩	١٥٤٠	٣٩٥	٨٤٩
	جملة	٣٤٧	١٢١٧٦	٤٣٥١	٢٠٣٨	٤٦٩٨	١٠٦٦	٢٣٧٤	١١١١	١٨٠٧	٤٤٣	٩٨٢
الضبعة	بدون أرض	١٤٩	٣٣٨٦	٢٠٢٣	٤٥٥	٢٦٥١	١٤٥	١٣٥	٣٧٨	١٤٥٩	١٦	١٧٠
	بأرض	١٠٠٤	٤١٠٥٧	٢٠٤٦٥	٩١٦٧	٢٩٠٢٤	١٢٥٩	١٦٠٧	٥٠٩٦	١٤٢١٠	٤٠٩	٧٥٠
	جملة	١١٥٣	٤٤٤٤٣	٢٢٤٨٨	٩٦٢٣	٣١٦٧٥	١٤٠٤	١٧٤٢	٥٤٧٤	١٥٦٦٩	٤٢٥	٩٢٠
بح العرب	بدون أرض	١٨٥	٥٨٩٧	٨٣٧	٣٢١	٤٨٥٩	٥٦	٦٦١	١٣٩	٥٧٥	٢٨	٩٥
	بأرض	٦٨٦	٣٩٥٢١	٦٧٨٢	٤٦٨٨	٢٩٥١١	٦٠٧	٤٧١٥	١٢٢٢	٤٥٨١	١٨٣	٧٩٦
	جملة	٨٧١	٤٥٤١٨	٧٦١٩	٤٠٠٩	٣٤٣٧٠	٦٦٣	٥٢٧٦	١٣٦١	٥١٥٦	٢١١	٨٩١
سيدى بوانسى	بدون أرض	٢٧	٦٥١	١١٣	١٠١	٤٠١	٤٨	١٠١	٣٨	٣٧	١١	٢٧
	بأرض	٥٣٤	١١٩٧٠	٤٤٤٢	٢٩٥٣	١١٩٣٣	١٣١٤	٣٧٧٠	٨٢٩	٢٠٦٥	٣٩٧	١١٥١
	جملة	٥٦١	٢٠٦٢١	٤٥٥٥	٣٠٥٤	١٢٣٣٤	١٣٦٢	٣٨٧١	٨٦٧	٢١٠٢	٤٠٨	١١٧٨
سيوه	بدون أرض	٢٨	٦٠٢	٣٧٨	٢٦٦	٤٠٢	٨١	١٥٣	١١٤	١٥٣	٣٣	٧٨
	بأرض	٥٧٩	٣٥٥٤	٤٠٨٠	١٣٧٨	١٤٢٦	٣١٦	٤٣٤	١٥٠٥	١٧٤٦	٢٩٣	٥٣٦
	جملة	٦٠٧	٤٤٥٦	٤٤٥٨	١٦٤٤	١٨٢٨	٣٩٧	١٨٧	١٦١٩	١٨٦٩	٣٢٦	٦١٤
الأجبالسى	بدون أرض	٩٥١	٤٠٩٥٥	١٨٢٥٧	١٠٠١٩	٢٢٦٨٣	٣٩٦٤	٤٢٨٩	٥٥١١	٨١٧١	٢٤٠٧	٢١٦٨
	بأرض	٦١٧٥	٢٤٤٦٦٥	٩٥٨٣١	٥٤٦٥٤	١٤٤١٢٨	١٤٠٠٢	٣١٨٨١	٢٤٧٥٠	٥١٧٥٦	٦١٩٢	١٣١٣٣
	جملة	٧١٢٦	٢٨٥٦٢٠	١١٤٠٨٨	٦٤٦٧٣	١٦٦٨١١	١٧٩٦٦	٣٦١٧٠	٣٠٢٦١	٥١٩٢٧	٨٥٩٩	١٥٣٠١

الصدر: وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ٨١ - ٨٢ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٣٨

ولهذا كله يجب تطبيق النظم الكفيلة للاستغلال الامثل للرعى فى الاقليم ———
تتحقق الاستفادة الكاملة من المراعى .

أنواع المراعى :

تنقسم المراعى فى الاقليم تبعا لنوعية الاعشاب الى : —

(١) مراعى الكتبان الرملية الساحلية : — ويختلف عمقها من الشاطئ نحو
الداخل الى نحو يتراوح من ٥٠ متر الى نحو ٢ كم ، وهى تنتشر فى بعض بقع متناثرة على
الساحل ، وتتعرض للانجراف بواسطة الرياح ويجب الاهتمام بهذه المراعى والعمل على تثبيتها
بزراعتها (بالاكاسيا — العوسج المحلى) والمحافظة عليها من الرعى المفرط حتى لايتأثر استخراج
المياه فى مناطقها وحتى يمكن زراعة اشجار التين والاشجار الخشبية فى منطقتها .

(٢) مراعى المستنقعات الملحة : — وهى تنتشر فى مناطق المستنقعات التى
توجد متفرقة فى بعض المناطق فتظهر فى الحمام — الضبعة — شرق مرسى مطروح — غـرب
سيدى برانى ، ونباتاتها ليست لها قيمة رعويه .

(٣) مراعى الشبج : — وتغطى حوالى ٣٠٠ ألف فدان وتظهر فى رأس الحكمة
فوكه — جنوب مطروح — شرق السلوم . وتمتاز بأن تربتها طمية صالحة للزراعة وهى تعانى
من الرعى الجائر مما يؤدى الى تدهورها باستمرار .

(٤) المراعى شبه الصحراوية : — وتمتاز بوجود نباتات القشاش التى يقبل عليها
الحيوانات وكذلك نباتات الثنان خاصة فى بطون الاودية فتظهر فى وادى ماجد والرملة فى مرسى
مطروح وحمولة هذا المرعى منخفضة وهى ١٠ فدان / للرأس ، كما أن تربتها غير خصبة ، لذا
فان تحسينها أمر محدود .

(٥) شجيرات المراعى الصحراوية : — وتظهر على طول الساحل الشمالى
وتحتوى على عشيرة المثنان وتغطى مساحة كبيرة من المنطقة وحمولتها (١٠ فدان / للرأس فى
السنة) ويمكن زيادة هذه الحمولة عن طريق تحسين المرعى وحمايته وتخليصه من النباتات الضارة

(٦) مراعى الكتبان الرملية الداخلية : — وهى تظهر فى الاجزاء الداخلية من
الاقليم (شرق رأس الحكمة والضبعة وجنوب مطروح — سيدى برانى) . وهى أفضل أنواع المراعى

فى المنطقة ، اذ انها تمتص مياه السيول الاتية من الهضاب ، كما تعمل الظروف البيئية الحسنة على حماية نباتاتها من الرعى الجائر ويمكن اعدادها بكثير من النباتات المستوردة .

(٧) مراعى الاراضى الضحلة : - وتظهر فى جنوب برج العرب والعلمين وشرق مرسى مطروح ، ويسود فيها نبات الرمث والعجرم وحمولتها السنوية ٢٠ فداناً للرأس .

(٨) مراعى الحلفا : - وتتمثل فى مخاليط مع عشائر الشيخ وعشيرة الاغـم يوماً وحمولتها ٩ فدان للرأس وبجانب هذه النباتات يوجد العشب المستديم والذى يظهر فى كافة نواحي الاقليم والذى يختلف فى درجة استساغته من نبات الى آخر أو من موسم لآخر .

وكذلك توجد مجموعة من النباتات الحولية التى تمثل قيمة رعية وتتميز بأن لها فترة قصيرة فى فصل الشتاء وبداية الربيع ثم تجف بعد ذلك ، وعند ذلك ينتقل جزء منها بواسطة الرياح أو يغطى بالرمال وترعى الحيوانات على الجزء الباقي جافاً فى الصيف وتزداد كثافة الحوليات بكثافة الامطار . وتقوم بتعويض بعض الاغذية التكميلية ، أما فى سنوات الجفاف فيحدث عجز فى التغذية مما يستوجب انتقال الحيوانات الى المناطق المروية كضرورة حتمية ^(١) وانتقالاً من المراعى الى حيوانات الرعى قيد الدراسة يتلاحظ بالنسبة للاغنام والماعز - بوصفهما المكوّن الرئيسى للثروة الحيوانية بمطروح - وحسبما يشير الجدولين رقمى (٢١ ، ٢٢) التاليين

(١) منال على البنا : - رسالة دكتوراه - دور النقل فى التنمية الشاملة لمحافظة مطروح

جدول رقم (٣٥)
أعداد الحيازات وروؤس الاغنام والماعز
بأقسام المحافظة

أسم القسم	عدد الحيازات	عدد الاغنام	عدد الماعز
مرسى مطروح	٢٨٥٣	١٢٥٤٢٦	٥٧٥٦٧
الحمام	٧٣٤	٣٣٠٨٠	١٣٠٥٠
السلوم	٣٤٧	١٢١٧٦	٤٣٥١
الضبعة	١١٥٣	٤٤٤٤٣	٢٢٤٨٨
برج العرب	٨٧١	٤٥٤١٨	٧٦١٩
سیدی برانی	٥٦١	٢٠٦٢١	٤٥٥٥
سیوه	٦٠٧	٤٤٥٦	٤٤٥٨
الاجمالی	٧١٢٦	٢٨٥٦٢٠	١١٤٠٨٨

المصدر: جمعت وحسبت من جدول رقم (٥٣) بالتعداد الزراعی لمحافظة مطروح ١٩٨٢/٨١ - مرجع سبق ذكره - ص ١٣٢ .
جدول رقم (٣٦)

الاهمية النسبية لاعداد الحيازات والاغنام
والماعز فی اقسام المحافظة

(%)

أسم القسم	عدد الحيازات	عدد الاغنام	عدد الماعز
مرسى مطروح	٤٠	٤٣٩	٥٠٥
الحمام	١٠٣	١١٦	١١٤
السلوم	٤٩	٤٣	٣٩
الضبعة	١٦٢	١٥٦	١٩٧
برج العرب	١٢٢	١٥٩	٦٧
سیدی برانی	٧٩	٧٢	٤ - ٠
سیوه	٨٥	١٥	٣٨
الاجمالی	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر :- جمعت وحسبت من الجدول رقم (٥٣) بالتعداد الزراعی .

أن بالمحافظة قيد الدراسة ٧١٢٦ حيازة تضم ٢٨٥٦٢٠ ، ١١٤٠٨٨ رأس من الأغنام والماعز على الترتيب ، ويتواجد نصف هذه الأعداد من الرؤس تقريبا فى مرسى مطروح ، حيث يتواجد فى ٤٠٪ من الحيازات نحو ٤٤٪ من الأغنام ، ٥٠٪ من الماعز ، وتأتى الضبعة فى المركز الثانى مباشرة بأهمية نسبة ١٩٫٧٪ للماعز ، أما الأغنام فتأتى برج العرب فى المركز الثانى بأهمية نسبة ١٥٫٩٪ ، تليها فى ذلك الضبعة مباشرة بأهمية نسبة متقاربة معها تعادل ١٥٫٦٪ ، أما الحمام والتي تلى فى الترتيب الأقسام أعلاه سواء بالنسبة للأغنام أو الماعز فتكون الأهمية النسبية لها شبه متقاربة سواء للأغنام أو الماعز حيث تكون ١١٫٦٪ للأولى ، ١١٫٤٪ للثانية أما باقى أقسام المحافظة (سيدى برانى ، السلوم ، سيوه) فتتقاسم متبقيات الواحد الصحيح سواء للأغنام (٧٫٢٪ ، ٤٫٣٪ ، ١٫٥٪ على الترتيب) أو الماعز (٤٪ ، ٣٫٩٪ ، ٣٫٨٪ على الترتيب) . والتوزيع المشار اليه أعلاه يؤكده الحقيقة المشار إليها سلفا والتي تتحدد فى تركز النشاط الزراعى وكذا الرعى للأغنام والماعز فى الجناح الشرقى والوسط من المحافظة وذلك للأسباب التى تعرضت إليها الدراسة فى موضع سابق منها ، أما فيما يخص واحة سيوه فيتضح من الجدول السابق أن تعداد الماعز يزيد على تعداد الأغنام بالواحة ٠٠٠ والاعراب الذين يقطنون مطروح وفى ضواحي سيوه حول العيون (وهم غير رحل) يمتلكون أعدادا أكبر من الأغنام بمقارنتهم بسكان سيوه والعكس صحيح بالنسبة للماعز ٠٠٠ حيث يتراوح حجم حيازة الأغنام بالنسبة للاعراب ما بين عشرين وستين رأس بينما يتراوح ما بين ٢ - ٣٠ رأس بالنسبة الى أهالى سيوه الا فى بعض الحيازات الفردية القليلة التى تبلغ ٨٠ رأس وأكثر وهى لاتمثل الغالبية العظمى من الحائزين ٠٠ أما بالنسبة للماعز فأن أهالى سيوه يمتلكون أعدادا تزيد عن أعداد الأغنام ونسبة كبيرة منهم يمتلكون ماعز فقط وتتراوح نسبة الحيازة بين ٢ - ٣٥ رأس من الماعز ويمتلك الاعراب ماعز ثقل فى تعدادها مما يمتلكه أهل الواحة الا فى بعض الحالات القليلة . ولايقف تفسير زيادة أعداد الماعز على أعداد الأغنام بواحة سيوه - على عكس ما هو الحال ببقية أقسام محافظة مطروح - على الأسباب المشار إليها أعلاه فقط بل يضاف الى ذلك أيضا ما يتبعه أهالى سيوه من نظام فنى رعى الأغنام يختلف عما يتبعه الاعراب - فى باقى محافظة مطروح - فهم لايرعون اغنامهم بل تبقى داخل منازلهم فى مكان محدد وتغذى على البرسيم الحجازى الى جانب البلح العزوى وأحيانا الحشائش التى يجمعونها من بين أشجار الزيتون والنخيل ومعظمها من الحجنة والنجيل وهم يتبعون هذا النظام حتى يتمكنوا من الحصول على السماد العضوى المتخلف من الأغنام لاستخدامه فى تحسين تربة الاراضى المستصلحة وتسميد الاشجار أما الاعراب فى ضواحي سيوه فهم يقومون برعى أغنامهم على المراعى الطبيعية القريبة منهم وهى تتركز حول البحيرات أو قرب العيون والمستنقعات (١) .

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية (جامعة الدول العربية) - دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع واحة سيوه بجمهورية مصر العربية المرحلة الاولى - الخرطوم يوليو

وبعد أن انتهت الدراسة من تحليل موجز للوضع الراهن الخاص بالاغنام والماعز —
ومراعيها تنتقل الى محاولة متواضعة لاستشراق أطر وملاح سياسة تنمية الاغنام والماعز ومراعيها —
بمطروح تلك التى تتحدد فيما يلى : —

- زيادة طاقة الانتاج السنوى لاراضى الرعى عن طريق ترك اجزاء متتالية من المراعى بدون رعى فيها لمدة خمس سنوات .
- محاولة الابقاء على العدد الحالى من الاغنام والماعز .
- توفير أعلاف إضافية لتقدم الى ملاك الاغنام والماعز .
- اصدار تعليمات مشددة وقواعد حازمة بشأن الرعى التناوبى فوق المراعى المحسنة .
- السماح للاسر البدوية التى تلتزم بقواعد الرعى التناوبى بملكية اراضى الرعى التى تعمل فيها .
- زيادة انتاج الاغنام والماعز بواسطة تحسين وسائل رعى الاغنام وتربيتها .

هذه الاجراءات تتطلب وقتا طويلا الى حد ما قبل ان تظهر نتائجها لأن اعادة
طاقة الانتاج الطبيعية لهذه المراعى بالكامل والوصول الى الاستخدام الامثل من مصادر الخضرة
قد يحتاج الى فترة تتراوح ما بين ٣٠ — ٥٠ عاما أو اكثر . فتحسين طرق الرعى وتربية
الاغنام هى عملية مستمرة ، وبسبب الناحية الاقتصادية واسلوب التنفيذ فسيكون البرنامج المفضل هو
برنامج مداه ٣٥ عاما ، ويحتاج المشروع الى استثمارات تقدر بحوالى ٥٢٥ مليون جنيه . ولهذا
المشروع ما يبرره من الناحية الاقتصادية على المستوى القومى حيث يترتب عليه زيادة فى القيمة
المضافة السنوية للاغنام والماعز من ٨٥ مليون جنيه عام ١٩٧٦ الى ١٨٦ مليون جنيه عام
٢٠٠٠ .

- انشاء مركز استقبال للاغنام بالسلموم ، ويوفر هذا المركز الطعام والمأوى لاجنام التصدير قبل
تسليمها الى ليبيا . حيث هناك فقد فى الوزن الحى لتلك الاغنام المصدرة ناشئ عن الاصابات والوفيات
التي تتعرض لها اثناء التصدير بسبب النقل بالقطار (الذى يستغرق احيانا ثلاثة ايام حتى
تصل الاغنام من الحمام الى السلموم) ونتيجة التكدس الشديد لها عند النقل باللوريات أيضا
وكذلك لسير هذه الاغنام مسافات طويلة حتى تصل أخيرا الى السلموم ، وهناك لا يوجد مكان
مناسب لاستقبال واعاشة هذه الاغنام قبل مرورها عبر الحدود . ومن المتوقع ان ينتج عن استخدام
وسيلة مناسبة للنقل وتوفير الطعام والمياه المناسبة لها أن ينخفض الفقد فى الوزن الحى بنسبة
٤ كجم / رأس فاذا ما كنا فى الوقت الحالى نصدر نحو ١٠٠٠٠٠٠ رأس / السنة فهذا معناه
اننا نفقد حوالى ٤٠٠ طن من الوزن الحى ، على كل فهذا المشروع لا يحتاج الا الى
استثمارات تقدر بحوالى ١٣٥ ألف جنيه فقط ، وهذا المشروع الى جانب ما يقوم به من تدنيه
للفاقد فى أوزان الاغنام المصدرة فهو يتيح فرصا للتوظيف تقدر بحوالى ٣٠ فرصة عمل .

جدول رقم (٣٧)

حيازات الماشية فى اقسام محافظة مطروح

اقسام المحافظة	ابقار بلدية	ابقار سلاله أجنبية	أبقار خليطه	جملة عدد الابقار	جملة عدد الجاموس
مرسى مطروح	٩١٨	٢	٢٥٩	١١٧٩	—
الحمام	٦٣٢	—	٤٤٥	١٠٧٧	٣٠٦
السلوم	٤٥	—	—	٤٥	—
الضبعة	١٠١	٧	١١٨	٢٢٦	٩
برج العرب	١٧٦٧	٣٠	٦١	١٨٥٨	١٧٤
سيدى برانى	٨	—	—	٨	—
سيوه	٣٧٠	—	٢٨٣	٦٥٣	٥
الاجمالى	٣٨٤١	٣٩	١١٦٦	٥٠٤٦	٤٩٤

المصدر : —

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٤٩) بالتعداد الزراعى — مرجع سبق ذكره — ص ١٣١ .

وبعد أن انتهت الدراسة من التعرض فى عجالة للاغنام والماعز بمحافظة مطروح ، تنتقل الى محاولة بسيطة للتعرف على ملامح حيازات الماشية فى محافظة مطروح وأقسامها ، وكما يتضح من الجداول الاربع التالية ان الماشية المتواجدة بالمحافظة قيد الدراسة تنحصر فى الابقار والجاموس فقط حيث يتواجد بالمحافظة ٤٩٤ جاموسة ، ٥٠٤٦ بقرة وبذا تكون الاهمية النسبية للابقار حوالى ٩١.١٪ بينما هى للجاموس لاتزيد عن ٨.٩٪ وهو مايعنى ان الجاموس تكون نسبتـــــــــــــــــه فى أحسن الاحوال مادون العشر من اجمالى حيازة الماشية بالمحافظة ، ويتركز بصفة اساسية بكلا من الحمام وبرج العرب بأعداد ٣٠٦ ، ١٧٤ رأس وبأهمية نسبة ٦١.٩٪ ، ٣.٥٢٪ على الترتيب ، كما يتواجد الجاموس بشكل محدود فى الضبعة وسيوه حيث تكون أعداده تسعة وخمسة رؤوس بأهمية نسبة ١.٨٪ ، ١.١٪ على الترتيب بينما ينعدم تواجد تاما فى كلا من السلوم وسيدى برانى ، وللتدليل على ان وجود الجاموس يعد تواجدا هامشيا مقارنة بالابقار فان نسبته فى أكثر مناطق تركزه وهى الحمام وبرج العرب لاتزيد عن ٢٢.١٪ ، ٨.٦٪ من اجمالى حيازة الماشية بالمنطقتين على الترتيب فى الوقت الذى لاتزيد نسبته فى أقل مناطقه انتشارا وهى الضبعة وسيوه عن ٣.٨٪ ، ٠.٨٪ على الترتيب ، اما عن الابقار والتى تزيد نسبتها عن تسعة أعشار ماشية المحافظة قيد الدراسة فتتركز بصفة أساسية فى منطقة برج العرب ومرسى مطروح والحمام (بأعداد ١٨٥٨ ، ١١٧٩ ، ١٠٧٧ رأس ، وبأهمية نسبة ٣٦.٨٪ ، ٢٣.٤٪ ، ٢١.٣٪ على الترتيب) وبصفة شبه اساسية بواحة سيوه (٦٥٣ رأس ، بأهمية نسبة ١٢.٩٪) وبشكل محدود بكل من الضبعة والسلوم وسيدى برانى (٢٢٦ ، ٤٥ ، ٨ رأس ، وبأهمية نسبة ٤.٥٪ ، ٩.٢٪ ، ٢.٢٪ على الترتيب) والابقار المتواجدة بالمحافظة تتراوح بين البلدية والخليطة والاجنبية بأهميات نسبية ٧٦.١٪ ، ٢٣.١٪ ، ٠.٨٪ على الترتيب . والسلالات الاجنبية على قلتها لاتوجد سوى فى الضبعة وبرج العرب ومرسى مطروح بأهميات نسبية ٣.١٪ ، ١.٦٪ ، ٠.١٪ على الترتيب اما الابقار البلدية فتتواجد بجميع مراكز المحافظة بأهميات نسبية تتراوح بين ١٠٠٪ ، ٤٤.٧٪ ، ٧٦.١٪ كحد أقصى وأدنى ومتوسط على الترتيب . أما عن الابقار الخليطة والتى ينعدم تواجدها تماما فى السلوم وسيدى برانى فتتواجد فى بقية اقسام المحافظة بأهمية نسبية تتراوح بين ٣.٢٪ ، ٥٢.٢٪ ، ٢٣.١٪ (١) كحد أقصى وأدنى ومتوسط على الترتيب

(١) محسوبة باستخدام الوسط الهندسى وفقا للصيغة الرياضية التالية : -

$$\bar{X} = \sqrt[n]{x_1 \cdot x_2 \cdot x_3 \cdot \dots \cdot x_n}$$

$$\log \bar{X} = \frac{1}{n} (\log x_1 + \log x_2 + \dots + \log x_n)$$

$$\log \bar{X} = \frac{\sum \log x}{n}$$

ولمزيد من التفاصيل فى هذا الشأن يراجع :-

محمد كامل ريجان (دكتور) وآخر - مقدمه فى النظرية الاحصائية - استنسل - قسم الاقتصاد

الزراعى - زراعة عين شمس - القاهرة - ١٩٧٢ - ص ٣٠ .

جدول رقم (٢٨)
الاهمية النسبية لحيازات الماشية فى اقسام محافظة مطروح

أقسام المحافظة	أبقار بلدية	أبقار سلالة اجنبية	أبقار خليطية	جملة الأبقار	جملة الجاموس
مرسى مطروح	٢٤	٥٢	٢٢٢	٢٣٤	—
الحمام	١٦٥	—	٣٨٢	٢١٣	٦١٩
السلوم	١٢	—	—	٠٩	—
الضبعة	٢٦	١٧٩	١٠١	٤٥	١٨
برج العرب	٤٦	٧٦٩	٥٢	٣٦٨	٣٥٢
مينى برانى	٢	—	—	٢	—
جوه	٩٥	—	٢٤٣	١٢٩	١٨
الإجمالى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : —

حسب من الجدول السابق •

ومن منظور تأصيلي يمكن القول بأن ما يوجد بمحافظة مطروح من أبقار بلدية قد استجلب اليها من وادي النيل منذ زمن بعيد حيث عاشت وتكاثرت تحت الظروف البيئية بالمحافظة . ويوجد الى جانبها ، عدد من الابقار خليط الفريزيان بدرجاته المختلفه ، أدخلت حديثا الى المحافظة منذ عام ١٩٦٧ مستجلبه من الوادي الجديد عن طريق هيئة تعمير الصحارى لتوزيعها على المنتفعين بمشروع أبو شروف وكان عددها ٢٨ بقرة خليط فريزيان - وقد تمت محاولة أخرى فردية عن طريق جمعية سيوه فى عام ١٩٧٣ ، لشراء أبقار من منطقة امتداد مربوط بأعداد غير قليلة من خليط الفريزيان ، . وتوالى بعد ذلك الافراد فى شراء أعداد من هذه الابقار بحالة فردية وقد تأقلمت هذه الحيوانات فى بيئتها الجديدة ويتضح ذلك من قلة اصابتها بالامراض وكذا من قلة النفوق . والاستقرار الرقعى المقارن للحيوانات الكانسة (الاغنام والماعز) و الماشية (الابقار والجاموس) يخلص الى حقيقة مفادها قلة الأخيرة مقارنة بالاولى ويرجع ذلك الى ما يلى :-

١- صدور قرار سابق بمنع دخول الابقار أو الجاموس الى المحافظة الا بتصريح خاص وقد أصدر السيد / محافظ مطروح مؤخرا قرار برفع هذا الحظر .

٢- قلة المساحات المنزرعه بالاعلاف الخضراء ، التى تمثل أساسا البرسيم الحجازى كذا عدم وجود الاتبان بالمحافظة نتيجة تحويل الغالبية العظمى من الارض التى كانت تزرع بالشعير والقمح فى الماضى ، الى حدائق للزيتون والنخيل .

٣- عدم دراية المربين بأساليب رعاية الحيوان وخاصة فيما يتعلق بتمييز دوره الشبق حيث أنها لاتظهر بوضوح خاصة فى الابقار الخليط أثناء فصل الصيف مما نتج عنه أطالة المدة بين الولادات وهذا يؤثر بالتالى على اعداد الحيوانات بالمحافظة .

واذا كان للباحث من تنظير مستقبلى بخصوص تنمية الماشية بمحافظة مطروح فأنه يتمحور حول ما يلى من نقاط : -

- (١) الاخذ بأسلوب التلقيح الصناعى .
- (٢) الاستفادة من التطبيقات العلمية للهندسة الوراثية .
- (٣) توزيع الطلائق الممتازة .
- (٤) تدريب المربين على اساليب رعاية الحيوان خاصة فيما يتعلق بتمييز دورة الشبق .
- (٥) زيادة المساحة المنزرعة بالاعلاف الخضراء والتى تتمثل بصفة أساسية فى البرسيم الحجازى .
- (٦) تحسين المراعى على نحو ماسبق الاشارة اليه عند التعرض بالدراسة والتحليل للأغنام والماعز فى موضع سابق من هذه الدراسة .

جدول رقم (٣٩)

الاهمية النسبية لانواع الابقار بأقسام محافظة مطروح

اقسام المحافظة	ابقار بلدية	ابقار سلالة اجنبية	ابقار خليطة	جملة الابقار
مرسى مطروح	٧٧ر٩	١ر	٢٢	١٠٠
الحمام	٥٨ر٧	—	٤١ر٣	١٠٠
السلوم	١٠٠	—	—	١٠٠
الضبعة	٤٤ر٧	٣ر١	٥٢ر٢	١٠٠
برج العرب	٩٥ر١	١ر٦	٣ر٣	١٠٠
سيدى برانى	١٠٠	—	—	١٠٠
سيوه	٥٦ر٧	—	٤٣ر٣	١٠٠
الاجمالى	٧٦ر١	٨ر	٢٣ر١	١٠٠

المصدر : —

تم حسابه من الجدول رقم (٣٧) السابق .

(٧) محاكاة ماتم بمحطة تربية الكباش البرقى بالنهضة على الابقار والجاموس وذلك لتربية ماشية لبن وأخرى للحم وثالثة خليط .

وقبل الانتقال الى الانتاج الداجنى بمحافظه مطروح ترى الدراسة ضرورة الاشارة فى عجلة الى مايتواجد بالمحافظة قيد الدراسة من جمال وحيوانات ركوب وخنازير وفيما يتعلق بالجمال فيوجد بالمحافظة نحو ٤٣٩١ جمل يتركز معظمها فى مرسى مطروح بعدد ٢٧٦٣ رأس وبأهمية نسبية نحو ٦٣٪ من الاجمالى المتاح على مستوى المحافظة ، وتتوزع متبقيات الواحد الصحيح بين أقسامها - المحافظة - بنسب متباينة عدا سيوه التى ينعدم فيها تماما وجود الجمال نظرا لعدم ملائمة الجو بها حيث شدة البرودة شتاءً والارتفاع الشديد للحرارة صيفا هذا بالاضافة الى عدم توفر المراعى المناسبة على مدار السنة الا ان اهل الواحة يقومون باستجلاب اعداد صغيرة جدا تشتريها من خارجها بغرض الذبح ، اما فيما يتعلق بحيوانات الركوب فيتواجد منها الخيول والحمير والبالغ بأعداد ٢٣٤ ، ١١٧٦٩ ، ٢٣ رأس على الترتيب ، وتعزى كثرتها الى ان العربات الكارو التى تجرها تلك الحيوانات هى وسيلة الانتقال الشائعة لدى سكان المحافظة حيث يستعملوها فى تنقلاتهم وكذا نقل الأسمدة والمحاصيل الزراعية ، وجميع تلك الحيوانات هى ابتداءً مستجلبه من وادى النيل ^(١) ، وأخيرا فأن الباحث يرى أنه لم يعد من المقبول أو المعقول استبقاء الحمير والبالغ والخيول فى الجبر والنقل سواء بالريف أو الحضر ، فى مطروح أو غيرها فى وجه الضغط السكانى الرهيب من جهة ، وفى عصر الاله والسيارة والجرار من الجهة الاخرى . كذلك فأن ميكنة العمل الزراعى اللازمة فى حد ذاتها كفيلا بأن توفر وحدها نحو (١) ، (١٠) مليون رأس من الحيوان على مستوى الجمهورية ومطروح على الترتيب والاستغناء عنها والقيام بوظائفها وذلك بكسر ضئيل من تكاليفها . وبعد حيوانات الجبر تأتى الخنازير التى يكاد يكون وجودها عدما حيث لا تزيد عن ١٤ خنزير تسعة منها بالحمام وخمسة أخرى بالضبعة .

ثانيا الانتاج الداجنى :- وينقسم الانتاج الداجنى فى مطروح الى نوعين الاول ويختص بالدواجن المنزلية (الدجاج ، الرومى ، الاز والبط ، الحمام المنزلى ، الارانب) والنوع الثانى هو ما يسمى بمزارع الدواجن أو صناعة الدواجن ، أما عن النوع الاول فقد كان أهل مطروح حتى آخر الخمسينات يربون اعدادا كبيرة من الطيور الداجنة يحصلون منها على حاجاتهم من منتجات الدواجن وخاصة البيض الذى اعتادوا تقديمه للضيوف والحجاج عند عودتهم ، وتسمى هذه العادة عندهم بالبيض

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية (جامعة الدول العربية) - دراسة الجدوى الفنية

والاقتصادية لمشروع واحة سيوه بجمهورية مصر العربية المرحلة الاولى - مرجع سبق ذكره -

جدول رقم (٤)
أجمالي الابقار والجاموس وأهميتها النسبية

اقسام المحافظة	جملة الابقار	جملة الجاموس	الاجمالي	% للابقار	% للجاموس
مرسى مطروح	١١٧٩	—	١١٧٩	١٠٠	—
الحمام	١٠٧٧	٣٠٦	١٣٨٣	٧٧٫٩	٢٢٫١
السلوم	٤٥	—	٤٥	١٠٠	—
الضبعة	٢٢٦	٩	٢٣٥	٩٦٫٢	٣٫٨
برج العرب	١٨٥٨	١٧٤	٢٠٣٢	٩١٫٤	٨٫٦
سيدي براني	٨	—	٨	١٠٠	—
سيوه	٦٥٣	٥	٦٥٨	٩٩٫٢	٠٫٨
الاجمالي	٥٠٤٦	٤٩٤	٥٥٤٠	٩١٫١	٨٫٩

المصدر :

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٣٧) السابق .

تفاوتاً لا بلونه الابيض وكذلك للتهنئة فى المناسبات ومن عاداتهم أيضاً أن يذبحوا الدجاج أو الاوز أو البط فى المناسبات الدينية (المواسم) وخاصة فى ليلة القدر الا ان تربية الدواجن كادت أن تتوقف منذ ذلك التاريخ بسبب التغيير الذى طرأ على طريقة الزراعة بالمحافظة حيث يتم تحويل الغالبية العظمى من الارض الزراعية التى كانت تزرع بمحاصيل الحبوب كالقمح والشعير ومساحات قليلة من الذرة الى حدائق للزيتون نظراً لزيادة العائد منها وشيئاً الا ان الامر الذى حد من توفير الحبوب اللازمة لتربية الدواجن ، هذا بالإضافة الى دخول الامراض البائية الى المحافظة وانتشارها عقب الحرب العالمية الثانية ، مما أدى الى نفوق معظم الطيور بها . وبخصوص الحصر الداجنى بالمحافظة وهو يقدر وفقاً للتعداد الزراعى ١٩٨٢/٨١ بنحو ١٧٢٥٨٤ ، ٢٨٥١ ، ١٤٥٠٢ ، ١٤٩٧٦ ، ٣٩٤٩٨ ، للدجاج ، الرومى ، أوز وبط ، حمام منزلى ، أرانب على الترتيب . ويلاحظ ان الارقام السالفة باللغة التدنى - مقارنة بمساحة المحافظة - وذلك للأسباب الآتية : -

- (١) عدم وجود برنامج للتحصين والعلاج .
- (٢) عدم توفر الغذاء المناسب للدواجن .
- (٣) عدم وجود الوعى الكافى لدى سكان المحافظة فى مجال التربية .
- (٤) أن الدجاج الموجود حالياً بالمحافظة وعلى اختلاف أنواعه هو من النوع البلدى المختلف الألوان وهو مشابه مع الانواع البلدية الموجودة بقرى الوادى ولا توجد أية أنواع أجنبية سوى اعداد قليلة جداً تستجلب من الوادى بغرض الذبح . وقد انعكست تلك الأسباب جميعاً فى التحليل الأخير على انخفاض عدد الطيور لدى كل أسرة .

وبخصوص النوع الثانى وهو مايسمى بمزارع الدواجن أو صناعة الدواجن التى تعد أحد القطاعات الرائدة فى مجال انتاج البروتين الحيوانى ، والتى أصبحت تمثل حجم استثمارات هامة فى الاقتصاد الوطنى حيث بلغ عدد عنابر التسمين أكثر من ١٩٠٠٠ عنبر ، حجم استثماراتها حوالى ٩٥٠ مليون جنيه بالاسعار الجارية ، علاوة على حوالى ٣٦٧ مزرعة دجاج بياض ، حجم استثماراتها بالاسعار الجارية حوالى ٥٥٠ مليون جنيه ، أى أن مزارع انتاج بدارى اللحم والبيض وحدها تمثل حجم استثمارات تبلغ حوالى ١٥٠٠ مليون جنيه ، يضاف اليها قيمة استثمارات مصانع العلف ومعامل التفريخ ومزارع الامهات ، والمجازر الالية ووسائل النقل . تلك ألامامه موجزة جداً عن ملامح تلك الصناعة على المستوى القومى ، أما على المستوى المطروحى ، فتتحدد ملامحها - صناعة الدواجن - على النحو التالى : -

- ١- مزارع دواجن متخصصة فى انتاج اللحم ويبلغ عددها ١٠٨ عنبر طاقتها الانتاجية ٢٠٨٧ ألف دجاجة سنوياً موزعة بين مرسى مطروح والحمام والضبعة ورج العرب بعدد عنابر ٩ ، ٦ ، ٤٦ ، ٤٧ طاقتها الانتاجية ٢٠٠ ، ١٠٧ ، ١١٩٤ ، ٥٨٦ ألف دجاجة

سنويا على الترتيب .

٢- مزارع دواجن متخصصة فى انتاج البيض ويبلغ عددها ٢٩ عنبر طاقاتها الانتاجية ١٣٣٠٠٠ فى الدورة موزعه بين مرسى مطروح و برج العرب بعدد عنابر ٧ ، ٢٢ طاقتها الانتاجية ٢٧ ، ١٠٦ ألف دجاجة فى الدورة على الترتيب .

٣- معامل التفريخ الافرنجى ويبلغ عددها ٢٤ وحدة تفريخ طاقتها الانتاجية ٣٥٣٧ ألف بيضة سنويا موزعه بين مرسى مطروح و برج العرب بعدد وحدات تفريخ ١٨ ، ٦ طاقتها الانتاجية ٣٢٤٠ ، ٢٩٧ ألف بيضة سنويا على الترتيب .

ومزارع الدواجن على اختلاف صنوفها تتحدد اشكالياتها فى نقص الاعلاف حيث يتسبب ذلك فى عدم استغلال الطاقات الحالية المتاحة حتى سعتها الانتاجية القصوى سواء كان ذلك على المستوى القومى أو المطروحي . ورغم توافر السعات الانتاجية المناسبة بمصانع الاعلاف والتي يمكن ان تستغل للتوسع فى صناعة الدواجن ، الا ان نصف هذه السعات معطل ، والسبب الرئيسى لذلك هو نقص انتاج الذرة الصفراء والتي تقوم الدولة باستيرادها ودعم سعرها . وقد كان الطن يباع بسعر ٦٠ جنيه ، ثم ارتفع الى ١٢٠ جنيه اعتبارا من ٨٦/٦/٢٦ فى وقت زاد سعره العالى اكثر من مره ونصف لهذا السعر . وفى عام ١٩٨٢ تم استخدام حوالى ١١٢٩ ألف طن ذره بواسطة مصانع اعلاف الدواجن كما تم توزيع حوالى ١٣١١ ألف طن علف ، يقدر الدعم الموجه لها بحوالى ٨٥ مليون جنيه ، ويتضاعف هذا الرقم اذا حسبت القيمة بسعر الظل لمصرف الجنيه المصرى . وبمعنى آخر فان الاستغلال الأمثل للسعات الانتاجية لمصانع العلف يحتاج الى زيادة الذرة الصفراء بمقدار حوالى ١٦ مليون طن ، علاوة على الكمية التى يتم استيرادها حاليا . أى أن الامر يتطلب استيراد حوالى ٢٨ مليون طن ذره سنويا بالاضافة الى الحصص التى يتم توزيعها على المزارع مباشرة. وتلك كمية يصعب على الدولة ان تتحمل قيمة الدعم لاسعارها. وقد أدى ذلك الوضع الى وجود عدد من المصانع لايعمل على الاطلاق لعدم حصوله على الذره ومصانع لاتعمل بكامل طاقتها علاوه على مصانع أخرى تم التوسع فيها ولكنها لاتجد الذرة الكافية لتشغيل توسعاتها الجديدة .

وجدير بالذكر ان الطاقات القصوى لمصانع العلف الحالية - شاملة التوسعات - اكبر من السعة الانتاجية للصناعة (لحم وبيض) . فالمطلوب انتاجه - شاملا احتياطيا لمدة شهرين من الاحتياجات الفعلية - يبلغ ٣٣ مليون طن علف ، يتطلب حوالى ٢٨ مليون طن ذره بينما الطاقة الانتاجية القصوى لمصانع العلف تقدر بحوالى ٤٣ مليون طن ، تحتاج الى نحو

جدول رقم (٤٢)
حيازات تشمل مزارع دجاج اللحم وجملة مساحتها وعدد العنابر وعدد
الدورات والانتاج في اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	عدد الحيازات	جملة المساحة		جملة عدد العنابر	متوسط عدد الدورات للحياة	جملة الدجاج في ١٨٣ / ١ / ١ بالالف	الطاقة الانتاجية في الدورة الواحدة	الطاقة الانتاجية في السنة الزراعية ١٨٢-٨١ بالالف
		ط	ف					
مرسى مطروح	٥	١٤	٦	٩	٣,٦	٤٠	٥١	٢٠٠
الحمام	٤	٢١	٥	٦	٤,٠	٢٠	٢٥	١٢٧
السلوم	—	—	—	—	%	—	—	—
الضبعة	١٤	١٩	٥	٤٦	٥,٩	٦٠	٢٠٢	١١٩٤
برج العرب	٧	١٧	١٣	٤٧	٤,٠	٦٧	١٩٩	٥٨٦
سيدى برانى	—	—	—	—	%	—	—	—
سيوه	—	—	—	—	%	—	—	—
الاجمالى	٣٠	٢٣	٣١	١٠٨	٤,٨	١٨٧	٤٤٧	٢٠٨٧

المصدر : —
وزارة الزراعة — نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح — مرجع سبق ذكره — ص ١٤٣

٢٨ مليون طن ذره . أى أن هناك فائضا فى الطاقة القصوى يقدر بنحو مليون طن من العلف غير أن المنتج فعلا من العلف يقل عن الاحتياجات بمقدار ١٣٢٨ مليون طن . ولاشك أن وجود هذه النسبة العالية من الطاقة الانتاجية المعطلة بمصانع العلف تعنى ارتفاع التكاليف الثابتة للطن المنتج ، والذي يتحمله المنتج لبدارى التسمين . ويعتبر ذلك مصدرا آخر للتضخم فى تكاليف انتاج بدارى التسمين . وقد أدى نقص انتاج الاعلاف الى ان تطرح كثير من الشركات المنتجة كميات من الاعلاف منخفضة الجودة مستغلة فى ذلك وجود عجز فى المعروض عن الكمية المطلوبة . ولما كان ٧٥٪ من العلف المحلى تنتجه شركات القطاع الخاص . والتي تصـرف لها الدولة حصصا من الذرة وتعطى لها التراخيص ، لذلك فان مسؤولية الرقابة على جودة الاعلاف وتحديد أسعار بيعها ، تقع على عاتق الدولة . وفى هذا الاتجاه صدر القرار الوزارى رقم ٥٥٤ لسنة ١٩٨٤ متضمنا المواصفات القياسية للاعلاف ، وأسلوب الرقابة على مكوناتها ، وعلى المنتجات العلفية بالمصانع (١) .

وبعد أن انتهت الدراسة من استعراض ملامح صناعة الدواجن ومشاكلها فى مطروح ، ونظرا لكون تلك الدراسة تعتبر تنمية وتطوير انتاج الدواجن بالمحافظة ضرورة ملحة نظرا لزيادة اقبال السكان على استهلاك البروتين الحيوانى فى صورة لحم وبيض وذلك لارتفاع دخول الأفراد الامر الذى يستلزم العمل الجاد السريع على نشر صناعة الدواجن بين المواطنين من أهل المحافظة على أسس علمية سليمة باعتبارها تمتاز بكفاءة تحويلية عالية للغذاء وسريعة النمو بالاضافة الى ان دورة رأس المال المستخدم بها سريعة وعائدها أكبر . علاوة على قلة تكاليف انتاجها مما سوف يخفف الضغط على لحوم الضأن والابقار عند توفرها . كما أن استمرار بقاء انتاج الدواجن بالمحافظة بأنتاجيته الضعيفة فيه خسارة كبيرة من الناحية الاقتصادية علاوة على استمرار اعتمادها على الوادى فى سد حاجاتها من منتجات الدواجن من لحم الطيور وبيض الطعام . وبالرغم من الظروف الصعبة التى تحيط بتربية الدواجن بالمحافظة من حيث عدم وجود الوعى الكافى بأساليب التربية وذلك بسبب هجر الاهالى للتربية للظروف التى سبق سردها ، هذا بالاضافة الى عدم توفر الظروف الملائمة للتربية سواء من الناحية الغذائية أو الصحية الا انه يمكن النهوض بانتاج الدواجن واعادة اعتماد المحافظة على نفسها بدلا من الاعتماد على دواجن الوادى التى تنقل حية لمسافات طويلة عبر طرق وعرة فى ظروف مناخية قاسية من حيث شدة الحرارة صيفا والبرودة شتاء الامر الذى يعرض الطيور المنقولة الى نفوق عالى قد يقضى عليها جميعا . لذلك فان ثقلها يحتاج الى شاحنات معدة أعدادا ملائمة ومكيفة - لنقل الطيور الحية - وهى باهظة التكاليف علاوة على ارتفاع اسعار النقل حاليا . وبناء

(١) المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية بالمجالس القومية المتخصصة (رئاسة الجمهورية)
- انتاج وتسويق البروتينات الحيوانية سياسات وتوصيات - مطابع الامانة العامة للمجالس
القومية المتخصصة - القاهرة ١٩٨٩ - ص ٩ - ٢٤ .

جدول رقم ٤٢

حيارات تشمل مزارع لانتاج البيض وجملة مساحتها وعدد المناير لديها في اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	عدد الحيارات	جملة المساحة		جملة عدد المناير	عدد الدجاج بالزرعة في ١٩٨٣/١/١			الطاقة الانتاجية في الدورة بالالف (دجاجة)
		ط	ف		جملة العدد بالالف	العدد في انتاج البيض بالالف	العدد قبل عمر انتاج البيض بالالف	
مرسى مطروح	٢	-	١١	٧	١٦	٩	٧	٢٧
الحمام	-	-	-	-	-	-	-	-
السلوم	-	-	-	-	-	-	-	-
الضبعة	-	-	-	-	-	-	-	-
بنج العرب	٢	٤	٤	٢٢	٩	٨	١	١٠٦
سيدى برانى	-	-	-	-	-	-	-	-
سيه	-	-	-	-	-	-	-	-
الاجمالى	٤	٤	١٥	٢٩	٢٥	١٧	٨	١٣٣

المصدر : -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى من السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٤٤ .

على ما تقدم فإن النهوض بتربية الدواجن يستوجب الاهتمام بتربية الدواجن على المستوى العريض من مواطني المحافظة وبذل الجهود لتحسين الانتاج لديهم عن طريق امدادهم بسلالة محلية تتحمل ظروف المحافظة وتتوفر فيها صفات الانتاج العالى للبيض أو اللحم • ولا يتيسر ذلك الا اذا اتبعت الخطوات الأساسية التالية : -

أولاً : - وضع برنامج لتوزيع الككايت بالتعاون مع الارشاد الزراعى على أن يبدأ فى توزيعها بعد فترة الحضانة فى عمر ٦ - ٨ أسابيع حيث تحتاج خلالها الى عناية خاصة من درجة الحرارة المناسبة والتغذية والرعاية الصحية وبعد تحصينها تحصيناً عضلياً واجراء عملية الفرز الاولى عند نهاية فترة الحضانة والتي تعتبر من أهم وأدق عمليات الفرز فى قطعان الدواجن حيث يستبعد فيها كل ما يبدو عليه مظهر من مظاهر التخلف فى النمو والتشوه أو أى عيوب ظاهرية مما يوفر الكثير من تكاليف الانتاج وبذلك يمكن التغلب على الظروف الصعبة التى تواجه تربية الككايت بالمحافظة ويكون هدف هذا البرنامج امداد كل أسره من المواطنين على مستوى المحافظة بعدد عشرين انثى من الدجاج دقى ٤ فى العمر المذكور سابقاً الأمر الذى سيجرب عليه رفع مستواهم الغذائى الى الحد الامثل من حيث حصولهم على البروتين الحيوانى فى صورة لحم طيور وبيض طعام بالاضافة الى نشر صناعة الدواجن بين أهالى المحافظة •

ثانياً : - توفير العلائق المتزنة بأسعار اقتصادية فى متناول المربين من مواطنى المحافظة بحيث يدخل فى هذه الاعلاف بعض المكونات المنتجة بالمحافظة كالبطح العراوى بعد جرشه كاملاً بالنوى • ويتولى جهاز وزارة الزراعة عن طريق الجمعية التعاونية الزراعية توزيعه طبقاً للاعداد الموزعه باعتبار ١٠٠ جرام للطائر من السلالات البلدية وتكمل باقى احتياجاته من الغذاء من فضلات الأسرة وذلك لمدة سنة من تاريخ الاستلام لكل دفعه •

ثالثاً : - توفير سلالة محلية مناسبة تتفق مع ظروف المحافظة ذات قدرة انتاجية مناسبة لاحتياجات مواطنى المحافظة • وأنسب سلالة هى دقى ٤ المستنبطة من نوعى الفيومى الذى يوجد فى ظروف مماثلة من حيث شدة الحرارة كالوجة القبلى ونوع الدجاج البليموث المخطط وتمتاز هذه السلالة من دقى ٤ بتغوقها على الفيومى (١) •

ثالثاً الانتاج السمكى : - وبعد أن انتهينا من التحليل الموجز لأطر ومعلمات كلا من الانتاج الحيوانى والداجنى فإن علينا أن نتذكر انه اذا كانت الاولوية فى انتاج البروتينين

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية (جامعة الدول العربية) - دراسة الجدوى الفنية

والاقتصادية لمشروع واحة سيوه بجمهورية مصر العربية المرحلة الاولى - مرجع سبق ذكره

جدول رقم (٤٤)

حيازات تشمل معامل التفريخ الاقنحس فس اقسام محافظة
مطروح

اسم القسم	عدد الحيازات	جملة المساحة ط ف	جملة عدد وحدات التفريخ	متوسط عدد دورات التفريخ للحيازة	جملة عدد البيض في ١٩٨٣ / ١ / ١	الطاقة الانتاجية في الدورة الواحدة	الطاقة الانتاجية في السنة الزراعية
					بالالف	بالالف (بيضه)	٨٢ / ٨١ بالالف (بيضه)
مرسى مطروح	٢	—	١١	١٨	٩	١٨٦	٣٦٠
الحمام	—	—	—	—	—	—	—
السلوم	—	—	—	—	—	—	—
الضبعة	—	—	—	—	—	—	—
برج العرب	١	٢	—	٦	—	٣٣	٣٣
سيدى برانى	—	—	—	—	—	—	—
سيوه	—	—	—	—	—	—	—
الاجمالى	٣	٢	١١	٢٤	٩	٢١٩	٣٩٣
							٣٥٣٧

المصدر :-

وزارة الزراعة — نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢ / ٨١ محافظة مطروح — مرجع سبق ذكره — ص ١٤٥ .

الحيوانى هى للدواجن على الماشية ، فان الأولوية المطلقة على الاثنين انما هى للأسماك . ذلك أن الكفاءة التحويلية للأسماك هى الأعلى ، حيث يستلزم انتاج كيلو جرام من اللحم نحو ١ - ٥ كيلو جرام من الغذاء ، مقابل ٣ كيلو فى حالة الدواجن ، ٧ كيلو فى حالة الماشية . فبالبحر وحده هو بحق مراعى مصر الطبيعية ، وغذاء الأسماك فيه بالمجان والانتاج منه لايتكلف سوى الات الصيد والعمل . ومن هنا فان الامل فى توفير الغذاء البروتينى الرخيص الغزير معقود على الاسماك فى الدرجة الاولى (١) . وانطلاقا من تلك المقولة فان الدراسة سوف تحاول التعرف على امكانات المصايد والمزارع السمكية بالساحل الشمالى الغربى فبخصوص المصايد ترى العديـد من الدراسات أنه سيكون من الصعب على صيد الأسماك أن يساهم فى تنمية محافظة مطـروح على الأقل فى الوقت الحاضر ولا ادل على ارتفاع مصداقية ذلك الادعاء من أن شركة المصايد الشمالية قد اجمعت عن التوسع فى اسطولها واكففت فقط باجراء عمليات الاحلال والتجديد لسفنها المخصصة لصيد الأسماك بالساحل الشمالى الغربى ، ليس هذا فحسب بل أن ذات الشركة قد انتهت ايضا فى مجال صيد الاسفنج عند حد شراء سبعة سفن غطس وسفينة واحدة فقط للتخزين والنقل طوال الفترة من ٧٦ - ١٩٨٣ ، وهو مايعد فى حد ذاته مؤشرا لتجميد الشركة لنشاطها سواء فى مجال صيد الاسماك أو الاسفنج . وتتأكد صحة المؤشرين السابقين مما خلصت اليه الدراسات السابقة من توصيات تتحدد فى ضرورة تزويد معهد علوم البحار والمصايد بسفينة ابحاث متقدمة تكنولوجيا - تقدر قيمتها بنصف مليون جنيه وتحتاج لمصاريف تشغيل سنوية تقدر بنحو ١٠٠ ألف جنيه - تعمل فى الساحل الشمالى الغربى بغية تقدير الكميات المتاحة من الاسماك والأسفنج باستمرار ذلك لكون السفينتان التابعتين لمعهد علوم البحار والمصايد والعاملتين حالياً فى منطقة الدراسة صغيرتين وغير مجهزتين (٢) وتقديراتها غالبا ما بجانبها الصواب . واذا كان ماتقدم بمثابة عرض موجز لفألة النشاط الحكومى والقطاع العام فى مجال صيد الاسماك بالساحل الشمالى الغربى ، فان القطاع التعاونى لم يكن بأحسن حال عن سابقة حيث خلد الى الجمود أيضا - فى مقابل اكتفاء القطاع العام بالاحلال والتجديد والبعد عن الجديد - ولا أدل عليه من بقاء معلومات البنيان التعاونى السمكى بالساحل الشمالى الغربى ثابتا دون حراك منذ عام ١٩٨١ عند الارقام ٢ ، ١٩٨٠٠٠ ، ٧٦٦٠٠٠ ، ١٢ ، ١ وذلك لعدد الجمعيات واعضاءها ورأسغالها ووحدات الصيد الالية والشرعية على الترتيب . وبعد الانتهاء من الاشارة الموجزة للصيد والمصايد تنتقل الدراسة الى استعراض موجز للاستزراع السمكى بوصفه الشق الثانى فى مجتمع السماكه المطروحى . وكما سبق أن أشير فى موضع سابق من هذه الدراسة - عند التعرض بالتحليل للحيازات التى بها اراضى غير مزروعة وسبب عدم الزراعة - الى ان هناك مساحة تقدر بنحو مائة

(١) جمال حمدان (دكتور) - شخصية مصر دراسة فى عقريه المكان - مرجع سبق ذكره

ص ٢٦١ .

(٢) بيت الخبرة العالمى (ILACO) - التخطيط الشامل للساحل الغربى - مرجع سبق

ذكره - ص ١٢١ - ١٢٣ .

جدول رقم (٤٤)

توزيع المزارع الخاصة حسب نوع الحيازة بين المحافظات عام ١٩٨٧

نوع الحيازة				المحافظات
وضع يـ	ايـ	مـ	اجمالـ	
٢٢٢	٦	—	٢٢٩	بورسعيد
٢٤٥	٥٢	١٢	٣٠٩	دمياط
٩٣	٤	٤١	١٣٨	دقهلية
٣١٩	٤٤٩	٧٨	٨٤٦	شرقية
٣٠	٤	٩	٤٣	اسماعيلية
١٨	—	—	١٨	السويس
٩٥	١٠	٢٥	١٣٠	قهر الشيخ
١٠٨	٢	٦٤	١٧٤	البحيرة
٣	١٣	١	١٧	الاسكندرية
١١٤٤	٥٤٠	٢٣٠	١٩١٤	اجمالى الوجه البحرى
٢	—	٤	٦	الجيزة
—	١	٢	٣	الفيوم
٢	—	٨	١٠	بنى سويف
٣	٢٧	٩	٣٩	المنيا
٢	—	—	٢	أسيوط
١	٤	—	٥	سوهاج
١	١	١	١	اسوان
١١	٣٢	٢٣	٦٦	اجمالى الوجه القبلى
—	٢	—	٢	مرسى مطروح
—	١	—	١	شمال سيناء
—	٢	—	٢	جنوب سيناء
—	٥	—	٥	اجمالى
١١٥٥	٥٧٧	٢٥٣	١٩٨٥	الاجمالى الكلى
٥٨	٢٩	١٣	١٠٠	%

المصدر : قضايا التخطيط والتنمية فى مصر رقم (٤١) — الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنميته — مرجع

فدان بمنطقة الضبعة يشغلها الاستزراع السمكى (١) تلك المساحة التى توجب على الباحث التوقف عندها بمحاولة متواضعة للفحص ليس لكون تلك المساحة مشغولة بنشاط فريد من نوعه بالساحل الشمالى الغربى فحسب بل بغية التعرف على الملامح الاقتصادية لذلك النشاط وكذا امكانات تطويره مستقبليا . ويختص ملامحه فتشير الدراسات السابقة الى وجود مزرعتى أحواض قطاع خاص بمنطقة الضبعة بمطروح ، نمط الحيازة الخاص بهما هو الايجار - حيث من المعروف وكما سبق أن أشير فى موضع سابق من هذه الدراسة الى ان انماط الحيازة بمطروح ثلاث هى الايجار والملك ووضع اليد وبذا تكون الاهمية النسبية لتلك المزرعتين من المتاح من تلك النوعية من المزارع على مستوى الجمهورية والبالغ ١٩٨٤ مزرعة لايزيد عن ١٠٠٨ ر.٪ ، فى الوقت الذى لاتزيد فيه تلك الاهمية النسبية من اجمالى المتاح على مستوى الدولة من مزارع الاحواض الحكومية والخاصة والبالغة ١٩٩٠ مزرعة عن ١٠٠٥ ر.٪ ، والارقام المطلقة والنسبية المشار اليها اعلاه عن الاستزراع السمكى بمطروح تشير الى مدى وضاعة ذلك النشاط فى المحافظة قيد الدراسة والتى تتمتع بسواحل تزيد عن ٥٠٠ كم خاصة اذا ما علم أن محافظات أخرى كالشرقية ودمياط وبورسعيد والبحيرة ٠٠٠٠ يوجد بها - نحو ٨٤٦* ، ٣٠٩ ، ٢٣٩ ، ١٧٤ مزرعة على الترتيب ، وتتحدد اسباب تردى نشاط الاستزراع السمكى بالمحافظة محل البحث فى السببين التاليين : -

١- ما تتسم به محافظة مطروح من سيطرة لنمط حيازه وضع اليد والايجار فى مقابل ضالة نمط الحيازة بالملكية ، وما يستتبع شكل النمط الحيازى من تأثير كبير على انتاجية المزارع الخاصة ، وذلك لما هو معروف من أنه فى مزارع وضع اليد و المؤجرة يحجم المزارعون عن وضع استثمارات كافية فى مزارعهم خاصة فيما يتعلق بأنشاء الاحواض والجسور على اسس سليمة ، وكذلك استخدام الاسمدة بالكىم والكيف المناسبين وذلك لتأكدهم من أن عمليات التسميد هذه سوف يستتبعها زيادة للغذاء الطبيعى بالمزرعة لفترة قادمة لايضمن واضع اليد أو المستأجر بقاء المزرعة خلالها فى حيازته ، وبالإضافة الى ما تقدم فان مزارع وضع اليد والايجار لاتستفيد من التسهيلات الحكومية التى تقدم للمزارع المطوكة فى مجالات الامداد بالاعلاف والزريعة والاسمدة .

٢- ما تضمنه السرد أعلاه من أن نطاق الاستزراع السمكى بمحافظة مطروح عبارة عن مزرعتين بمساحة لاتزيد عن مائة فدان ، وهو مايعنى ان متوسط مساحة المزرعة الواحدة عبارة عن ٥٠ فدان أو تقل* تلك المساحة التى تعد من منظور الاستزراع السمكى مزارع صغيرة الحجم ، وما يستتبع صغر السعة المزرعية السمكية من صعوبة رفع الكفاءة الانتاجية والاقتصادية

(١) ويقصد به تربية الكائنات فى المياه سواء كانت مياه عذبة أو شبه مالحة أو مياه مالحة ولمزيد من التفاصيل فى هذا الشأن يراجع : - قضايا التخطيط والتنمية فى مصر رقم (٤١) - الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنميته - معهد التخطيط القومى - القاهرة - اكتوبر ١٩٨٨ -

جدول رقم (٩٥)
توزيع مزارع الاحواض على محافظات الجمهورية عام ١٩٨٧

المحافظات	مزارع حكومية		مزارع خاصة		الاجمالى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
بورسعيد	١	١٦,٧	٢٣٩	١٢,١	٢٤٠	١٢,١
دمياط	١	١٦,٧	٣٠٩	١٥,٥	٣١٠	١٥,٦
الدقهلية	١	١٦,٧	١٣٨	٦,٩	١٣٩	٦,٩
الشرقية			٨٤٦	٤٢,٥	٨٤٦	٤٢,٥
الاسماعيلية			٤٣	٢,٢	٤٣	٢,٢
السويس			١٨	٠,٩	١٨	٠,٩
كفر الشيخ	٢	٣٣,٢	١٣٠	٦,٤	١٣٢	٦,٦
البحيرة	١	١٦,٧	١٧٤	٨,٧	١٧٥	٨,٨
اسكندرية			١٧	٠,٩	١٧	٠,٨
الجيزة			٣	٠,٢	٣	٠,٢
الفيوم			٦	٠,٣	٦	٠,٣
بنى سويف			١٠	٠,٥	١٠	٠,٥
المنيا			٣٩٠	٢٠,٢	٣٩١	٢٠,٩
أسيوط			٢	٠,١	٢	٠,١
سوهاج			٥	٠,٣	٥	٠,٣
اسوان			٢	٠,١	٢	٠,١
شمال سيناء			١	٠,٠٥	١	٠,٠٥
جنوب سيناء			١	٠,٠٥	١	٠,٠٥
مرسى مطروح			٢	٠,١	٢	٠,١
الاجمالى	٦	١٠٠	١٩٨٤	١٠٠	١٩٩٠	١٠٠

المصدر: -

قضايا التخطيط والتنمية فى مصر رقم (٤١) - الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنميته

مرجع سبق ذكره - ص ٢٧ .

الناس عن عدم الاستفادة بوفورات السعة سواء في مجال الحصول على المدخلات كالزريعة والأعلاف والاسمدة أو حتى في مجال تسويق المخرجات .

أما فيما يتعلق بالافاق المستقبلية لصناعة الاستزراع السمكى بمحافظة مطروح فسترى الدراسة ضرورة تدعيم هذا الاتجاه وذلك لامكانية تربية الاسماك فى الاراضى الجارى أستصلاحها - وذلك فى احواض تتراوح مساحتها من ١٢ - ٢٠ فدان وبعمق ٣٠ سم - أثناء اجراء عمليات غسيل التربة بغرض تقليل ملوحتها ، خاصة وأن عملية الغسيل هذه عادة ما تستمر من ثلاثة الى اربعة سنوات تستخدم فيها المضخات فى ملئ وصرف المياه من تلك الاحواض . ولما كانت درجة الملوحة عالية بتلك الاحواض فان اسماك الطوباره تعتبر أفضل مايربى فيها حيث يتم صيد زريعة الطوباره خلال أشهر مارس / ابريل ثم توضع فى احواض الحضانات . ولا يتم استخدام اعلاف أو اسمدة فى هذا الاسلوب . وخلال الفترة من ابريل الى ديسمبر يتم جمع المحصول بعد صرف المياه من هذه الاحواض . ويقدر متوسط انتاجية الفدان فى هذه الحالة بحوالى ١٢٥ - ٢٠٠ كجم/فدان/سنة^(١)

التعاون الزراعى بمطروح :-

حثت الاديان والشرائع جميعها على التعاون . فقد جاء فى القران الكريم قوله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان" وقوله "واعصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" وجاء فى الحديث الشريف " الله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه " ويــــدد الله مع الجماعة " والمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا " وفى الدين المسيحى اشارات وتوجيهات تدعو الى التعاون مثل " احملوا بعضكم افعال بعض " و " مهتمين بعضكم لبعض اهتماما واحدا " و " لا ينظر الانسان الى ما هو لنفسه بل ما هو للآخرين ايضا " . وقول المثل " المرء قليل بنفسه ، كثير بأخوانه " . فالاديان كلها - وهى اعلى مراتب المثل الاخلاقية والاجتماعية - دعت الى التعاون والعمل المشترك من أجل مصلحة الجماعة^(٢) . وانطلاقا من تلك العقولة غير الجدلية وفى ضوء ما نص عليه الدستور الدائم للدولة من أن الاقتصاد المصرى يركز على دعائم ثلاث رئيسية هى القطاع العام والخاص والتعاونى ، وكذلك فى ضوء ما تضمنته الفقرة الاولى من المادة الثامنة والعشرين بالدستور من ضرورة أن ترعى الدولة المنشآت التعاونية بكافة صورها ، بما يكفل تطوير الانتاج وزيادة الدخل وتحسين احوال اعضائها ، والاخذ بالاساليب العلمية الحديثة،

(١) قضايا التخطيط والتنمية رقم (٤١) - الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنميته - مرجع

سبق ذكره - ص ٢٦ - ٤١ .

(٢) حسين عبد الوهاب ابراهيم (دكتور) - مقدمه فى التعاون الزراعى - استنسل - قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - القاهرة ١٩٧٩ - ص ٧ - ٨ .

ونظرا لما للزراعة من أهمية فان القطاع التعاونى الزراعى يعد ركيزة أساسية للتنمية ، لما له من تأثير واضح وفعال على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، وهو ما يتطلب بالتبعيه توفير المناخ المناسب لدعم وتطوير هذا القطاع ، لينطلق لتحقيق اهدافه فى خدمة المجتمع بزيادة وجودة الانتاج بأسعار مناسبة لتغطية الاحتياجات المحلية ودفع عجلة التنمية والاسراع بمعدلاتها، وسوف تحاول الدراسة فيما يلى التعرف على ملامح البنيان التعاونى الزراعى بمطروح توطئه لاستشراف صورة مستقبلية لهذا القطاع الهام والحيوى وفيما يتعلق بالوضع الراهن تشير البيانات المتضمنة بالجداول التالية :

الى ان عدد الجمعيات التعاونية الزراعية قد أخذ اتجاه عاما متذبذبا تناقصيا حيث انخفض من ٢٦ تعاونية عام ١٩٧٤ الى ثلاث تعاونيات عام ١٩٨٣ وهو الامر الذى انعكس على تقديرات :

١- الرقم القياسى لاعداد التعاونيات حيث انخفض من ١٠٠٪ عام ١٩٧٤ الى ١١٪ عام ١٩٨٣

٢- معلمات معادلة الانتاج الزمنى العام التعاونيات وكما توضحه المعادلة

$$Y_t = 55.2 - 6.127273 X_t$$

$$(4.3478781) \quad (2.9945799)$$

$$R = - 0.726987 \quad R^2 = 0.528511$$

$$\bar{R}^2 = 0.469574 \quad D.W = 1.467534$$

$$T_c = 2.994580$$

Where

$$Y_t = \text{Cooperatives Number .}$$

$$X_t = \text{time}$$

$$t = 1, 2, 3, \dots, 10$$

(١) يلاحظ عدم وجود حالة Autocorrelation (Serial Correlation) من مقارنة $D.W_t$ ، $D.W_c$

ولمزيد من التفاصيل فى هذا الشأن يراجع:-

A, Koutsoyia nnis, theory of Econometrics, Macmillan, 1973, PP. 585-586.

عام ١٩٨٣ ، تلك الزيادة التي يؤكدها استقراء كلا من : -

١- الرقم القياسى لرأس مال التعاونيات الزراعية بمطروح الذى ارتفع من ١٠٠٪ عام ١٩٧٤ الى ٤٩٢٫٤٪ عام ١٩٨٣ .

٢- معلمات معادلة الاتجاه الزمنى العام لرأس مال التعاونيات الزراعية وكما موضع فى المعادلة المشبوهة المعنوية (عند مستوياتها المختلفة) التالية :

$$\hat{Y}_t = -271211.866667 + 96667.775758 X_t$$

$$(1.9496426) \quad (4.311798)$$

$$R = 0.836154 \quad R^2 = 0.699153$$

$$\bar{R}^2 = 0.661547 \quad D.W. = 1.108714$$

$$T_c = 4.311798$$

Where

$$Y_t = \text{Capital of Cooperatives}$$

$$X_t = \text{time}$$

$$t = 1, 2, 3, \dots, 10$$

واذا تركنا التفسير السابق لتناقض اعداد التعاونيات الزراعية بمطروح - ذلك التفسير الذى تمحور حول دمج التعاونيات الزراعية فى بعضها - وانتقلنا الى تفسير آخر فسوف نجسده ان الاخير يختلف عن الاول شكلا وموضوعا ، حيث يبرر التفسير الثانى تناقص عدد التعاونيات الزراعية بمطروح (من ٥٧ تعاونية خلال الفترة ١٩٧٥/١٩٧٨ الى تعاونيتين خلال الفترة ١٩٧٨/١٩٧٩ ثم ثلاث تعاونيات خلال الفترة ١٩٨١ / ١٩٨٣) باعادة الدولة النظر فى النشاط الزراعى بأراضى الساحل الشمالى الغربى بعد فشل تجربة الدولة فى الاعتماد على القطاع الخاص فى نشاط استصلاح الاراضى وذلك اعتبارا من عام ١٩٧٨ وتتأكد مصداقية هذا الادعاء من استقراء متضمنات الجدول التالى والتى تشير الى :

١- أن البنيان التعاونى الزراعى للاراضى الصحراوية بمطروح قد بدأ عام ١٩٧٥ بعدد ٥٥ تعاونية واستمر ثابتا بذات العدد على امتداد الفترة ١٩٧٥/١٩٧٧ ، وانتهى بعدها تماما ولا أدل على

المثبتة المعنوية عند مستوى ٠.٥، والتي تشير إلى أن تغييرا في عامل الزمن - الذي يشرح نحو ٥٢٪ من التغير في المتغير التابع (اعداد التعاونيات) - قدره الوحدة يواكبه تغييرا تناقصيا في اعداد التعاونيات يقدر بنحو ٦.١٪ وهو ما قد يفسر بالاتجاه صوب تركيز البنیان التعاوني الزراعي في مطروح ، ذلك التركيز الذي تم من خلال دمج التعاونيات في بعضها ويبدو ذلك التفسير قريبا الى حد ما من المنطقية من استقراء تطور عدد اعضاء التعاونيات وكذا رأسمالها . فالنسبة لعدد الاعضاء فقد زادوا من ١٦١٥١ عضو عام ١٩٧٤ الى ١٩٨٠٠٠ عضو عام ١٩٨٣ وهو ما انعكس بالتبعية على تقديرات :

- ١- الرقم القياسي لعدد اعضاء التعاونيات الذي ارتفع من ١٠٠٪ عام ١٩٧٤ الى ١٢٢.٥٩٪ عام ١٩٨٣ .
- ٢- معلمات معادلة الاتجاه الزمني العام لعدد اعضاء التعاونيات وكما هو متضمن في المعادلة المثبوتة المعنوية الاحصائية (عند مستوى معنوية ٠.٥) التالية :-

$$\hat{Y}_t = - 27355.9333 + 23924.751515 X_t$$
$$(1.29515) \quad (7.0282767)$$
$$R = 0.927696 \quad R^2 = 0.860619$$
$$R^2 = 0.843196 \quad D.W = 1.609975$$

$$T_c = 7.028277$$

Where

$\hat{Y}_t$ = members number.

X_t = time

$t = 1, 2, 3, \dots, 10$

والتي توضح أن هناك زيادة سنوية متوسطة في عدد أعضاء التعاونيات الزراعية بمطروح تقدر بنحو ٢٣ ألف عضو .

أما بالنسبة لرأس مال الجمعيات فقد ارتفع من ١٥٥٥٦ جنيه عام ١٩٧٤ الى ٧٦٦٠٠٠ جنيه

جدول رقم (٢٦)

عدد الجمعيات التعاونية الزراعية بمطروح وأعضائها ورأس مالها وكذا الأرقام القياسية الخاصة بها خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٨٣

الجمعيات		الأعضاء		رأس المال		السنة
العدد	الرقم القياسي (%)	العدد	الرقم القياسي (%)	القيمة	الرقم القياسي (%)	
(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	
٢٦	١٠٠	١٦١٥١	١٠٠	١٥٥٥٦	١٠٠	١٩٧٤
٥٧	٢١٩٢	١٦١٥١	١٠٠	٢٥٨٦٧	١٦٦٣	١٩٧٥
٥٧	٢١٩٢	٦٠٠٠	٣٧١٥	٢١٥٩٣	١٣٨٨	١٩٧٦
٥٧	٢١٩٢	٦٠٠٠	٣٧١٥	٢١٥٩٣	١٣٨٨	١٩٧٧
٢	٧٧	٦٠٠٠	٣٧١٥	٤٦٠٠٠	٢٩٥٧	١٩٧٨
٢	٧٧	٦٠٠٠	٣٧١٥	٦٢٠٠٠	٣٩٨٦	١٩٧٩
٥	١٩٢	١٧٦٠٠٠	١٠٨٩٧	١١٤٠٠٠	٧٣٢٨	١٩٨٠
٣	١١٠٥	١٩٨٠٠٠	١٢٢٥٩	٧٦٦٠٠٠	٤٩٢٤	١٩٨١
٣	١١٠٥	١٩٨٠٠٠	١٢٢٥٩	٧٦٦٠٠٠	٤٩٢٤	١٩٨١
٣	١١٠٥	١٩٨٠٠٠	١٢٢٥٩	٧٦٦٠٠٠	٤٩٢٤	١٩٨٢

مصادر : - الأعمدة : ١ ٣ ٥ ٥ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - النشرة السنوية للنشاط التعاوني بالقطاع الزراعي بجمهورية

مصر العربية - أعداد مختلفة .

الأعمدة : - ٢ ٤ ٥ ٦ محسوبة بمعرفة الباحث .

جدول رقم (٢٧)
الجمعيات التعاونية للأراضي الصحراوية بمحافظة مطروح
خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٧٨

السنة	عدد التعاونيات	عدد الاعضاء	رأس المال بالجنيه	عدد اعضاء مجلس الاداره
١٩٧٥	٥٥	١٦٠٩١	٢٥٨٢٢	٤٩٠
١٩٧٦	٥٥	١٤٣٦٥	٢١٥٤٧	٢٧٠
١٩٧٧	٥٥	١٢٢٢٢	١٨٦٩٣	١٩٨
١٩٧٨	—	—	—	—

المصدر: —

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النشرة السنوية للنشاط التعاونى للقطـاع
الزراعى بجمهورية مصر العربية - اعداد مختلفة .

ذلك من أن جميع البيانات الخاصة بالتعاونيات الزراعية بمطروح والصادرة من جهات مختلفة لم تشر فيما نشرته عن تعاونيات المحافظة محل الدراسة عام ١٩٧٨ الا الى تعاونيتين فقط تعملان فى نشاط صيد الأسماك . وهو ما يمكن معه القول ان تلك التعاونيات قد بدأت بقرار مفروض من الدولة وانتهت بمثل له وهو مايتعارض ومبدأ باب العضوية المفتوح الذى يعد بمثابة مبدأ مركزيا للنشاط التعاونى .

٢- أن عدد اعضاء التعاونيات الزراعية للأراضي الصحراوية بمحافظة مطروح وأعضاء مجلس ادارتها وكذا رؤسائها قد أخذوا جميعا اتجاهها عاما تناقصيا خلال الفترة ١٩٧٧/١٩٧٥ (فمن ١٦٠٩١ عضو من بينهم ٤٩٠ عضو مجلس ادارة عام ١٩٧٥ الى ١٢٢٢٢ عضوا منهم ١٩٨ عضو مجلس ادارة عام ١٩٧٧) وذلك فى ظل ثبات عدد التعاونيات وهو مايعنى ان تلك التعاونيات لم يكن فشلها عام ١٩٧٧ سوى الفشل السافر بينما كان الفشل المستتر قد بدأ معها يوم انشاءها ولا أدل على ذلك أيضا من أن عام ١٩٧٥ لم يسجل سوى ٥ تعاونيات خاسرة بما مقداره ٢٧٨ جنيه زادت فى عام ١٩٧٦ الى احدى عشرة تعاونية خاسرة بما مقداره ٧٢٦ جنيه وما كان ذلك الا حصادا لافتقار تلك التعاونيات الى الكوادر التعاونية وتدنى الوعى بين قيادتها الشعبية وعدم تفاعل الاعضاء مع أهداف تعاونياتهم ، خاصة وأن للحركة التعاونية أسلوبها الخاص فى العمل ، ذلك الأسلوب المعنى على التشارك الاختيارى

لقاعده عريضة من الاعضاء تحكمهم علاقات ديمقراطية (١)

٣- ان تعاونيات الاراضى الصحراوية بمطروح قد حلت - وكما هو موضع اعلاه - فى وقت هـى محققة فيه لارياح رأسمالية ، وفرص للتوظيف ، وفق ماهو مبين بالجدولين التاليين :-

وهو ما يؤكد أن قرار حل تلك التعاونيات لم يأت نتيجة لعدم رشادتها من الوجهه الاقتصادية والاجتماعية ، بقدر ما كان نتيجة طبيعية لاقتتار تلك التعاونيات الى المبادئ التعاونية واتجاهها صوب الممارسة لانشطة رأسمالية طفيلية تحت أهداء تعاونى كعمليات المضاربة على الاراضى واستغلال المزايا الممنوحة للتعاون فى الحصول على قروض لمشروعات وهمية كمشروعات استصلاح الاراضى (والثروة الحيوانية والداجنية وغيرها ، كما سيرد تفصيلا عند التعرض لسياسات الائتمان الزراعى بمطروح فيما بعد ١٠) ، وهو الامر الذى يجعل من أستهـداف استصلاح ٢٢٧ ألف فدان فى الخطة الخمسية الجديدة ١٩٨٨/١٩٨٧ - ١٩٩٢/١٩٩١ على المستوى القومى - معولا فى ذلك على القطاع الخاص - أمرا بعيد المنال ، خاصة انا ما علم أن انجاز الخطة السابقة ١٩٨٣/١٩٨٢ ١٩٨٧/١٩٨٦ فى مجال الاستصلاح لم يتجاوز ٢٥٠ ألف فدان لاتمثل أكثر من ٤٠% من الهدف الذى كانت الخطة قد وضعتة لنفسها وهو ٦٣٦ ألف فدان (٢) .

وبعد أن تعرضت الدراسة بأيجاز لأطر ومعلومات البنيان التعاونى الزراعى بمطروح، مذيلة ذلك التحليل بتفسيرين لجملة التحولات فى هيكل ذلك البنيان فانها (أى الدراسة) وقبل أن تنتقل لاستشراف الصورة المستقبلية للبنيان التعاونى الزراعى بمطروح ، ترى ضرورة الاشارة الى قبولها للتفسير الثانى - فيما يختص بالتحولات المشار اليها اعلاه - لكونه اكثر حصافه ومصداقية من الاول . لما أعتد عليه من حجج وأسانيد وبخصوص الرؤية المستقبلية فان الدراسة ترى ضرورة الأخذ بفهوم التعاون الانتاجى ، الذى تكون فيه الملكية التعاونية لوسائل الانتاج وعلى الأخص الرئيسية منها ، هى الاساس ، وبوجود هذا الاساس المادى للتعاون تصبح سلطة اتخاذ القرارات الانتاجية والعمل وتوزيع الناتج مصبوغا بصيغة تعاونية أى أن العملية الانتاجية بفهومها الواسع تتم بصورة تعاونية . وهذا النوع من التعاون يعتبر أرقى أشكال التعاون ويختلف جوهريا عن تعاون الخدمات الذى يتسم بعدم أو ضآلة الملكية التعاونية لوسائل الانتاج ولاقتماره على تقديم خدمات

(١) عبد الحكيم شطا - أصول ومبادئ اعداد القادة التعاونيين فى قطاع الزراعة - العالمية للطباعة

للطباعة - القاهرة - ١٩٧٥ - ص ٢٤ .

(٢) ابراهيم العيسوى (دكتور) - خطة التنمية الحكومية . الاحلام والواقع والبديل الجسـاد-

كتاب الاهالى رقم ٢١ - حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى - القاهرة - يوليو ١٩٨٩ ص ٨١ .

جدول رقم (٤٨)
الايادات والمصروفات والارباح والخسائر بتعاونيات
مطروح للاراضى الصحراوية

البيان	السنة	١٩٧٥	١٩٧٦
جميعات حققت ارباح			
عدد ها	٥٠	٤٤	
قيمة ارباحها بالجنيه	٢٤١٩٩	٤١٩٠٥	
جميعات حققت خسائر			
عدد ها	٥	١١	
قيمة خسارتها بالجنيه	٢٧٨	٧٢٦	
اجمالى الايرادات لكافة التعاونيات بالجنيه	٣٥٦٦٢	٥٤٦٩٦	
اجمالى المصروفات لكافة التعاونيات بالجنيه	١١٧٤٩	١٣٥١٧	
صافى الارباح لكافة التعاونيات بالجنيه	٢٣٩٢١	٤١١٧٩	

المصدر : - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النشرة السنوية للنشاط التعاونى للقطاع
الزراعى بجمهورية مصر العربية - اعداد مختلفة .

جدول رقم (٤٩)
العاملون وأجورهم بجمعيات الاراضى الصحراوية بمحافظة مطروح عام ١٩٧٥

البيان	عدد	الأجور بالجنيه
وظائف اشرافية	١٥	١٤١١٨
وظائف كتابية	٤	٦١٥
وظائف فنية	١	١٦٠
وظائف خدمية	١٦	٢٢٣٣
الاجمالى	٣٦	١٧١٢٦

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النشرة السنوية للنشاط التعاونى للقطاع الزراعى
بجمهورية مصر العربية - عام ١٩٧٥ .

للزراع سواء كانت فى صورة مالية أو عينية دون ما تدخل فى العملية الانتاجية . ولقد نشأ هذا النوع من التعاون أول منشأ فى الاتحاد السوفيتى . وفى ظل هذا النظام حققت الزراعة الروسية معدلات نمو عالية وحقق الفلاحون الروس زيادة عالية فى دخولهم كان من نتيجتها انتشار التعاون الانتاجى بين جميع فلاحى روسيا . ولقد اعطت قيادة الثورة الروسية التعاون الانتاجى فى الزراعة أهمية كبيرة وأعتبره لينين أسهل الوسائل وأنجحها لاتمام عملية التحول الاشتراكى للزراعة وأقربها الى ذهن الفلاح وطبيعته . وليس أدل على ذلك قوله " تحت ظروف الانضمام الكامل للفلاحين الى الجمعيات التعاونية تحقق الاشتراكية من نفسها هدفها " . ولقد كان أسلوب التعاون الانتاجى هو الاسلوب الذى اتبعته جميع الدول الاشتراكية فى تطوير زراعتها التقليدية وتحويلها الى زراعة اشتراكية متقدمة وان اختلفت وسائل التطبيق فيما بين دولة وأخرى لاختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية والتاريخية التى جرى فى ظلها تطبيق هذا النظام . وكانت كل دولة هدفه لاكتشاف أنسب الاساليب وأكثرها ملائمة لواقعها وبذلك تعددت خبرات الدول الاشتراكية فى هذا المجال ولكن جوهر النظام ، ألا وهو الملكية التعاونية لوسائل الانتاج ، لم يتغير . ونحن مدعون أيضا لدراسة هذه الخبرات والاستفادة منها فى عمل نظام متكامل للتعاون الانتاجى فى الزراعة المصرية . وانا كان للتعاون الانتاجى هذه الأهمية المحورية فى تنمية الزراعة فى معظم اقاليم البلدان الاشتراكية وفى بعض الاقاليم من البلاد خارج المعسكر الاشتراكى فإنه يمكن سرد كثير من الأسباب التى من أجلها يكون البدء فورا فى اتخاذ هذا النظام - بأقليم مطروح بوصفه أقليم رائد فى هذا المجال - واجب قومى بهدف حل المشكلة الزراعية ويمكن اجمال هذه الأسباب فيما يلى : -

١- يمكن عن طريق نشوء مثل هذه التعاونيات توفير مايقرب من ٢٠% من المساحة المنزرعة (حسب تقديرات خبراء الزراعة) والتى تفقد فى إقامة المراوى والمصارف الخاصة والحدود للحقول الصغيرة والمتناثرة فى الزراعة المصرية وبهذا يمكن أن يرتفع الانتاج الزراعى بهذه النسبة أيضا بجانب الارتفاع بدرجة الاستفادة من الموارد المائية فى الزراعة .

٢- ان نشوء هذه التعاونيات يتيح الاستخدام الاكثأ للماكينات والالات الزراعية المتوفرة حاليا فى الزراعة المصرية .

٣- أن نشوء مثل هذه التعاونيات تعنى زيادة حجم المزرعة الى الدرجة التى تسمح باستخدام الات الزراعية وكذلك وسائل أو اساليب الانتاج الحديثة التى بدونها لايمكن رفع الانتاجية الزراعية سواء بالنسبة لوحدة العامل الزراعى أو للارض الزراعية .

٤- ان نشوء هذه التعاونيات ومايصاحبها من ميكنة للزراعة تقلل من استخدام الحيوان فى العمل الزراعى مما يكون له أكبر الاثر على زيادة انتاجية الحيوان سواء من اللبن أو اللحم

- ٥- ان انضمام الفلاحين الى هذه التعاونيات يضمن كفاءة العمليات الزراعية والتنسيق فى مواعيد اجرائها مما يوفر من وقت الفلاح ومجهوده وكذلك يرفع من كفاءة استخدام الموارد الزراعية، ناهيك عن الامكانية العملية لزراعة مساحات كبيرة نسبيا بمحصول واحد مما يتيح تجنيب المحاصيل عن بعضها ومنع التأثير الضار لتجاور بعض المحاصيل .
- ٦- ان اقامة هذه التعاونيات يتيح الاستخدام الموحد لنوع واحد من التقاوى — خاصة المنتقاء منها— مما يؤدى الى توحيد العمليات الزراعية ومواعيد اجرائها ، كما أن مثل هذه التعاونيات يمكن أن تسهل عمل الدولة فى اكنار التقاوى المنتقاء حيث لاتجد الدولة فى الوقت الحالى بجانب مساحات الاكثار الحكومية غير حيازات كبار الفلاحين للاكثار فيها . هذا من شأنه أن يدفع جانب من المساعدات الحكومية الى الفلاحين التعاونيين الذين هم فى حاجة اليها بدلا من دفعها الى أغنياء الفلاحين هذا فضلا عن أن مساحات كبار الحائزين غير كافية لأكثار كل كميات التقاوى المطلوبة للزراعة المصرية بجانب الامكانية العملية للاكثار من الانواع الجيدة من الحيوانات واشجار الفاكهة . كما يمكن استخدام أرض التعاونيات كحقول لتجربة الانسـواع الجديدة من التقاوى والمبيدات والالات وماشابه ذلك . ان تطور المجتمع المصرى نحو الاشتراكية يجعل من الخطورة بمكان الاعتماد فقط على أغنياء الريف فى تنفيذ مثل هذه البرامج .
- ٧- يمكن لمثل هذه التعاونيات الاضطلاع بدور كبير فى الانتاج الحيوانى حيث يتيح كبر حجم المساحة وما يصاحبها من زيادة عدد الحيوانات وتحسن نوعيتها باستخدام الاطباء البيطريين والمختصين فى تربية الحيوان مما يسمح بادخال صغار الفلاحين (الفلاحين التعاونيين) فى مجال الانتاج الحيوانى الذى هو فى الوقت الحالى وقفا على كبار المزارعين . وهذا يساعد بلا شك على زيادة الثروة الحيوانية وحل بعض مشاكل نقصها . ويزيد من دخول هؤلاء الفلاحين .
- ٨- ان انضمام الفلاحين الى التعاونيات لايتيح فقط الاستخدام الكفئ لموارد الانتاج المادية بل ويتيح الاستخدام الكفئ لقوى العمل المتاحة للتعاونية مما يقلل من كمية العمل الانسانى اللازم للانتاج ، وينعكس بالاثـر على تخفيض تكاليف الانتاج بشكل عام .
- ٩- ان انضمام الفلاحين الى تعاونيات الانتاج الزراعى سيؤدى الى نشوء طبقة جديدة فى الريف هى طبقة الفلاحين التعاونيين ذوى المقدرة الادارية والتنظيمية الاكثر ارتفاعا وكذلك ذوى خبره فى ادارة النشاط الاقتصادى على مستوى مزارعهم .

١٠- ان نمو الاقتصاد المصرى، الذى يعتمد على صناعة راقية متطورة بمعدلات متزايدة وقائمة على الملكية العامة ، مما يتيح تطوير علاقات الانتاج الاشتراكية فى هذا القطاع ، سيعوقه فى المدى القريب القطاع الزراعى الذى يعتمد على المزارع القزمية الصغيرة والمتناثرة والقائمة على الملكية الخاصة . ان الاقتصاد المصرى لا يستطيع السير بمعدلات سريعة ومتسارعة بأحد أرجله سليمة والاخرى معطلة ان معدل سيره سيتحدد حتما بقدرة الرجل المصابة على الحركة ليس هذا فقط من الناحية الاقتصادية أى من ناحية انتاجية قطاع الزراعة بل كذلك من الناحية الاجتماعية وليس هناك من سبيل لحل هذه المشكلة سوى اللجوء الى تعاونيات الانتاج الزراعى لضمان تطوير الزراعة المصرية على أسس حديثة لزيادة الانتاج ورفع الانتاجية ونمو علاقات الانتاج الاشتراكية (١) .

١١- وأخيرا ترى الدراسة انه فى ظل ظروف الزراعة المصرية الحالية - والتى تتسم بقصور وسائل التمويل وعدم توفر الاستثمارات الكافية (كما سيرد عند التعرض بالدراسة والتحليل لسياسات التمويل الزراعى بمطروح) وندرة الأيدى العاملة والخفة السكانية المميزة لمحافظة مطروح وتختلف وسائل الانتاج الزراعى - ضرورة الأخذ بنظام التسويق التعاونى (٢) .

السياسة التمويلية الزراعية بمطروح :

- يحتاج الزراع لرأس المال لاستعماله فى غرض أو أكثر من الأغراض التالية : -
- ١- شراء الاراضى وعمل التحسينات التى تساعد على زيادة الانتاج الزراعى مثل حفر المصارى والمصارف واقامة المباني والاسوار الزراعية .
 - ٢- شراء الآلات والمعدات والتجهيزات الزراعية وكذلك الحيوانات المزرعية .
 - ٣- أما الغرض الثالث فهو مايسمى عادة برأس المال العامل . ويدخل تحت هذا رأس المال اللازم لشراء غلف المواشى وشراء الاسمدة والتقاوى والوقود ودفع أجور العمال والمصروفات العائلية وغيرها ، والزراع فى مواجهة الوفاء ببعض أو كل هذه الأغراض يكون أمام أحد خيارات ثلاثة : -
- ١- الارتضاء بمعدل خفيض فى توظيف موارده فى حدود مايسمح به ادخاره الفعلى والادعان لهذا الخيارنا يعنى انبطاء عطية التنمية بل وتوقفها فى كثير من الأحيان

(١) محمد محمود عبد الرؤوف (دكتور) - التعاون الانتاجى وتطوير الزراعة المصرية - معهد التخطيط القومى - مذكرة خارجية رقم (١٠٠٧) - القاهرة - فبراير ١٩٧٢ - ص ١-١٤

(٢) حسين محمد صالح (دكتور) - أثر التسويق التعاونى على صادرات بعض المحاصيل الزراعية فى جمهورية مصر العربية - معهد التخطيط القومى - سلسلة أوراق عمل بحثية - ورقة عمل رقم (٣٣) - القاهرة - فبراير ١٩٨٥ - ص ١٤ .

على المستوى الميكروى ومن ثم الماكروى وذلك لكون معدل الادخار الفعلى لغالبية
الزراع - فى البلدان النامية- غالبا مايكون منخفضا بسبب شيوع كثير من العوامل
التي تسهم فى تخفيضه كـانخفاض الدخل الشخصى القابل للتصرف فيه ، وانعدام
العدالة التوزيعية . وأثر المشاهدة أو التقليد ، وكذا قلة انتشار المؤسسات
الادخارية الريفية . وإذا كان قبول معدل منخفض للنمو يتعارض مع مايتطلع اليه
جموع الزراع من رفع حقيقى لمستوى معيشتهم ، فمن ثم تكون مواجهة التناقض الحادث
بين انخفاض معدل الادخار الفعلى وارتفاع معدل الاستثمار المطلوب عن طريق
تخفيض معدل النمو لايعد حلا مقبولا من وجهة نظر الزارع الحصيف .

٢- محاولة الزارع مواجهة عجز موارده الفعلية باللجوء الى التعبئه الرشيدة والقصوى
لفائضة الاقتصادى الممكن مستندا فى ذلك الى التفرقة الاستراتيجية بين مفهوم
الادخار الفعلى والادخار الكامن أو الممكن . فالادخار الفعلى الذى يعادل الفرق بين
حجم ناتجه الفعلى واستهلاكه الجارى ، ضئيل ولاشك فى هذا . أما الادخار
الكامن والذى يتمثل فى الفرق بين ناتجه الذى يمكنه انتاجه فى ظل ظروف اقتصادية
وفنية معينة باستخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام ممكن وبين مايعد استهلاكاً
ضروريا ورشيدا . فيفوق بكثير حجم الادخار الفعلى . ولما كان الادخار الكامن
مفهوم يتجاوز الواقع المعين السائد فى البيئة الريفية المصرية فأن تحول هذا
الادخار الممكن الى ادخار فعلى حقيقى انما يتطلب تغيير هذا الواقع من نواحي
عديدة . وتحقيق هذا المطلب مرهون بمدى الأخذ بتخطيط زراعى جيد فى أطار
تخطيط قومى شامل وفى جميع الاحوال يمكن القول بأن تحويل الادخار الممكن الى
فعلى انما يعتمد على دعامتين أساسيتين : الاولى هى الاستغلال الامثل لموارد
الزراع المتاحة والممكنة للوصول بمستويات الاستثمار والتوظيف والانتاج الى حدودها
القصى والثانية هى الاستهلاك الرشيد .

٣- محاولة الزارع مواجهة عجز موارده الفعلية بالاعتماد على الاقتراض وهو خيار ييسر
أنه أسهل الخيارات المطروحة ، لانه قد يضمن للزراع رفع معدل استثماره دون
الحاجة الى ضغط بنود انفاقه ، خاصة اذا ما كان هذا الاتفاق يتم على سلع
ضرورية تتسم بانخفاض مرونتها السعرية من قبل غالبية الزراع الذين يتسمون بارتفاع
ميلهم الحدى للاستهلاك وهذا الخيار رغم سهولته - من وجهة نظر الزارع- الا ان لهذه
الدراسة عدة تحفظات عليه كأحد المصادر الممكنة للتمويل ، هذه التحفظات توجز
فيما يلى : (أ) ان نجاح السياسه التمويلية يتحدد بمدى قدرتها على تشجيع
وزيادة المدخرات الزراعية بهدف زيادة الاستثمار والاعتماد على المدخرات فى التمويل

الذاتى سواء بالنسبة للأفراد أو الجمعيات التعاونية أو المنشآت الزراعية . لان الأساس فى التمويل الزراعى هو مساعدة الافراد أو الهيئات على الاستقلال المالى وعلى التمويل الذاتى بمعدل متزايد خلال فترة زمنية معينة . ولا يتم ذلك الا عن طريق تزايد المدخرات بصرف النظر عن طبيعة النظم الاقتصادية أيا كانت توجهاتها ، و(ب) مما أسفرت عنه الجهود التنموية الممولة خارجيا - سواء على المستوى الوطنى أو الجمعى فى العقدين الماضيين فى دول العالم الثالث من نتائج المعاشية مشجعة فيما يتعلق بالحصاد الفعلى لهذه الجهود فعلى صعيد الحصاد العملى قد تبين مدى ضعف فاعلية هذه الجهود التنموية فى تجاوز عملية التخلف والانطلاق الى آفاق التقدم ، فما زالت البلاد تعاني من انخفاض مستوى المعيشة (مثلا فى نقص مستويات التغذية والتعليم وسوء الصحة وانتشار الامية .. الخ) ، كما لم تنجح هذه الجهود أيضا فى تغيير الهياكل الاقتصادية والاجتماعية تغييرا ملائما يضعها على مسار السليم للتقدم الاقتصادى والاجتماعى المستقل . وعلى صعيد الفكر التنموى المصرى المعاصر ظهرت فكرة الاعتماد على الذات كبديل لفكرة الاعتماد على الغير أيا كان هذا الغير (العالم الخارجى على المستوى الدولى أو الدولة على المستوى المحلى ^(١)) ونظرا لان كلا من الخيارين الاول والثانى من الصعوبة بمكان التعرف على المعلمات الخاصة بهما بغية الوقوف على إمكانية اعتماد الزارع المطروحى على الذات ^(٢) - وذلك لقصور القاعدة المعلوماتية بمطروح بصفة عامة والقاعدة المعلوماتية لتوزيع الدخل بصفة خاصة - فان هذه الدراسة سوف تقتصر فى تناولها على الخيار الثالث بروافده الثلاثة الاستثمار والائتمان والتمويل الاجنبى .

أولا :- السياسة الاستثمارية الزراعية :-

تستهدف الدراسة فى هذا الجزء التعرف على الجوانب المختلفة للسياسة الاستثمارية الزراعية التى طبقت فى المقصد الزراعى المطروحى على مدى سبع سنوات ، أى خلال الفترة ١٩٨٢/١٩٨٣ حتى ١٩٨٨/١٩٨٩ وهى الفترة المتاحة عنها بيانات عن السياسة الاستثمارية قيد الدراسة . وتأتى أهمية دراسة السياسة الاستثمارية الزراعية بمطروح من أن الاستثمار الزراعى هو بمثابة المتغير المستقل والمستخدم فى تحقيق الاهداف الانمائية الزراعية المختلفة ، سواء برفع مستوى الدخل الزراعى ، أو تعديل التركيب البنائى للمقصد الزراعى المطروحى أو توظيف الموارد

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى (دكتور) - دراسة تحليلية للسياسات التمويلية بالقطاع

الزراعى المصرى - مرجع سبق ذكره - ص ٢٦ - ٢٨ .

(٢) يراجع النموذج الرياضى الذى أعده الباحث فى تقديرات توزيع الدخل وإمكانية الاعتماد تمويلية

على الذات فى القطاع الزراعى المصرى بالمرجع السابق .

جدول رقم ٢٥٠

أجمالي الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية
بمحافظة مطروح خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٩/٨٨

(القيمة بالالف جنية)

السنة	٨٣/٨٢	٨٤/٨٣	٨٥/٨٤	٨٦/٨٥	٨٧/٨٦	٨٨/٨٧	٨٩/٨٨
البيان							
وزارة الزراعة	١٥٠	١٢٩٠	٧١١	٥٥	١٧٣	١١٦٠	٣٤٣
وزارة استصلاح الاراضى	٦٢٥٠	٥٧٩١	٦١٥٠	١٩٨٠٠	١٥٠٠٣	-	٩٠٠٠
وزارة الرى	٣٤١	-	-	-	-	-	-
وزارة الصناعة والتعدين	٥٩٥٥٠	٢٠٨٤	٣٠٥٠	٨٢١٠	٨٢٥٠	٨٩٠٠	٨٥٠٠
وزارة الكهرباء والطاقة	٧٧٣٥	١١٠٠	١٥٠٠	١٣٧٠	٦٠٠	١١٥٠٠	٤٨٦٣١
وزارة البترول	٦٥٢٣	٣٣٠٠	٨٦١١٩	٨٦٥٠	٩٠٠٠	١٨١٣٥	٣٥٥٧٣
وزارة النقل	١٩١٠	١١٠٠	١٤٤	-	-	-	-
وزارة المواصلات	٦٦٩٤٧	٣٢٠	-	-	-	-	-
وزارة النقل البحرى	٩٠٠	٣٠٠	٩٣٥	١٠	٢٠	-	-
وزارة التموين والتجارة الداخلية	-	١٥٠	١٣	٥	-	-	-
وزارة الاسكان والمرافق	٧٢٦٧	٥٢٣٦٦	٥٠٧١٠	١٢٠٠	١١٩١	٢٠٠	٤٠٥٠
وزارة التعمير	٧٢٥	١٠٥٧٩	١٢٢٢٧	٢٥٢٦٩	٢٣٩٥٠	٢٦٩٨	٢٧٦١٥
وزارة الصحة	١٧٥	١٨٥	٣٥٠	٩١٠	٤٢٠	١٥٠	-
وزارة الشؤون الاجتماعية	٧٦	٥٧٨	٣٢	١٨٥	٣٣	٧٢	-
وزارة الأوقاف	٤٠	٥٠	٥٠	٨٠	١٦٠	٢٤٠	-
وزارة التربية والتعليم	٤٠٥٢	٧٣٥٧	٩٦٩٤	١٠٥٦١	١٠٦٩	١٢٧٢٩	١٧٩١٤
وزارة الثقافة والاعلام	٢٥	٦٠	٤٠	٨٠	٢١٥٠	٦٥	-
المجلس الاعلى للشباب والرياضة	-	٨٠	١٠	٣٥	١٠٠	٥٠	-
وزارة الحكم المحلى	١٥٧٢	٧٢٠٢٥	٧٤٣٤	٧٥٥٣	٧٥٥٥	٨٨١٧	١٠٤٣٨
وزارة الايران المدنى	-	٢٨٠	-	٢٠	١٢٠	١٥٠	٩٠
الاجمالى العام	١٠١٣٥٩٧	٨٨٣٢٤٢	٩٣٢١٦٢	٧٤٧٤٩١	٦٨٠٤٤٥	٧٩٩٩٨٩	١٤٦٦٠٧٤

المصدر : -

جميعت وحسبت من الجداول من رقم (٢٢) حتى رقم (٢٨) بالملحق .

الزراعية المتاحة الى غير ذلك من الأهداف وفي هذا الجزء من الدراسة سوف يتم التعرض للاستثمارات الزراعية في اطار كلا من الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح وكذا الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح ، وذلك على امتداد سنى فترة الدراسة .

أولا : الاستثمارات الزراعية في اطار الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح .

تشير التقديرات المتضمنة بالجدول رقم (٥٠) الى أن النشاط الزراعى بمحافظة مطروح قد خصه استثمارات قدرت بنحو ١٥٠ ، ١٢٩٠ ، ٧١١ ، ٥٥ ، ١٧٣ ، ١١٦٠ ، ٣٤٣ ألف جنيه من اجمالى عام استثمارات لمختلف القطاعات الاقتصادية بلغت نحو ١٠١٣٥٩٧ ، ٨٨٣٢٤٢ ، ٩٣٢١٦٧ ، ٦٨٠٤٤٥ ، ٧٩٩٩٨٩ ، ١٤٦٦٠٧٤ ، ٨٨ ألف جنيه وذلك فى الأعوام ٨٣/٨٢ ، ٨٤/٨٣ ، ٨٥/٨٤ ، ٨٦/٨٥ ، ٨٧/٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ على الترتيب ، وهو ما يعنى أن الأهمية النسبية لاستثمارات قطاع الزراعة بمطروح من اجمالى عام الاستثمارات المخصصة لمختلف القطاعات الاقتصادية بالمحافظة قيد الدراسة فى السنوات السالف الاشارة اليها قد بلغت نحو ١٥٪ ، ١٨٪ ، ٢٠٪ ، ٢٣٪ ، ١٥٪ ، ٢٢٪ على الترتيب أى أن الاستثمارات الزراعية تراوحت أهميتها النسبية بين ١٥٪ ، ١٨٪ ، ٢٧٪ كحد أدنى وأقصى ومتوسط على الترتيب وهو ما يمكن معه القول أن نصيب الزراعة بمطروح قد بلغ قدرا من الهشاشة لا يدانيه قدر ، سواء كان ذلك على مستوى أنشطة قطاع الانتاج السلعى أو حتى أنشطة قطاع الخدمات الانتاجية ، وبذا لا يكون قطاع الزراعة قد تساوى فى تلك الهشاشة أو حتى قد تدنى عنها الامع بعض أنشطة قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية ، وتتأكد مصداقية الادعاء أعلاه من أن الأرقام القياسية للاستثمارات والمحسوبة لسنى فترة الدراسة وباعتبار ٨٣/١٩٨٤ سنة أساس - قدرت بنحو ٥٥٪ ، ٤٣٪ ، ١٣٤٪ ، ٨٩٩٪ ، ٢٦٦٪ على الترتيب ، وفى ضوء تلك الأرقام القياسية يمكن اعتبار استثمارات ٨٣/١٩٨٤ وعلى ضآلتها استثمارات طفوية حيث عجزت استثمارات السنوات التالية لها من الوصول الى أعتابها ، ولا ينتهى التأكد من مصداقية الادعاء محل الدراسة والتحليل - والخاص بقضية الاستثمارات الزراعية بمطروح - عند حد دونية الأرقام القياسية عن الوحدة فحسب ، بل يتجاوز الأمر ذلك بكثير وهو ما يمكن استقراءه من خلال سيطرة القيم السالبة على معدلات النمو

جدول رقم (٥٦)

الاممية النسبية لاجمالي الاستثمارات المخصصة للطاقت الاقتصادية بمحافظة
مطروح خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٩/٨٨
(%)

السنة							البيان
٨٩/٨٨	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦	٨٦/٨٥	٨٥/٨٤	٨٤/٨٣	٨٣/٨٢	
١ر٢	١ر١	٢٢ر٠٣	٢٦ر٤٩	١ر٨	١ر٥	١ر٧	وزارة الزراعة وزارة استصلاح الاراضى
-	-	-	-	-	-	٣ر	وزارة الرى
٥ر٨	١١ر٣	١٢ر٢	١١	٣ر٣	٢ر٤	٥٨ر٨	وزارة الصناعة والتعدين
٣٣ر٢	١٤ر٤	٩ر	١٨ر٤	١ر٦	١ر٢	٧ر٦	وزارة الكهرباء والطاقة
٢٤ر٣	٢٢ر٧	١٣ر٣	١١ر٨	٩ر٣	٣ر٧	٦ر٤	وزارة البترول
-	-	-	ار	١ر٢	٢ر٢	-	وزارة النقل
-	-	-	-	-	٤ر	٦ر٦	وزارة المواصلات
-	٠ر١	٠ر١	١ر٢	٣ر	ار	-	وزارة النقل البحرى
-	-	-	٠٠ر٦	٠ر١	٢ر	-	وزارة التمين والتجارة الداخلية
٢ر٨	٢ر	١ر٨	١ر٦	٥٤ر٤	٥٩ر٢٥	٧ر٣	وزارة الاسكان والمرافق
١٨ر٨	٣٣ر٦٨	٣٥ر٣	٣٤ر-	١٣ر١	١٢	٧ر	وزارة التعمير
ار	٥ر	١ر٣	٤ر	ار	٢ر	-	وزارة الصحة
٠ر٦	٠ر٣	٠ر٣	٠ر٥	٠ر٦	٠ر٨	-	وزارة الشؤون الاجتماعية
١ر٨	٢ر	٠ر١	ار	٠ر٥	٠ر٤	-	وزارة الاوقاف
١ر٢	١ر٦	١ر٧	١ر٤	١٠ر٤	٨ر	٤	وزارة التربية والتعليم
٠ر٥	٢ر٧	٠ر١	ار	٠ر٦	٠ر٣	-	وزارة الثقافة والاعلام
٠ر٣	٠ر٨	٠ر٤	١٢ر	٠ر٨	-	-	المجلس الاعلى للشباب والرياضة
٧ر١	١١	١١ر٣	١٠	٨	٨ر١	١ر١	وزارة الحكم المحلى
٠ر٨	ار	٠ر٢	٠ر٢٢	-	٣٠ر	-	وزارة الطيران المدنى
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الاجمالى العام

المصدر :-

مستخلص من الجدول رقم (٤٩) بالدراسة .

السوية لتلك الاستثمارات ، حيث قدرت المعدلات السالبة هذه بنحو (٤٤,٩٪ ، ٩٢,٣٪) ، (٢٠,٤٪) للأعوام ١٩٨٥/٨٤ ، ١٩٨٦/٨٥ ، ١٩٨٩/٨٨ ، على الترتيب ، وعلى الجملة يمكن القول بأن ما تقدم أعلاه من تحليل يتمحور حول هشاشة وقومية الاستثمارات الزراعية بطروح يأتي متناقضا تماما مع ما تضمنته وثيقة الخطة الخمسية ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦^(١) وكذا الخطة التالية لها وفي أكثر من موضع فيها من ضرورة التركيز على النشاط الزراعي الذي يعد أحد مكونات قطاع الانتاج السلعي بوصف الأخير القطاع القائد للتنمية .

أما عن نشاط استصلاح الأراضي فيشير الرصد الاستثماري الخاص به والمضمن بالجدول رقم ٢٩ (٤٩) الى أن هذا النشاط محل اهتمام من المخطط ، وقد يستند ذلك الادعاء الى عددا من الحجج والأسانيد تتمثل فيما يلي :-

- كبر حجم الاستثمارات التي تم رصدها لذلك النشاط على امتداد سني فترة الدراسة ، تلك الاستثمارات التي تراوحت ما بين ٥٨ ، ١٩٨ ، ١٠٤ مليون جنيه كحد أدنى وأقصى ومتوسط على الترتيب .

- ارتفاع الأهمية النسبية لاستثمارات نشاط استصلاح الأراضي مقارنا بنظيره الزراعي أو حتى مثيله داخل قطاع الانتاج السلعي وأخارجه سواء في قطاع الخدمات الانتاجية أو قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية ، حيث تراوحت الأهمية النسبية لاستثمارات استصلاح الأراضي في حدودها الدنيا والقصى والوسطى ما بين ٦,٢٪ ، ٢٦,٥٪ ، ١٠,٠٪ من اجمالي الاستثمارات المخصصة لمختلف القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٩/٨٨ .

- ارتفاع معظم القيم المقدرة للأرقام القياسية الخاصة باستثمارات استصلاح الأراضي عن

(١) وزارة التخطيط - الخطة الخمسية ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦ - الجزء الأول - المكونات الرئيسية - نوفمبر ١٩٨٢ - ص ٥٩ .

الوحدة ، حيث بلغت ١٥٥٪ ، ٢٥٩٪ ، ٣٤١٪ للأعوام ٨٨/٨٩ ، ٨٧/٨٦ ، ٨٥/٨٦ على الترتيب (باعتبار ١٩٨٤/٨٣ سنة الأساس) وبذا يكون نشاط استثمار الأراضي - وحسبما يشير الاستقراء المقارن لمتضمنات الجدول رقم (٥١) - قد بات منافساً - هذا الصدد لنشاطى الصناعة (الصناعة و التعدين والبترول) والكهرباء (الكهرباء والطاقة) .

وعلى الرغم مما تعطيه المؤشرات الأربع السابقة من احياء باهتمام المخطط بنشاط استثمار الأراضي فى مطروح فان الواقع العملى قد جاء مخالفا تماما لذلك حيث نفذت تلك الاستثمارات فى مشروعات تخرج بالمرّة عن نطاق محافظة مطروح تلك المشروعات التى تمثلت فى مشروع بنجر السكر وكذا مشروع استثمار اراضى غرب النوبارية وغير ذلك من المشروعات التى سوف يتم التعرض اليها فى حينها عند تحليل مشروعات الخطط السنوية لكل سنة على حدة . وبذلك لا ينتهى الا مر عند حد مجافاه وثائق الخطة للحصافة العلمية والتخطيطية بحسب بل ومتجاوزا ذلك لحد اهمال ما اشارت اليه أحد تقارير الأمم المتحدة ذات العلاقة بمصر والمبادرة عن مؤتمر التصحر الذى عقد فى نيروبي عام ١٩٧٧ والذى تضمن صراحة أن المناطق على أطراف الصحراء الكبرى فى مصر ، ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا والبلاد المجاورة قد شهدت تحول ما يزيد عن ٦٥٠ ألف كيلو متر مربع من اراضى منتجة الى اراضى جديباء خلال خمسة عصور فقط (١) ، وبذلك يكون المخطط فى معيه اهماله لاستصلاح اراضى الساحل الشمالى لم يكتف فقط بقصوره فى توظيف الحيز المصرى من خلال اضافة رقعة جديدة للأراضى الزراعية فى مصر - والنقطة اشارت وثيقة الخطة الى أن ما يستقطع منها سنويا لمفسير أغراض الزراعة يقدر بنحو ٢٠ ألف فدان (يذكر وزير الزراعة الحالى فى محاضرة ألقاها أمام مؤتمر جماعة خريجي المعهد القومى للإدارة العليا أن المساحة المستقطعة هى ١٧٥ ألف

United Nation Conference on Desertification, Nairobi - Kenya, 29th August - 9 September 1977, eds. M.R. Biswas and A.K. Biswas. Desertification: its Causes and Consequences

(Oxford: Pergaman Press. 1980 . Vol. 12 : Enviroment, Science and Application.

فدان سنويا أى أكثر من ثلاثة أمثال رقم التخطيط) (١) بل ساهم وبطريق غير مباشر على تصحر البيئة المصرية وفى ذلك يكون قد انسحبت علينا مقولة الأمين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم فى خطر التصحر " أن دولا يمكن أن تختفى عن وجه الخريطة، وأن شعوبا تحت خطر الابادة فى المناطق المصابة. (٢)

أما عن نشاط الري فلم تتضمن وثائق الخطتين الخمسيتين الأولى (١٩٨٢/٨٢) - ١٩٨٧/٨٦) والثانية (١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) إلا رسدا استثماريا هزيلا ورد مبرجا بين استثمارات السنة الأولى للخطة الخمسية الأولى ١٩٨٢/٨٢ قدر بنحو ٢٤١ ألف جنيه لغرض اجراء عمليات الاحلال والتجديد بمرق الري والصرف بمطروح ولقد كان الرصد الاستثمارى هذا من الضالّة بما كان حيث لم تتجاوز أهميته النسبية ٢٪ من اجمالى الاستثمارات المخصصة لمختلف القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح خلال عام ١٩٨٢/٨٢ ورصدا استثمارى تلك هشاشته يبقى أمرا طبيعيا أن يكون ما دون مستوى المستهدف منه ألا وهو اجراء عمليات الاحلال والتجديد لمرق الري والصرف بمحافظة كان من الممكن أن تكون سلة غذاء لمصر لو أمكن حل مشكلتي الري والصرف بها ، ولكن أغلب الظن أن الرصد الاستثمارى هذا والمخصص للري والصرف والذي أدرج بالسنة الأولى من الخطة الخمسية الأولى كان بقصد اجراء بحوث ودراسات لعمليات الاحلال والتجديد بمرق الري والصرف على أن يتبعه رسدا استثماريا أكثر مواءمة لضخامة مشروعات الري والصرف فى السنوات التالية من الخطة الخمسية الأولى والثانية ، ولكنه فى اطار اعادة النظر من قبل المخطط قسّى مسألة تعمير الساحل الشمالى واعادة توظيف الحيز المصرى ، قد توقف ذلك الرصد الاستثمارى حيث لم تتضمن سنوات الخطتين معا باستثناء تلك السنبة / (١٩٨٢ / ٨٢) أى استثمارات لنشاط الري والصرف ، خاصة وأنه كما هو معلوم تعتبر مشروعات الري والصرف

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى (دكتور) - دراسة تحليلية للسياسات التحويلية بالقطاع الزراعى

المصرى - مرجع سبق ذكره - ص ١١٧ .

(٢) محمد رضوان خولى (دكتور) - التصحر فى الوطن العربى . انتهاك الصحراء للأرض عائق فى وجه

الانماء العربى - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت - نوفمبر ١٩٨٥ - ص ١١ .

بمثابة البنية الارتكازية لعمليات استصلاح الأراضي . وأخيرا ترى الدراسة أن انعـدام استثمارات الري والصرف على مدى سنى الخطتين باستثناء السنة الأولى منهما لدليل على صدق ما أدعته الدراسة سلفا فى شأن استثمارات استصلاح الأراضي بمطروح من كون تلك الاستثمارات والمشروعات المدرجة بخطة المحافظة محل الدراسة لا تخصها من قريب أو بعيد وأن مجرد ورودها بوثيقة الخطة لا يعدو سوى نوع من تزييف الوعى ومجافاة للحصافة التخطيطية ، وذلك فى ضوء ما هو معلوم من أن استثمارات الري والصرف واستصلاح الأراضي تأتى دائما بمراكز الصدارة (الأول والثانى) مع احتفاظهما بحق الترتيبية التبادلية فيما بينهما كضرورة تكتيكية لما هو معروف من أن الاستصلاح يسبقه مشروعات ري وصرف فاهيك فى هذا عن ضرورة تقارب الأهمية النسبية لاستثمارات الري والصرف واستصلاح الأراضي ولا أدل على ذلك من أنه . بينما كانت الأهمية النسبية لاستثمارات الري والصرف فى الفترة ١٩٦٠/٥٩ - ٦٦/٦٥ (وهى المرحلة التى ساد فيها التخطيط القومى الشامل) ٤٥٩% كانت الأهمية النسبية لاستثمارات استصلاح الأراضي ٤٠٤% ، وأنه بينما كانت الأهمية النسبية للري والصرف فى الفترة ١٩٦٧/٦٦ - ١٩٧٣ (وهى مرحلة ساد فيها اقتصاد الحرب) ٤٠٩% كانت الأهمية النسبية لاستصلاح الأراضي ٤٤٨% (١) .

وبعد أن انتهت الدراسة من عرض الاطار العام لاستثمارات الزراعة والري واستصلاح الأراضي فى اطار ما هو مدرج لمختلف القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٩/٨٨ تنتقل الدراسة فيما يلى الى تحليل مبسط لاستثمارات مشروعات الزراعة والري واستصلاح الأراضي لكل سنة مالية على حدة .

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى (دكتور) - دراسة تحليلية للسياسات التمويلية فى القطاع الزراعى المصرى - مرجع سبق ذكره - ص ٦٦ .

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الاراضى بمحافظة

مطروح فى خطة ٨٢ / ١٩٨٣

(القيمة بالالف جنيه)

المشروع	جلسة	مجلس	أجنسى		
			جلسة	حصر	تسهيلات
وقاية الثروة الحيوانية	١٠	١٠	-	-	-
الارشاد الزراعى	٢٠	٢٠	-	-	-
تدعيم الشئون الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-
معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٦٠	٤٠	٢٠	٢٠	-
معهد بحوث صحة الحيوان	١٠	١٠	-	-	-
مشروع ١٥ مليون بيضة	١٣٦٠	١٣٦٠	-	-	-
مشروع ١٢ غنير بدارى	٢٠٠	٢٠٠	-	-	-
احلال وتجديد مرفق الرى والصرف	٣٤١	٣٤١	-	-	-
مشروع بنجر السكر (استصلاح اراضى جديدة بغرب النوبارية)	٢٥٠٠	-	٢٥٠٠	-	٢٥٠٠
مشروع الساحل الشمالى	٢٥٠	٢٥٠	-	-	-
مشروع استصلاح غرب النوبارية	١٥٠٠	١٥٠٠	-	-	-
مشروع بنجر السكر (بنية اساسية)	١٥٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	-	٥٠٠
اعمال ودراسات لمشروع بنجر السكر	٥٠٠	-	٥٠٠	-	٥٠٠
مشروع بنجر السكر (بحوث)	٥٠٠	-	٥٠٠	-	٥٠٠
اجمالى مشروعات الزراعة	١٢١٠	١٦٩٠	٢٠	٢٠	-
اجمالى مشروعات الرى والصرف	٣٤١	٣٤١	-	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٦٢٥٠	٢٢٥٠	٤٠٠٠	-	٤٠٠٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة والرى والصرف واستصلاح الاراضى	٨٨٠١	٤٧٨١	٤٠٢٠	٢٠	٤٠٠٠
اجمالى عام القطاعات	١٠١٣٥٩٢	٥٠٢٠٢٢	٥١١٥٢	٩٦٥٢	٤١٥٠٠

المصدر :-

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى بمحافظة مطروح فى خطة

١٩٨٣/٨٢

تشير متضمنات الجدول (٥٢، ٥٣، ٥٤) الى أن خطة ١٩٨٣/٨٢ قد تضمنت استثمارات زراعية إجمالية قدرت بنحو ٨٨٠١ ألف جنيه موزعة على مشروعات زراعية وأخرى للرى والصرف وثالثة لاستصلاح الأراضى بلغت استثماراتها ١٧١٠ ، ٣٤١ ، ٦٧٥٠ - ألف جنيه على الترتيب . وبذا كانت أهمياتها النسبية من اجمالى الاستثمارات الزراعية ١٩٤٪ ، ٣٩٪ ، ٧٦٧٪ على الترتيب ، وهو ما يمكن معه القول أن نشاط استصلاح الأراضى قد بدا محتلا المركز الصدارة من منظور الرصد الاستثمارى ، ولكنه باستقراء مشروعات استصلاح الأراضى المدرجة بخطة السنة محل الدراسة يمكن القطع بأنها جميعا لا تخص محافظة مطروح باستثناء مشروع الساحل الشمالى الذى لم تشكل أهميته النسبية سوى ٢٨٪ من اجمالى عام الاستثمارات الزراعية بمطروح وبذا فانه يمكن القول بأن النصيب الحقيقى لمحافظة مطروح من الاستثمارات الزراعية الإجمالية المخصصة لا يزيد فى حقيقة الأمر عن ٢٦١٪ ماورد لها بوثيقة الخطة وبذا فان الحجم الحقيقى للاستثمارات الزراعية بمطروح فى حدود ربع ما زعم أن رصد لها وأن ثلاثة الأرباع الأخرى كانت تخص مشروعات خارج نطاق المحافظة كمشروع بنجر السكر بغرب النوبارية (سواء بحوث ودراسات أو بنية أساسية أو عمليات استصلاح أراضى) ومشروع استصلاح أراضى غرب النوبارية . فاذا ما علم أن ما خص محافظة مطروح من استثمارات لقطاع الزراعة والرى واستصلاح الأراضى لا يمثل سوى ٨٦٨٪ من اجمالى عام استثمارات القطاعات الاقتصادية موزعة بين الزراعة والرى واستصلاح الأراضى بنسب ١٦٨٪ ، ٣٤٪ ، ٦٦٦٪ على الترتيب فانه وفقا لما توصلت اليه الدراسة من حقيقة مفادها أن الرصد الاستثمارى الزراعى بمحافظة مطروح لا يتجاوز سوى الربع من اجمالى عام استثمارات القطاعات الاقتصادية عام ١٩٨٣/٨٢ ، فانه وفى ضوء تلك الحقيقة يمكن القول بأن اجمالى عام استثمارات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى لا تتجاوز سوى ٢١٧٪ من اجمالى عام استثمارات القطاعات الاقتصادية تقريبا وهو قدر من الهاشية

- ٢٠٢ -
جدول رقم (٥٣)

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح
الاراضى من اجمالى عام استثمارات القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ٨٢ / ١٩٨٣
(%)

المشروع	جلسة	مجلس	أجنبى	
			جلسة	حسب تسهيلات
وقاية الثروة الحيوانية	١ر	٢ر		
الارشاد الزراعى	٢ر	٤ر		
تدعيم الشئون الزراعية	٥ر	١		
معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٦ر	٨ر	٥ر	١٠٠
معهد بحوث صحة الحيوان	١ر	٢ر		
مشروع ١٥ مليون بيضة	١٥ر٦	٢٨ر٤		
مشروع ١٢ غنير بدارى	٢ر٣	٤ر٣		
احلال وتجديد مرفق الرى والصرف	٣ر٩	٧ر٢		
مشروع بنجر السكر (استصلاح اراضى جديدة بغرب النوبارية)	٢٨ر٥	-	٦٢ر٣	٦٢ر٥
مشروع الساحل الشمالى	٢ر٨	٥ر٢		
مشروع استصلاح غرب النوبارية	١٧	٣١ر٤		
مشروع بنجر السكر (بنية اساسية)	١٧	٢٠ر٩	١٢ر٤	١٢ر٥
اعمال ودراسات لمشروع بنجر السكر	٥ر٢	-	١٢ر٤	١٢ر٥
مشروع بنجر السكر	٥ر٧	-	١٢ر٤	١٢ر٥
اجمالى مشروعات الزراعة	١٩ر٤	٣٥ر٣	٥ر	١٠٠
اجمالى مشروعات الرى والصرف	٣ر٩	٧ر٢	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٧٦ر٧	٥٧ر٥	٩٩ر٥	١٠٠
اجمالى مشروعات الزراعة والرى والصرف واستصلاح الاراضى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٣٨) بالدراسة .

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الاراضى
من اجمالى عام استثمارات القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٢/ ٨٢
(%)

المشروع	جملة	مجلس	أجنىبى		
			جلسة	حسب	تسهيلات
وقاية الثروة الحيوانية	٠١ر	٠٢ر			
الارشاد الزراعى	٠٢ر	٠٤ر			
تدعيم الشؤون الزراعية	٠٥ر	٠٥ر			
معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٠٦ر	٠٤ر	٠٤ر	٢ر	
معهد بحوث صحة الحيوان	٠١ر	٠٢ر			
مشروع ١٥ مليون بيضة	١٣٣ر	٢٢٢ر			
مشروع ١٢ غنير بدارى	٢ر	٤١ر			
احلال وتجديد مرفق الرى والصرف	٣٤ر	٦٨ر			
مشروع بنجر السكر (استصلاح اواضى جديدة بغرب النوبارية)	٢٤٢ر		٤٩ر		٦٠٢ر
مشروع الساحل الشمالى	٢٥ر	٤٩ر			
مشروع استصلاح غرب النوبارية	١٤٨ر	٣			
مشروع بنجر السكر (بنية اساسية)	١٤٨ر	٢	٩٢ر	-	١٢ر
اعمال ودراسات لمشروع بنجر السكر	٤٩ر	-	٩٢ر	-	١٢ر
مشروع بنجر السكر (بحوث)	٤٩ر	-	٩٢ر	-	١٢ر
اجمالى مشروعات الزراعة	١٦٨ر	٣٣٤ر	٠٤ر	٢ر	-
اجمالى مشروعات الرى والصرف	٣٤ر	٦٨ر			
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٦٦ر	٥ر	٢٨٢ر		٩٦٣ر
اجمالى عام مشروعات الزراعة والرى والصرف واستصلاح الاراضى	٨٦٨ر	٩٥٢ر	٢٨٦ر	٢ر	٩٦٣ر
اجمالى عام القطاعات الاقتصادية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

لا يدانيه قدر - وهو ما سبق أن توصلت اليه الدراسة سلفا - ولعل في ذلك الى جانب الادعاء باخراج مشروعات لمحافظة مطروح وهى فى حقيقة الأمر لا تخصها ، ما يذهب بالباحت الى القول بأن تلك الأمور التى تراوحت بين هشاشة الاستثمار والادعاء بالمشروعات لم تأت جزافا وانما جاءت من قبيل تزيف الوعى من ناحية وستر عورات الخطة الاقليمية والتخطيط الاقليمى وعدم كشف سوءاتها من ناحية أخرى .

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى بمحافظة مطروح فى خطة

١٩٨٤/٨٢ :

يشير استقراء الجداول رقم (٥٧٠٠٦٠٠٠) الى أن خطة ١٩٨٤/٨٢ قد تضمنت استثمارات زراعية اجمالية بلغت نحو ٧٠٨١ ألف جنيه منها ٤٦١١ ألف جنيه نقد محلى ، ٢٤٧٠ ألف جنيه نقد أجنبى والأخير موزع بين ١٤٧٠ ألف جنيه نقد حر ، ١٠٠٠ ألف جنيه تسهيلات وقد وزعت تلك الاستثمارات بين مشروعات الزراعة (١٨٢٪ للأجمالى ، ٢٦٪ للمحلى ، ٥٩٢٪ للأجنبى الحر ، ٣٠٪ للأجنبى تسهيلات) ومشروعات استصلاح الأراضى (٨١٨٪ للأجمالى ، ٩٧٤٪ للمحلى ، ٤٠٨٪ للأجنبى الحر ، ٧٠٪ للأجنبى تسهيلات)

والتحليل المقارن للتوزيع النسبى أعلاه - للاستثمارات بين الزراعة واستصلاح الأراضى يخلى الى حقيقة مفادها هامشية نصيب النشاط الزراعى مقارنا بنشاط استصلاح الأراضى، حيث خى الأخير ما يزيد عن أربعة أمثال الأول ، وما كان ذلك الا نتيجة طبيعية لافتقار النشاط الزراعى الى مشروعات بالمعنى الاقتصادى المتعارف عليه ، حيث اقتصر الرصد الاستثمارى-الخاص بالنشاط الزراعى - على البحوث والدراسات فى مجالى البساتين والانتاج الحيوانى ، وقد يرد على ذلك الادعاء بأن هناك رسدا استثماريا للنشاط الزراعى يقارب المليون جنيه لمشروعات تصنيع الكروم بشركة الكروم المصرية بجناكليس ، ولكن ذلك القول مردود عليه بأن شركة الكروم المصرية بجناكليس لا تقع فى الاطار الحيزى لمحافظة مطروح ، وهى تابعة من منظور الخطة الاقليمية لمحافظة البحيرة ، وبذا فانه يتأكد ما سبق الاشارة اليه من اقتصر المشروعات الزراعية بمطروح على مجال البحوث والدراسات - التى لم يتجاوز نصيبها من الرصد الاستثمارى الخاص بالنشاط الزراعى سوى ٨٥٪ بينما الشطر الأعظم

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى والصرف واستصلاح الاراضى

بمحافظة مطروح فى خطة ٨٣ / ١٩٨٤ (القيمة بالالف جنيه)

المشروع	جولة	مجلس	أجنبى		
			جلسة	حسب	تسهيلات
دراسات معهد بحوث البساتين	٤٠	٣٠	١٠	١٠	-
دراسات معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٥٠	٤٠	١٠	١٠	-
محطات البحوث الزراعية	٢٠	٢٠	-	-	-
شركة الكروم المصرية بجناكليس مصانع تصنيع الكروم	٨٥٠	-	٨٥٠	٨٥٠	-
شركة المصايد الشطالية - اسطول صيد الجر والاسفنج	٢٣٠	٣٠	٣٠٠	-	٣٠٠
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشطالى	١٦٩١	١٦٩١	-	-	-
البنية الاساسية لمنطقة غرب النوبارية ٥٩٧ الف فدان	١١٠٠	٦٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٣٠٠
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان غرب النوبارية مشروع بنجر السكر	٣٠٠٠	٢٢٠٠	٨٠٠	٤٠٠	٤٠٠
اجالى مشروعات الزراعة	١٢٩٠	١٢٠	١١٧٠	٨٧٠	٣٠٠
اجالى مشروعات استصلاح الاراضى	٥٧٩١	٤٤٩١	١٣٠٠	٦٠٠	٧٠٠
اجالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	٧٠٨١	٤٦١١	٢٤٧٠	١٤٧٠	١٠٠٠
الاجالى العام للقطاعات الاقتصادية	٨٨٣٢٤٢	٦٠٧٧٤٢	٢٧٥٥٠	١٤٣٤٤	١٣٢٠٦

المصدر :-

وهو ٩١.٥% قد خصص لشركة الكروم والمصايد الشمالية التي لا تقع ضمن المقتصد الزراعى المطروحى بعينه - هذا بالإضافة الى ادعاء وثيقة الخطة لمشروعات بمحافظة مطروح رغم عدم ارتباط هذه المشروعات بتلك المحافظة بشكل مباشر أو غير مباشر ، وربما ذلك لذات ما سبق الإشارة اليه من أسباب عند التعرض بالدراسة والتحليل لمشروعات الزراعة بخطة ١٩٨٣/٨٢ - تتمحور حول تزييف الوعى من ناحية وعدم كشف سوءات الخطة الاقليمية والتخطيط الاقليمى من ناحية أخرى ، وأخيرا فان ما يمكن قوله بصدد الرصد الاستثمارى الخاص بالنشاط البحثى الزراعى هو احتواءه على مكون أجنبى ، أغلب الظن أن مصدره منح واعانات أجنبية استخدمت فى اجراء مسح وبحوث ودراسات وما يتم فى معيه ذلك من رصد وتصدير للبيانات والمعلومات صوب الجهات الأجنبية المانحة ، وقد يقال فى هذا الصدد أن هذه المعلومات ليست من الخطورة بما كان ، وذلك لكون هذه المعلومات وربما أكثر منها متاحة لدى الجهات الأجنبية وأنه مهما اتخذت من احتياطات وتدابير ، فانها لن تحول دون ذلك . وإثارة لمثل هذا الجدل لا تعدو الا أن تكون أحد خيارين لا ثالث لهما أما انها سذاجة مصطنعة أو سذاجة حقيقية . فاستخدام المعلومات اليوم أضحت عملية مرعبة من حيث القدرة والفاعلية . لقد ذكر البعض أنه فى عهد الرئيس عبد الناصر استطاعت المخابرات الاسرائيلية من خلال متابعة عدد غلب السردين المنقولة الى منطقة الاسماعيلية تقدير تطور عدد القوات المصرية المقاتلة فى تلك المنطقة . وهذه ليست دعاية ولكنها حقيقة . ان النظريات السلوكية بتحالفها مع نظريات المعلومات وصلت الى مستوى وقدرة على التنبؤ لا يستطيع أن يتصورها الا أولئك الذين تعاملوا حقيقة مع هذه الأجهزة . وباحثينا الذين يختارون لهمة العمل فى هذه المشروعات البحثية فى غالبيتهم العظمى ينتمون الى ثقافة اجتماعية ضحلة لم تسمح لهم بالتعامل الرياضى والألكترونى مع أجهزة تحليل المعلومات^(١) . وإذا كان للباحث

(١) حامد ربيع (دكتور) - دور المعلومات فى الاستراتيجية الامريكية - دراسة منشورة فى

الاهرام الاقتصادى - العدد ٧٣٤ - القاهرة - فبراير ١٩٨٣ - ص ١٠ .

جدول رقم (٥٦)

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى

من اجمالى عام استثمارات القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٤ / ٨٣

(%)

المشروع	جلمة	مجلس	أجنبى		
			جلمة	حسب	تسهيلات
دراسات معهد بحوث البساتين	٦ر	٦٥ر	٤١ر	٧ر	-
دراسات معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٧ر	٨٧ر	٤١ر	٧ر	-
محطات البحوث الزراعية	٣ر	٤٣ر	-	-	-
شركة الكروم المصرية بجناكليس	١٢	-	٣٤ر٤	٥٧ر٨	-
مصانع تصنيع الكروم					
شركة المصايد الشمالية - اسطول صيد الجور والاسفنج	٤٦ر	٦٥ر	١٢ر١٥	-	٣٠
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى	٢٣ر٩	٣٦ر٧	-	-	-
البنية الاساسية لمنطقة غرب النوبارية لمساحة ٥٩٧ الف فدان	١٥ر٥	١٣ر٠١	٢٠ر٢	١٣ر٦	٣٠
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان غرب النوبارية مشروى بنجر السكر	٤٢ر٤	٤٧ر٧	٣٢ر٤	٢٧ر٢	٤٠
اجمالى مشروعات الزراعة	١٨ر٢	٢ر٦	٤٧ر٤	٥٩ر٢	٣٠
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٨١ر٨	٢٧ر٤	٥٢ر٦	٤٠ر٨	٧٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر :-

حسب من الجدول رقم (٤١) بالدراسة

أن يختتم حديثه في تلك القضية الوطنية التي كثر فيها الجدل فان خيرا ما يختتم به هو ما رده
شاعر النيل حافظ ابراهيم منذ ثمانية وستين عاما (١٩٢١) :

ان في الغرب أعينا راصدات	كحلتها الأطماع فيكم بسهد
فوقها مجهر يريها خفايا	كم ويطوى شعاعة كل بعد
فاتقوها بجنة من وئام	غير رث العرا وسعى وكد
وأصفحوا عن هنات من كان منكم	رب هاف هفا على غير عمد

وعلى الجملة يمكن القول بأن تلك المنح والاعانات الممولة لهذه البحوث والدراسات هي من نوع
ما يسمى بالعقود الاستشارية Consultancy Contracts الدولية التي تمثل آلية هامة
من آليات إعادة تدوير أموال المنحة والمعونة الأجنبية باتجاه الدولة المانحة . وبالتالي
يحصلون " باليد اليسرى " على ما ينفقونه " باليد اليمنى " . (١)

وانتقالا من الشق الأول الخاص باستثمارات المشروعات الزراعية الى الشق الثاني الخاص
باستثمارات مشروعات استصلاح الأراضي ، يلاحظ أنه ينسحب على خطة ذلك الشق الأخير بالعام
قيد البحث ما سبق الإشارة اليه في موضع سابق من هذه الدراسة من تضمين وثيقة الخطة - في
الأعوام السابقة - لمشروعات خارج محافظة مطروح تحت مسمى مشروعات لها ، ومثال ذلك :-

(أ) استصلاح ٤٨ ألف فدان بمشروع بنجر السكر بمنطقة غرب النوبارية باستثمارات قدرها
٣ مليون جنيه ، تمثل ٤٢.٤% من اجمالي عام استثمارات القطاع الزراعي بمحافظة
مطروح .

(ب) مشروع البنية الأساسية لمساحة ٥٩٧ ألف فدان بمنطقة غرب النوبارية باستثمارات
قدرها ١١ مليون جنيه ، تمثل ١٥.٥% من اجمالي عام استثمارات القطاع الزراعي
بالمحافظة المذكورة .

(١) محمود عبد الفضيل (دكتور) تأملات في المسألة الاقتصادية المصرية - دار المستقبل العربي -

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة والرى واستصلاح الاراضى
من اجمالى عام استثمارات القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٤ / ٨٣ (%)

المشروع	جملة	مجلس	أجنس		
			جلسة	حسب	تسهيلات
دراسات معهد بحوث البساتين	٥٠	٥٠	٤٠	٧٠	-
دراسات معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٦٠	٧٠	٤٠	٧٠	-
محطات البحوث الزراعية	٢٠	٣٠	-	-	-
شركة الكروم المصرية بجناكليس	- ١	-	٣١	٩٥	-
مصانع تصنيع الكروم					
شركة المصليد الشمالية - اسطول	٣٧	٥٠	١١	-	٣٣
صيد الجر والاسفنج					
استزراع وزراعة شتلات زيتون	٩١	٨٠	-	-	-
بالساحل الشمالى					
البنية الاساسية لمنطقة غسرب	٢٢	٩٩	٨١	٤١	٣٣
النوارية لمساحة ٥٩٢ الف فدان					
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان	٤٤	٦٠	٢٩	٨٢	٣
غرب النوارية مشروع بنجر السكر					
اجمالى مشروعات الزراعة	٥١	٢١	٤٢	- ٦	٣٣
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٦٥	٤٤	٤٧	٤٢	٥٣
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	٨	٧٦	٨٩	١٠٢	٧٦
الاجمالى العام للقطاعات الاقتصادية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر :-

وبذا فان اجمالي استثمارات استصلاح الاراضى الخارجة عن زمام مطروح والمدرجة لها فى ذات الوقت تمثل ٥٧٩% من اجمالي نصيب نشاط استصلاح الاراضى ، والذي يشكل الأخير بدوره قرابة ٨١٨% من اجمالي عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى بالمحافظة ، وبذا فان النصيب الحقيقى لمحافظة مطروح فيما رصد لها من استثمارات فى نشاط استصلاح الاراضى لا يعدو سوى ٢٣٩% (من اجمالي عام استثمارات مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى) خصمت لمشروع استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى . وفى ضوء ما تقدم يمكن القول بأن ما خص النشاط الزراعى واستصلاح الاراضى بمطروح فى العام قيد البحث كان ١٦% ، ٢٣٩% على الترتيب ، وهو ما يعنى أن حصة النصيب الحقيقى لقطاع الزراعة واستصلاح الاراضى لا يمثل سوى ٢٥٥% من اجمالي عام ما ورد بوثيقة الخطة للقطاع محل البحث ، فاذا ما علم أن نصيب القطاع الزراعى بشطريه (الزراعة والاستصلاح) لا يمثل سوى ٨% من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح ، وفى ضوء ما توصلت اليه الدراسة من أن النصيب الحقيقى للقطاع بمثابة ربع (٢٥٥%) ما هو مقرر ومدرج له بالخطة فانه يكون من المستبعد لذلك ان لا تزيد حصة القطاع الزراعى بشقيه عن ٢% من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح ، واستخلاصا لكل ما تقدم فانه اذا كانت الدراسة لم يروق لها أن يكون النصيب الحقيقى لقطاع الزراعة واستصلاح الاراضى ٢١٧% من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية بالمحافظة محل البحث فى عام ١٩٨٣/٨٢ فكيف يكون الحال وقد تدنى ذلك القدر فى خطة ١٩٨٤/٨٣ الى نحو ٢% فقط فى أحسن التقديرات وأكثرها تفاؤلا ؟

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٥/٨٤ :

لا يختلف التحليل فى السنة الراهنة عن سابقتها وان كانت الأمور قد ازدادت سوءا على سوءها ولا أدل على ذلك مما يلى :

— ، انخفاض القيمة المطلقة لاستثمارات القطاع محل البحث من ٨٨٠١ ألف جنيه عام ١٩٨٣/٨٢ الى ٢٠٨١ ألف جنيه عام ١٩٨٤/٨٣ ثم أخيرا الى ٦٨٦١ ألف جنيه عام ١٩٨٥/٨٤ .

جدول رقم (٥٨)

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى بمحافظة
مطروح فى خطة ١٩٨٥ / ٨٤
(القيمة بالالف جنيه)

المشروع	جملته	مجلسى	أجنبى		
			جملته	حضر	تسهيلات
تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظة	٤١	٤١	-	-	-
المشروع القومى للتشجير	١٧٠	١١٥	٥٥	٥٥	-
انشاء مصنع عصير العنب الغازى	٥٠٠	-	٥٠٠	٥٠٠	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى	١٨٢٠	١٣٠٠	٥٢٠	٢٢٠	٢٥٠
البنية الاساسية لمنطقة غرب النوبارية ٥٩٧ الف فدان	٢٣٣٠	١٨٣٠	٥٠٠	٥٠٠	-
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية	٢٠٠٠	١٤٢٠	٥٨٠	٢٨٠	٣٠٠
اجمالى مشروعات الزراعة	٧١١	١٥٦	٥٥٥	٥٥٥	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٦١٥٠	٤٥٥٠	١٦٠٠	١٠٥٠	٥٥٠
الاجمالى العام لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	٦٨٦١	٤٧٠٦	٢١٥٥	١٦٠٥	٥٥٠
الاجمالى العام للقطاعات	٩٣٢١٦٢	٤٤٩٣٩٢	٤٨٢٧٧	١٤٧٥٨	٣٣٥١٩

المصدر : -

جمع وحسب من الجدول رقم (٢٤) بالملحق .

— انخفاض الأهمية النسبية لاستثمارات القطاع محل البحث من ٨٦٨٪ من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية في خطة ١٩٨٣/٨٢ الى ٨٪ في خطة ١٩٨٤/٨٣ ، ثم الى ٢٤٪ في خطة ١٩٨٥/٨٤ .

— أن الاستثمارات الحقيقية للنشاط الزراعي قد اقتضرت على مشروعى تدعيم الشئون الزراعية والتشجير اللذين رسدا لهما ٤١ ، ١٢٠ ألف جنيه على الترتيب ، ولا يدري الباحث أى تدعيم هذا للشئون الزراعية بمحافظة تزيد مساحتها عن ٥٠٠ كم وتشكل قرابة نصف الحيز المصرى — الذى لم يرصد له سوى هذا القدر البالغ التدنى ، ولا يعلم الباحث أيضا أى تشجير هذا الذى لم يخصص له ما يدنو عن احتياجات تشجير شارع رئيسى واحد بالقاهرة التى باتت تكتظ بسكانها فى وقت ترتفع فيه صيحات غزو الصحراء والمجتمعات العمرانية الجديدة وتوظيف الحيز المصرى وما الى ذلك من شعارات أبعد ما تكون عن التبنى وأقرب ما تكون للاستهلاك المحلى .

— تناقص الأهمية النسبية لاستثمارات المشروعات الزراعية من ١٩٤٪ من اجمالي عام استثمارات مشروعات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى عام ١٩٨٣/٨٢ الى ١٨٢٪ عام ١٩٨٤/٨٣ ثم أخيرا ١٠/٤٪ عام ١٩٨٥/٨٤ .

— انخفاض الأهمية النسبية لاستثمارات مشروعات الزراعة من ١٦٨٪ من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية في خطة ١٩٨٣/٨٢ الى ١٥٪ في خطة ١٩٨٤/٨٣ ، ثم الى ٨٪ في خطة ١٩٨٥/٨٤ .

— هبوط الأهمية النسبية لاستثمارات استصلاح الأراضى من ٦٧٪ من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية فى السنة المالية ١٩٨٣/٨٢ الى ٦٥٪ فى السنة المالية ١٩٨٤/٨٣ ، ثم ٦٦٪ فى سنة ١٩٨٥/٨٤ .

— الانحدار البين فى الأهمية النسبية لاجمالى عام استثمارات الزراعة والرى واستصلاح الأراضى بشكل أكثر سفورا مما تقدم فيما لو تم استبعاد المشروعات المدرجة بخطة مطروح والتى لا تقع

جدول رقم (٥٥٩)

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى
من اجمالى عام استثمارات القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ٨٤ / ١٩٨٥ (%)

المشروع	جولة	محلى	أجنبى		
			جولة	حسب	تسهيلات
تدعيم الشؤون الزراعية بالمحافظة	٦ر	٩ر	-	-	-
المشروع القومى للتشجير	٢مر	٢ر٤	٢ر٦	٣ر٤	-
انشاء مصنع عصير العنب الغازى	٧ر٣	-	٢٣ر٢	٣١ر٢	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى	٢٦مر	٢٢ر٦	٢٤ر١	١٦ر٨	٤٥مر
البنية الاساسية لمنطقة غرب النوبارية ٥٩٧ الف فدان	٣٤	٣٨ر٩	٢٣ر٢	٣١ر٢	-
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية	٢٩ر١	٣٠ر٢	٢٦ر٩	١٢ر٤	٥٤مر
اجمالى مشروعات الزراعة	١٠ر٤	٣ر٣	٢٥ر٨	٣٤ر٦	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٨٩ر٦	٩٦ر٧	٧٤ر٢	٦٥ر٤	١٠٠
الاجمالى العام لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

جمع وحسب من الجدول رقم (٥٧) بالدراسة .

جدول رقم (٦٠)

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى من
اجمالى عام القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ٨٤ / ١٩٨٥
(%)

المشروع	جلسة	مجلسى	أجنبى		
			جلسة	حسب	تسهيلات
تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظة	٥٠٤	٥٠٩	-	-	-
المشروع القومى للتشجير	٢	٢٥	١	٤	-
انشاء مصنع عصير العنب الغازى	٥٤	-	- ١	٢٤	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون	٢	٢٨	١	٨	٧
بالساحل الشمالى					
البنية الاساسية لمنطقة غسرب	٢٥	٤	- ١	٢٤	-
النوارية ٩٧ ٥ الف فدان					
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان					
بمنطقة غرب النوارية	٢١	٢٢	٢	٩	٩
اجمالى مشروعات الزراعة	٨	٣٤	١	٨	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٦	١٠	٣	١	٦
الاجمالى العام لمشروعات الزراعة	٢٤	١٠٤	٤	٩	٦
واستصلاح الاراضى					
الاجمالى العام للقطاعات	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الاقتصادية					

المصدر : -

جمع وحسب من الجدول رقم (٥٨) بالدراسة .

في زمامها على نحو ما سبق الإشارة اليه عند التعرض بالدراسة والتحليل لخطتي ١٩٨٣/٨٢ ،
١٩٨٤/٨٣ السابقتين .

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي بمحافظة مطروح في خطة ١٩٨٦/٨٥ :

تنحصر مشروعات الزراعة وكذا استصلاح الأراضي في تلك الخطة في مشروع واحد لكلا
منهما ، فبالنسبة للنشاط الزراعي لا يوجد سوى مشروع تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظة
الذي خصص له استثمارات اجمالية (محلية) بلغت نحو ٥٥ ألف جنيه ولا تمثل سوى ٢٪ من
اجمالي مشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي بمطروح ، ذلك في الوقت الذي لا تزيد فيه الأهمية
النسبية لهذا المشروع الوحيد (مشروع تدعيم الشئون الزراعية) عن ٧٪ من اجمالي عام
استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية ، فاذا ما انتقلت الدراسة الى المشروع الوحيد
لاستصلاح الأراضي والذي تحدد في استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالي باستثمارات
اجمالية قدرها ١٨٠٠ ألف جنيه منها ١٢٠٠ ألف جنيه مكون محلي والباقي منها نقدا أجنبيا
حرا ، فسوف يلاحظ أن الأهمية النسبية لهذا المشروع لا تزيد عن ٩١٪ من اجمالي عام
استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي أما بقية الرصد الاستثماري الخاص باستصلاح الأراضي
والبالغ ٩٩٨٪ من اجمالي عام استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي فقد بات موزعا بين مشروع
البنية الأساسية لمساحة ٥٩٧ ألف فدان ومشروع استصلاح ٤٨ ألف فدان وكلاهما بمنطقة
غرب النوبارية التابعة اقليميا لمحافظة البحيرة وليست محافظة مطروح ، وفي ضوء ما تقدم فانه
يمكن القول بأن اجمالي ما خص محافظة مطروح من استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي لا يزيد
عن ٩٣٪ من اجمالي عام استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي بمحافظة مطروح ، وهو ما يدنو
عن عشر الرصد الاستثماري الزراعي الاجمالي وفق أحسن التقديرات ، ولما كان الأخير لا يمثل
سوى ٢٦٦٪ من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية ، فانه تأسيسا على جملة
ما تقدم يمكن القول بأن الرصد الاستثماري الحقيقي للقطاع الزراعي بشقيه لا تزيد عن ٢٦٦٪
تحت أحسن الظروف ووفق أفضل التقديرات ، وهو قدر ضئيل يأبى الباحث عن التعقيب عليه
بما أشار اليه سلفا حتى لا يتهم بالاطناب والاستطراد ، واللجوء الى التحليل الذي ان لم يكن
في حقيقته محل فهو أميل الى أن يكون ممل .

جدول رقم (٦١)

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى بمحافظة

مطروح فى خطة ٨٥ / ١٩٨٦ (القيمة بالالف جنيه)

المشروع	جولة	محلى	أجنبى		
			جولة	حسب	تسهيلات
تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظة	٥٥	٥٥	-	-	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون	١٨٠٠	١٣٠٠	٥٠٠	٥٠٠	-
بالساحل الشمالى					
البنية الاساسية بمنطقة غسرب	٣٠٠٠	٢٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	-
النوبارية ٥٩٧ الف فدان					
جولة الاستكمالات	٤٨٠٠	٣٨٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	-
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان	١٥٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٠٠٠	-	٥٠٠٠
بمنطقة غرب النوبارية					
جولة المشروعات الجديدة	١٥٠٠٠	١٠٠٠٠	٥٠٠٠	-	٥٠٠٠
اجمالى مشروعات الزراعة	٥٥	٥٥	-	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	١٩٨٠٠	١٣٨٠٠	٦٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة	١٩٨٥٥	١٣٨٥٥	٦٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠٠
واستصلاح الاراضى					
الاجمالى العام للقطاعات الاقتصادية	٢٤٧٤٩١	٥٨٣٠٢١	١٦٤٤٧	١٠٣٤٧	٦١٠٠

المصدر : -

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٢٥) بالملحق .

جدول رقم (٦٠)

الأهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى

من اجمالى عام استثمارات القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٦/٨٥

(%)

المشروع	جملة	محلى	أجنبى		
			جملة	حسب	تسهيلات
تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظة	٢ر	٣ر	-	-	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى	٩ر١	٩ر٤	٨ر٣	٢	-
البنية الاساسية بمنطقة غرب النوبارية ٩٧٥ الف فدان	١٥ر١	١٨	٨ر٣	٢	-
جملة الاستكمالات	٢٤ر٢	٢٢ر٤	١٦ر٦	١	-
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية	٧٥ر٦	٧٢ر٢	٨٣ر٤	-	١٠٠
جملة المشروعات الجديدة	٧٥ر٦	٧٢ر٣	٨٣ر٤	-	١٠٠
اجمالى مشروعات الزراعة	٢ر	٣ر	-	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٩٩ر٨	٩٩ر٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

حسبت من الجدول رقم (٦٠) بالدراسة

جدول رقم (٦٣)

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى

من اجمالى عام استثمارات القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ٨٥ / ١٩٨٦ (%)

المشروع	جملة	مجلس	أجنبى		
			جملة	حسب	تسهيلات
تدعيم الشؤون الزراعية بالمحافظة	٢٠٧	٢٠٩	-	-	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى	٢٤	٢٢	٣٠٤	٤٨	-
البنية الاساسية بمنطقة غرب النوبارية ٩٧٥ الف فدان	٤	٤٣	٣٠٤	٤٨	-
جملة الاستكمالات	٦٤	٦٥	٦٠٨	٩٧	-
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية	٢٠١	١٧٢	٣٠٤	-	٨٢
جملة المشروعات الجديدة	٢٠١	١٧٢	٣٠٤	-	٨٢
اجمالى مشروعات الزراعة	٢٠٧	٢٠٩	-	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٢٦٥	٢٣٧	٣٦٥	٩٧	٨٢
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	٢٦٦	٢٣٨	٣٦٥	٩٧	٨٢
الاجمالى العام للقطاعات الاقتصادية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

حسب من الجدول رقم (٢٧) بالملحق

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٧/٨٦ :

فى خطة ذلك العام تغيرت المعلومات الخاصة بالنشاط الزراعى تغيرا موجبا محدودا ، حيث تضمنت وثيقة الخطة فيما يخص النشاط محل البحث الى جانب مشروع تدعيم الشئون الزراعيـة بالمحافظة - الذى ظل مهيمنا ان لم يكن متفردا فى النشاط الزراعى على مدار السنوات السابقة للخطة الخمسية ١٩٨٣/٨٢ / ١٩٨٧/٨٦ - مشروعات اخرى جديدة لم يسبق أن تطرقت اليها وثيقة الخطة من قبل كمشروع تدعيم محطات الحجر الزراعى ومقاومة الجراد (باستثمارات قدرها ٥٠ ألف جنيه) ومشروع دراسات معهد بحوث الأراضى والمياه (٣٠ ألف جنيه) ومشروع تدعيم القرى والوحدات الارشادية (باستثمار اجمالى محلى يبلغ نحو ١٠ آلاف جنيه) . وتلك المشروعات وان كان مجرد ظهورها بوثيقة الخطة هو اتجاه حميدا فى ذاته الا أنه لا ينفى عنها جميعا أنها مشروعات الى جانب كونها فى مراحلها الأولية فهى مفرطة فى بساطتها وهو ما انعكس فى الرصد الاستثمارى الخاص بها حيث لم تزد مخصصاتها جميعا عن ٩٠ ألف جنيه فقط وهو ما لا يكفى لاقتناء أبسط مختبرات الحجر الزراعى ، ولا أضعف الآلات مقاومة للجراد ليس هذا فحسب بل لعلنا لا نكون مبالغين أن قلنا أن ذلك الرصد الاستثمارى الضئيل قد لا يفي بتزويد القرى الارشادية المزعم تدعيمها ، بأبسط احتياجاتها من المعينات البصرية (المصور الثابتة ، الشرائح المصورة ، الأفلام الشريطية ، الملصقات ، الخرائط والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية ، الأشياء والنماذج والمعينات ، السبورات ، لوحات العرض ، نوافذ العرض ، اللوحات الوبرية ، اللوحات المغناطيسية والكهربائية ، الخ) والسمعية (الراديو ، التسجيلات الصوتية ، الفيديو ، السينما ، الخ . (١)

(١) أحمد محمد عمر (دكتور) - الارشاد الزراعى - أوفستا للطباعة - القاهرة - سبتمبر ١٩٧٩

جدول رقم (٦٤)

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى

بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٧/٨٦

(القيمة بالالف جنيه)

المشروع	جلسة	مجلس	أجنسبى		
			جلسة	حسب	تمهيلات
محطات الحجر الزراعى ومقاومة الجراد	٥٠	٥٠	-	-	-
تدعيم القرى والوحدات الارشادية	١٠	١٠	-	-	-
تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظة	٨٣	٨٣	-	-	-
دراسات معهد بحوث الاراضى والمياه	٣٠	٣٠	-	-	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى	٢٥٨٣	٢٥٨٣	-	-	-
البنية الاساسية بمنطقة غرب النوبارية ٥٩٧ الف فدان	٣٠٠٠	٣٠٠٠	-	-	-
جلسة الاستكمالات	٥٥٨٣	٥٥٨٣	-	-	-
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية	٩٤٢٠	٨٢٨٠	١١٤٠	١٤٠	١٠٠٠
اجمالى مشروعات الزراعة	١٧٣	١٧٣	-	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	١٥٠٠٣	١٣٨٦٣	١١٤٠	١٤٠	١٠٠٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	١٥١٧٦	١٤٠٣٦	١١٤٠	١٤٠	١٠٠٠
اجمالى عام القطاعات الاقتصادية	٦٨٠٤٤٥	٥٩٢٤٤٥	٨٨٠٠	٧٨٠٠	١٠٠٠

المصدر :-

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٢٦) بالملحق

جدول رقم (٦٥)

الاهمية النسبية لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى من اجمالى عـام
استثمارات القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ٨٦ / ١٩٨٢

(%)

المشروع	جلسة	مجلس	أجنبى		
			جلسة	حـر	تسهيلات
محطات الجراد الزراعى ومقاومة الجراد	٣ر	٤ر	-	-	-
تدعيم القرى والوحدات الارشادية	١ر	١ر	-	-	-
تدعيم الشؤون الزراعية بالمحافظة	٥ر	٦ر	-	-	-
دراسات معهد بحوث الاراضى والمياه	٢ر	٢ر	-	-	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى	١٧	١٨ر٤	-	-	-
البنية الاساسية بمنطقة غرب النوبارية ٥٩٧ الف فدان	١٩ر٨	٢١ر٤	-	-	-
جملة الاستكمالات	٣٦ر٨	٣٩ر٨	-	-	-
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية	٦٢ر١	٥٨ر٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اجمالى مشروعات الزراعة	١ر١	١ر٣	-	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٩٨ر٩	٩٨ر٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٥٠) بالملحق .

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى من اجمالى
عام استثمارات القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٧ / ٨٦
(%)

المشروع	جملة	مجلس	أجنبى		
			جملة	حسب	تسهيلات
محطات الحجر الزراعى ومقاومة الجراد	ار	ار	-	-	-
تدعيم القرى والوحدات الارشادية	٠١ر	٠١ر	-	-	-
تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظة	ار	ار	-	-	-
دراسات معهد بحوث الاراضى والمياه	٠٤ر	ار	-	-	-
استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى	٣٨ر	٤٣ر	-	-	-
البنية الاساسية بمنطقة غرب النوبارية ١٩٧٥ الفدان	٤٤ر	ار٥	-	-	-
جملة الاستكمالات	٨٢ر	٩٤ر	-	-	-
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية	١٣٨ر	١٤	١٣	١٨ر	١٠٠
اجمالى عام المشروعات الزراعية	٣ر	٣ر	-	-	-
اجمالى عام لمشروعات استصلاح الاراضى	٢٢	٢٣ر٤	١٣	١٨ر	١٠٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	٢٢ر٣	٢٣ر٧	١٣	١٨ر	١٠٠
اجمالى عام القطاعات الاقتصادية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر :-

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٥٥) بالملحق .

وإذا كان النشاط الزراعي قد شهد تحسنا محدودا ، فان نشاط استصلاح الأراضي بمطروح قد بقي على حاله دون أدنى تغير اللهم من الرقم الخاص بالرصد الاستثماري لمشروع استصلاح الأراضي الوحيد بالمحافظة والذي لم تتضمن وثيقة الخطة سواء ألا وهو مشروع استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالي وذلك باستثمارات قدرها ٢٥٨٣ ألف جنيه ، تشكل ١٧٪ من اجمالي استثمارات مشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي بالمحافظة ، كما تمثل ٣٨٪ من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية بذات المحافظة في العام قيد البحث أما باقى مشروعات استصلاح الأراضي المدرجة بخطة تلك السنة فكانت عبارة عن المشروعات اللذين سبق الاشارة اليهما وهما البنية الأساسية لنحو ٥٩٧ ألف فدان ، استصلاح ٤٨ ألف فدان وكلاهما بمنطقة غرب النوبارية كما أشير سلفا ، وبذا فانه يمكن القول بأن النصيب النسبي الحقيقي للقطاع الزراعي بشقيه بمحافظة مطروح لا يتجاوز سوى ١٨٪ مما رصد له ، ولا يتعدى ٤٪ من المخصص الاستثماري لمختلف القطاعات الاقتصادية بالمحافظة محل الدراسة ، ورصدا استثماريا هذا قدره يكون أقل ما يقال في شأنه أنه ما دون مستوى الآمال التنموية المعقودة على محافظة مطروح .

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي بمحافظة مطروح في خطة ١٩٨٨/٨٧ :

اتسمت تلك الخطة على غير المعهود بسابقتها بعدة سمات يمكن حصرها فيما يلي :-

- أنها الخطة الوحيدة (منذ خطة السنة الأولى ١٩٨٣/٨٢ في الخطة الخمسية ١٩٨٣/٨٢ ١٩٨٧/٨٦) التي اقتصر فيها الرصد الاستثماري على النشاط الزراعي بمفرده ، حيث لم تتضمن الخطة أى رصدا استثماريا لنشاط الري واستصلاح الأراضي ، وهو بالتبعية ما انعكس فى انخفاض المخصص الاستثماري الزراعي للمحافظة حيث لم يتجاوز ١١٦٠ ألف جنيه لا تشكل سوى ١٤٪ من اجمالي عام الاستثمارات المخصصة لمختلف القطاعات الاقتصادية بمطروح في السنة قيد البحث .

- أنها الخطة الوحيدة ايضا على مدار الفترة السالفة الاشارة اليها التي اقتصرت على مشروعات لاستصلاح الأراضي تخص محافظة مطروح بذاتها كمشروع انشاء البنية الأساسية لمساحة ١٢٢ ألف

جدول رقم (٦٧)

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى

بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٨/٨٧

(القيمة بالالف جنيه)

المشروع	جملته
الارشاد الزراعى	٤٠
انشاء عدد ٢٥ محطة خدمة آلية	٤٠٠
جمله الديوان العام	٤٤٠
دراسات معهد بحوث الاراضى والعياء	٢٠
دراسات معهد بحوث البساتين	٥٠
دراسات معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٥٠
جمله مركز البحوث الزراعية	١٢٠
شركة الكروم المصرية	٥٠٠
هيئة البنك الرئيسى	١٠٠
وزارة استصلاح الاراضى	
انشاء البنية الاساسية لمساحة ١٢٢ الف فدان (سيدى عبد العاطى)	-
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٣٠ الف فدان (الضبعة والعاليين)	-
انشاء البنية الاساسية لمساحة ١٠ الاف فدان (الحمام)	-
اجمالى المشروعات الزراعية	١١٦٠
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	-
اجمالى مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	١١٦٠
اجمالى عام القطاعات الاقتصادية	٢٩٩٩٨ر٩

المصدر : -

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٢٧) بالملحق

جدول رقم (٦٨)

الأهمية النسبية لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى من اجمالى عام

القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ٨٢ / ١٩٨٨

(%)

المشروع	جملته
الارشاد الزراعى	٣مر
انشاء عدد ٢٥ محطة خدمة آليه	٣٤مر
جمله الديوان العام	٣٨٠ر
دراسات معهد بحوث الاراضى والمياه	١٧ر
دراسات معهد بحوث البساتين	٤٣ر
دراسات معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٤٣ر
جمله مركز البحوث الزراعية	١٠٣ر
شركة الكروم المصرية	٤٣١ر
هيئة البنك الرئيسى	٨٦ر
وزارة استصلاح الاراضى	—
انشاء البنية الاساسية لمساحة ١٢٢ الف فدان (سيدى عبد العاطى)	—
انشاء البنية الاساسية لمساحة ١٠ الف فدان (الحمام)	—
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٣٠ الف فدان (الضبعة والعلمين)	—
اجمالى مشروعات الزراعة	١٠٠
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	—
اجمالى مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	١٠٠

المصدر : —

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٥٢) بالملحق

جدول رقم (٦٩)

الاهمية النسبية لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى -

اجمالى عام القطاعات الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٨/٨٢
(%)

المشروع	جملته
الارشاد الزراعى	٥ر
انشاء عدد ٢٥ محطة خدمة آليه	٥ر
جمله الديوان العام	٥ر
دراسات معهد بحوث الاراضى والمياه	٣ر
دراسات معهد بحوث البساتين	٦ر
دراسات معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٦ر
جمله مركز البحوث الزراعيه	٥ار
شركة الكروم المصريه	٦ر
هيئه البنك الرئيسى	ار
انشاء البنية الاساسيه لمساحه ١٢٢ الف فدان (سيدى عبد العاطى)	—
انشاء البنية الاساسيه لمساحه ٣٠ الف فدان (الضبعة والعلمين)	—
انشاء البنية الاساسيه لمساحه ١٠ الف فدان (الحمام)	—
اجمالى مشروعات الزراعة	٤ار
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	—
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	٤ار
اجمالى عام القطاعات الاقتصادية	١٠٠

المصدر :-

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٥٢) بالملحق

فدان بسيدى عبد العاطى ، وكذا مشروع انشاء البنية الأساسية لمساحة ٣٠ فدان بالضبعة والعلمين ، وأخيرا مشروع انشاء البنية الأساسية لمساحة ١٠ آلاف فدان بمنطقة الحمام ، وعلى الرغم من أن وثيقة خطة ١٩٨٨/٨٧ قد انتهت عند حد ادراج المشروعات دون رصد مخصص استثمارى لها ، الا أن هذا يعد فى حد ذاته أمرا له دلالة ، تلك الدلالة التى تعنى أن تلك السنة بوصفها السنة الأولى فى الخطة الخمسية الراهنة ١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١ تعد بمثابة نقطة تحول فى نشاط استصلاح الأراضى فى محافظة مطروح ، حيث اقتصر نشاط الاستصلاح بالمحافظة خلال السنوات السابقة على عمليات الاستزراع لشتلات الزيتون بالساحل الشمالى الغربى ، وأنه لمن قبيل خلط الأوراق ان يطلق على عملية الاستزراع مسمى ، نشاط الاستصلاح لما للأخير من أبعاد تجعله بمثابة نشاطا استثماريا ثقيلا اذا ما قورن الأول ، ورحم الله عقد الستينات الذى كان وبحق العصر الذهبى لاستصلاح الأراضى فى مصر ، حيث كانت هناك مؤسستان أحدهما لاستصلاح الأراضى (وتلك هى الركيزة) والاخرى لاستزراع وتنمية الأراضى المستصلحة (وتلك فى المرتبة الثانية) ، واذا كانت تلك هى الدلالة الأولى فان الدلالة الثانية والتى يمكن اشتقاقها من عدم رصد استثمارات فى السنة محل الدراسة لنشاط الاستصلاح - تتمحور حول اعتبار الخطة الراهنة بداية استصلاح الساحل الشمالى الغربى مثلما كانت الخطة السابقة تعتبر خطة استكمال استصلاح منطقة غرب النوبارية ، ولو أننا نعلم جميعا أن استصلاح منطقة غرب النوبارية هو أحد منجزات حقبة الخمسينات والستينات وان ما ادرج بالخطة السابقة لمنطقة غرب النوبارية لا يعدو الا آن يكون أمرا هامشيا لنبات استغلال واستوى على سوقه .

- أن خطة ١٩٨٨/٨٧ تكاد تكون هى الخطة الوحيدة التى ظهر فيها الرصد الاستثمارى وكان مبتورا ، حيث دونت الاستثمارات كقيمة اجمالية غير موزعة على مكوناتها المحلى والأجنبى سواءا كان حرا أو تسهيلات ، وقد يرد على ذلك الادعاء بأن الاستثمارات كلها عبارة عن مكون محلى ، ولكن هذا ما يمكن الرد عليه أن ليس هناك فى مثل هذه الحالة ما يمنع الإشارة الى ذلك صراحة ، وفى ضوء ذلك فان مجرد ظهور وثيقة الخطة على هذا النحو المبتور - وهى بصدد عرضها لعمودها الفقرى وهى السياسة الاستثمارية لا يمكن أن يفهم الا على أنه اما نوعا من اللامبالاة فى أعداد الخطط أو أنه برنامجا استثماريا وليس خطة ، أو أن المخطط أبان

وضعه للخطة لم يكن لديه تصورا لمصادر وكيفية تمويلها ، ولعل الأخير هذا هو أكثر الاحتمالات قبولا وما هذا إلا ناتجا طبيعيا للاعتماد على الغير في تمويل خطط وبرامج التنمية وهو ما يعمق التبعية الخارجية للاقتصاد المصري ، في وقت يدعى فيه صانعي القرار بتبنى مقولة الاعتماد على الذات مقابل الاعتماد على الغير .

— تضمنت وثيقة الخطة ولأول مرة رسدا استثماريا للائتمان الزراعي ، تم تخصيصه للبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي ، وقد بلغ ذلك التخصيص الاستثماري نحو ١٠٠ ألف جنيهه تشكل ٨٦٪ من اجمالي عام استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي بمطروح ، وتمثل ما دون ١٪ من اجمالي عام الاستثمارات لمختلف القطاعات الاقتصادية بمطروح ، وهو قدر من الهشاشة سوف يتضح عند التعرض للسياسة الائتمانية في حينه .

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الأراضي بمحافظة مطروح في خطة ١٩٨٩/٨٨ :

تعتبر خطة تلك السنة هي البداية الحقيقية لاستصلاح أراضي الساحل الشمالي الغربي حيث تضمنت الخطة رسدا استثماريا قدر بنحو تسعة ملايين جنيهه (تمثل ٩٦٫٣٪ من اجمالي استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي) موزعة على النحو التالي : — مليون جنيهه لمشروعات انشاء البنية الأساسية لمساحة ألفي فدان بالحمام (تمثل ١٠٫٧٪ من اجمالي استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي) • ومليون جنيهه لبنية خمسة آلاف فدان بالضبعة (تمثل ٢١٫٤٪ من اجمالي استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي) وستة ملايين جنيهه لبنية أربعة آلاف فدان بسيدى عبد العاطي تمثل ٦٤٫٢٪ من اجمالي استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضي وبذا فانه يمكن القول أن نشاط الاستصلاح قد استغرق في سبات عميق منذ صحوته الأولى في منتصف الستينيات حتى نهاية الثمانيات وعلى الرغم من هذا التفاؤل المشوب بالحزن والذي يعزى الى كون شطرا لا يستهان به من تلك الخطة قد عول على القطاع الخاص والتعاوني للقيام به ، ولعل في القرارات الأخيرة لنائب رئيس الوزراء للزراعة واستصلاح الأراضي والخاصة بحل عدد كبير من تعاونيات استصلاح الأراضي غير الجادة والتي هي أميل ما تكون للمضاربة منها للاستصلاح لخير دليل على صدق ادعاء الباحث بأن ما ورد من تفاؤل بشأن الرصد الاستثماري لاستصلاح الأراضي بمطروح لا يعدو إلا أن يكون نوعا من التفاؤل المشوب بالحزن

الاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى بمحافظه

مطروح فى خطة ٨٨ / ١٩٨٩

(القيمة بالالف جنيه)

المشروع	جلسة	مجلسى	أجنبى		
			جلسة	حسب	تسهيلات
محطة الحجر البيطرى والوحدات البيطرية	٤٠	٤٠	-	-	-
معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٦٠	٦٠	-	-	-
معهد بحوث صحة الحيوان	١٨	١٨	-	-	-
الارشاد الزراعى	١٥	١٥	-	-	-
التكثيف الزراعى	١٠	١٠	-	-	-
مصنع المشروبات وخسب التجفيف	٢٠٠	٢٠٠	-	-	-
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٤ الف	٦٠٠٠	١٣١٠	٤٦٩٠	٥٤٠	٤١٥٠
الفدان سيدى عبد العاطى					
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٢ الف فدان بالحمام	١٠٠٠	١٠٠٠	-	-	-
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٥ الف فدان للضبعة والعلمين	٢٠٠٠	٢٠٠٠	-	-	-
اجمالى مشروعات الزراعة	٣٤٣	٣٤٣	-	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٩٠٠٠	٤٣١٠	٤٦٩٠	٥٤٠	٤١٥٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	٩٣٤٣	٤٦٤٣	٤٦٩٠	٥٤٠	٤١٥٠
اجمالى عام القطاعات الاقتصادية	١٤٦٦٠٧ر٤	٧٨٥٨٢ر٤	٥١٠٢٥	١٤٨٥	٤٩٥٤٠٠

المصدر :-

جدول رقم (٧١)

الاهمية النسبية للاستثمارات المخصصة لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى

من اجمالى عام القطاع بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٨ / ١٩٨٩ (%)

المشروع	جلسة	مجلس	أجنبى		
			جلسة	حضر	تمهيلات
محطة الحجر البيطرى والوحدات البيطرية	٤ر	٩ر			
معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٦ر	٣ر١			
معهد بحوث صحة الحيوان	٢ر	٤ر			
الارشاد الزراعى	٢ر	٣ر			
التكثيف الزراعى	١ر	٢ر			
مصنع المشروبات وخط التجفيف	٢ر٢	٢ر٤			
انشاء البنية الأساسية لمساحة ٤ الف فدان (سيدى عبد العاطى	٦٤ر٢	٢٨ر١	١٠٠	١٠٠	١٠٠
انشاء البنية الأساسية لمساحة ٢ الف فدان بالحمام	١٠ر٧	٢١ر٥	-	-	-
انشاء البنية الأساسية لمساحة ٥ الف فدان بالضبعة والعلمين	٢١ر٤	٤٣ر١	-	-	-
اجمالى مشروعات الزراعة	٣ر٧	٢ر٣	-	-	-
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٩٦ر٣	٩٢ر٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اجمالى عام مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٦٩) بالدراسة

جدول رقم (٧٢)

الاهمية النسبية لمشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى من اجمالى عام القطاعات

الاقتصادية بمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٩/٨٨

(%)

المشروع	جولة	مجلس	أجنس		
			جولة	حسب	تسهيلات
محطة الحجر البيطرى والوحدات البيطرية	٠٣ر	٥٠ع			
معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٠٤ر	٠٨ر			
معهد بحوث صحة الحيوان	٠١ر	٠٢ر			
الارشاد الزراعى	٠١ر	٠١ر			
التكثيف الزراعى	٠١ر	٠١ر			
مصنع المشروبات وخط التجفيف	١ر	٣ر			
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٤ الف فدان (سيدى عبدالعاطى	٤ر -	١٧ر	٩٢	٣٦٤ر	٨٤ر
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٢ الف فدان بالحمام	٧ر	١٣ر			
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٥ الف فدان بالضبعة والعلمين	١٤ر	٢٥ر			
اجمالى مشروعات الزراعة	٢ر	٤ر			
اجمالى مشروعات استصلاح الاراضى	٦١ر	٥٥ر	٩٢	٣٦٤ر	٨٤ر
اجمالى مشروعات الزراعة واستصلاح الاراضى	٦٣ر	٥٩ر	٩٢	٣٦٤ر	٨٤ر
اجمالى عام القطاعات الاقتصادية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : -

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٧٠) بالدراسة .

ليس لكون تلك الخطة قد عولت في شطرها الأكبر على القطاع الخاص في تمويلها فحسب ولكن أيضا لما اشتملت عليه وثيقة الخطة من مخصص لرصد استثماري يقارب التسعة ملايين جنيهه نصفها أو يزيد مكونا أجنيا (يمثل ١٠٠٪ من اجمالي عام النقد الأجنبي المخصص للزراعة واستصلاح الأراضي بمطروح؛ كما يمثل ٥٥٪ من اجمالي عام النقد الأجنبي المخصص لمختلف القطاعات الاقتصادية بالمحافظة) في وقت تعاني فيه موازنة النقد الأجنبي من عجز مزمن، فشلت السوق المصرفية الحرة للنقد الأجنبي في مواجهته، وهو ما انعكس بالتبعية في عمل كثير من الأنشطة والصناعات - التي تعتمد على مدخلات أجنبية كالمصناعات التجميعية مثلا - مادون طاقتها القصوى Full Capacity . وإذا كانت تلك هي وضعية نشاط استثماري - الأراضى ، فان الأمر يختلف تماما في النشاط الزراعى - من منظور الرصد الاستثمارى - حيث لم يتضمن الا رسدا استثماريا هشا لم يتجاوز ١٤٣ ألف جنيه موزعة بين محطة الحجر البيطرى (٤٠ ألف جنيه) ، معهد بحوث الانتاج الحيوانى (٦٠ ألف جنيه) ، معهد بحوث صحة الحيوان (١٨ ألف جنيه) ، الارشاد الزراعى (١٥ ألف جنيه) ، التكثيف الزراعى (١٠ آلاف جنيه) ، وهى مشروعات تتراوح فى مجملها بين البحوث والخدمات العامة - والارشادية ، ولذا فان أهميتها النسبية من اجمالي عام استثمارات مشروعات الزراعة واستصلاح الأراضى كانت ٤٪ ، ٦٪ ، ٢٪ ، ٢٪ ، ١٪ على الترتيب .

وبديها جدا ألا ينتهى الأمر عند دونية الأهمية النسبية لاستثمارات المشروعات الزراعية من اجمالي عام استثمارات الزراعة واستصلاح الأراضى بل تجاوز الأمر ذلك مبدىا دونية أكثر أهميتها النسبية من اجمالي عام استثمارات مختلف القطاعات الاقتصادية بمطروح حيث شكلت ٣٪ ، ٤٪ ، ١٪ ، ١٪ ، ١٪ على الترتيب .

الاستثمارات الزراعية المخصصة لديوان عام محافظة مطروح :

يشير الاستقراء المقارن لمتضمنات الجدول رقم (٧٣) الى أن استثمارات مختلف القطاعات خلال الفترة ١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٩/٨٨ تنقسم من حيث معدل نموها المركب الى - (١) قطاعات ذات معدل نمو مركب سالب وتشمل قطاعى الزراعة والصناعة حيث كان معدل نموها المركب ٢٣,٥% ، ٤١,٥% على الترتيب ، ومما يؤكد ذلك:

- الرقم القياسى الذى تراوح بين ٢٨,٢% ، ٣٢,٢% فى الزراعة ، ١٢,٥% ، ٦٤,٤% فى الصناعة .

- معدل النمو السنوى الذى تراوح بين (- ٧٠,٥%) ، ٨% فى الزراعة ، (- ٤٨,١%) ، ٨٥,١% فى الصناعة .

(٢) قطاعات ذات معدل نمو مركب موجب وتشمل النقل والمواصلات ، المرافق ، الخدمات ، الكهرباء والطاقة ، الاسكان حيث كانت معدلات النمو المركب لها ١٢,٢% ، ١١,٩% ، ٣,٣% ، ١% ، ٣% على الترتيب ومما يؤكد صحة تلك التقديرات ما يلى :

- الرقم القياسى الذى تراوح بين ١٤٨,٧% ، ٢١٨,٦% فى النقل والمواصلات ، ١٢٤,٧% ، ٢٠,٩% فى المرافق ، ٧١,١% ، ١٢١,٨% فى الخدمات ، ٨٩,٤% ، ١١٣,٦% فى الكهرباء والطاقة ، ١٠٠% ، ١٠٢,٢% فى الاسكان .

- معدل النمو السنوى الذى تراوح بين (- ١٤,٢%) ، ٧٢,١% فى النقل والمواصلات ، (- ١٩,٦%) ، ٦٣,٢% فى المرافق ، (- ٢٤,٥%) ، ٧٠,٨% فى الخدمات ، (- ١٠,٥%) ، ٢٢,٨% فى الكهرباء والطاقة ، صفر ، ٢,٢% فى الاسكان .

والتحليل أعلاه يخلص الى حقيقة مفادها انهيار قطاع الانتاج السلعى (الزراعة والصناعة) فى مقابل نمو بطئ لقطاع الخدمات الانتاجية ، وكذا قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية وهو ما أفرز فى النهاية معدل نمو مركب سالب لاجمالى استثمارات ديوان عام المحافظة يقدر بنحو (٢%) ، وتلك نتيجة تتعارض وما أشارت اليه وثيقة الخطة من ضرورة التركيز على قطاع الانتاج السلعى بوصفه القطاع القائد للتنمية .

تابع جدول رقم (٧٣)

قطاع الخدمات						
٢٩٥	٦٦٥	٩٢٠	٩٦٨	٧٤٨	٥٦٥	٩٦٥
الاستثمارات (بالالف جنيه)						
٨٣	٧٣٤	٩٧	٩٦٩	١٠	٦٣٤	١٠٣
الاهمية النسبية (%)						
١٠٠	٨٧٣٤	١١٥٧	١٢١٨	٩٤٣	٧١٣	١٢١٣٤
الرقم القياسى (%)						
١٢٦٦	٣٢٣٤	٥٣٢	٢٢٣٧	٢٤٣	٧٠٣٨	
معدل النمو السنوى (%)						
٣٣٣						
معدل النمو المركب لفترة الدراسة (%)						
قطاع النقل والمواصلات						
٨٠٠	١٣٧٧	١١٩٠	١٤٣٢	١٧٤٩	١٥٠٠	٢٠٠٠
الاستثمارات (بالالف جنيه)						
٨٦٦	١٤٣٢	١٢٣٤	١٤٣٦	٢٣٣	١٧	٢١٣٧
الاهمية النسبية (%)						
١٠٠	١٧٢٣	١٤٨٧	١٧٩	٢١٨٣٦	١٨٧٣	٢٥
الرقم القياسى (%)						
٧٢٣	١٣٣٦	٢٠٣٣	٢٢٣	١٤٣٢	٣٣٣٣	
معدل النمو السنوى (%)						
١٢٣						
معدل النمو المركب لفترة الدراسة (%)						
قروض ميسرة للاسكان						
٢٢٥٠	٢٢٥٠	٢٣٠٠	٢٣٠٠	-	-	-
الاستثمارات (بالالف جنيه)						
٢٤	٢٤	٢٤	٢٣٣٤	-	-	-
الاهمية النسبية (%)						
١٠٠	١	١٠٢٢	١٠٢٢	صفر	صفر	صفر
الرقم القياسى (%)						
صفر	٢٢	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
معدل النمو السنوى (%)						
٣						
معدل النمو المركب لفترة الدراسة (%)						
أجمالي الديون العام						
٩٣٥٠	٩٣٨٠	٩٥٨٠	٩٨١٠	٧٤٥٨	٨٨١٧	٩٢٣٣
الاستثمارات (بالالف جنيه)						
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الاهمية النسبية (%)						
١٠٠	١٠٠٣	١٠٢٣٤	١٠٤٣٩	٧٩٣٨	٩٤٣٣	٩٨٣٧
الرقم القياسى (%)						
٣	٤٣	٢٣٣	٢٣٣	٢٤	١٨٣٢	٤٣٧
معدل النمو السنوى (%)						
٢٢						
معدل النمو المركب لفترة الدراسة (%)						

المصدر : - جمعت وحسبت من الجداول رقم (٢٩) حتى رقم (٣٥) بالملحق

السياسة الائتمانية الزراعية :

على الرغم من أن الميزانية العامة للدولة تقوم بتمويل المشروعات إلا أن هناك فرقا جوهرياً بينها وبين الائتمان المصرفي ، فالأموال المأخوذة من الميزانية لا يترتب عليها أى التزامات مالية للمنتفع بها ولا تقتن شروط سداد معينة ، بينما الأموال المأخوذة من الجهاز المصرفي تكون مقترنة بالتزامات مالية على المشروعات المنتفعة وتكون واجبة السداد بعد فترة زمنية معينة متفق عليها .

ويتمثل دور الائتمان المصرفي في تعبئة المبالغ الفائضة مؤقتاً عن احتياجات بعض الوحدات الانتاجية وتوجيهها الى الوحدات الانتاجية الاخرى التي تكون في حاجة اليها سواء كانت تلك الوحدات الانتاجية المحول منها أو اليها داخل البلاد أو خارجها بمعنى قيام الجهاز المصرفي بحل مشكلة السيولة النقدية وذلك من خلال تعبئة الأرصدة النقدية العاطلة في النوع الأول من المشروعات خلال الفترات التي لا تحتاج اليها وتحويلها الى النوع الثاني من المشروعات التي تكون في أشد الحاجة اليها . ونظراً لما يتسم به الانتاج الزراعي من موسمية في الدخل واستمرارية في الانفاق ، فاذ لم يكن لدى الزارع مخدرات ينفق منها أثناء فترات عدم وجود دخل فان الائتمان المصرفي قد يكون السبيل الوحيد الذي يمكن الزارع من سد احتياجاته . لذا فسوف يختص هذا الجزء من الدراسة بمحاولة التعرف على دور الجهاز المصرفي بكافة مكوناته - متخصصة وتجارية واستثمار وأعمال - في تمويل القطاع الزراعي .

وقبل البدء في محاولة التعرف على أطر ومعالم هذا الدور ينبغي الإشارة الى ماهية السياسة النقدية والسياسة الائتمانية .

ماهية السياسة النقدية والسياسة الائتمانية :

يقصد بالسياسة النقدية مجموعة الوسائل التي تطبقها السلطات المهيمنة على شئون النقد والائتمان (البنك المركزي) وذلك بإحداث التأثيرات على كمية النقود أو كمية وسائل الدفع وهو ما يعرف بالمعروض النقدي . بما يلائم الظروف الاقتصادية المحيطة مستهدفة تحقيق النمو والعمل على حماية قيمة النقود من التعرض للتقلبات الواسعة التي تعكس آثارها على مستويات الأسعار وعلى مستوى المعيشة ، وسبيلها في ذلك ادارة حركة التوسع والانكماش في المعروض النقدي بحيث لا تهبط معدلات التوسع النقدي الى مستوى

يعوق النشاط الاقتصادي في البلاد ولا تزيد الى مستوى تنشأ عنه ضغوط تضخمية • وتعتبر الحدود المناسبة للتوسع النقدي هي زيادة المعروض النقدي بمعدل سنوي يتماشى مع معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي مضافا اليه • كما يرى البعض هامش ملائم من التضخم يتراوح ما بين ٥٪ ، ١٠٪ ولفترة مؤقتة خلال خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يكفل اتاحة قدر من الموارد في شكل ادخار اجباري يساعد على تمويل خطط التنمية الاقتصادية • ومن هذا المنطلق وبافتراض أن معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي خلال الثمانينات في حدود ٨٪ سنويا فان معدل الزيادة في المعروض النقدي المناسب يتراوح بين ١٣٪ ، ١٨٪ سنويا وأى تجاوز لهذه المعدلات يمكن أن يؤدي الى احداث معدلات تضخم مرتفعة • وتتعدد أهداف السياسة النقدية ويتسع نطاقها لكي تعمل على مساندة الجهود المبذولة لتنمية الاقتصاد القومي والحد من البطالة وعلى تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وعلى تحقيق الاستقرار النقدي وكبح موجات التضخم والاتجاهات الانكماشية وعلى حماية قيمة العملة في الخارج (سعر الصرف) • ويقصد بالسياسة الائتمانية التأثير في حجم وسائل الدفع الاجمالية بحيث تؤدي هذه الى امتصاص السيولة الزائدة أو حقن الاقتصاد القومي بتيار نقدي اضافي ويتم هذا عن طريق التأثير في مقدرة البنوك على خلق الائتمان ، أى في عرض الائتمان ، وعن طريق التأثير في تكلفة الائتمان أيضا ، ومن الطبيعي أن تدور السياسة الائتمانية داخل الاطار العام للسياسة النقدية وأن تستهدف تحقيق نفس الأهداف العامة للسياستين النقدية والمالية ، بينما يمثل حجم الائتمان وتكلفته المحور الذي تدور حوله السياسة الائتمانية • أما عن أجهزة تنفيذ السياسة النقدية والسياسة الائتمانية في مصر فتتمثل في البنك المركزي والبنوك المختلفة الخاضعة لشرافه . (١)

الصورة الائتمانية العامة لقطاع الزراعة :-

كان من المفترض أن تتعرض الدراسة بالتحليل - في هذا الجزء منها - لدور الجهاز المصرفي بكافة مكوناته (متخصصة وتجارية واستثمار وأعمال) في تمويل المقتصد الزراعي المطروحى ، الا أنه

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجي (دكتور) - دراسة تحليلية للسياسات التمويلية بالقطاع

بالبحث والتحري خلى الباحث الى حقيقة تتمحور حول انعدام دور الجهاز المصرفى بكامله فى تمويل الزراعة بمطروح ، الا من جهد متواضع يقوم به فرع البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى ببنك المحافظة ، لذا فان الدراسة فى جزءها التالى والخاص بالسياسة الائتمانية سوف تكتفى فقط بالتعرض بايجاز لنشاط ذلك البنك المتخصص ، دون ما حاجة للتعرض لباقي مكونات الجهاز المصرفى وذلك لعدم وجود دورا لها بالنشاط محل البحث فى المحافظة قيد الدراسة .

يقصر فرع البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى بمطروح على بنك القرية بسيوة وشونة مرسى مطروح ، أما بنك قرية الحمام والذى تتبعه مندوبية برج العرب فيتبع فرع البنك بالعامرية ، وبهذا فان النشاط الائتمانى الزراعى بمطروح يتقاسمه فرعى البنك بمطروح والعامرية . وقد قدم كلا الفرعين بمطروح والعامرية قروضا تقدر بنحو ٤٧١٨ر٢ ألف جنيه منها قروضا قصيرة الأجل مدعمة تقدر بحوالى ٨٢٧ر١ ألف جنيه (تمثل ١٧ر٥ ٪ من اجمالى القروض) وأخرى قصيرة الأجل غير مدعمة مقدمة للجمعيات التعاونية تقدر بحوالى ٢٠ ألف جنيه (تمثل قرابة ٤ر٠ ٪ من اجمالى عام القروض) وثالثة متوسطة الأجل وغير مدعمة قدمت فى شكل مولدات كهرباء وسيارات وجرارات وثلاجات وماكينات تقدر بحوالى ٧٤٤ ألف جنيه (تشكل ١٥ر٨ ٪ من اجمالى عام القروض) والنوع الرابع والآخر يتمثل فى القروض المتوسطة الأجل المدعمة والموجهة فى الأساس لتربية الأغنام واناث الخليط والجاموس والدواجن والجرارات الزراعية وتقارب ٧٤٤ ألف جنيه (تشكل نحو ٦٦ر٣ ٪ من اجمالى عام القروض الممنوحة لمزارعى محافظة مطروح خلال الفترة ١٩٨٣-١٩٨٨) .

يشير استقراء متضمنات الجدولين رقمى (٧٢ ، ٧٥) الى مجموعة من الحقائق نوجزها

فيما يلى :

١ - اختفاء القروض طويلة الأجل من خريطة الائتمان الزراعى بمطروح على الرغم من كونها أكثر صور الائتمان ضرورة لكونها محافظة بكر يتحدد النشاط الزراعى فيها فى مجالى استصلاح واستزراع الأراضى المستصلحة ، ولما كانت تلك النوعية من النشاط الزراعى تحتاج وبالدرجة الأولى الى تلك الائتمان الطويل الأجل فان اختفاءه من الخريطة الائتمانية يعد فى حد ذاته خلل بين فى السياسة الائتمانية الزراعية بمطروح .

جدول رقم (٧٤)

نشاط بنك التنمية والائتمان الزراعي

بمطروح

الاهمية النسبية لقيمة القرض (%) (٤)	قيمة القرض بالجنيه (٣)	الاهمية النسبية لعدد العملاء (%) (٢)	عدد العملاء (١)	النوع
				١ - قروض قصيرة الاجل مدعة : -
٤٤,٧	٣ ٦٦٦٠٠	٤٠	٢٠	أ - ذكورا غنام
٢٠,٢	٢ ٤٩٢٥٠	٢٠	١٠	ب - تسمين عجول
٢٥,١	٢٠ ٢٢٥٠	٤٠	٢٠	ج - دواجن
١٠٠	٨٢٧١٠٠	١٠٠	٥٠	جملته
				٢ - قروض قصيرة الاجل غير مدعة : -
١٠٠	٢٠٠٠٠	١٠٠	٥	أ - جبهيات تعاونية
				٣ - قروض متوسطة الاجل مدعة : -
٣٤,٣	١٠ ٧١٧٧٥	٣٩,٦	٤٠	أ - اغنام تربية
٥٨,٧	١٨٣٦٠٠٠	٤٩,٥	٥٠	ب - اناث خلسيط
٢,٥	٧٧٨٠٠	٣	٣	ج - اشخاص
١,٠	٣١٥٠٠	٣	٣	د - جرارات زراعية
٨	٢٥٠٠٠	١,٩	٢	و - دواجن
٢,٧	٨٥٠٠٠	٣	٣	هـ - اناث جاموس
١٠٠	٣١٢٧٠٧٥	١٠٠	١٠١	الجملته
				٤ - قروض متوسطة الاجل غير مدعة : -
٣,٦	٢٦٢٥٠	٢٣,٩	٤٠	أ - مولد كهرباء
٦٠,٣	٤٤٨٩٦٤	٥٧,٥	٩٦	ب - سيارات
١٨	١٣٣٤٨٣	١٥	٢٥	ج - جرارات
١٣,٥	١٠٠٢٦٠	١,٨	٣	د - ماكينات ومعدات تقطيع ايجار
٤,٦	٣٤٥٥٠	١,٨	٣	و - ثلاثيات
١٠٠	٧٤٤٠٠٧	١٠٠	١٢٧	الجملته

المصادر : -

١ - الميزان (٣٠١)

محافظة مطروح - سجلات ادارة الاحصاء - بيانات غير منشورة .

٢ - الميزان (٤٠٢)

جهاز تنمية القطاع الزراعي - الميزان (٣٠١) - ذات الجدول .

— انه في الوقت الذي شكلت فيه القروض القصيرة الأجل أهمية نسبية تقارب نحو ١٧,٩% من اجمالي عام القروض ، مثلت الأهمية النسبية للقروض المتوسطة الأجل متبقيات الوحدة ، فاذا ما علم أن القروض القصيرة الأجل تستخدم في شراء الأسمدة والتقاوى والوقود وعلف المواشى ودفع أجور العمال والمصروفات العائلية أو ما يمكن تسميته على الجملة برأس المال العامل أو الانفاق الجارى ، في الوقت الذي توجه فيه القروض المتوسطة الأجل صوب شراء الآلات والمعدات والتجهيزات الزراعية وكذلك الحيوانات المزرعية أو ما يمكن تسميته على الجملة بالتكوين الرأسمالى الزراعى ، ولما كان رأس المال العامل (الانفاق الجارى) أكثر ضرورة وحيوية لمصار الزراع من التكوين الرأسمالى فان ورود الأول محتلا لتلك الدرجة المتدنية لأهميتها النسبية ، وورود الأخير محتلا لتلك الدرجة المتعاطمة فى أهميتها النسبية لدليل على انحياز السياسة الائتمانية الزراعية صوب كبار الزراع بمطروح .

— على الرغم مما نص عليه الدستور من امتيازات واعفاءات واستثناءات للملكية التعاونية متفردة فى ذلك عن الملكية العامة والخاصة وذلك بغرض دعم النشاط التعاونى — فان ما ورد من رصد ائتمانى للتعاونيات من قبل بنك التنمية والائتمان الزراعى بمطروح قد جاء مخالفا لذلك التوجه سواء على مستوى القروض الممنوحة (والتي لم تتجاوز ٢٠ ألف جنيه لا تمثل سوى ٤% من اجمالى عام الائتمان المتاح من قبل البنك محل الدراسة) أو على مستوى عدد العملاء (الذين لم يتجاوزوا الخمسة ولم يشكلوا سوى ١٤% من اجمالى عدد العملاء بفرعى البنك بمطروح والعامرية) ، وهو ما يعد نتاجا طبيعيا للمنعطف الخطير الذى أدخل فيه البنك نتيجة لجملة التحولات الاستراتيجية التى أحدثها القانون ١١٧ لسنة ١٩٧٦ بشأن تحويل المؤسسة المصرية العامة للائتمان الزراعى والتعاونى الى بنك للتنمية والائتمان الزراعى بهدف الى معظمة عوائده بغض النظر عن قيامه بالدور المنوط به من دعمه فى تنمية الزراعة المصرية .

— تضمنت القروض متوسطة الأجل غير المدعمة — الممنوحة من بنك التنمية والائتمان الزراعى بفرعى البنك بمطروح والعامرية — رسدا ائتمانيا لماكينات ومعدات تقطيع الأحجار (يقدر بنحو ٣.١٠٠ ألف جنيه) وآخر لمولدات كهرباء (٢٦,٨ ألف جنيه) وثالث لسيارات (٤٤٩ ألف جنيه) ورابع لثلاجات (٣٤,٦ ألف جنيه) ، وهنا يجد الباحث نفسه أمام تساؤل مطروح ألا وهو : أما كان من الأجدى

جدول رقم (٧٥)

اجمالي قيمة القروض القصيرة والمتوسطة الاجل المدعومة وغير المدعومة ،
وعدد العملاء المستفيدين منها وأهميتهم النسبية خلال الفترة ١٩٨٨-١٩٨٣
بمحافظة مطروح

النسبة	عدد العملاء الاهمية النسبية لعدد العملاء	قيمة القروض بالجنيه	الاهمية النسبية لقيمة القروض
(١)	(٢)	(٣)	(٤)
١- قروض قصيرة الاجل مدعومة	٥٠	٨٢٧١٠٠	١٧,٥
٢- قروض قصيرة الاجل غير مدعومة	٥	٢٠٠٠٠	٤,٢
٣- قروض متوسطة الاجل مدعومة	١٠١	٣١٢٧٠٧٥	٦٦,٣
٤- قروض متوسطة الاجل غير مدعومة	١٦٧	٧٤٤٠٠٧	١٥,٨
الاجمالي العام	٣٢٣	٤٧١٨١٨٢	١٠٠

المصدر : -

جمعت وحسبت من الجدول رقم (٧٤) السابق .

أن يتك أمر تلك النوعيات من الائتمان لبنك التنمية الصناعية أو حتى البنوك التجارية ويتفرع بنك التنمية والائتمان الزراعى للدور المنوط به فى تنمية الزراعة المصرية ؟ ولكن أين بنك التنمية والائتمان الزراعى من هذا بعد أن أصبح بنكاً تجارياً أكثر من كونه بنكاً متخصصاً وبات يستهدف أول ما يستهدف تعظيم عوائده وكذا العاملين به بغض النظر عن قيامه بدوره فى تنمية الاقتصاد الزراعى المطروحى أو غيره من خلال إتاحة الائتمان بالكم والكيف والزمان والمكان المناسبين لصغار ومتوسطى الزراع؟ (١)

— ان المستعرض لمشروعات القروض سواء القصيرة أو المتوسطة الأجل وكذا المدعمة أو غير المدعمة يخلص الى حقيقة مفادها أن تلك القروض تعد بمثابة استثماراً رأسمالياً أكثر من كونها ائتمانياً زراعياً بالمعنى المتعارف عليه فى إطار علم التمويل الزراعى ، ولا أدل على ذلك من أنها جميعاً قد انحصرت فى شطرها الأكبر فى مشروعات للثروة الحيوانية والداجنية وكذا الآلات والمعدات والانشاءات وهو ما يعد فى حد ذاته مؤشراً لانتهاج البنك لتوجهات رأسمالية تخرجه عن مساره الصحيح .

سياسة التحصيل :

تكاد تتشابه سياسة التحصيل المتبعة من قبل البنك بمختلف محافظات الوادى القديسم، وذلك لوجود شبه اتفاق فيما بينها فى ظروفها الزراعية ، ولكن الأمر جد يختلف فى محافظات الحدود والتي من بينها محافظة مطروح ، تلك المحافظة التى تتسم بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلى :-

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى (دكتور) — دراسة تحليلية للسياسات التمويلية بالقطاع الزراعى المصرى — مرجع سبق ذكره — ص ١٦٨ .

- ١- معظم الأراضي بزماد المحافظة بطريق وضع اليد كما سبق أن أشير .
- ٢- كافة الزراعات بالمحافظة تعتمد في ربيها على مياه الأمطار والآبار .
- ٣- عدم وجود بطاقة حياة زراعية والتي يبنى على أساسها التعامل .

ورغبة من الأجهزة المسؤولة بالمحافظة لتنمية الثروة الحيوانية والداجنة والنهوض بها في مجال الأمن الغذائي ، فقد أصدر محافظ مطروح القرار رقم (٨١) لسنة ١٩٨١ بتشكيل لجان لتحديد حيازات وممتلكات ومنشآت المواطنين واعتبار محضر المعاينة هذا المعتمد من مديرية الزراعة بديلا لبطاقة الحياة الزراعية ليكون للبنك ركيزة للتعامل على أساسها . وعلى هذا الأساس فقد تم وضع الضوابط الخاصة بمنح قروض الأمن الغذائي لتنمية الثروة الحيوانية والداجنة بالمحافظة (تسمين العجول - تربية أناث - الأبقار - ذكور واناث الأغنام - الثروة الداجنة) وذلك كقروض تشغيل فقط وفي أضيق الحدود بالنسبة لقروض الانشاءات وكان الأسلوب المتبع في منح القروض يرتكز على العناصر الآتية (والتي تتمشى مع طبيعة المنطقة) :-

- ١- محضر الحياة معتمدا من مديرية الزراعة السابق الاشارة اليه (بديل بطاقة الحياة الزراعية)
- ٢- ضمانه شخص آخر في القرض المطلوب .
- ٣- تقديم المقترض للانشاءات ضمانا لتغطية صفة التمويل الذاتي للمقترض .
- ٤- التأمين على القرض ضد الأخطار المختلفة لدى شركات التأمين . وقد كان المنح يتم وفقاً للفئات التسليفية المعمول بها بالنسبة لتسمين العجول وتربية اناث الأبقار والثروة الداجنة وتحددت فئات الاقراض بالنسبة للأغنام كما يلي :-

جنيه

- ٤٠ فئة الاقراض عن الرأس من ذكور الأغنام لمدة ٨ شهور .
- ٤٥ فئة الاقراض عن الرأس من اناث الأغنام لمدة ٨ شهور .

هذا وقد صدر القرار رقم (٢٧) بتاريخ ١٢/٣/١٩٨٣ بتشكيل لجنة لدراسة واقتراح القواعد الخاصة بالاقراض في مناطق مطروح والعريش لأغراض الثروة الحيوانية وغيرها لظروف هذه المناطق ، وقد وضعت اللجنة قواعد الاقتراض ووافقت عليها وتم اعتمادها من السيد رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسي السابق .

هذا وبتقييم الوضع بالنسبة للظروف والملايسات التى عاصرت صرف تلك القروض بمحافضة مطـروح تبين الآتى :-

١- تعذر حصولهم على العليقة الخضراء اللازمة من الأعلاف للتغذية وذلك لاختلاف طبيعة الأرض بالساحل الشمالى عنها فى وادى النيل .

٢- تعذر حصولهم على الحصص اللازمة من الأعلاف للتغذية وذلك لعدم كفاية حصص الأعلاف المقررة للمحافضة .

٣- عدم توافر المياه العذبة بالساحل الشمالى والاعتماد على مياه الآبار الجوفية وبها نسبة ملوحة عالية .

٤- وبجانب هذه العوامل كان هناك عاملا جوهريا خارجا عن ارادتهم وهو تفشى أمراض وبائية مفاجئة بقطعان الماشية التى تم الاقراض عليها . أدت الى نفوقها ولم تفلح سبل الوقاية اللازمة بشأنها .

كل هذه الظروف مجتمعة أدت الى توقف المتعاملين وتعثرهم عن سداد مطلوبات البنك نظرا لاعتمادهم كلية فى السداد على عائدات تلك المشاريع السابق صرف تلك القروض بشأنها والتى توقفت وعدم وجود بدائل أو مصادر أخرى للسداد كالمحاصيل الزراعية حيث أن الحيازات الموجودة لديهم بطريق وضع اليد ولا يوجد نظام الدورات الزراعية كالموجود بواى النيل لاختلاف طبيعة الأرض وأن المحصول الحقلى الوحيد الذى يتم زراعته بتقاوى غالبا ما تقدمها الدولة كمعونة ويعتمد فى ربه أساسا على ميناه الأمطار . وبالرغم من هذه الظروف والكوارث الطبيعية التى قضت على مشاريع هؤلاء المتعاملين ونتج عنها تعثرهم عن السداد لم يقف البنك مكتوف اليد إزاء تحصيل مطلوباته بالرغم من هـذه الظروف حيث تم رفع قضايا جنح مباشرة ضدهم عن الشيكات الخاصة بالأقساط والموقعين عليها وقد تم صدور أحكام ضدهم بالغرامة والحبس لمدد متفاوتة حتى تم استنفاد جميع الشيكات الموجودة تحت يد البنك باتخاذ الاجراءات القانونية بشأنها الأمر الذى ترتب عليه قيام البنك بقبـول طلبات جدولة للقروض لبعض المتعاملين وأخذ شيكات جديدة بياقى المديونية تجديدا لسند الدين

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد لضمان تحصيل مطلوبات البنك حيث تم توقيع حجوزات عقارية على المتعاملين والمرتب عليها حق امتياز لصالح البنك وكذا الممتلكات المسجلة بالنسبة للضامنين وقد تمت هذه الاجراءات بمعرفة ادارة التنفيذ والحجوز بالبنك الرئيسى وجرى متابعتها .

١- ونوضح فيما يلى بيان بالمبالغ الممنوحة لمشروعات الثروة الحيوانية منذ بداية المنح وحتى نهاية عام ١٩٨٨ :-

البيان	القيمة بالجنيه
أصل المنح	٣٦٩١٨٠٠
المسدد (أصل وفائدة)	٣٧٠٧١٣٩
الرصيد (أصل وفائدة)	١٤٢٠١٦٧

المصدر : البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى - مذكرة بشأن قروض محافظة مرسى مطروح - قطاع الفروع - مذكرة غير منشورة - القاهرة ١٩٨٩/٦/٧ .

٢- وكذا بيان بالمبالغ الممنوحة لمشروعات الثروة الداجنة منذ بداية المنح وحتى نهاية عام ١٩٨٨ :-

البيان	القيمة بالجنيه
أصل المنح	١٨١٧٥٠
المسدد (أصل وفائدة)	١٥١٩٠٦
الرصيد (أصل وفائدة)	٦٣١٠٩

المصدر : البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى - مذكرة بشأن قروض محافظة مرسى مطروح - مرجع سبق ذكره .

٣- الأصل عند احتساب سعر الفائدة لهذه المشاريع لمثل هذه النوعيات من القروض كان بالفائدة المدعمة ٢٪ وعند توقفها تم اعادة احتساب سعر الفائدة عليها بالفائدة العادية ١٤٪ بالرغم من تضرر المتعاملين وطلبهم باحتساب السعر المدعم بالنسبة لمشاريعهم التي توقفت لظروف خارجة عن ارادتهم وأدت الى نفوق الرموس وذلك للأسباب الواردة بالمذكرة المعتمدة من مجلس ادارة البنك الرئيسي جلسة ١٩٨٨/٢/٩ .

وقد ترتب على ذلك أن باقى المتعاملين المتخلفين عن سداد مطلوبات البنك وجعلتهم عـدد ٣٨ متعاملا لا تتحرك الأرصدة الخاصة بهم بل تتزايد بالرغم من سدادهم سدادا جزئيا نظرا لتوجيه المبالغ المسددة الى الفوائد دون تحريك الرصيد بهذا السداد الجزئى .

وتوضح فيما يلى بيانا اجماليا بالأرصدة المتبقية من هذه القروض لدى ٣٨ عميلا لكلا النوعين (مشروعات الثروة الحيوانية ، والداجنة) .

البيان	القيمة بالجنيه
عدد المتعاملين المتخلفين	٣٨
أصل القروض الممنوحة	١٤١٤٨٩٧
المسدد	٩٦٨٦٣٥
رصيد أصل	٩٢٣٩٣٩
المديونية فائدة	٣٩١١١٢
جملة	١٣١٥٠٥١

المصدر : البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى - مذكرة بشأن قروض محافظة مرسى مطروح - مرجع

وعليه وتأسيسا على ما تقدم ، فقد أرتأت ادارة البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى الأُخذ بالنقاط التالية :-

- إيقاف احتساب الفوائد على أرصدة المديونية الباقية بدون سداد عن تلك القروض وجملتها بما فيها الفوائد حتى ١٩٨٩/٢/٢٨ نحو ١٣١٥٠٥١ جنيه .
- التيسير على هؤلاء المدينين بأسقاط ما يعادل نسبة ٣٠٪ من الفوائد المربوطة عليهم البالغة ٣٩١١١٢ جنيه حتى ١٩٨٩/٢/٢٨ والتي تبلغ ١١٧٣٣٣ جنيه نظرا للظروف الخاصة التى مر بها هؤلاء المتعاملين بالنسبة للمشاريع الخاصة بهم والخارجة عن ارادتهم .
- مع الأحاطة بأنه سيتم بحث حالة كل عميل على حده لاعادة جدولة أصول هذه المديونيات مع الفوائد المتبقية بعد الاسقاط وتحديد المديونية الواجبة السداد وتاريخ الاستحقاق لكل حالة .
- مع مراعاة أنه سيتم ملاحقة هؤلاء المدينين بالسير فى الاجراءات القانونية المتخذة قبلهم والتي ستتخذ لضمان سدادهم لكامل المديونية ، فضلا عن أنه قد تم عمل مخصصات حتى ١٩٨٨/٦/٣٠ ، جملتها ٩٦١١٠٩٠٦٠ جنيه لمواجهة هذه الديون (١) .
- وبعد أن انتهت الدراسة من عرض موجز لملامح السياسة الائتمانية الزراعية بمطروح ، تنتقل فى عجالة الى محاولة للتعرف على أطر ومعلومات التمويل الأجنبى للمقتصد الزراعى المطروحى .

التمويل الأجنبى للمقتصد الزراعى المطروحى :-

قد لا يكفى الادخار بكافة صوره سواء كان ادخارا اختياريا أو اجباريا (كالضرائب أو القروض الاجبارية أو التمويل بالعجز وهو ما يعرف بالتضخم النقدى) لاتاحة الاستثمار والائتمان اللازمين لقطاع الزراعة . ولعل هذا ما أكدته الدراسات العديدة من قبل . وقد لا تكون مصر منفردة فى ذلك الوضع بل تشاركها فيه كافة البلدان المتخلفة الآخذة فى النمو باستثناء البلاد المصدرة للبترول .

(١) البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى - مذكرة بشأن قروض محافظة مرسى مطروح - مرجع سبق

وعلى ذلك يصبح من الضروري الاعتماد على رؤوس الأموال الأجنبية في تمويل القطاع الزراعي ، أى يصبح من الضروري أن تنتقل رؤوس الأموال من البلاد التي تزيد عن حاجتها الى البلاد التي تكون في حاجة اليها ، أى من البلاد التي تزيد فيها المدخرات القومية عن فرص الاستثمار الى البلاد التي تزيد فيها فرص الاستثمار عن مدخراتها القومية ويستتبع هذا الوضع ضرورة أن يتحدد حجم رؤوس الأموال المتنقلة الى بلد ما بقدرة هذا البلد على الاستيعاب أى بفرص الاستثمار القائمة في هذا البلد وعادة ما يكون انتقال رؤوس الأموال من البلاد المتقدمة الغنية ، حيث تزيد فرص الاستثمار عن فرص الاستثمار الى البلاد الفقيرة الأخذة في النمو ، حيث تزيد فرص الاستثمار عن المدخرات . ومع ذلك فقد يحدث أن تنتقل رؤوس الأموال من البلاد الآخذة في النمو المصدرة للمواد الأولية (مثلها البترول) الى البلاد المتقدمة الغنية وتعود هذه الظاهرة الى عدم قدرة هذه البلاد الآخذة في النمو على استيعاب مدخراتها أو الى أسباب سياسية تتمثل في رغبة أصحاب هذه المدخرات في تأمينها . ولا يصح الظن أن انتقال رؤوس الأموال يخضع للاعتبارات الاقتصادية وحدها ، وهى تلك المتمثلة في البحث عن الأرباح أو في الهرب من التضخم ، بل أنه يخضع ، بالإضافة الى ذلك للاعتبارات السياسية . ومن المؤكد أن الاستقرار الاقتصادى والسياسى ، يشكل عاملا مهما في جذب رؤوس الأموال الأجنبية ، ذلك أنها وهى تبحث عن الأرباح ، تبحث أيضا عن سلامتها ضد الاضطرابات الاقتصادية ، وخاصة النقدية ، منها والاضطرابات السياسية ، وقد يأخذ انتقال رؤوس الأموال الأجنبية أحد الصور التالية :-

- ١- المنح والاعانات الأجنبية :- وهى تلك التدفقات التي تأخذ اما صورة المنح التي لا ترد أو صورة القروض التي تتضمن عنصر منحة^(١) كبير لا يقل عن ٢٥ ٪ .

(١) يقوم خبراء منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية OECD بتقدير عنصر المنحة في القروض المقدمة من الدول الأعضاء في هذه المنظمة طبقا للصيغة الرياضية التالية :

$$G.E = L - \sum_{i=1}^{i=T} \left[\frac{(C_i + I_i)}{\left(1 + \frac{q}{100}\right)^i} \right]$$

حيث القيمة الاسمية للقرض = L

فترة القرض بالسنوات = T

مدفوعات خدمة القرض أى أقساط الدين ومدفوعات الفائدة في نهاية السنة i = I_i ، C_i معدل الخصم المقارن q =

ولمزيد من التفصيل يراجع فى ذلك O.E.C.D. The Flow Financial Resources to less

Developed Countries (1961 - 1965) ، Paris ، 1967 ، P. 192.

٢- القروض الأجنبية • وتأخذ أحد الصور التالية :-

- ٢١- القروض الحكومية الثنائية سواء من الدول الرأسمالية أو من الدول الاشتراكية •
- ٢٢- القروض الخاصة وتشمل تسهيلات الموردين والتسهيلات المصرفية وطرح السندات للاقتراض من الأسواق الدولية •

٢٢- القروض من المنظمات الدولية والتي تشمل مجموعة البنك الدولي ، ومجموعة البنوك الاقليمية والمنظمات الاوروبية المتعددة الأطراف ، ووكالات منظمة الأمم المتحدة •

٣- الاستثمارات الأجنبية المباشرة • (١)

وبالبحث والاستقصاء لكل صنف التمويل الأجنبي التي اتيحت لمحافظة مطروح في كافة مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، توصلت الدراسة الراهنة الى أن قطاع الزراعة والرى واستصلاح الأراضي بالمحافظة السالف الاشارة اليها لم يحتاج له من التمويل الدولي سوى مشروع منحة واحدة مقدمة من برنامج الغذاء العالمى الذى تشرف عليه وتموله المنظمة الدولية (هيئة الأمم المتحدة) ، وسوف تحاول الدراسة فيما يلى الاقتراب من مشروع تلك المنحة بغرض التعرف على طبيعتها والمستهدف منها وما تم لها من انجازات •

منحة برنامج الغذاء العالمى لمحافظة مطروح •

تهدف منحة البرنامج الى مساعدة المسؤولين عن تنمية المجتمعات الصحراوية فى استصلاح الأراضي القاحلة وتحسين المراعى وتنمية الثروة الحيوانية بها • هذا بالاضافة الى تمكين البدو من التغلب على الصعوبات المتعلقة بمرحلة الانتقال من حياة الترحال الى الاستقرار والاستيطان فى مناطق تواجههم • وقد بدأت معاونة البرنامج لمشروعات التعمير عام ١٩٦٣ ولمدة خمس سنوات انتهت عام ١٩٦٨ وذلك بعد حوالى ٢٤٠٠ أسرة من سكان المحافظة والمنتمين الى احدى الجمعيات التعاونية

(١) محمد محمد عبد اللطيف خفاجى (دكتور) - دراسة تحليلية - للسياسات التمويلية بالقطاع

جدول رقم (٧٦)

انجازات مشروع الغذاء العالمى بالساحل الشمالى الغربى حتى ١٩٧٩/٩/٣٠

النشاط		ماتم تنفيذ منذ بداية الفترة حتى ١٩٧٩/٦/٣٠			ماتم من ١٩٧٩/٧/١ الى ١٩٧٩/٩/٣٠			المتجمع الحالى	
عدد	م	رجل / يوم	عدد	م	رجل / يوم	عدد	م	رجل / يوم	م
٥١٢	٨٤٣٥٨	٤٢١٧٩	٢٦٢	٣١٤٦٠	٧٧٤	١٥٧٣٠٠	١١٥٨١٨	٥٧٩٠٩٠	١١٥٨١٨
١٣٥٩	١٢١٤٨٦	٢٤٢٩٧٥	—	—	١٣٥٩	—	١٢١٤٨٦	٢٤٢٩٧٢	١٢١٤٨٦
٥٨٠	١٧٨٧٠	٣٥٧٤٠	٣٦٢	٩٨٠٠	٩٤٢	١٩٦٠٠	٢٧٦٧	٥٥٣٤٠	٢٧٦٧
—	١٣٩٣٥٦	٢٨٧١٢	—	٩٨٠٠	—	١٩٦٠٠	١٤٩١٥٦	٢٩٨٣١٢	١٤٩١٥٦
٠٥٤	—	٤٣٢٠٠	١٦٠	—	٢١٤	١٢٨٠٠	—	١٧١٢٠٠	—
—	—	٧٤٣٧٠٦	—	٣٠٤٩٠٠	—	٣٠٤٩٠٠	—	١٠٤٨٦٠٢	—

المصدر : الهيئة العامة لتعمير واستزراع الصحارى - برنامج الغذاء العالمى - بيانات غير منشورة

التعاونية المنتشرة على طول الساحل الشمالى الغربى بالمواد الغذائية والأعلاف اللازمة لتغذية الأغنام . وقد تقرر مد الاتفاقية الخاصة بتحسين الثروة الحيوانية لمدة عام آخر أما بالنسبة للجزء الخاص باستصلاح الأراضى فقد امتد خمس سنوات أخرى انتهت عام ١٩٧٤ . وبلغت قيمة مساهمة البرنامج نحو ٢٥ مليون دولار من المواد الغذائية والأعلاف حيث بلغت حصة الحكومة فى المشروع حوالى ٢٩ مليون دولار . وقد تقدمت الحكومة المصرية بطلب لمد العمل بالبرنامج بنشاط استصلاح الأراضى لمدة ثلاث سنوات أخرى وافقت المنظمة الدولية على سنة واحدة فقط وقد ساهم البرنامج فى تنفيذ مشروعات خاصة بتحسين انتاجية الحيوانات والمحاصيل الزراعية .

وفى خلال المدة من بدء تنفيذ المشروع تم استصلاح نحو ١٩ ألف فدان وتوطين ٦٦٠٠ أسرة وتطهير ٥٥٢ بئر رومانية وتثبيت الكثبان الرملية فى مساحة حوالى ١٥٠ فدان وتشجير مساحة ٩٠ فدان واتاحة ٥٢ كم من السدود ، وزراعة ٧٣٦ ألف شتلة من أشجار الفاكهة ، بالإضافة الى التطور السريع للحركة التعاونية فى المنطقة . ويمد البرنامج العامل الزراعى الذى يقضى يوم عمل فى حفر بئرا أو بناء منزل أو استزراع شتلات الزيتون واللوز - أو حتى لمن يؤجره صاحب الأرض أو البئر لذلك العمل - ٤٥٠ جم دقيق ، ٣٠٠ جم دهون أو مسلى بنحو ٣٠٠ جم لبن ، ٣٠ جم جبن أو لحم أو سمك ، ٢٠ جم من الفاكهة المجففة . فالمقصود من مشروع البرنامج اذن هو مساعدة الأهالى على الاستقرار ببناء المنزل أو حفر (تطهير) البئر واستزراع الشتلات بالقرب من المنازل أو الآبار ورعايتها . وقد أقبل الأهالى على المشروع . ويقوم المسئولون عن المشروع بمتابعته يوميا فى القطاع الغربى (بين السلوم ومرسى مطروح) ، والقطاع الشرقى (بين برج العرب ومرسى مطروح) واعتماد صرف مستحقاتهم . والجدول الآتى يوضح ما تم تنفيذه فى المشروع فى بعض دوراته الربع سنوية وحتى ٣٠ سبتمبر ١٩٧٩ .

وبالنسبة لمشروع تحسين الثروة الحيوانية فقد بدأ العمل فيه عام ١٩٧٠ ومدة أربع سنوات ويهدف الى تطوير الثروة الحيوانية والانتاج الزراعى فى منطقة الساحل الشمالى الغربى عن طريق :

- (١) رفع الطاقة الانتاجية للمراعى وزيادة حمولتها من الأغنام وتحسين سلالة الأغنام البرقى لرفع طاقتها الانتاجية من الصوف واللحم .
- (٢) استيراد أنواع عالمية من اشجار الفاكهة من الزيتون واللوز والتين التى تصلح للتصنيع .
- (٣) دعم التعاون وتدعيم التسويق التعاونى .
- (٤) دراسة الامكانيات المادية بالمنطقة ونشر السدود وحفر الآبار وتعميم المراوح الهوائية وصيانتها لتحسين المراعى والبساتين .
- (٥) متابعة الاجراءات الواجب اتخاذها لتعديل بعض بنود قانون حيازة الاراضى المعمول به وتنفيذ خطط التوطن المقترحة .

أما فى مجال استصلاح الاراضى واستزراعها بمنطقة الساحل الشمالى الغربى فبالاضافة الى ما تقدم قام مشروع برنامج الغذاء العالمى باجراء التحليل الميكانيكى والكيمائى لقطاعين ببرج العرب والضبعة وكانت نتائج التحليل على النحو المبين بالجدولين التاليين :-

جدول رقم (٧٧).
(١) التحليل الميكانيكي لقطاعين فسي منطقة الساحل الشمالى الغربى عام ١٩٨٢

المكان و العمق	رمل خشن	رمل ناعم	سك	طين	فقد الاندابه			ك أ٢	ماده	المجموع	قوام التربه
					ك أ	مغ أ	أ٢				
تبع العرب											
٠ - ٢٠	٢٥ر	٢٥ر٢	٢٠ر١	١٩ر٣	١١ر٧	١ر٢	ار	٩ر١	٢ر٧	١٠٠ر-	طينيه
٢٠ - ٣٠	٦٥ر	٣٠ر٢	١٩ر٢	١٨ر٩	١٢ر١	ار١	ار٢	١٠ر٢	٥ر	١٠٠ر-	
٣٠ - ١١٠	١٥ر٩	٣١ر٢	٢٥ر٢	٢٢ر١	١٥ر٧	٨ر	ار٧	١٥ر٣	٢ر٣	١٠٠ر-	
الضبعة											
٠ - ٣٠	٨ر	٢٨ر٩	٢٣ر٤	٢٠ر٤	١٢ر٩	٣ر٣	ار٧	٨ر٦	١ر٧	١٠٠ر-	
٣٠ - ٧٠	٦ر	٣٥ر٥	٢١ر٥	١٥ر٢	١٤ر١	ار١	ار٢	١٠ر٣	٣ر	١٠٠ر-	
٧٠ - ١٥٠	٢ر-	٢١ر٥	٣ر٠	٢٣ر٢	٢٦ر٠	٧ر	ار٩	١٨ر٦	٣ر-	١٠٠ر-	
١٥٠ - ٢٥٠	٤ر٢	٢١ر٦	٦ر٢	٣٥ر٩	١٨ر٠	ار١	ار٧	١١ر٤	٦ر١	١٠٠ر-	

(1) Organization of the united Arab Republic , Pre. Investment Survey of the North Western Coastal Region,
(Physical Conditions and Water Resources) Rome, 1980 PP: 25 - 26.

جدول رقم (٧٨)
التحليل الكيميائي لقطاعين في منطقة الساحل الشمالي الغربي عام ١٩٨٢ (١)

المكان	عمق الطبقات	فقد الاحتراق	سي أ %	ح أ %	لو أ %	كا أ %	فج أ %	بو أ %	ص أ %
بيج العرب	٠ - ٢٠	٢٢,٢	٤٢,٨	٣,٤	٧,١	٢٠,٢	٤,٥	١,٢	١,٣
	٢٠ - ٣٠	٣٤,٦	٤٣,٤	٣,٤	٦,٥	٣٤,٢	٤,٢	١,٠	١,٤
	٣٠ - ١١٠	١٧,٥	٥١,٩	٤,١	٨,٨	١٥,٠	٤,٦	١,٢	١,٤
الضبعة	٠ - ٣٠	١٦,٤٧	٤٧,٧٩	٤,٥	٩,٤	١٥,٤	٢,٨	١,١	١,٠
	٣٠ - ٧٠	١٥,٩٩	٥٠,٠	٤,١	٨,٤	١٥,٦	٢,٣	١,٠	١,٠
	٧٠ - ١٥٠	٢١,٥٣	٣٧,٥٩	٣,١	٤,٩	٢٨,٨	١,١	٩	١,٦
	١٥٠ - ٢٥٠	١٦,٣١	٤٥,٤٦	٤,٦	٨,٣	١٩,٤	٢,٤	٥	١,٥

(1) Organization of the United Arab Republic, op cit, P: 23 - 28.

– الملحق الاحصائي –

جدول (۱۰)
حیارات نیروی بالنسری انسام محافظه مهران

[illegible]

المصدر : زيارة الزعامة - نتائج التعداد الزراعي عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة حضرموت - مرجع سبق ذكره - ص ١٠١.

جدول رقم (٢)
الحيازات ومساحاتها حسب طريقة الصرف الرئيسية في أقسام محافظة مطروح

اسم القسم	صرف عام مكشوف وبها مصارف خاصة				صرف عام مكشوف وليس بها مصارف خاصة				تتبع بصرف عام مغطى			
	عدد الحيازات	المساحة المزروعة	المساحة المنتجة	عدد الحيازات	المساحة المزروعة	المساحة المنتجة	عدد الحيازات	المساحة المزروعة	المساحة المنتجة	عدد الحيازات	المساحة المزروعة	المساحة المنتجة
	ف	ط	ف	ف	ط	ف	ف	ط	ف	ط	ف	ط
مرسى مطروح	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحمام	١	-	١٢	-	-	١٢	-	-	-	-	-	-
السلام	١	-	٧	-	-	٧	-	-	-	-	-	-
الضبعة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
بحج العرب	١٥	١	١٠٥٠	١	-	١٠٤٧	-	-	-	-	-	-
سيدى برانى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوه	٢٧٨	٩	٦٧٤	٢١	٥٣٧	٤٢٤	١٦	٦٣٢	١٦	٦٣٢	-	-
الاجمالى	٢٩٥	١٠	١٧٤٣	٢٢	١٦٠٣	٤٢٤	١٦	٦٣٢	١٦	٦٣٢	-	-

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٠٤

جدول رقم (٣)

الحيازات التى زرعت محاصيل حقليه صيفية حسب المحصول ومساحته فى اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	ذرة شامية		ذره رفيعة		فول سودانى		اعلاف اخرى		محاصيل اخرى		الجملة	
	مساحة		مساحة		مساحة		مساحة		مساحة		مساحة	
	عدد	ط	عدد	ط	عدد	ط	عدد	ط	عدد	ط	عدد	ط
مرسى مطروح	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحمام	٢٤	-	١٣٦	١	١٢	١	١	٣	-	-	١٤٠	١٢
السلوم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الضبعة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
برج العرب	١٠٩	١٢	٤١٠	١٢	٢٩	-	١٢	-	١	-	٤٨٤	١٢
سيدى برانى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	١٣٣	١٢	٥٤٦	١٣	١٢	٣٠	١	٦	٨	١	١٥٢	٦٣٣

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ٣٨ .

جدد ول رقم (٤)

الحيازات التي زومت بحاصيل حقليّة شتوية حسب المحصول وبما حقه من اقسام محافظة بطرر:

رقم القسم	رقم	شعب	برسيم مستديم	برسيم تحريث	بصل أخضر	نسيم	فول حسان	فول أخضر	محاصيل أخرى	جلبانة
	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة	عدد	مساحة
	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف
س مطروح	٦	-	٢٧	١٦٦١	١٣	٩٦٩٩	٣٤	١٦٧	-	٦
صا	-	-	-	٤٤١	١٢	٥٠٧٧	٤٣	٢٩٣	١٢	٥٥٤١
سلوم	-	-	-	١٤٧	١٢	٤٧٢	٤	١٩	-	٤٩١
سبعه	٦	١٢	٤٤	٨٤٣	٦	١١٩٦٦	٢٧	٥٠٩	-	١٢٥١٩
ع العرب	٢	-	٥٢	٣٥٨	٣	٥٧٨٠	٧١٠٧	٦٤٠	٤٨	٦٧٣٥
بى بزانى	٥	-	١٨	٣٥١	-	١٩٢١	١	٣	-	١٩٤٦
بوه	-	-	-	١	-	١	٢	٢	٦	١٣٢
جبالى	١٢	١٩	٣٨٠٢	١٤١	١	٣٤٩١٨	١٢١٨	١٦٣٤	٥٣	٣٧٢٢٣
	١٨	١٥	١٨٠	١٥	٢٨	١٥	١	٤	١٨	١٣١
	١٧	٣٠	١٢٨	١٣٤	١٠	١٣١	١٠	١٣١	١٣١	١٣١

المصدر :

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعي عن السنة الزراعية ١٩٨٢ / ٨١ - محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ٣٠

(٥)

الحيازة التي يملكها المالكين المقيمون في إقليم منطقة مصر

[illegible]

الحمد لله

وزارة الزراعة - نطاق الخدمة - الخراسان من السنة الفيلسفة ١٢٨٢/٨١ - مساهمة بطرح - مجموع مبيعات - ٤٣ -

حدود و فسر : (٦)

الحبائيات التي زرعت خصو صعب حسب النصوص وبأسماء من أقباء محافظة مكناس

اسم القسم	بشوش						شام وكربلاي مس		حصار		اتحاد بنات احمد و		شاهسمر		كسيه		نادرخان		غفصين		خاغنيس		طوسيه		المنير		
	عدد	ياحسين		عدد	ياحسين		عدد	ياحسين		عدد	ياحسين		عدد	ياحسين		عدد	ياحسين		عدد	ياحسين		عدد	ياحسين		عدد	ياحسين	
		ط	ن		ط	ن		ط	ن		ط	ن		ط	ن		ط	ن		ط	ن		ط	ن		ط	ن
مرض بطرح	١٤	١٢	٥٩	١	١	-	-	٧	-	١	-	-	٢٦	-	٣٥	٣	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	١٢	١٨
الحمام	١٠	١٢	١٢٢	-	-	-	-	١٢	-	٤	-	-	-	-	-	٣	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١٢	١٢
الشجر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الصحة	١١	٤	٨٠	٢٩	١	٤١	-	-	-	-	١	-	٤	٨	٢	-	-	١	-	٤	٨	-	١	-	-	١١	١١٢
برج العرب	٢١	١١	٣١٧	-	-	-	-	٣٠	١٢	٥١	-	-	-	-	١٥٧	١	١٠٧	-	-	-	-	-	-	-	-	١١	١٢
سيد نوازي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ميمو	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الاجمالي	١١٢	١٣	٩٢٢	٣٠	١	٤٢	١٢	٣٥	١١	١٨	١	-	٢	١٥١	١٤	٣٤٢	١٨	-	١٢	١٥	٢٧	٤	-	١	١١٢	١٠	١٥٧٧

المصنف : -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعي من السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ - حاشية مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ٤١ .

جدول رقم (٧)

الحيازات التى زرت محاصيل حقلية نيلية حسب المحصول. ومساحته فى اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	ذره شامية		الجملة	
	عدد	مساحة	عدد	مساحة
	ط	ف	ط	ف
مرسى مطروح	-	-	-	-
الحمام	-	-	-	-
السلوم	-	-	-	-
الضبعة	-	-	-	-
برج العرب	١	١٢	١	١٢
سبدى برانى	-	-	-	-
سيوه	-	-	-	-
الاجمالى	١	١٢	١	١٢

المصدر : -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق

ذكره - ص ٤٥ .

جدول رقم (٨)

الحيازات التى زرعت خضر نيلية حسب المحصول ومساحته فى أقسام محافظة مطروح

اسم القسم	طماطم		الجملة	
	مساحة		مساحة	
	عدد	ف	عدد	ف
مرسى مطروح	-	-	-	-
الحمام	١	-	١	٢
السلوم	-	-	-	-
الضبعة	-	-	-	-
برج العرب	-	-	-	-
سيدى برانى	-	-	-	-
سيوه	-	-	-	-
الاجمالى	١	-	١	٢

المصدر : -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق

جدول رقم (٩)

حيازات بها اشجار ناكبة مجمعة والمساحات المزروعة بالفاكهة وعدد الاشجار حسب حالة الاشجار لكل نوع في اقسام
محافظة مطروح

اسم القسم	عدد الحيازات	برنقال				يوسفى				ليمون مالح			
		جلمة المساحة		اشجار فى عمر		جلمة المساحة		اشجار فى عمر		جلمة المساحة		اشجار فى عمر	
		ط	ى	الاشجار	عدد الحيازات	ط	ى	الاشجار	عدد الحيازات	ط	ى	الاشجار	عدد الحيازات
موسى مطروح	-	-	-	-	-	١٢	١٢	٣٨٠	٤٥٠	-	٣	١٤٠	١٠٠
الحمام	٤	-	٨٢	٥١٦٠	١٤٢٠	-	١	١٠٠	-	-	٢٣	١١١٠	٤٢٤
السلام	-	-	-	-	-	-	١	١٠	-	-	-	-	-
الضبعة	٨	١١	١٥	١٦٦	٢٠٤٥	١١	٦	٢٥	٥٠٠	٢١	٢	١٤٠	١٣٩
برج العرب	٨	-	٣٥	٤٠٥٠	٦٦٠	١٢	١٩	٢٩٦٠	١٨١	١٢	٨	١٢٢٢	-
سيدى برانى	١	-	١	٢٠	٤٠	-	-	-	-	-	٦	١٠٠	٣٠٠
سيوه	٣	١٦	٢	١٦٠	٣٥	٤	-	١٥	٥	١٦	-	٥٥	-
الاجمالى	٢٤	٣	١٣٦	١٥٥٦	٤٢٥٠	١٥	٤٠	٣٥٧٠	١١٣٥	١	٤٤	٢٧٦٧	١٦٣

المصدر : -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى من السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ٥٣ .

تابع جدول (٩) حيازات بها اشجار فاكهة مجمعة والمساحات المزروعة بالفاكهة وعدد الاشجار حسب حالة الاثمار لكل نوع فـ
أقسام محافظة مطروح .

موالح أخرى				نخيل ولسج				عنسب					
عدد الحيازات	جملة المساحة		أشجار في عمر الانثار	عدد الحيازات	جملة المساحة		أشجار في عمر الانثار	عدد الحيازات	جملة المساحة		أشجار في عمر الانثار		
	ط	ف			ط	ف			ط	ف			
١	١٢	—	٤٥	٦	١٢	٣	٢٦٠	٥٥	٢٤	—	١٩	٦٨٤	٤٩٠
٢	١٢	١	٦٠	٤	١٢	٨	١٣٠	١٥٠	٦٦	٦	٢٨٩	٥٢٢٥٤	١٩١٥
—	—	—	—	١	١٢	—	—	١٥	٤٧	٦	٣٣	٧٢٢	٢٨٧٠
١	—	٧	٢٠٠	٢٧	١٢	١٢	١٤٧٠	٩٩٣	٢٢٣	٣	٦٠	٥٧١٨	١٥٦١
—	—	—	—	٥	—	١٦	٧٩٠	٣٤٥	١٤	١٢	٤٣٣	٥٧٣٨٣	٦٢٢٠
—	—	—	—	١	—	٣	—	١٨٠	٦٥	١٤	٣٧	٤٠٠	١٩٥٠
٢	٦	١	٦٢	٦٤٢	١١	٥٥٣	٢٥٩٣٨	٢٠٢٠	٣	٢٢	١	٢٨٧	—
٦	٦	١٠	٣٦٧	٤٦٠	١١	٥٩٧	٢٧٢٦٥	٣٧٥٨	٤٤٢	١٥	٨٧٤	١١٧٩٤٨	١٥٠٠٦

تابع جدول (٩)

مانجر		جوانسه		موز بالجوره	
عدد الحيازات	جمله المساحة	اشجار في عمر	اشجار دون عمر	عدد الحيازات	جمله المساحة
ط	ف	الاشجار	الاشجار	ط	ف
-	-	-	٢٥	-	-
١	-	١٠٨	٨١٢٢	١٨٥٢	-
-	-	-	-	-	-
١	٤	٣٤	٤٧٨	٢٢٦٧	١٤
-	-	-	٤٤٧	٧٩٨٢	-
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
٢	٤	١٠	٥٩٠	١٢١٠١	٢

تابع جدول (٩)

زيتون				رمان				شمش			
عدد الحيازات		جملة المساحة		اشجار في عمر اشجار دون عمر		عدد الحيازات		جملة المساحة		اشجار في عمر اشجار دون عمر	
ط	س	ف	ط	الانثار	الانثار	ط	ف	الانثار	الانثار	ط	ف
١٦٦٩	١٨	٤٧٤٩	٢٤٤٣٩٨	٩٦٢١٩	٦	١٢	١٢	٤١٠	٣٥٠	-	-
١٢٩	٧	٦٣٢	٣٤٢١٩	١٧٧٣٩	٦	-	٨	٥٤٥	٢١٥	-	٣
٣٥٤	١٨	١٧٨	١١٤٦٠	٧٧١٥	١	-	١	-	٥٠	-	-
٦١٤	١٣	١٣٢٠	٨٢٩٨٠	٤٤٢٩٦	٨٦	٤	١٦	٩٤٦	٥١٥	١٧	-
٤٤٦	٧	٢٤٥٥	١٧٧١٧٩	١٧٤٦٤	٣	-	١٥	٩٠٠	٧١٠	-	-
١٠٤	١٢	٧٤٨	٤٠٤٢٩	١١٠٨٠	-	-	-	-	-	-	-
٨٦٠	٨	١٦٩	١٥٩٥٩	٧٩٧٣	٢	٤	١	٩٠	-	٤٥	-
٤٢٧٤	١١	٥٥١١	٦٥٠١٢٤	٢٠٢٤٨٦	٣٠٤	٢٠	٣٥	٢٨٩١	١٨٤٠	٦٢	٣

تابع جدول رقم (۹)

كثري		تفاح				تين	
عدد الحيازات	جولة المساحة	اشجار في عمر	اشجار دون عمر	عدد الحيازات	جولة المساحة	اشجار في عمر	اشجار دون عمر
ط	ف	الانثار	الانثار	ط	ف	الانثار	الانثار
١	—	١	—	١٦٩٢	١٨	٥٩٠٤	١١٩٧٤٤
٥٥	٤	١٩٨	١١٧٧٠	١٦٤٠	٣	٢٨٠	١٣٧٤١٦
—	—	—	—	—	٢٠	٥٧٢	١٤٣٠٠
٣	٢٢	٢	٣٣	٢١٣	٣	٢٥٠	١٩٨٤٢٦
٢٣	—	١٦٧	١٩٣٧٠	٣٣٩	٦	٢٠١١	١٥٣٦٢
—	—	—	—	—	٢٣	١٢٥٠	١٥٤٨٣
—	—	—	—	—	٣	١	—
٨٢	٢	٣٦١	٣١١٧٣	٢٥٧٢	١٢	٢٦٤١	٥٠٠٧٣١

تابع جدول رقم (٩)

برقوى		خس				تين شوكسى			
عدد الحيازات	جملة المساحة	اشجار فى عمر	اشجار دون عمر	عدد الحيازات	جملة المساحة	اشجار فى عمر	اشجار دون عمر	عدد الحيازات	جملة المساحة
ط	ف	الاشجار	الاشجار	ط	ف	الاشجار	الاشجار	ط	ف
٣٣	١٢	٣٩	٢٣٨٠	٤١٠	٨	١٤	٦٨٠	١٧٠	-
١٥	١٢	٣٨	٣١٨٠	٦٠	١٢	٦٠	٥١٢٠	١٠٥٠	-
-	-	-	-	-	٣	١٢	١	١٠٠	-
١	١	-	٦	-	١٥	١٢	٢١	١٤٥٥	٣٠٣
٣	١٤	١٢	١٦٠٠	-	٢٧	١١	١٠٨	٨٢٧٨	٢١٦٠
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥٢	١٥	١٠	٧١٦٦	٤٧٠	٦٥	١٨	٢٠٥	١٥٥٣٣	٣٧٨٣
١٤	٤٣٥	٣	٧	٦	١٤	٤٣٥	٣	٧	٦

تابع جدول رقم (٩)

مجموعة النقل (لوز - جوزن - بيلكان - بندي)															انواع أخرى					الجلسة				
عدد الحيازات	جولة المساحة				عدد الحيازات	جولة المساحة				عدد الحيازات	جولة المساحة				عدد الحيازات	جولة المساحة				عدد الحيازات	جولة المساحة			
	ط	ف	الاشجار	اشجار في عمر		ط	ف	الاشجار	اشجار في عمر		ط	ف	الاشجار	اشجار في عمر		ط	ف	الاشجار	اشجار في عمر		ط	ف	الاشجار	اشجار في عمر
٨١	١٢	١٨٥	١٠٩٦٠	٢٣٠٠	١٢	١٢	٣٧	٢١٤٠	٤٩٠	٢٢١٨	١٢	٣٧	٢١٤٠	٤٩٠	٢٢١٨	١٢	٣٧	٢١٤٠	٤٩٠	٢٢١٨	١٢	٣٧	٢١٤٠	٤٩٠
٣٧	٦	١١٦	٦٧٤٠	٣٩١٥	٦	١٨	٤	٣٢٠	٢٣٢	٥٩٦	٦	١٨	٤	٣٢٠	٢٣٢	٥٩٦	٦	١٨	٤	٣٢٠	٢٣٢	٥٩٦	٦	١٨
٣	١٢	٢	٧٠	٧٥	-	-	-	-	-	٢٦٨	-	-	-	-	٢٦٨	-	-	-	-	-	٢٥١٢٥	٣٤٤٥٧	٨٩٢	٨
٢٠٧	٢٢	١٧٢	١٢١٢٣	٢٩٥٦	٣٠	١٥	١٢	٣٧٠	١٠٤٨	١٠٤٨	١٢	١٥	١٢	٣٧٠	١٠٤٨	١٠٤٨	١٢	١٥	١٢	٣٧٠	١٠٤٨	١٠٤٨	١٢	١٥
٢٦٢	٥	١٨٢٥	٥٩٨٧٢	٦٣٠٨٦	١٥	-	١٦	١٤٣٠	٤٧٠٠	٨٥٧	١٧	-	١٦	١٤٣٠	٤٧٠٠	٨٥٧	١٧	-	١٦	١٤٣٠	٤٧٠٠	٨٥٧	١٧	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٥٤	١	-	-	-	٣٥٤	١	-	-	-	-	٢٩٠٣٣	١١٠٩٩٢	٢٠٤٧	١
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩١٩	١٠	-	-	-	٩١٩	١٠	-	-	-	-	١٠٠٣٣	٨٦٢٠٦	١٥٤٢	١٠
٥٩٠	٩	٢٣٠٢	٨١٧٦٥	٧٢٣٣٢	٦٣	٢١	١٥٠	٥٨١٣	٥٧٩٢	٦٤٣٠	٨	٢١	١٥٠	٥٨١٣	٥٧٩٢	٦٤٣٠	٨	٢١	١٥٠	٥٨١٣	٥٧٩٢	٦٤٣٠	٨	٢١

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ٥٨ .

جدول رقم (١٥)

الحيازات الزراعية حسب نوع الآلة الميكانيكية المستخدمة (المستأجرة من الأهالي) في أقسام
محافظة مطروح

اسم القسم	عدد الحيازات موزعة حسب مختلف أنواع الآلات											
	جملة عدد الحيازات	جرارات أقل من ٢٥ حصان	جرارات ٢٥ حصان فأكثر	مقطورات جرارات	الآلات ثابتة	الآلات نقالية	ماكينات دراس	ماكينات تذرية	موتورات رش	موتورات تعفير	مخارقات ميكانيكية	حصادات ميكانيكية أخرى
مرسى مطروح	١٢٢٥	٢٨	١٢١٦	٨	١	١٦	٢	-	٣	١	-	-
الحمام	٦٨٤	٤٠	٤٥٧	١٢٤	٤٧	٥	٦	١	٢	١	-	-
السلوم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الضبعة	٧٠٨	٣٨١	٢٩٤	٢٤	-	٨	-	١	-	-	-	-
برج العرب	٣٤٥	٩	٢٣٧	٦	٦	٧٧	٢	٣	٤	١	-	-
سيدى برانى	٧	-	٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوه	١١	-	٢	١	٢	٢	٣	-	١	-	-	-
الإجمالي	٣٠٣٠	٤٥٨	٢٢١٣	١٦٣	٥٦	١٠٨	١٣	٥	١٠	٣	١	-

المصدر : -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٢٧ .

جدول رقم (١١)

الحيارات الزراعية حسب نوع الآلة الميكانيكية المستخدمة. (الملوكة للحاشر أو بالشاركة)
في أقسام محافظة مطروح

اسم القسم	جملة عدد الحيارات ٢٥ من حسان	جرارات ٢٥ حسان	جرارات ٢٥ حسان	مقطورات جرارات	الات ثابتة	آلات نقالى	ماكينات دراس	ماكينات تذرية	موتورات رش ر	موارات تعفير	مخراقات ميكانيكية	حصادات ميكانيكية	آلات ميكانيكية اخرى
مرسى مطروح	١٣١	١٢	٦٧	١٦	٧	٢٧	١	-	-	-	-	١	-
الحمام	١١٨	٢	٦٢	١٨	٣٢	١	٢	-	-	-	١	-	-
السلوم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الضبعة	٤٧	٢٤	١٧	٣	-	٢	-	-	١	-	-	-	-
برج العرب	٢٤٣	٢٨	٤٤	٩	٥٨	٩٤	١	-	٣	-	٣	١	٢
سيدى برانى	١	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوة	٣	-	-	-	٣	-	-	-	-	-	-	-	-
الاجمالى	٥٤٣	٦٦	١٩١	٤٦	١٠٠	١٢٤	٤	-	٤	-	٤	٢	٢

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٢٤ .

جدول رقم (١٢)

الحيازات الزراعية حسب نوع الآلة الميكانيكية المستخدمة (المستأجرة من الجمعيات
التعاونية أو الحكومة أو القطاع العام ، في أقسام محافظة مطروح

اسم القسم	عدد الحيازات موزعة حسب مختلف أنواع الآلات											
	جملته عدد أقل من الحيازات ٢٥ حصان	جرارات ٢٥ حصان فأكبر	مقطورات جرارات	آلات رى ثابتة	آلات رى نقالى	ماكينات دراس	ماكينات تدرسة	موتورات رش	موتورات تعفير	عزاقات ميكانيكية	حصادرات ميكانيكية	آلات ميكانيكية أخرى
مرسى مطروح	١٦٣١	١٨	٦٥	٧	٣	١٥	٢٠	٤	١٤٨٧	٩	٣	-
الحمام	٦٧	٦	١٩	٣	٣٣	٢	١	-	٢	-	-	١
السلوم	١٧	-	-	-	-	-	-	-	١٧	-	-	-
الضبعة	٥٣١	-	٢٢٠	٢	-	-	١	١	٥٠٣	-	١	١
بحج العرب	٣٦٤	-	٢	٣	٥	١٥	١٦	١	٣٠٩	٥	٥	٣
سيدى برانى	٤٩٦	-	١	-	-	١	-	-	٤٩٢	١	١	-
سيوة	٦٦٤	-	-	-	-	١	-	-	٦٢٩	١٠	٢	-
الاجملى	٣٧٧٠	٢٤	١٠٩	١٥	٤١	٣٤	٣٨	٢٨	٣٤٣٩	٢٥	١٢	٥

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٢٦ .

الحيازات التي يملكها أو يشارك حائزوها الآلات زراعية ميكانيكية حسب نوعها والعدد المملوك من كل نوع في انقسام محافظة مطروح

اسم القسم	نوع الحيازة	جرار أقل من ٢٥ حصان	جرار ٢٥ حصان فأكثر	مقطورة جرار	الآلات ثابتة	الآلات متحركة	ميكينة درأر	ميكينة ندرسه	موتور رش	موتور حفر	الآلات حثية
		عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
		الحيازات الآلات	الحيازات الآلات	الحيازات الآلات	الحيازات الآلات	الحيازات الآلات	الحيازات الآلات	الحيازات الآلات	الحيازات الآلات	الحيازات الآلات	الحيازات الآلات
مركز مطروح	بدون أرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بأرض	٦	٦	٥٥	٥٥	١٠	١٠	٤	٤	٢٦	٢٦
	حطلة	٦	٦	٥٧	٥٧	١٠	١٠	٤	٤	٢٦	٢٦
الحمام	بدون أرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بأرض	٢	٢	٣٤	٣٤	١٠	١٠	٢٦	٢٦	١	١
	حطلة	٢	٢	٣٤	٣٤	١١	١١	٢٦	٢٦	١	١
السلام	بدون أرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بأرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	حطلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
النسيمة	بدون أرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بأرض	٢٥	٢٥	١	١	-	-	-	-	-	-
	حطلة	٢٥	٢٥	١	١	-	-	-	-	-	-
برج العرب	بدون أرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بأرض	٣٠	٣٠	٥٠	٥٠	١٢	١٢	٥٨	٥٨	١٢	١٢
	حطلة	٣٠	٣٠	٥٣	٥٣	١٣	١٣	٥٨	٥٨	١٢	١٢
سيدى برانى	بدون أرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بأرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	حطلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوه	بدون أرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بأرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	حطلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الاجمالى	بدون أرض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	بأرض	٦٦	٦٦	١٤٨	١٣٥	٣٢	٣١	٨١	٨١	١٢٢	١٢٢
	حطلة	٦٦	٦٦	١٥٥	١٤٢	٣٤	٣٣	٨١	٨١	١٢٢	١٢٢

المصدر :-

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى من السنة الزراعية ٨١ - ١٩٨٢ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٢٣

جدوا، رقم (١٥)

الحيازات التي بها اغنام وماعز وعدد الرووس حسب نوع الحيازة في اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	نوع الحيازة	عدد الحيازات	عدد الرووس	ماعز فقط	اغنام وماعز	الجملة	عدد الماعز
موسى مطروح	بدون أرض بأرض جملة	٦٢ ٦٥٠ ٧١٢	١٣٠٤ ٢٦٧٦٦ ٢٨٠٧٠	٢٤ ٣١٥ ٣٣٩	١٧٠ ١٦٣٢ ١٨٠٢	١٦٠٣٧ ٨١٣١٩ ٩٧٣٥٦	١٠٢٥٩ ١٦٣٢٢ ٥٢٦٣٣
الحمام	بدون أرض بأرض جملة	٣١ ١٠٧ ١٣٨	٢٠٧٤ ٧٩٣٢ ١٠٠٠٦	٥٢ ١٤٠ ١٩٢	١٢٤ ٢٨٠ ٤٠٤	٦٤٦٤ ١٥٦١٠ ٢٣٠٧٤	٣١٤٣ ٧٢٥٥ ١٠٣٩٨
السلوم	بدون أرض بأرض جملة	٥٣ ٦٢ ١١٥	١٥١١ ١٦٦٦ ٣١٧٧	١ ٣ ٤	٤٥ ١٨٣ ٢٢٨	١٧٢٩ ٧٢٧٠ ٨٩٩٩	٦٠١ ٣٧٣٣ ٤٣٣٤
الضيعة	بدون أرض بأرض جملة	٩ ٨٨ ٩٧	١٩٣ ٤٢٠٣ ٤٣٩٦	٦٥ ٢٨٦ ٣٥١	٦١١ ٣٨٨٤ ٤٤٩٥	٣١٩٣ ٣٦٨٥٤ ٤٠٠٤٧	١٤١٢ ١٦٥٨١ ١٧٩٩٣
برج العرب	بدون أرض بأرض جملة	١٢٧ ٣٨٤ ٥١١	٤٦٥١ ٢٥١٦٢ ٢١٨١٣	٢٠ ١٢٦ ١٤٦	٣٨ ١٥٢٤ ١٩١١	١٢٤٦ ١٤٣٥٩ ١٠٦٠٥	٤٥٠ ٥٢٥٨ ٥٧٠٨
سيدى برانى	بدون أرض بأرض جملة	١٨ ٣١٢ ٣٣٠	٢٩٢ ١٥٣٠ ١٨٢٢	— ٦ ٦	٩ ١١٩ ١١٩	٣٥٩ ١٠٤٤٠ ١٠٧٩٩	١١٣ ٤٣٢٣ ٤٤٣٦
سيوه	بدون أرض بأرض جملة	١ ٧٨ ٧٩	٥ ٧٣٢ ٧٣٧٠	— ٢٢٥ ٢٢٥	— ١٤٤٧ ١٤٤٧	٢٧ ٢٧٦ ٣٠٣	٣٧٨ ٢٨٢٢ ٣٧١٩
الاجمالى	بدون أرض بأرض جملة	٣٠١ ١٦٨١ ١٦٨٢	١٠٠٣٠ ٧٥٩٩١ ٨٦٠٢١	١٦٢ ١١٠١ ١٢٦٣	٤٨٨ ١٣٦٧٤ ١٥٥٧٥	٣٠٩٢٥ ١٦٨٦٧٤ ١٩٩٥٩٩	١٦٣٥٦ ٨٢١٥٧ ١٨٥١٣

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى من السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١، محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٣٧ .

جدول رقم (١٥)
عدد الحيازات حسب نوعها ونوع الماشية واعدادها في اقسام
محافظة مطروح

اسم القسم	أبقار فقط				جاموس فقط				أبقار وجاموس معا			
	بأرض		بدون أرض		بأرض		بدون أرض		بأرض		بدون أرض	
	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
	الحيازات	الابقار	الحيازات	الابقار	الحيازات	الابقار	الحيازات	الابقار	الحيازات	الابقار	الحيازات	الابقار
مرسى مطروح	٦٤	٦٠١	٦٥	٥٧٨	-	-	-	-	-	-	-	-
الحمام	٤٨	٤٢١	١٤	٥٧	٦	٣٢	-	-	١٥	١٤٩	٢٧	٤٥٠
السلام	٩	٣٣	١	١٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الضبعة	٣١	١٨٥	٢	١٧	١	٣	-	-	٢	٢٤	٦	-
برج العرب	٢٨٥	١٤٤٢	٦٣	٢٢٥	٧	٢٧	-	-	١٧	١٦٩	١٣٨	٢٢
سيدى برانى	٣	٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوه	٢٢٥	٦١٩	١٠	٣٤	١	٥	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٦٦٠	٣٣٠٩	١٥٥	٩٢٣	١٥	٦٧	-	-	٣٤	٣٤٢	١٧١	٤٧٢
	٢٥٦											

المصدر :-

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ٨١ - ١٩٨٢ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٣٣ .

جدول رقم (١٦) .

حيارات بها مزارع واجن متخصصة حسب العرض من التربية في اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	حيازات بها نوع واحد من التربية			حيازات بها نوعان من التربية			عدد الحيازات	عدد الحيازات بها الانواع الثلاثة	عدد الحيازات	
	عدد الحيازات	جملة العدد فى ١٩٨٣ / ١ / ١ بالالف		عدد الحيازات	جملة العدد فى ٨٣ / ١ / ١ بالالف					
		لحم بيض	تفريخ بلدى أو أفرنجى		لحم وبيض	لحم وتفريخ				بيض وتفريخ
مرسى مطروح	٥	٤٠	١٦	—	٢	—	—	٢٠٢	—	٧
الحمام	٤	٢٠	—	—	—	—	—	—	—	٤
المسلم	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الضبعة	١٤	٦٠	—	—	—	—	—	—	—	٤
برج العرب	٨	٦٧	٨	—	١	—	—	٣٥	—	٩
سيدى برانى	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
سيوة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الاجمالى	٣١	١٨٧	٢٤	—	٣	—	—	٢٣٧	—	٣٤

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢ / ٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٤٢ .

جدول رقم (١٧)

اعداد الدواجن المنزلية وعدد الحيازات لكل نوع في اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	الدجاج	الرومي	أوز ويط	حمام منزلي	أرانب	اسم القسم	الدجاج	الرومي	أوز ويط	حمام منزلي	أرانب
عدد	جملة عدد	عدد	جملة عدد	عدد	جملة عدد	عدد	جملة عدد	عدد	جملة عدد	عدد	جملة عدد
الحيازات	الدجاج	الحيازات	الرومي	الحيازات	الاوز والبط	الحيازات	الحمام	الحيازات	الارانب	الحيازات	الارانب
٢٩٦٢	٨١٠٤٠	٨٣	٥٤٢	٤٣٧	٣٤٢٨	١٨٠٣	٥٣٤٣٨	٤٠٣	٦٨٩٥	١٨٠٣	٥٣٤٣٨
٥٢٢	٨٤٨٣	٢٧	٤٩٠	٦٢	١٤٠٣	٣١٠	١٥٧٩٦	٣٦٩	٥٨٢٠	٣١٠	١٥٧٩٦
٣٨١	١٢٩١٨	٥	٤٨	٥٧	٤١٤	٢٣٩	٦٣٤٥	٤٤	٣٥٥	٢٣٩	٦٣٤٥
١٠٣٥	٢٥٧٨٢	٧٩	٨٥١	٢٣٨	٣٦٢٠	٧٥٩	٣٩٦٩٢	٦٩٧	١٢٦٧٥	٧٥٩	٣٩٦٩٢
١٠٣٩	٢٣٨٠٤	١٢٧	٨٧٦	٤٤٢	٤٩٦٤	٣٨٨	١٣٨٩٥	٥٨٥	١١٤٦٨	٣٨٨	١٣٨٩٥
٥٤١	١٤٧٩٢	٣	٤٠	٨	١٠٣	٣٤٤	٨١٩١	١٦٠	١٨٠١	٣٤٤	٨١٩١
٥٣٥	٥٧٦٥	٣	٤	١٢٣	٥٧٠	٣٥٩	٣٦١٩	٨٧	٥٢٤	٣٥٩	٣٦١٩
٧٠١٥	١٧٢٥٨٤	٣٢٧	٢٨٥١	١٣٦٧	١٤٥٠٢	٤٢٠٢	١٤٠٩٧٦	٢٣٤٥	٣٩٤٩٨	٤٢٠٢	١٤٠٩٧٦

المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعي عن السنة الزراعية (١٩٨٢/٨١) محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٤٠ .

جدول رقم (١٨)

أعداد الجمال والخيول والحمير والبغال والخنازير وعدد الحيازات لكل نوع في اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	الجمال		الخيول		الحمير		البغال		الخنازير	
	عدد الحيازات	جملة عدد الجمال	عدد الحيازات	جملة عدد الخيول	عدد الحيازات	جملة عدد الحمير	عدد الحيازات	جملة عدد البغال	عدد الحيازات	جملة عدد الخنازير
مرسى مطروح	٣٩٨	٢٧٦٣	٥٩	٩٤	٣٢١٠	٥٣١١	٦	١٣	-	-
الحمام	٦٣	٣٨٥	٥	٨	٦٥٢	١٠٢٩	١	٢	٤	٩
السلوم	٩	٦٠	٢	٢	٣٩٢	٤١٧	١	١	-	-
الضبعة	٨٩	٧٨٧	١	١٢	١١٤٢	١٧٠٦	٣	٣	٣	٥
برج العرب	٣٧	٣٠٣	١٤	٢٣	٩٠٧	١٣٨٥	١	١	-	-
سيدى برانى	٥٣	٩٣	٨٩	٩٣	٥٧٤	٨٥٢	-	-	-	-
سيوه	-	-	١	٢	٩٣٣	١٠٦٩	٣	٣	-	-
الاجمالى	٦٤٩	٤٣٩١	١٧٩	٢٣٤	٧٨١٠	١١٧٦٩	١٥	٢٣	٧	١٤

المصدر :-

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٣٩ .

جدول رقم (١٩)

حيارات الماشية حسب السلالة ونسوع الحيازة فى اقسام محافظة مطروح

سم القسم	ابقار بلدية				ابقار سلالة اجنبية				ابقار خليطة		جملة عدد الابقار		الجاموس	
	جملة الحيازات		حيارات بارض		جملة الحيازات		حيارات بارض		جملة الحيازات		فى جميع		جملة الحيازات	
	العدد	عدد الابقار	العدد	عدد الابقار	العدد	عدد الابقار	العدد	عدد الابقار	العدد	عدد الابقار	العدد	عدد الابقار	العدد	عدد الابقار
درسى مطروح	١٠٨	٩١٨	٦١	٥٩٢	١	٢	١	٢	٤٢	٢٥٩	٣	٧	١١٧٩	٦٠١
لحام	٧٨	٦٣٢	٦٣	٥٧٠	-	-	-	-	١	٤٤٥	-	-	١٠٧٧	٥٧٠
لعلوم	١٠	٤٥	٩	٣٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٥	٣٣
لضبعة	١٣	١٠١	١٢	٩٢	٤	٧	٤	٧	٢٣	١١٨	٢٢	١١٠	٢٢٦	٢٠٩
بح العرب	٣٥٢	١٧٦٧	٢٨٦	١٥٢١	١٠	٣٠	١٠	٣٠	١٠	٦١	٩	٦٠	١٨٥٨	١٦١١
بيدى برانى	٣	٨	٣	٨	-	-	-	-	-	-	-	-	٨	٨
سيوه	١٥٣	٣٧٠	١٤٦	٣٥٤	-	-	-	-	١١٧	٢٨٣	١١٠	٢٦٥	٦٥٣	٦١٩
لاجالى	٧١٧	٣٨٤١	٥٨٠	٣١٧٠	١٥	٣٩	١٥	٣٩	١٩٣	١١٦٦	١٤٤	٤٤٢	٥٠٤٦	٣٦٥١
	٢٣٨	٤٩	٤٩٤	٥٤										

المصدر :- وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ١٩٨٢/٨١ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٣١ .

جدول رقم (٢٠)
توزيع الجاموس حسب الجنس وفئات العمر في اقسام محافظة مطروح

اسم القسم	جملة عدد الحيازات	العدد الكلى	الاناث حسب فئات العمر				الذكور حسب فئات العمر			
			أقل من سنة	من سنة لاقل	من ٢ سنة لاقل	من ٢ سنة لاقل من ٩ سنوات	أقل من سنة	من سنة لاقل	من ٢ سنة لاقل	من ٢ سنة لاقل من ٩ سنوات
			سنة	سنة	سنة	الجملة	العدد الجاف	العدد الجاف	الجملة	العدد الجاف
موسى مطروح	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحمام	٢٣	٣٠٦	٢٦	٢٨	١١٢	٢	-	-	-	-
السلوم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الضبعة	٣	٦	-	٢	٦	-	-	-	-	-
برج العرب	٢٧	١٧٤	٤	٣٦	٩٣	٢٩	١٢	١٢	١٢	٢
سيدى برانى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيوه	١	٥	-	-	-	-	-	-	-	-
الاجمالى	٥٤	٤٩٤	٣٠	١١٦	٢١١	٣١	١٢	١٢	١٠٦	١٤

المصدر : -

وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى عن السنة الزراعية ٨١ - ١٩٨٢ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٣١ .

جدول (٢١) توزيع الأبقار حسب السلالة والجنس وفئات العمر في أقسام محافظة مطروح

الاسم	نوع السلالة	جملة عدد الحيازات	جملة العدد الكلى	الاناث حسب فئات العمر					الذكور حسب فئات العمر			
				أقل من سنة لأقل من ٢ سنة	من ٢ سنة لأقل من ٨ سنوات	أكثر من ٨ سنوات	جملة العدد	جملة العدد	أقل من سنة	من ٢ سنة لأقل من ٨ سنوات	أكثر من ٨ سنوات	جملة العدد
موسى مطروح	بلدية	١٠٨	١١٨	٦١٥	٩٩	٣٨١	٢١٥	-	-	-	-	٢٢٣
	أجنبية	١	٢	٢	-	٢	-	-	-	-	-	٦٢
	خليط	٤٢	٢٥٩	٢٥٩	١	٦	٢٥٢	-	-	-	-	-
الحمام	بلدية	٧٨	٦٣٢	٥٤٠	٦٩	٢٩٩	١٧٢	٤	-	-	-	٩٢
	أجنبية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	خليط	١	٤٤٥	٣٢٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠	-	-	-	-	١٢٥
العلم	بلدية	١٠	٤٥	٢٩	٦	١٨	٤	١	١	١	١	١٦
	أجنبية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	خليط	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الضبعة	بلدية	١٣	١٠١	٩٤	٩	٨	٦٢	٩	١٥	١٠	١	٧
	أجنبية	٤	٧	٦	-	٦	-	-	-	-	-	١
	خليط	٢٣	١١٨	١١٨	٢٦	٥١	٤١	١٨	-	-	-	-
برج العرب	بلدية	٣٥٢	١٢٦٧	١٥٢٣	٦٦	٤٦٨	٨٦٩	٤١	١٣٠	٤	٣	٢٣٤
	أجنبية	١٠	٣٠	٣٠	١	٦	٢٢	٢	١	-	-	-
	خليط	١٠	٤١	٤١	٢	٩	٢٩	-	١	-	-	٢٠
سيدى برانسى	بلدية	٣	٨	٦	٢	٤	-	-	-	-	-	٢
	أجنبية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	خليط	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيهوه	بلدية	١٥٣	٣٧٠	٢٦٩	٥	٧١	١٩٢	١١	١	-	-	١٠١
	أجنبية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	خليط	١١٧	٢٨٣	٢٠٦	١١	٣٣	١٦١	١	١	-	-	٧٧
الاجمالى	بلدية	٧١٧	٣٨٤١	٣١٦٦	٢٥٦	١٢٤٩	١٥١٤	٦٦	١٤٧	١٤	٣	٢٧٥
	أجنبية	١٥	٣٩	٣٨	١	١٤	٢٢	٢	١	-	-	١
	خليط	١٩٣	١١٦٦	٩٤٤	١٤٠	١٢٩	٦٠٣	١٩	٢	-	-	٢٢٢

* المصدر : وزارة الزراعة - نتائج التعداد الزراعى من السنة الزراعية ٨١ - ١٩٨٢ محافظة مطروح - مرجع سبق ذكره - ص ١٣٥

جدول رقم (٢٢)
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح
في خطة ١٩٨٣ / ٨٢

(القيمة بالالف جنيه)

المشروع	جملة	محلى	أجنبي	تسهيلات
	جملة	حس	حس	تسهيلات
<u>قطاع الزراعة واستصلاح الاراضى</u>				
<u>أولا : وزارة الزراعة</u>				
وقاية الثروة الحيوانية	١٠	١٠	—	—
الارشاد الزراعى	٢٠	٢٠	—	—
تدعيم الشئون الزراعية	٥٠	٥٠	—	—
معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٦٠	٤٠	٢٠	—
معهد بحوث صحة الحيوان	١٠	١٠	—	—
جملة وزارة الزراعة	١٥٠	١٣٠	٢٠	—
<u>ثانيا : وزارة استصلاح الاراضى</u>				
الهيئة العامة لمشروعات التعمير	٥٠٠	—	٥٠٠	—
مشروع بنجر السكر	٥٠٠	—	—	٥٠٠
جملة وزارة استصلاح الأراضى	٥٠٠	—	٥٠٠	—
<u>ثالثا : الحكم المحلى</u>				
مشروع ١٥ مليون بيضة	١٣٦٠	١٣٦٠	—	—
مشروع ١٢ عنبر بدارى	٢٠٠	٢٠٠	—	—
جملة الحكم المحلى	١٥٦٠	١٥٦٠	—	—
<u>رابعا : جهاز بناء القرية</u>				
اجمالى قطاع الزراعة	٢٢٢٢	١٧٠٢	٥٢٠	٢٠
قطاع الرى :				
<u>أولا : وزارة الرى</u>				
١ حلال وتجديد مرفق الرى والصرف	٣٤١	٣٤١	—	—
جملة وزارة الرى	٣٤١	٣٤١	—	—
<u>ثانيا : وزارة استصلاح الاراضى</u>				
مشروع بنجر السكر (غرب النوبارية)	٢٥٠٠	—	٢٥٠٠	—
(استصلاح أراضى جديدة)	٢٥٠	٢٥٠	—	—
مشروع الساحل الشمالى	١٥٠٠	١٥٠٠	—	—
شركة استصلاح غرب النوبارية	١٥٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	—
مشروع بنجر السكر (بنية أساسية)	٥٠٠	—	٥٠٠	—
اعمال ودراسات لمشروع بنجر السكر	٥٠٠	—	٥٠٠	—
جملة وزارة استصلاح الاراضى	٦٢٥٠	٢٧٥٠	٣٥٠٠	—

تابع جدول رقم (٢٢)

القيمة بالالف جنيه

٣٥٠٠	—	٣٥٠٠	٣٠٩١	٦٥٩١	جملة قطاع الري
٣٣١٠٠	٦٧٤٠	٣٩٨٤٠	١٩٧١٠	٥٩٥٥٠	جملة الصناعة والتعدين
٢١٥٠	١٥٥٠	٣٧٠٠	٢٨٢٣	٦٥٢٣	جملة وزارة البترول
٦٠٠	١٠٧٠	١٦٧٠	٦٠٦٥	٧٧٣٥	جملة الكهرباء
—	١٠٠	١٠٠	٦٢٥	٧٢٥	جملة جهاز المقاولات
٣٩٨٥٠	٩٤٨٠	٤٩٣٣٠	٣٤٠١٦	٨٣٣٤٦	جملة القطاعات الساحية
٥٥٠	٦٠	٦١٠	٦٠٨٤٧	٦٦٩٤٧	جملة النقل والمواصلات
—	—	—	—	—	جملة التجارة والمال
٥٥٠	٦٠	٦١٠	٦٠٨٤٧	٦٦٩٤٧	جملة قطاعات التوزيع
—	—	—	١٧٠٠	١٧٠٠	جملة وزارة الاسكان
١١٠٠	١١٢	١٢١٢	٤٣٥٥	٥٥٦٧	جملة المرافق العامة
—	—	—	٤٠٥٢	٤٠٥٢	جملة قطاع الخدمات
١١٠٠	١١٢	١٢١٢	١٠١٠٧	١١٣١٩	جملة القطاعات الخدمية
٤١٥٠٠	٩٦٥٢	٥١١٥٢	٥٠٢٠٧٧	١٠١٣٥٩٧	الاجمالي العام

المصدر : وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٣/٨٢ - الحكم المحلي والتخطيط الاقليمي لاقليم مطروح - القاهرة - يوليو ١٩٨٢ - ص ٥١/٤٢

جدول رقم ٣)

الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح في الخطة ١٩٨٤/٨٣

(القيمة بالآلاف جنيه)

اسم المشروع	استثمارات خطة		
	اجمالى	محلى	نقد حر
وزارة الزراعة			
مركز البحوث الزراعية			
دراسات معهد بحوث البساتين	٤٠	٣٠	١٠
دراسات معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٥٠	٤٠	١٠
محطات البحوث الزراعية	٢٠	٢٠	—
شركة الكروم المصرية بجناكليس			
مصانع تصنيع الكروم	٨٥٠	—	٨٥٠
شركة المتاعيد الشمالية	٣٣٠	٣٠	—
اسطول ضيد الجبر والاسفنج	١٢١٠	١٢٠	٨٧٠
اجمالى وزارة الزراعة			
وزارة الدولة لاستصلاح الاراضى			
الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية			
الزراعية			
استزراع وزارة المشتلات زيتون بالساحل	١٦٩١	١٦٩١	—
الشمالى			
البيئه الاساسية لمنطقة غرب النوبارية لمساحة	١١٠٠	٦٠٠	٢٠٠
٥٩٧ الف فدان			
استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان غرب النوبارية	٣٠٠٠	٢٢٠٠	٤٠٠
مشروع بنجر السكر			
اجمالى وزارة الدولة لاستصلاح الاراضى	٥٧٩١	٤٤٩١	٦٠٠
جملة وزارة الصناعة والثروة المعدنية	٢٠٨٤	١٥٧٠	٥١٤
جملة وزارة الكهرباء والطاقة	١١٠٠	٥٠٠	٤٠٠
جملة وزارة البترول	٣٣٠٠	٨٠٠	٢٥٠٠
جملة وزارة النقل	١٩١٠	١٩١٠	—
جملة وزارة المواصلات	٣٢٠	٢٠٠	٢٠
جملة وزارة النقل البحرى	٩٠٠	٩٠٠	—
جملة وزارة التموين والتجارة الداخلية	١٥٠	١٣٥	—
جملة وزارة الاسكان	٥٢٣٦٦	٣٤٢٦٠	٩٣٩٠
			٨٧١٦

تابع جدول (٢٣)

اسم المشروع	استثمارات خطة			
	تسهيلات	نقد حر	محلى	اجمالى
جملة وزارة التعمير	٣١٧٥	٥٠	٧٣٥٤	١٠٥٧٩
جملة وزارة الصحة	—	—	١٧٥	١٧٥
جملة وزارة الشؤون الاجتماعية	—	—	٧٦	٧٦
جملة وزارة الاوقاف	—	—	٤٠	٤٠
جملة وزارة التربية والتعليم	—	—	٧٣٥,٧	٧٣٥,٧
جملة وزارة الثقافة	—	—	٢٥	٢٥
جملة وزارة الطيران المدنى	—	—	٢٨٠	٢٨٠
جملة وزارة الحكم المحلى	—	—	٧٢٠,٢,٥	٧٢٠,٢,٥
الاجمالى العام	١٣٢٠٦	١٤٣٤٤	٦٠٧٧٤,٢	٨٨٣٢٤,٢

المصدر :- وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

لعام ١٩٨٤/٨٣ - الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى الجزء الثانى

القاهرة - يوليو ١٩٨٣ - ص ٦٠٦ : ٦١٤

الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح

في خطة ١٩٨٥/٨٤ .

(القيمة بالالف جنيه)

استثمارات خطة ١٩٨٥/٨٤				اسم المشروع
تسهيلات	نقد حر	محلى	اجمالى	
				وزارة الزراعة :
-	-	٤١	٤١	تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظات
-	٥٥	١١٥	١٧٠	المشروع القومى للتشجير
-	٥٠٠	-	٥٠٠	انشاء مصنع عصير العنب الغازى
-	٥٥٥	١٥٦	٧١١	جملة وزارة الزراعة
				وزارة استصلاح الاراضى :-
				مشروعات التعمير والتنمية الزراعية :
٢٥٠	٢٧٠	١٣٠٠	١٨٢٠	استزراع وزراعة شتلات الزيتون
-	٥٠٠	١٨٣٠	٢٣٣٠	بالساحل الشمالى الغربى
				البنية الاساسية لمنطقة غرب النوبارية
				٥٩٧ الف فدان
٣٠٠	٢٨٠	١٤٢٠	٢٠٠٠	استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة
				غرب النوبارية
٥٥٠	١٠٥٠	٤٥٥٠	٦١٥٠	جملة وزارة استصلاح الاراضى
٤٩٤	٦٠٣	١٩٥٣	٣٠٥٠	جملة وزارة الصناعة والثروة المعدنية
-	١٨٧٠	٦٧٤٩	٨٦١٩	جملة وزارة البترول
٤٠٠	٣٠٠	٨٠٠	١٥٠٠	جملة وزارة الكهرباء
-	-	١١٠٠	١١٠٠	جملة وزارة النقل
-	-	٣٠٠	٣٠٠	جملة وزارة النقل البحرى
-	-	١٣	١٣	جملة وزارة التموين
٢٧٦٠٠	٩٤٣٠	١٣٨٨٠	٥٠٧١٠	جملة وزارة الاسكان
٤٤٧٥	١٠٥٠	٦٧٠٢	١٢٢٢٧	جملة وزارة التعمير
-	-	١٨٥	١٨٥	جملة وزارة الصحة
-	-	٥٧٨	٥٧٨	جملة وزارة الشئون الاجتماعية
-	-	٥٠	٥٠	جملة وزارة الاوقاف
-	-	٩٦٩,٤	٩٦٩,٤	جملة وزارة التربية والتعليم
-	-	٤٠	٤٠	جملة وزارة الدولة للاعلام

٢٨٨ -
تابع جدول رقم (٢٤٠)
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح
في خطة ١٩٨٥/٨٤ .

(القيمة بالالف جنيه)

استثمارات خطة ١٩٨٥/٨٤				اسم المشروع
تجهيزات	نقد حر	محلى	اجمالى	
-	-	٢٠	٢٠	جملة وزارة الدولة للثقافة
-	١٠٠	٧٣٣٤	٧٤٣٤	جملة الحكم المحلى
-	-	٨٠	٨٠	جملة المجلس الاعلى للشباب والرياضة
٣٣٥١٩	١٤٧٥٨	٤٤٩٣٩,٢	٩٣٢١٦,٢	الاجمالى العام

المصدر :- وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

لعام ١٩٨٥/٨٤ - الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى الجزء

الثانى - القاهرة - يوليو ١٩٨٤ - ص ٥٩٩ : ٦٠٥

الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة
مطروح فى خطة ١٩٨٦/٨٥

(القيمة بالالف جنيه)

استثمارات خطة ١٩٨٦/٨٥				اسم المشروع
تسهيلات	نقد حر	مجلس	اجمالى	
				وزارة الزراعة :-
-	-	٥٥	٥٥	تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظات
-	-	٥٥	٥٥	جملة وزارة الزراعة
				وزارة استصلاح الاراضى
				الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية
-	٥٠٠	١٣٠٠	١٨٠٠	استزراع وزارة شتلات الزيتون بالساحل
				البنية الاساسية بمنطقة غرب النوبارية
-	٥٠٠	٢٥٠٠	٣٠٠٠	٥٩٧ ألف فدان
-	١٠٠٠	٣٨٠٠	٤٨٠٠	جملة الاستكمالات
				استصلاح مساحة ٤٨ ألف فدان
٥٠٠٠	-	١٠٠٠٠	١٥٠٠٠	بمنطقة غرب النوبارية
٥٠٠٠	-	١٠٠٠٠	١٥٠٠٠	جملة المشروعات الجديدة
٥٠٠٠	١٠٠٠	١٣٨٠٠	١٩٨٠٠	جملة وزارة استصلاح الاراضى
١٠٠	٢٢٩٠	٥٨٢٠	٨٢١٠	جملة وزارة الصناعة والثروة المعدنية
-	٥٥٠٠	٣١٥٠	٨٦٥٠	جملة وزارة البترول
-	١٥	١٣٥٥	١٣٧٠	جملة وزارة الكهرباء
-	-	١٤٤	١٤٤	جملة وزارة النقل
-	-	-	-	جملة وزارة المواصلات
-	٥٠٠	٤٣٥	٩٣٥	جملة وزارة النقل البحرى
-	-	٥	٥	جملة وزارة التميمين
-	-	-	-	جملة وزارة المالية
-	٣٠	١١٧٠	١٢٠٠	جملة وزارة الاسكان والمرافق
١٠٠٠	١٠١٢	٢٣٢٥٧	٢٥٢٦٩	جملة وزارة التعمير
-	-	٣٥٠	٣٥٠	جملة وزارة الصحة
-	-	٣٢	٣٢	جملة وزارة الشئون الاجتماعية
-	-	٥٠	٥٠	جملة وزارة الاوقاف
-	-	١٠٥٦ر	١٠٥٦ر	جملة وزارة التربية والتعليم
-	-	٤٠	٤٠	جملة وزارة الدولة للاعلام
-	-	٢٠	٢٠	جملة وزارة السياحة
-	-	٧٥٥٣	٧٥٥٣	جملة وزارة الحكم المحلى
-	-	١٠	١٠	جملة المجلس الاعلى للشباب والرياضة
٦١٠٠	١٠٣٤٧	٥٨٣٠٢ر	٧٤٧٤٩ر	جملة المحافظة

المصدر : وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٦/٨٥ - الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى الجزء الثانى : - القاهرة - يوليو ١٩٨٥ - ص ٥٨٣ - ٥٨٧

جدول رقم (٢٦)
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية
لمحافظة مطروح في خطة ١٩٨٧ / ٨٦

(القيمة بالالف جنيه)

استثمارات خطة ١٩٨٧/٨٦				اسم المشروع
تجهيلات	نقد حر	محلى	اجمالى	
				<u>وزارة الزراعة</u>
-	-	٥٠	٥٠	محطات الحجر الزراعى ومقاومة الجراد
-	-	١٠	١٠	تعميم القرى والوحدات الارشادية
-	-	٨٣	٨٣	تدعيم الشئون الزراعية بالمحافظات
				<u>مركز البحوث الزراعية :</u>
-	-	٣٠	٣٠	دراسات معهد بحوث الاراضى والمياه
-	-	١٧٣	١٧٣	جملة وزارة الزراعة
				<u>وزارة استصلاح الاراضى :</u>
				<u>الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية</u>
-	-	٢٥٨٣	٢٥٨٣	استزراع وزراعة شتلات الزيتون بالساحل الشمالى
-	-	٣٠٠٠	٣٠٠٠	البنية الاساسية بمنطقة عزب النصارى ٩٧٢ الف فدان
-	-	٥٥٨٣	٥٥٨٣	جملة الاستكالات
١٠٠٠	١٤٠	٨٢٨٠	٩٤٢٠	استصلاح مساحة ٤٨ الف فدان بمنطقة غرب النوبارية
١٠٠٠	١٤٠	١٣٨٦٣	١٥٠٠٣	جملة الهيئة
١٠٠٠	١٤٠	١٣٨٦٣	١٥٠٠٣	جملة وزارة استصلاح الاراضى
-	٦٠٠	٧٦٥٠	٨٢٥٠	جملة وزارة الصناعة
-	٦٠٠٠	٣٠٠٠	٩٠٠٠	” ” البترول
-	١٥	٥٨٥	٦٠٠	” ” الكهرباء
-	-	-	-	” ” النقل والمواصلات
-	٣٤٥	٨٤٦	١١٩١	” ” الاسكان والمرافق
-	-	١٠	١٠	” ” النقل البحرى

(القية بالالف جنيه)

تابع جدول (٢٦)

استثمارات خطة ١٩٨٧/٨٦				اسم المشروع
تسهيلات	نقد حر	محلى	اجمالى	
-	٧٠٠	٢٣٢٥٠	٢٣٩٥٠	جثة وزارة التعمير
-	-	٩١٠	٩١٠	“ “ الصحة
-	-	١٨م	١٨م	“ “ الشؤون الاجتماعية
-	-	٨٠	٨٠	“ “ الاوقاف
-	-	١٠٦٩	١٠٦٩	“ “ التربية والتعليم
-	-	٨٠	٨٠	“ “ الدوة الاعلام
-	-	-	-	“ “ “ الثقافة
-	-	١٢٠	١٢٠	“ “ الطيران المدنى
-	-	٧٥٥٥	٧٥٥٥	“ “ الحكم المحلى
-	-	٣٥	٣٥	المجلس الاعلى للشباب والرياضة
١٠٠٠	٧٨٠٠	٥٩٢٤٤م	٦٨٠٤٤م	الاجمالى العام

المصدر :

وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٧/٨٦

- الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى - الجزء الثانى - القاهرة - يونيـو ١٩٨٦

ص ٥٢٤ - ٥٢٩

الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية
لمحافظة مطروح فى خطة ٨٧ / ١٩٨٨ ء

اسم المشروع	جملة الاستثمارات بالالف جنيه
وزارة الزراعة :	
الديوان العام :-	
الارشاد الزراعى	٤٠
انشاء عدد ٢٥ محطة خدمة آلية	٤٠٠
جملة الديوان العام	٤٤٠
مركز البحوث الزراعية	
دراسات معهد بحوث الاراضى والمياه	٢٠
دراسات معهد بحوث البساتين	٥٠
دراسات معهد بحوث الانتاج الحيوانى	٥٠
جملة مركز البحوث الزراعية	١٢٠
الشركات الزراعية :	
شركة الكروم المصرية	٥٠٠
التخزين	
هيئة البنك الرئيسى	١٠٠
جملة وزارة الزراعة	١١٦٠
وزارة استصلاح الاراضى :	
انشاء البنية الاساسية لمساحة ١٢٢ ألف فدان (سيدى عبد العاطى)	-
انشاء البنية الاساسية لمساحة ٣٠ ألف فدان (الصبغة والعلمين)	-
انشاء البنية الاساسية لمساحة ١٠ ألف فدان (الحمام)	-
جملة وزارة استصلاح الاراضى	-
جملة وزارة الصناعة والثروة المعدنية	٨٩٠٠
جملة وزارة البترول	١٨١٣٥
جملة وزارة الكهرباء	١١٥٠٠
جملة وزارة المواصلات	-
جملة وزارة النقل البحرى	٢٠
جملة وزارة الاسكان والمرافق	٢٠٠
جملة وزارة التعمير	٢٦٩٨١
جملة وزارة الصحة	٤٢٠
جملة وزارة الشؤون الاجتماعية	٣٣
جملة وزارة الاوقاف	١٦٠
جملة وزارة التربية والتعليم	١٢٧٢٩
جملة وزارة الاعلام	١٩٠٠
جملة وزارة الثقافة	٢٥٠
جملة وزارة الطيران المدنى	١٥٠
جملة وزارة الحكم المحلى	٨٨١٧
المجلس الاعلى للشباب والرياضة	١٠٠
الاجمالى العام	٧٩٩٩٨٩

جدول رقم (٢٨)
الاستثمارات المخصصة للقطاعات الاقتصادية لمحافظة مطروح فى خطة ١٩٨٩/٨٨
(القيمة بالالف جنيه)

استثمارات خطة ١٩٨٩/٨٨				اسم المشروع
تسهيلات	نقد حر	مجلسى	اجمالى	
				وزارة الزراعة : -
-	-	٤٠	٤٠	محطة الحجر البيطرى والوحدات البيطرية
-	-	٦٠	٦٠	معهد بحوث الانتاج الحيوانى
-	-	١٨	١٨	معهد بحوث صحة الحيوان
-	-	١٥	١٥	الارشاد الزراعى
-	-	١٠	١٠	التكليف الزراعى
				شركة الكروم المصرية : -
-	-	٢٠٠	٢٠٠	مصنع المشروبات وخط التجفيف
-	-	٣٤٣	٣٤٣	جملة وزارة الزراعة
				وزارة استصلاح الاراضى : -
				٥٠٠ مشروعات التعمير : -
				انشاء البنية الاساسية لمساحة ٤ ألف فدان
٤١٥٠	٥٤٠	١٣١٠	٦٠٠٠	زاوية سيدى عبد العاطى
				انشاء البنية الاساسية لمساحة ٢ ألف
-	-	١٠٠٠	١٠٠٠	فدان الحمام
-	-	٢٠٠٠	٢٠٠٠	لمساحة ٥ ألف فدان الصبغة والعلمين
٤١٥٠	٥٤٠	٤٣١٠	٩٠٠٠	جملة وزارة استصلاح الاراضى
١٣٠٠	٦٥٠	٦٥٥٠	٨٥٠٠	جملة وزارة الصناعة
-	١٢١٤٥	٢٣٤٢٢	٣٥٥٧٢	جملة وزارة البترول
٣٦٠٠٠	٤٦٠٠	٨٠٣١	٤٨٦٣١	جملة وزارة الكهرباء
٨٠٠	٢٠٠	٣٠٥٠	٤٠٥٠	جملة وزارة الاسكان والمرافق
٣٨٢٠	١٥٠	٢٣٦٤٥	٢٧٦١٥	جملة وزارة التعمير
-	-	١٥٠	١٥٠	جملة وزارة الصحة
-	-	٧٢	٧٢	جملة وزارة الشؤون الاجتماعية
-	-	٢٤٠	٢٤٠	جملة وزارة الاوقاف
-	-	١٧٩١ر٤	١٧٩١ر٤	جملة وزارة التربية والتعليم
-	-	٥٠	٥٠	جملة وزارة الاعلام
-	-	١٥	١٥	جملة وزارة الثقافة
-	-	٩٠	٩٠	جملة وزارة الطيران المدنى
٣٤٧٠	٢٠٠	٦٧٦٨	١٠٤٣٨	جملة وزارة الحكم المحلى
-	-	٥٠	٥٠	جملة المجلس الاعلى للشباب والرياضة
٤٩٥٤٠	١٨٤٨٥	٧٨٥٨٢ر٤	١٤٦٦٠٧ر٤	الاجمالى العام

المصدر : وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٨٩/٨٨ - المحليات والتخطيط
الاقليمى - الجزء الاول - القاهرة - يوليو ١٩٨٨ - صص ٢٨١ - ٢٨٦

جدول رقم (٢٩)
الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح
في خطة ١٩٨٢/٨٢

(القيمة بالالف جنيه)

البيان	جمله	محلى	اجم	نسب	تسهيلات
			جمله	حر	
قطاع الزراعة الامن الغذائى					
مشروعات الد واجن					
مشروع ١٥ مليون بيضة	١٣٦٠	١٣٦٠	—	—	—
٤ غير بدارى مائدة	١١٠	١١٠	—	—	—
٤ غير بدارى ميراالى	٣٠	٣٠	—	—	—
٤ غير بدارى مائدة بقرية النجيلة	٦٠	٦٠	—	—	—
جملعة مشروعات الد واجن	١٥٦٠	١٥٦٠	—	—	—
جملعة قطاع الزراعه	١٦٥٠	١٥٦٠	—	—	—
جملعة قطاع الصداعه	١٦٠	١٦٠	—	—	—
جملعة قطاع الكهرباء	١٣٢٠	٩٢٠	٤٠٠	٤٠٠	—
جملعة قطاع المرافق	٢٤٦٥	٢٤٦٥	—	—	—
جملعة قطاع النقل والمواصلات	٨٠٠	٨٠٠	—	—	—
جملعة قطاع الخدمات	٢٩٥	٢٩٥	—	—	—
جملعة الاستخدامات الاستثماريه	٧١٠٠	٦٢٠٠	٤٠٠	٤٠٠	—
استثمارات بقروض ميسرة للاسكان	٢٢٥٠	٢٢٥٠	—	—	—
اجمالى الديوان العام	٩٣٥٠	٨٩٥٠	٤٠٠	٤٠٠	—

المصدر : وزارة التخطيط — الخطة القوميه للتنميه الاقتصاديه والاجتماعيه لعام ١٩٨٢/٨٢

الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى لاقليم مطروح — القايره — يوليو ١٩٨٢ — ص ١٩ : ٢٨

جدول رقم (٣٠)
الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح
في الخطة ١٩٨٤/٨٣
(القيمة بالالف جنيه)

اسم المشروع	استثمارات خطة ١٩٨٤/٨٣		
	اجمالى	محللى	نقد حر
قطاع الزراعة :-			
محطة تسمين مواشى	٧٠	٧٠	—
محطة تسمين قرية القصر	٧٠	٧٠	—
محطة تسمين قرية فوكه			
محطة انتاج الالبان			
محطة انتاج الالبان قرية القصر	٩٠	٩٠	—
محطة انتاج الالبان قرية فوكه	٩٠	٩٠	—
محطات د واجن وبيض			
عدد ٢ محطة تسمين	٩٠	٩٠	—
د واجن بيرانى			
محطة تسمين د واجن السلوم	٥٠	٥٠	—
جملة قطاع الزراعة	٤٦٠	٤٦٠	—
جملة قطاع المصانع	٨٣	٨٣	—
جملة قطاع الكهرباء	١١٨٠	١١٨٠	—
جملة قطاع النقل والمواصلات	١٣٧٧	١٣٧٧	—
جملة قطاع المرافق	٣٣٣٥	٣٣٣٥	—
جملة قطاع الخدمات	٦٩٥	٦٩٥	—
اجمالى الاستخدامات	٧١٣٠	٧١٣٠	—
الاستثمارية			
جملة قطاع الاسكان	٢٢٥٠	٢٢٥٠	—
اجمالى الديوان العام	٩٣٨٠	٩٣٨٠	—
جملة جهاز بناء وتنمية القرية	٧٢٠	٧٢٠	—
المصرية			

المصدر : وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٤/٨٣

الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى - الجزء الثانى - القاهرة - يوليو ١٩٨٣ ص ٦

جدول رقم (٢١)
الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة
مطروح فى خطة ٨٤ / ١٩٨٥

(القيمة بالالف جنيه)

استثمارات الخطة ٨٤ / ١٩٨٥				اسم المشروع
تسهيلات	نقد حر	محلى	اجمالى	
				قطاع الزراعة :-
				محطات دواجن وبسبب
-	-	١٤٠	١٤٠	محطات دواجن مطروح
				محطات تسمين مواشى
-	-	٢٠٠	٢٠٠	مشروع التسمين بمطروح
				محطة انتاج الالبان
-	-	١٦٠	١٦٠	مشروع انتاج الالبان بمطروح
-	-	٥٠٠	٥٠٠	جمله قطاع الزراعة
-	-	١٠٠	١٠٠	جمله قطاع الصناعات
-	١٠٠	١٣٥٠	١٤٥٠	جمله قطاع الكهرباء
-	-	١١٩٠	١١٩٠	جمله قطاع النقل والمواصلات
-	-	٣١٢٠	٣١٢٠	جمله قطاع المرافق
-	-	٩٢٠	٩٢٠	جمله قطاع الخدمات
-	١٠٠	٧١٨٠	٧٢٨٠	اجمالى الاستخدامات الاستثمارية
				استثمارات بقروض ميسره :
-	-	٢٣٠٠	٢٣٠٠	قطاع الاسكان

المصدر : وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٥ / ٨٤ -

الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى - الجزء الثانى - القاهرة - يوليو ١٩٨٤ -

جدول رقم (٢٢)
الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح
في خطة ١٩٨٦/٨٥
(القيمة بالالف جنيه)

استثمارات خطة ١٩٨٦ / ٨٥				اسم المشروع
تسهيلات	نقد حر	محلى	اجمالى	
				قطاع الزراعة :
—	—	٧٦	٧٦	محطات د واجن وبيش
—	—	٣٧	٣٧	محطة د واجن مطروح
—	—			محطة د واجن برانس
—	—	٣٦٢	٣٦٢	محطات تسمين مواشى
—	—			مشروع التسمين بمطروح
—	—	٤٧٥	٤٧٥	جملعة قطاع الزراعة
—	—	١٠٣	١٠٣	جملعة قطاع الصناعة
—	—	١٤٥٨	١٤٥٨	جملعة قطاع الكهرباء
—	—	١٤٣٢	١٤٣٢	جملعة قطاع النقل والمواصلات
—	—	٣٠٧٤	٣٠٧٤	جملعة قطاع المرافق
—	—	٩٦٨	٩٦٨	جملعة قطاع الخدمات
—	—	٧٥١٠	٧٥١٠	اجمالى الاستخدامات
				الاستثمارية
—	—	٢٣٠٠	٢٣٠٠	استثمارات بقروض ميسرة
				جملعة قطاع الاسكان

المصدر : — وزارة التخطيط — الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٦/٨٥ —
الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى ، الجزء الثانى — القاهرة — يوليو ١٩٨٥ — ص ص
٥٧٠ — ٥٨٠

جدول رقم (٢٢)

الاستثمارات المخصصة لديوان عام محافظة مطروح في الخطة

١٩٨٧/٨٦

(بالالف جنيه)

اسم المشروع	استثمارات خطه ١٩٨٧/٨٦			
	اجمالى	محلى	نقد حر	تسهيلات
قطاع الزراعة :-				
محطات د واجن وبيض	-	-	-	-
احلال وتجديد محطات	-	-	-	-
د واجن بنطاق المحافظة	-	-	-	-
محطات د واجن وبيض	٢٤٠	٢٤٠	-	-
محطات تسمين مواشى	-	-	-	-
مشروع التسمين بمطروح	٢٠٠	٢٠٠	-	-
جملة لقطاع الزراعة	٤٤٠	٤٤٠	-	-
جملة قطاع الصناعة	٥٤	٥٤	-	-
جملة قطنات الكهرباء	١٣١١	١٣١١	-	-
جملة قطاع النقل والمواصلات	١٧٤٩	١٧٤٩	-	-
جملة قطاع المرافق	٣١٥٦	٣١٥٦	-	-
جملة قطاع الخدمات	٧٤٨	٧٤٨	-	-
جملة الاجمالى	٧٤٥٨	٧٤٥٨	-	-

المصدر : وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام

١٩٨٧/٨٦ - الحكم المحلى والتخطيط الاقليمى - الجزء الثانى

القاهرة - يوليو ١٩٨٦ - ع ص ٥١٤ - ٥٢١

جدول رقم (٣٤)
الاستثمارات المتخصصة لديوان عام محافظة مطروح
في خطة ٨٧ — ١٩٨٨
(القيمة بالالف جنيه)

اسم المشروع	استثمارات الخطة ١٩٨٨/٨٧			تسهيلات
	اجمالي	محل	نقد حر	
جملة قطاع الصناعة	١٠٠	١٠٠	—	—
جملة قطاع الكهرباء	١٥٠٠	١٥٠٠	—	—
جملة قطاع النقل والمواصلات	١٥٠٠	١٥٠٠	—	—
جملة قطاع المرافق	٥١٥٢	٢١٥٠	—	٣٠٠٢
جملة قطاع الخدمات	٥٦٥	٥٦٥	—	—
جملة ديوان عام محافظة مطروح	٨٨١٧	٥٨١٥	—	٣٠٠٢

المصدر : — وزارة التخطيط — التوزيع الاقليمي للخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
١٩٨٨/٨٧ — ١٩٩٢/٩١ وخطة عامها الاول ١٩٨٨/٨٧ — الجزء الاول — القاهرة
يوليو ١٩٨٧ • ص ٣٣٨ — ٣٤٠

جدول رقم (٢٥)
الاستثمارات المتخصصة لديوان عام محافظة مطروح
في الخطة ٨٨ / ١٩٨٩
(القيمة بالالف جنيه)

استثمارات خطة ٨٨ / ١٩٨٩				اسم المشروع
منح	نقد حر	محللى	اجمالى	
—	—	٢٠	٢٠	جملة قطاع الصناعة
—	—	١٤٠٠	١٤٠٠	جملة قطاع الكهرباء
—	—	٢٠٠٠	٢٠٠٠	جملة قطاع النقل والمواصلات
٣٣٧٠	—	١٤٧٨	٤٨٤٨	جملة قطاع المرافق
—	—	٩٦٥	٩٦٥	جملة قطاع الخدمات
٣٣٧٠	—	٥٨٦٣	٩٢٣٣	اجمالى الديوان العام

المصدر : وزارة التخطيط - الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ٨٨ / ٨٩ -

المحليات والتخطيط الاقليمى - الجزء الاول - القاهرة يوليو ١٩٨٨ -

من ص ٢٧٥ - ٢٧٨ .

٥ - قطاع التعديس والبتروك

قام باعداد هذا الباب :

د . علا سليمان الحكيم - الخبير بالمعهد

الصفحة

٣٠٢	الثروة المعدنية في محافظة مطروح
٣٠٢	١- خامات المحاجر
٣٠٢	٢- الاملاح التبخيرية
٣١٤	المشاكل والعقبات التي تحول دون استغلال الثروة المعدنية
٣١٦	٣- البترول
٣١٦	١-٣ الاكتشافات البترولية
٣١٨	٢-٣ انتاج البترول
٣٢٠	٣-٣ انتاج الزيت الخام
٣٢٢	٤-٣ انتاج الغازات الطبيعية
٣٢٦	٥-٣ انتاج البوتاجاز

الثروة المعدنية في محافظة مطروح :

تعتبر الثروة المعدنية من أهم الثروات الطبيعية التي تعتمد عليها الدولة في بناء اقتصادها حيث تساهم هذه الثروة مساهمة فعالة في توفير الخامات اللازمة للصناعات المحلية .

ولم يأخذ النشاط التعدينى من قبل ما يحتاجه من رعاية واهتمام كفاً لاستغلال وتصنيع تلك الثروات الكبيرة المتواجده في الصحارى المصرية مما ادى الى تأخر عمليات التصنيع، وتوفير هذه الخامات التعدينية ضرورة ملحه لتقليل عمليات استيراد الخامات المماثلة من الخارج .

ويتأثر توزيع الثروة المعدنية بالظروف البيولوجيه التي تحدد امكانيات استغلالها وسلك الطبقات الحاملة للمعدن والخصائص الطبيعية والكيميائية للصخر الذى يحتوى المعدن . كما تتأثر عملية استغلال الثروات المعدنية بالتضاريس والموقع الجغرافى للخامات بالنسبة لمراكز السكان ، ومدى توافر المعلومات والدراسات الجيولوجية والنقل والتسويق والايدي العاملة هذا بالإضافة الى كمية الاحتياطي الخاص بكل معدن وطلب الصناعات المختلفة على المعـيـادن التى تستخدمها كماده خام .

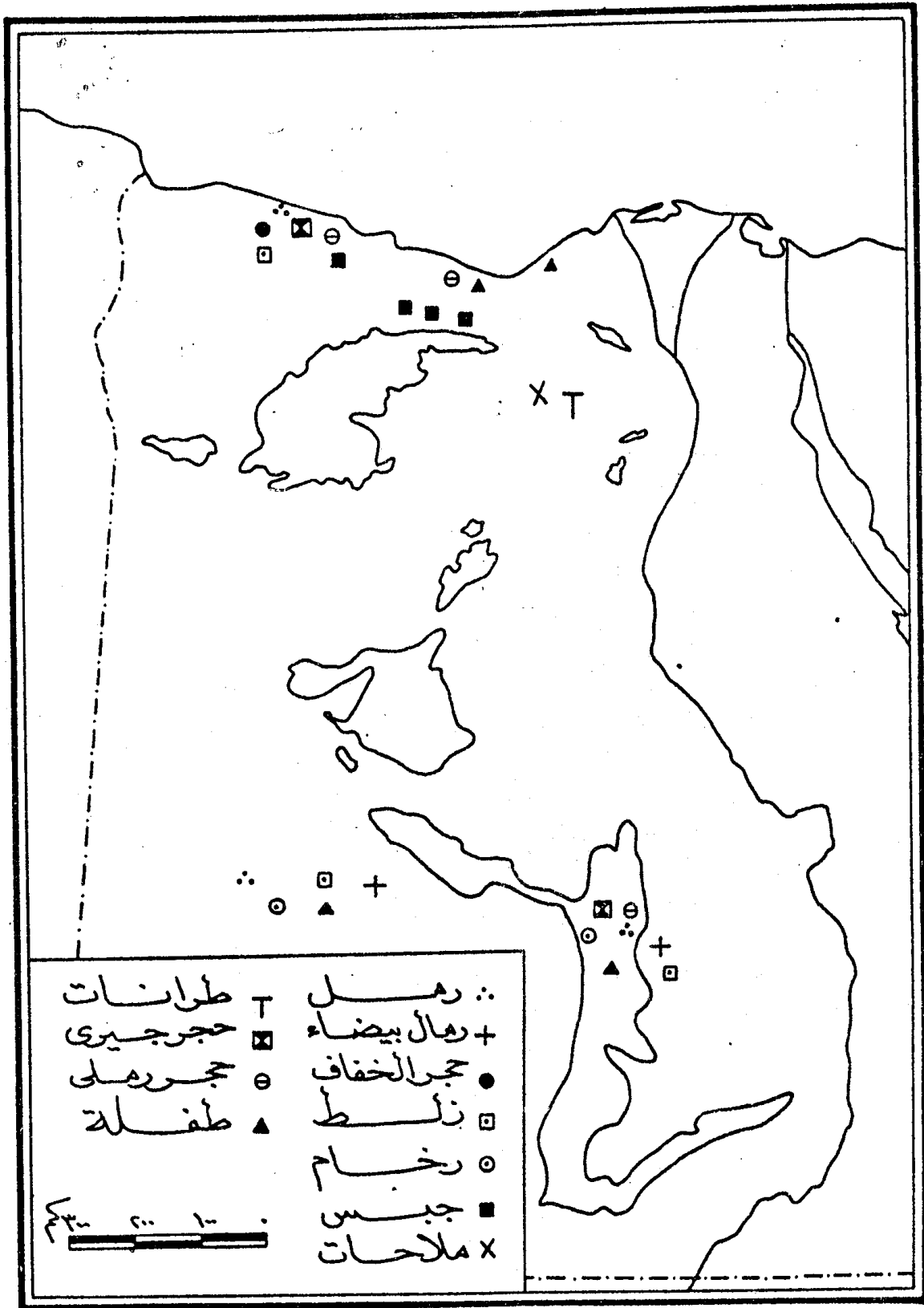
وتحتوى محافظة مطروح على كثير من الثروات المعدنية والبتروولية التى يمكن ان تقوم عليها مجتمعات صناعية واهمها الحجر الجيرى والجبس والطفله والرخام والرمال البيضاء والاملاح والبنزول وهو مايتضح من الشكل رقم (٨) والخاص بتوزيع خامات المحاجر والامـسـلاح التجريه المستغله فى محافظة مطروح .

١ - خامات المحاجر :

الخامات الحجرية ومواد البناء

تتميز المحافظة بوفرة فى الخامات الحجرية وبتنوع فى انتاجها من خامـات المحاجر من حجر جيرى وجبس ورمال وزلط وطفله وحجر خفاف وهو مايتضح من الجدول رقم (٧٩) والخاص بتطور الانتاج من خامات المحاجر خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٩ .

رتملك المحافظة حوالى ٨٨ محجرا وهو مايمثل ٥١% من اجمالى المحاجر المرخص باستغلالها فى الجمهورية سنة ١٩٨٥ / ١٩٨٦ ولقد زاد عدد المحاجر المرخصه فى محافظة مطروح خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٨٥ / ١٩٨٦ من ٧ محاجر الى ٨٨ محجرا وهو مايتضح من الجدول رقم (٨٠) والخاص بتطور عدد المحاجر المرخصه فى محافظة مطروح خلال الفتره (١٩٦٥ - ١٩٨٥ / ١٩٨٦) .



شكل (٨)
توزيع غمامات الحماجر والأصلياح البحرية المتغلة

جدول رقم (٧٩)
الانتاج من خامات الحجر بأنواعه في المحافظة مقارنة بالجمهورية (١)
في الفترة (١٩٧٣ - ١٩٨٩)

الكمية (بالآلاف وحدة) القيمة بالآلاف جنيه

الوحدة	١٩٧٣		١٩٧٤		١٩٧٥		١٩٧٦		١٩٧٧		١٩٨٧		١٩٨٨		١٩٨٩ (٣)	
	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة
حجر جيري م																
المحافظة	٩٠	٢١	١٠٠	٢٨	١١٠	٣١	١٢٠	٢٤	١٥٠	٣٨	١٥٠	٤٢	١٥٠	٨٢٩٠	٢٤٨٠	٢٤٨٠
الجمهورية	١٧٩٣	١٤٣٨	٥٢٠٠	١٥٦٠	٥٢٠٠	١٥٩٠	٥٤٠٠	١٦٣٠	٦٥٠٠	١٦٣٠	١٧٧٨٤	٤٦٣٢	١٢٨٠٩٦	٨٢٩٠	٢٤٨٠	٢٤٨٠
%	١٣٩	١٤٦	٢٠٠	١٥٨	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
حجر جيري ن																
المحافظة	١٥	٥٤	١٦	٥٨	١٨	٦٥	١٩	٦٨	٢٢	٧٩	٢٥	٩٠	٢٢٣٦٤	٨٥٥٢	٤٧٠٤	٤٧٠٤
الجمهورية	٢٨	١٣٤٣	٥٢٥	١٥٠٦	٥٥٩	١٥٩٦	٦٠١	١٣٢٤	٧٤٣	٢٧٩٨	٨٢٠	٢٩٧٠	٢٢٣٦٤	٨٥٥٢	٤٧٠٤	٤٧٠٤
%	٢٥	١٣٤	٢٠٠	١٥٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
رمل وأحجار																
المحافظة	٧	١٠	٨	١١	١٠	١٤	٩	١٢	١٠	١٤	١١	١٥				
الجمهورية	١١٢	١٦٩	١٢٠	١٨٠	١٢٠	١٨٠	١٢٠	١٨٠	١٢٠	١٨٠	١٢٠	١٤٠				
%	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠				
رمل م																
المحافظة	٢٠	٥	٢٥	٦٥	٢٥	٩	٤٠	١٠	٥٥	١٤	٦٥	١٢				
الجمهورية	١٠٩٠	٢٧٢	١١٠٠	٤٠٠	١٢٠٠	٢٢٥	١٣٠٠	٢٢٥	١٥٠٠	٢٧٥	١٦٠	٤٢٠				
%	١٨	١٨	٢٠٠	١٦٦	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠				
حصى الخفاف (٢)																
المحافظة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠				
الجمهورية	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣				
%	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣				
ثلث م																
المحافظة	٦	٦	٨	٨	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩				
الجمهورية	٨٩٦	٨٩٦	٩٠٠	٩٠٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠				
%	٦٠	٦٠	٨٠	٨٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠				

مصدر الجدول :

بيانات الجمهورية : وزارة الصناعة والثروة المعدنية ، الهيئة العامة للساحل الجيولوجية والشروعات التعدينية ، بيانات المحافظة : محافظة مرسى مطروح قسم الاحياء ، بيانات خاصة بالثروة المعدنية ، المسح الاقليمي للمحافظة بي ١٢ والنسب المئوية من حساب الباحث .

(٢) حيز الخفاف لا يتم انتاجه الا في سيناء وانتاج لا يتعدى ٦٠٠٠ طن سنويا

(٤) هذه البيانات هي بيانات الشركات فقط ولا توجد بيانات خاصة بالافراد .

(١) الاحصاء لاتعبر عن النسبة المئوية الحقيقية للخدمات لانها استمار قديمة لاتعبر عن الواقع .
(٣) تم اخذ المتوسطات للسنوات الثلاث الاخيرة لعدم انتظام وصول بيانات الحجر - المحافظة

جدول رقم (٨٠)

المحاجر المرخصة في محافظة مطروح خلال الفترة
(١٩٦٥-١٩٨٥/١٩٨٩)

السنة	مطروح	اجمالى الجمهورية
١٩٦٥	٧	٦١١
١٩٦٦	٦	٥٤٩
١٩٦٧	١١	٥١٤
١٩٦٨	١٣	٥٤٤
١٩٦٩	٨	٤٩٧
١٩٧٠	٨	٥٠٢
١٩٧١	٦	٥٦٦
١٩٧٢	٩	٧٠٦
١٩٧٣	٨	٦١٧
١٩٧٤	١١	٦٣٨
١٩٧٥	١٦	٧٠٦
١٩٧٦	٢١	٨٦٨
١٩٧٧	٣٢	٨٨٤
١٩٧٨	٢٦	٩٧٦
١٩٧٩	٣٤	٦٦١
١٩٨٠	٤٦	١٠١٠
١٩٨١	٦٢	١١٢٨
١٩٨٢	٥٤	١٣٠٢
١٩٨٣	٦٥	٣٥٤
٨٥/٨٤	٨٦	١٧٢٢
٨٦/٨٥	٨٨	١٧٠٦

المصدر: البيانات من ١٩٦٥ حتى ١٩٧٩ من:

راجية عابدين خير الله * دراسة تحليلية لمصادر الثروة
المعدنية في مصر وتوزيعها الاقليمي سلسلة اوراق عمل
بحثيه (رقم ٤٤) معهد التخطيط القومى، القاهرة ،
ابريل ١٩٨٦ ص ٨٣ .

- البيانات من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٦/١٩٨٥ من :
علا سليمان الحكيم: الثروة المعدنية في مصر .
بحث التوطن الصناعى فى مصر (تحت النشر) .

(أ) الاحجار الجيرية : (١)

توجد الاحجار الجيرية بوفرة في الجزء الشرقي من المحافظة ، فهو يتوافر في سلاسل الجبال الممتدة من مدينة مطروح شرقا وحتى حدود المحافظة بالغرب وهو ما يتضح من الشكل رقم (٩)

ويستخرج الخام من حوالي ١٥ محجرا (قطاع عام وقطاع خاص وشركات) ، ويتضح من الجدول رقم (٧٩) والخاص بتطور الانتاج من خامات المحاجر ، ومن الشكل رقم (٩) والخاص بتطور كمية الانتاج من الحجر الجيري في محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية ، ان انتاج المحافظة من الحجر الجيري قد زاد من ٩٠ الف متر مكعب الى ١٥٠ الف متر مكعب خلال الفترة ٦٥-٧٧. ويمثل انتاج المحافظة ٢٣٪ من اجمالي انتاج الجمهورية ، وقد زاد انتاج المحافظة زيادة كبيرة خلال السنوات الاخيره فقد بلغ ٤٦٣٢٢ الف م٣ سنة ١٩٨٨ .

وتستخدم الاحجار الجيرية طبقا لانواعها في مختلف الاغراض الصناعية والزراعية (صناعة الحديد والصلب والاسمنت . . السماد تكرير السكر ، الورقة ، الزجاج ، عمليات الرصف الموزايكو ، اعمال البناء ، صناعة الطوب ٠٠٠) . اهم الشركات التي تحتكر استخراج الحجر الجيري هي شركة مصر لصناعة الكيماويات والاسكندرية لاسمنت بورتلاند .

(ب) الجبس :

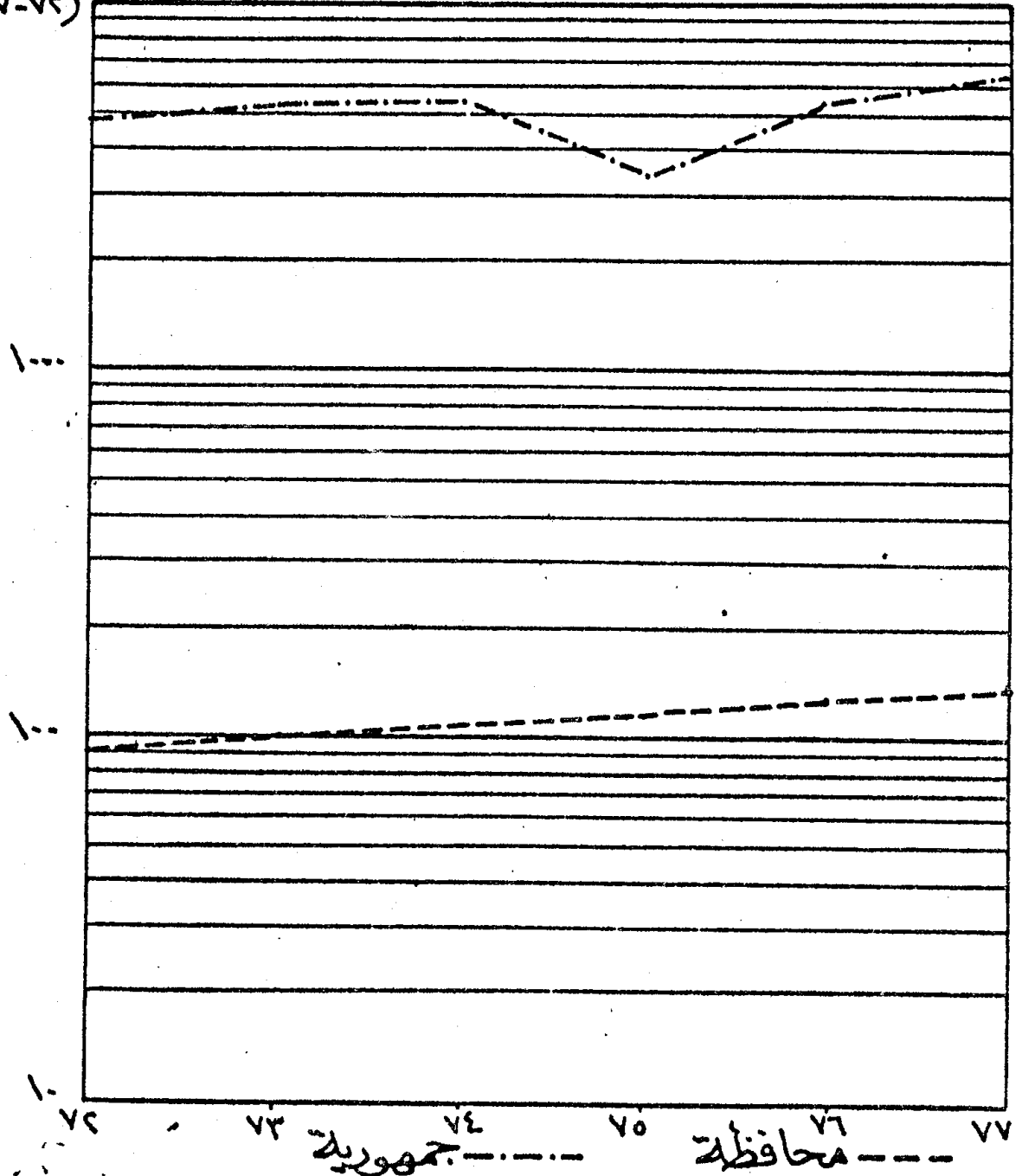
يوجد الجبس بكميات وفيرة في المنطقة جنوب مدينة الحمام على مسافة ١٠ كم ، ويستغل جزء من خلال جباة في الثربانيات والعميد وتلال مرسى مطروح . وتبلغ عدد المحاجر المرخص لها ثلاث محاجر (انظر شكل رقم ١٠) .

لقد تطور انتاج المحافظة من الجبس من ١٥ الف متر مكعب الى ٤٧٤ الف متر مكعب خلال الفترة ١٩٦٥-١٩٨٨ وهذا الانتاج يمثل ٣٪ من اجمالي انتاج الجمهورية وهو ما يتضح من الجدول رقم (٧٩) والخاص بتطور الانتاج من خامات المحاجر في محافظة مطروح ومن الشكل رقم (١٠) والخاص بتطور كمية الانتاج من الجبس في المحافظة مقارنا بانتاج الجمهورية خلال نفس الفترة السابقة وهذا الانتاج يعتبر صغيرا بالمقارنة بالمحاجر المتوفرة في المنطقة للجبس .

والخامات المستخرجة يتم اعداد بعضها للاستهلاك المحلي ، والبعض الآخر يعد للتصدير للخارج كجبس خام ويستخدم هذا الخام في صناعة الاسمنت وجبس البناء وجبس البستر والجبس الزراعي .

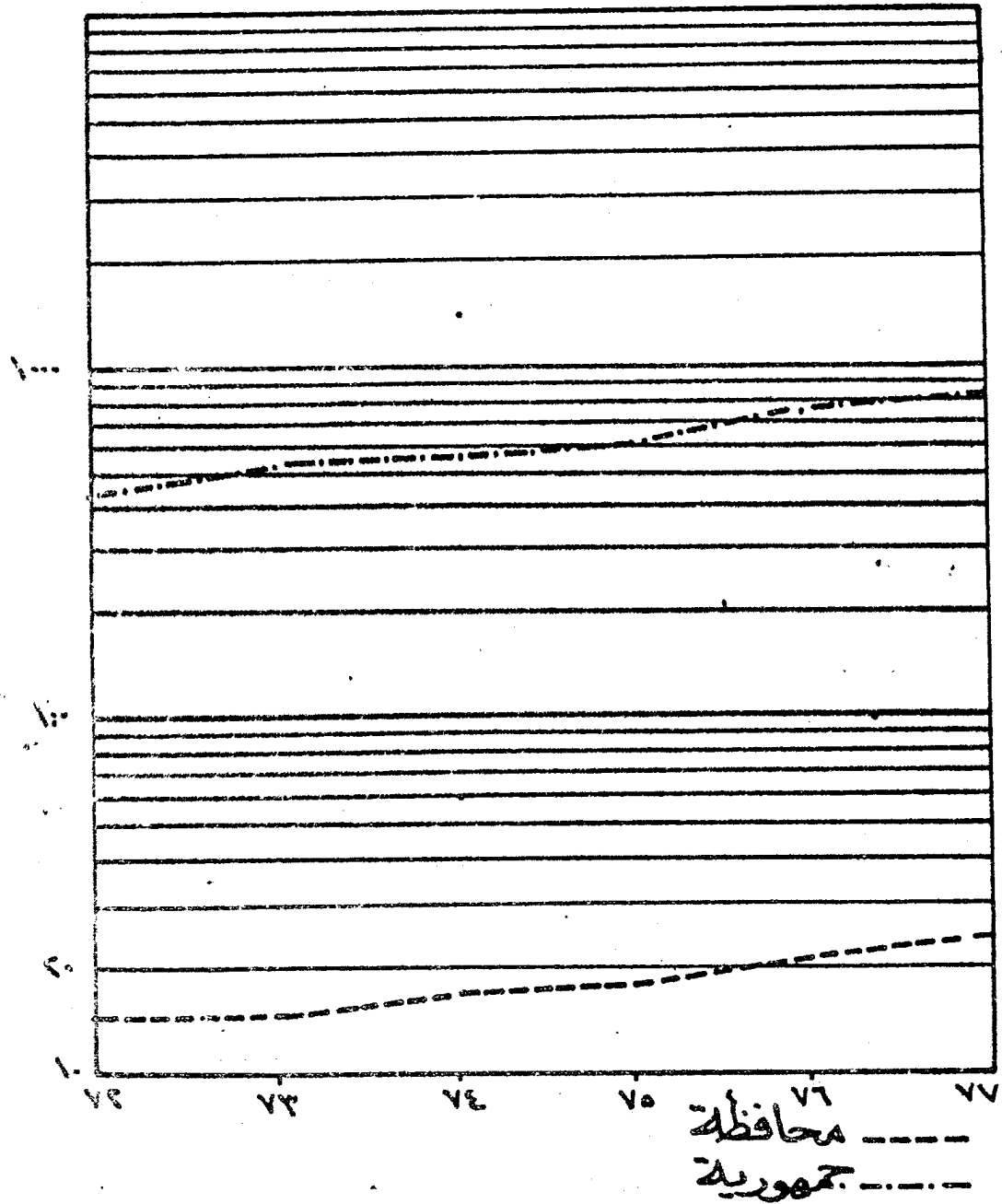
(١) اثبتت الدراسات وجود احتياطي قدره حوالي ٦٠ مليون طن من خام الحجر الجيري المطابق للمواصفات اللازمة كخام لصناعة الاسمنت بمنطقة غرب الاسكندرية بسلسلة ابو صير . ونتيجة لوفرة الحجر الجيري والطفلة في الجزء الشرقي شجع ذلك شركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند أن تضع في خططها انشاء مصنع جديد بطاقة انتاجية مليون طن سنويا ، ويتوقع ان يتم انشاؤه في منطقة برج العرب .

تطور كمية الانتاج من الحجر الجيري في محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية
(١٩٧٧-٧٢)



شكل رقم (٩)

تطور كمية الإنتاج من الجبس في المحافظة مقارنة بالجمهورية (١٩٧٧-٧٢)



شكل رقم (١٠)

ويوجد مصنعان في الغربانيات والعميد لانتاج المصيص من الجبس بطاقة انتاجية قدرها نصف مليون طن سنويا . وقد اثبتت الدراسات وجود طبقات جديدة شاسعه من الجبس الجديد تقع على بعد ٥٠ كم جنوب الحمام في منطقة نخاله البراق حيث يقدر الاحتياطي بها بحوالى ٣٠٠ مليون طن . وهذه الكميات تفتح المجال امام اقامه صناعات كثيره واهمها انشاء مصانع جبس تفى باحتياجات قطاع التشيد والبناء . ايضا يمكن استخدام الجبس فى انتاج كبريتات الامونيا (سلفات النشاير) الذى يستخدم كسماد . واهم الشركات المستخرجه للجبس هى الشركة المصرية للجبسات والمحاجر .

ويعانى انتاج الجبس وتسويقه فى المحافظة من بعض مشاكل نتيجه منافسه الجبس فى منطقة البلاج بالاسماعيليه . ويتجه التفكير على قصر استخدام الجبس المنتج فى منطقة مطروح على مخصبات الارض (سماء) وعلى انتاج كبريتات الامونيا (سلفات النشاير)

(ج) الرمال :

توجد على هيئة طبقات رسوبية متفاوتة السمك ، واهم الرمال المستخرجه هى رمل المباني ، ويتم استخراجها من محجرين ، وان كانت هذه المحاجر غير مستغله بالكامل حتى الان ، ومن المتوقع ان يزيد الاستغلال فى السنوات القادمة وهو مايمكن من اقامة مصنع زجاج عليها .

ولقد زاد انتاج المحافظة من الرمال من ٧ آلاف متر مكعب الى ٢١ الف متر مكعب خلال الفترة ١٩٦٥-١٩٧٧ وهو مايتضح من الجدول رقم (٧٩) ومن الشكل رقم (١١) والخاص بتطور كمية الانتاج من الرمال فى محافظة مطروح مقارنا بالجمهورية . ولاتوجد بيانات عن انتاج المحافظة للرمال فى السنوات الاخيره .

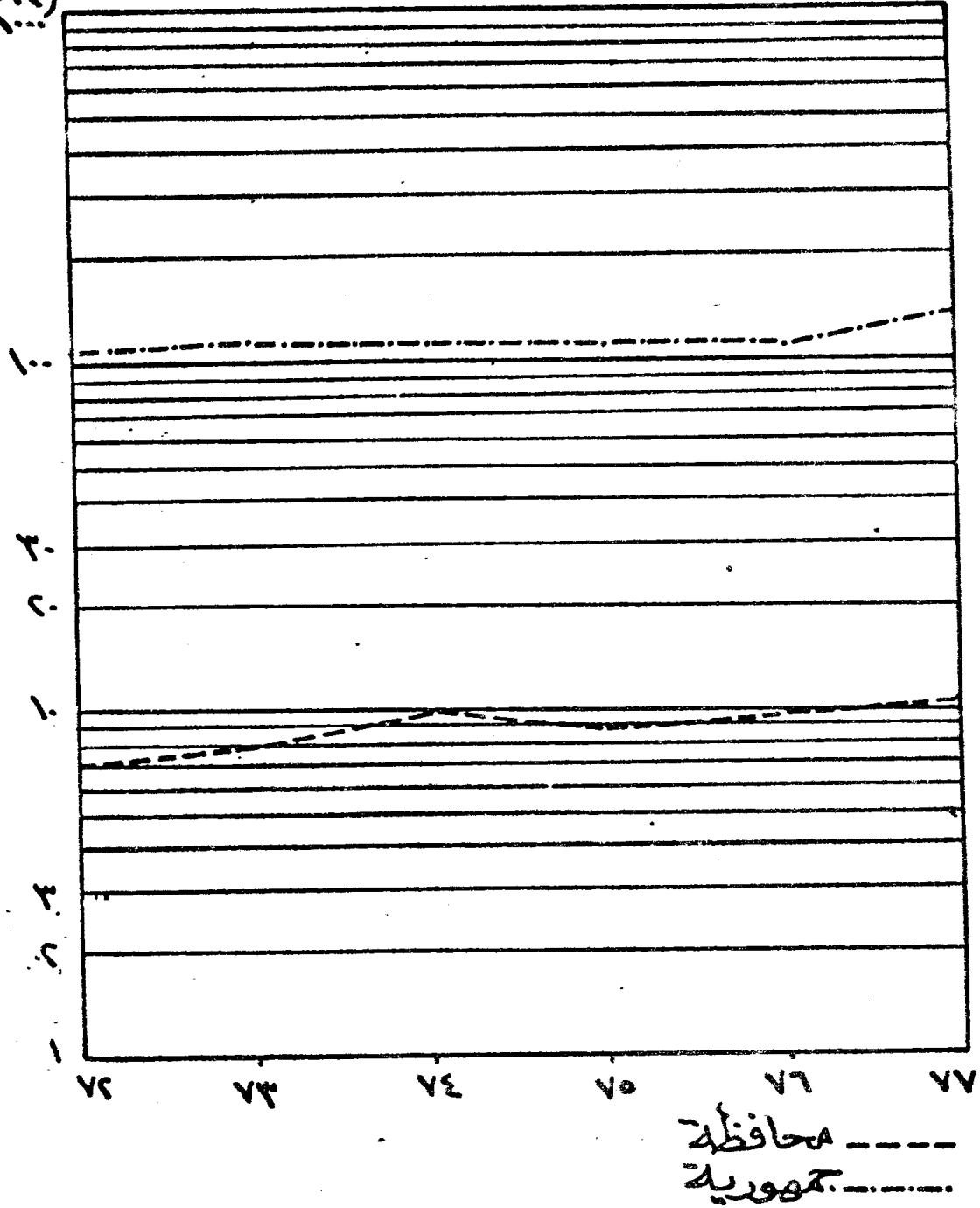
(د) الرخام

يوجد بوفره بمنطقة واحه سيوه ويجرى الآن دراسة جدواه الاقتصادية بمعرفة الشركة العامه للثروة المعدنية .

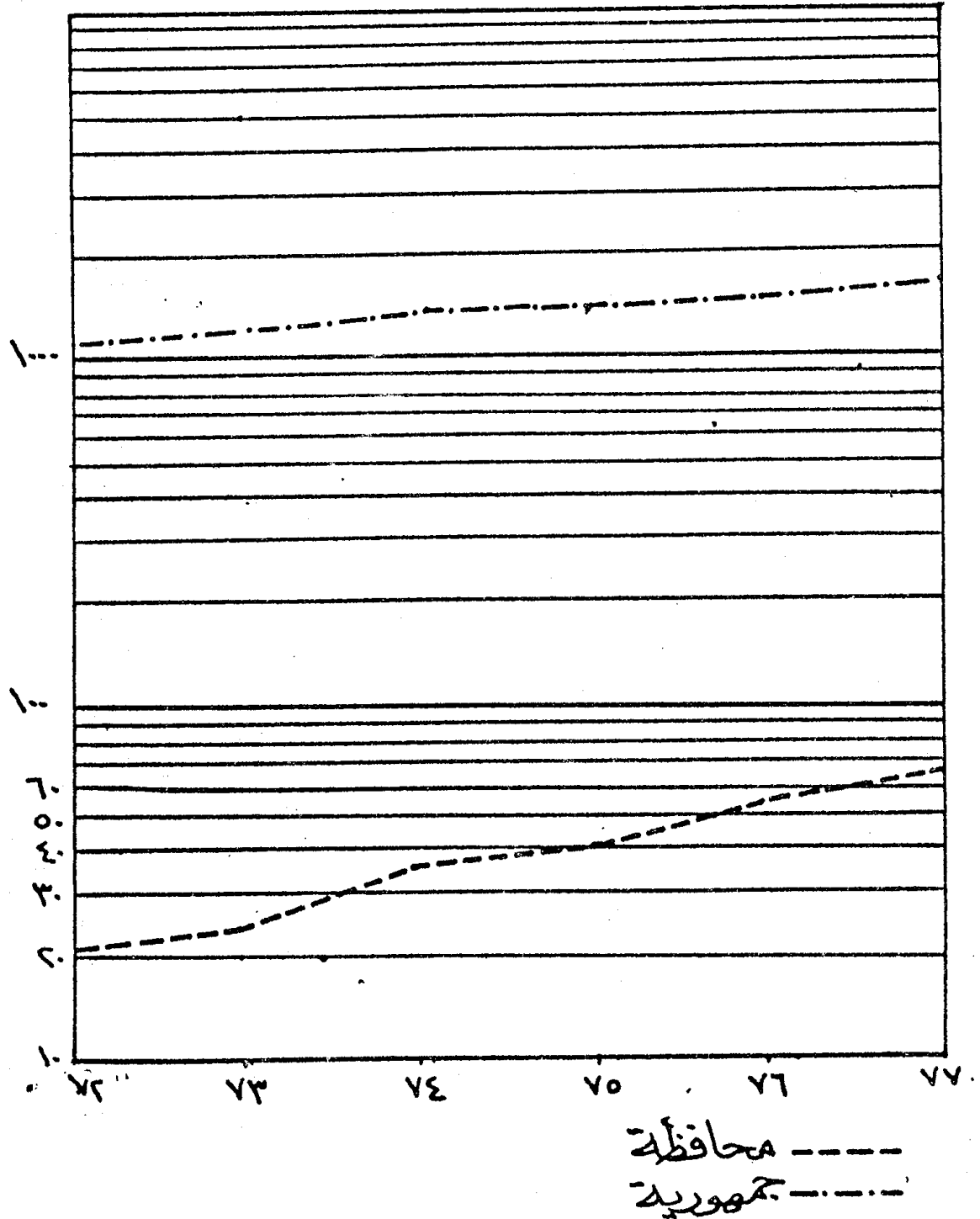
(هـ) الزلط :

يوجد الزلط على هيئة طبقات رسوبية متفاوتة السمك وذلك فى محجر فى مدينة مرسى مطروح ويتم استخراجها يدويا . ولقد زل انتاج من ٢٠ الف متر مكعب الى ٦٥ الف متر مكعب خلال الفتره السابقه (جدول رقم (٧٩) وهو مايمثل ٤٪ من اجمالى انتاج الجمهورية . انظر شكل رقم (١٤) والخاص بتطور كمية الانتاج من الزلط فى المحافظة مقارنا بالجمهورية . ولاتوجد بيانات عن انتاج المحافظة للزلط فى السنوات الاخيره .

تطور كمية الانتاج من الرمال في محافظة مطروح مقارنة بالجمهورية (١٩٧٧-٧٤)



تطور كمية الانتاج من الزلط في المحافظة مقارنة بالجمهورية (١٩٧٧-٧٢)



(و) الطفلة :

توجد الطفلة بين سلاسل الجبال من مدينة الحمام وحتى حدود محافظة الاسكندرية وتتوفر في محاجر كنج مربوط قبلى برج الغرب بمنطقة ام الحواجى على بعد ٨ كم قبلى الحمام ، كما توجد بين سلاسل جبال الحجر الجيرى فى منطقة الاسكندرية - العميد وتتواجد على هيئة طبقة متفاوتة السمك تحتوى على نسب مختلفة من سيلكات الالمنيوم وتستخرج من منطقة الحمام ويوجد بها محجرين ، وتستخدم فى عدة استخدامات اهمها عمليات حفر الآبار وصناعة الصابون والورق كويتم نقل الانتاج الى داخل المحافظة والى محافظة الاسكندرية .

وقد أنشأت الدولة مصنع لانتاج الاسمنت يعتمد على هذه الطفلة فى منطقة برج العرب بطاقة انتاجية تصل الى مليون طن سنويا ويمكن التوسع فى هذه الصناعة لمضاعفة كمية انتاج الاسمنت لمواجهة ازمة البناء (وترى بعض الدراسات اقامة المصنع بجوار الحمام بسدلا من برج العرب لاحتمالات تلوث الهواء) واهم الشركات المستخرجه للطفلة هى شركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند .

وزاد انتاج محافظة مطروح من الطفلة من ٦ الآف متر مكعب الى ١٠ الآف متر مكعب خلال الفترة السابقة ويمثل انتاج المحافظة من الطفلة ١٠٪ من اجمالى انتاج الجمهورية وهو ما يتضح من الجدول رقم ٧٩) والشكل (١٢) والخامى بتطور كمية الانتاج من الطفلة .

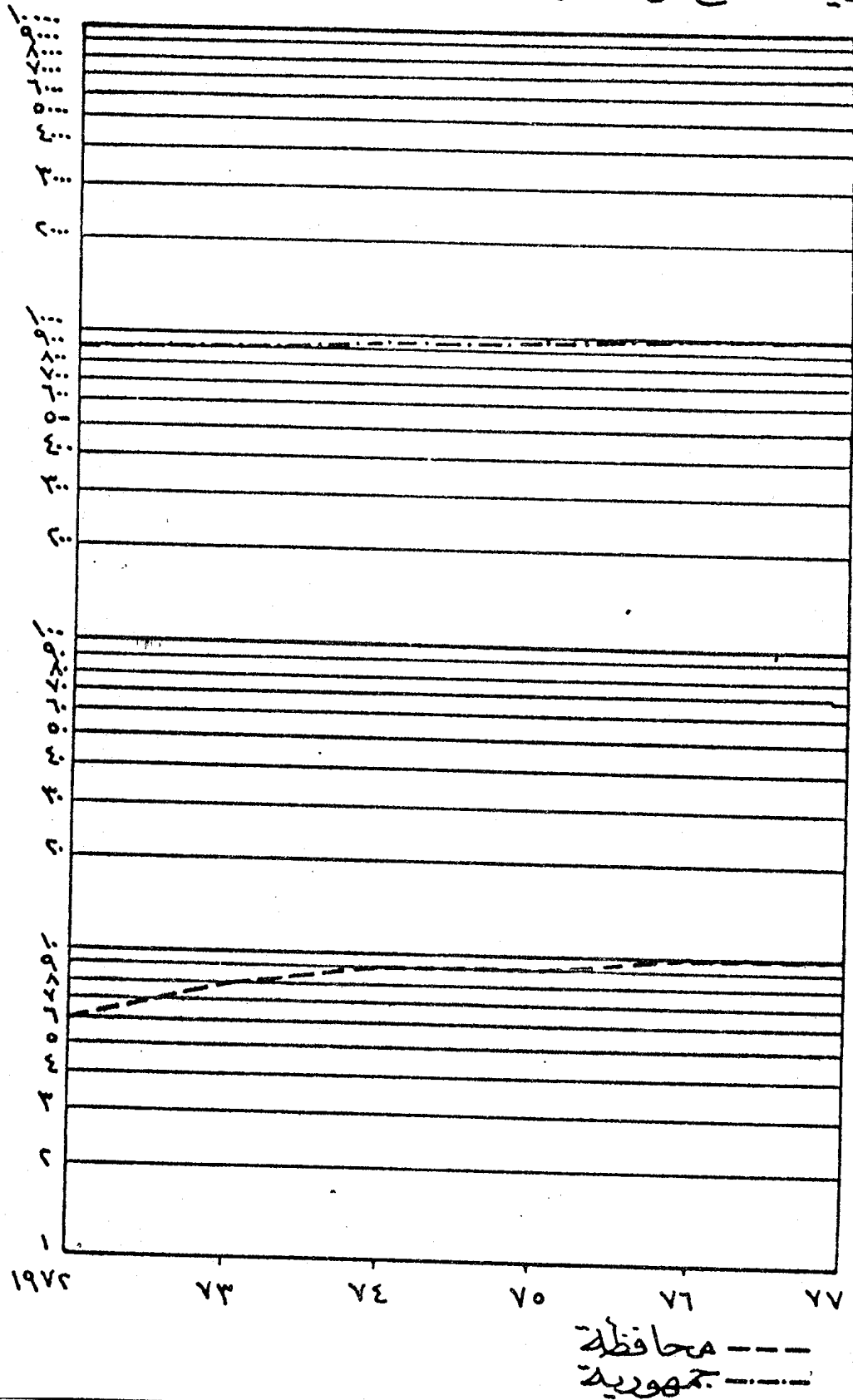
٢- الاملاح التبخيرية :

تتوافر من خلال البحيرات التى توجد فى مدينة مرسى مطروح ومدينة الحمام وقرى غربية الغربانيات، ويستخرج من ملاحات مرسى مطروح ملح الطعام ، ويتم انتاجه ايضا من بحيرة مرسى مطروح بالقرب من الحمام (١) وتقوم شركة النصر للملاحات باستخلاص الاملاح من ملاحات مطروح بطاقة ٢٠٠ الف طن سنويا عالى الثقاوه، وسوف يعمل بطاقته القصوى سنة ١٩٩٠ .

وتنتج محافظة مطروح نحو ١٠٠٠ طن سنويا من الملح ، وهذا الانتاج يمثل ٢٥ ٪ من اجمالى انتاج الجمهورية من الملح .

(١) ويعتبر وجود الحجر الجيرى والملح نواه لصناعات كيميائية حيث يمكن انتاج رماد الصابون كما يمكن استخدام الحجر الجيرى المحروق فى انتاج الطوب الرملى الجيرى (سيلكات الكالوم) اللازمه لصناعة مواد البناء .

تطويرية الانتاج من الطفلة في المحافظة مقارنا بالجمهورية (١٩٧٧-٧٢)



المشاكل والعقبات التي تحول دون استغلال الثروة المعدنية :

- نقص الدراسات والمعلومات الخاصة بالثروة المعدنية .
- عدم وجود خريطة جيولوجية تحدد بالاساليب العلمية اماكن تواجد الثروات بالمحافظة .
- نقص المياه اللازمه لعمليات التعدين .
- كثرة الكثبان الرملية مما تسبب فى تأخر الكشف عن المعادن والى اعاقه عمليات الدراسة والبحث والتنقيب .
- صعوبة التسويق نظرا لبعد المناجم والمحاجر عن مراكز العمران خاصة وان معظم الانتاج يتم تسويقه خارج المحافظة .
- صعوبة النقل ونقص الطرق، حيث لا يوجد سوى بعض الطرق الرئيسية... وتتمثل معظم وسائل نقل الخامات المعنوية فى السكك الحديدية الضيقة من مناطق المناجم الى مراكز التصدير
- قصور ونقص المرافق والخدمات .
- نقص الايدي العاملة المدربة والرخيصة حيث تبلغ نسبة العمالة فى حرفتى الصناعات التحويلية والمحاجر نحو ١١ من اجمالى العمالة فى قطاع المحاجر على مستوى الجمهورية . وان كان يتم التغلب على هذه المشكلة عن طريق جلب العمالة من المحافظات الاخرى .
- عدم استخدام الآلات والاجهزة الحديثة فى مناطق التعدين وعدم مسايرة التطور التكنولوجى بالرغم من ان صناعة واستخراج البترول والغاز الطبيعى تتم وفقا لحدث الطرق العلمية .

يلاحظ من العرض السابق للثروة المعدنية في محافظة مطروح مايلي :-

- تعدد وتنوع خامات المحاجر .
- زيادة الانتاج خلال الفترة الماضية من جميع الخامات .
- ضآلة مساهمة انتاج المحافظة بالمقارنة بانتاج الجمهورية باستثناء الطفلة التى تساهم المحافظة ب ١٠٪ من اجمالى انتاج الجمهورية والاملاح التبخيرية التى ترتفع مساهمة المحافظة منها الى ٢٥٪ من اجمالى انتاج الجمهورية .
- توافر امكانيات ضخمة فى صورة احتياطيّات .

وهذا يعنى ضآلة المساهمة النسبية للمحافظة فى اجمالى انتاج الدولة من المعادن بالرغم من تنوع وتعدد الخامات وتزايد الانتاج وامكانيات الزيادة فى ضوء الاحتياطي المتوفر وذلك يرجع اساسا للمشاكل والعقبات التى تحول دون الاستغلال الامثل للثروة المتوفرة فى المنطقة والى حداثة الاهتمام بتنمية هذه المنطقة والبحث عن ثرواتها ومحاولة استغلالها .

٣- البترول :

يتميز قطاع البترول بأن انشطته المختلفة (اكتشاف وبحث و انتاج وتكرير وتصنيع ونقل وتوزيع وتسويق) تمثل حلقات متشابهة في سلسلة واحدة، فهذا القطاع قطاع متكامل يجب تنميه جميع مجالاته في وقت واحد لتحقيق التنمية الشاملة .

يوجد في مصر ستة احواض ترسيبيه، يقع اثناها واكثرها كثافة بالحقول في خليج السويس بينما يقع اثناها بالحقول الغازيه في شمال الدلتا . اما في الصحراء الغربية فيوجد ثلاثة احواض ترسيبيه هي الجندى وابو الغراديق وحوض مطروح الذي يعتبر من اكبر الاحواض . وقد بدأ استغلال البترول في الصحراء الغربية بعد ٥٥ عاماً من الانتاج في خليج السويس .

١-٣ الاكتشافات البترولية :

ولقد قسم ساحل محافظة مطروح الى ثمانية اجزاء للبحث عن البترول، وقد اكتشف البترول في محافظة مطروح باكتشاف حقل العلمين عام ١٩٦٦ وبدأ الانتاج منه عام ١٩٦٧ وصدر خام الحقل عام ١٩٦٨ .

واهم حقول البترول المنتجه في محافظة مطروح هي (شكل رقم ١٤) .

- حقل العلمين : وهو اول اكتشاف بترولى في المنطقة .

- حقل امباركه : ويقع على بعد ١٠٠ كم من مدينة مرسى مطروح وقد اكتشف عام

١٩٦٨ .

- حقل يدما : يقع على بعد حوالى ٦ كيلو جنوب غرب حقل العلمين وتم اكتشافه

عام ١٩٧١

- حقل مليحه : يقع على بعد حوالى ١٦٠ كم غرب حقل العلمين وقد اكتشف عام

١٩٧٢ .

- حقل الرزاق : ايضا اكتشف عام ١٩٧٢ جنوب غرب حقل العلمين

- حقل ابو الغراديق : تم اكتشافه عام ١٩٦٩ وهو يقع جنوب العلمين بنحو ١ كم

وقد بدأ هذا الحقل انتاجه عام ١٩٧٣ .

ويعد حقلى ابو الغراديق والرزاق اهم الحقول المكتشفه في الصحراء بعد حقل

العلمين .

ويبلغ انتاج حقلى العلمين وابو الغراديق والرزاى ويدها ١٩ مليون طن سنويا .
ومن المحتمل وجود زيت البترول فى مناطق ممر الجمال ومبارك وربطا وابو سنان
الواقع جنوب شرق منخفض القطارة ومنطقة خاعور شمال سيوه ومنطقتى مرسى مطروح والسلوم .
وتقوم حاليا سبع شركات مصرية بانتاج البترول بالاضافه الى ١٢ شركة اجنبية
تقوم بالبحث عن البترول .

ووجود البترول والغاز الطبيعى والزيت الخام كـون هيكل اساسى متكامل
لصناعة البترول فى المنطقة؛ حيث يتم استخراج البترول والغاز من الآبار ثم يتم معالجتها فى
اجهزة معالجه الزيت الخام بجوار الآبار وذلك لاعدادها للنقل خارج منطقة الانتاج . فـتـاـزات
حقل ابو الغراديق تعالج فى البداية فى مصنع للغاز بابو الغراديق ثم تصخ الى مصنع دهشور
للغازات لاستخلاص البوتاجاز منها ثم توزع بعد ذلك على المناطق الصناعية بحلوان . ويجرى
حاليا انشاء مصنعين للغازات فى كل من مرسى مطروح والاسكندريه لمد المناطق الصناعية بها
ولتسهيل عمليات نقل الزيت والغاز من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك يوجد
الآن شبكه من خطوط النقل فى محافظة مطروح .

ويلاحظ أن احتياطى البترول فى تلك المنطقة محدود للغاية بالرغم من حداثه
الاكتشافات ، لذلك لابد من الاستمرار فى تشجيع شركات البحث عن البترول وحفر المزيد من
الآبار الاستكشافية فى مناطق جديده وزيادة الانتاج والاحتياطى بالتالى :

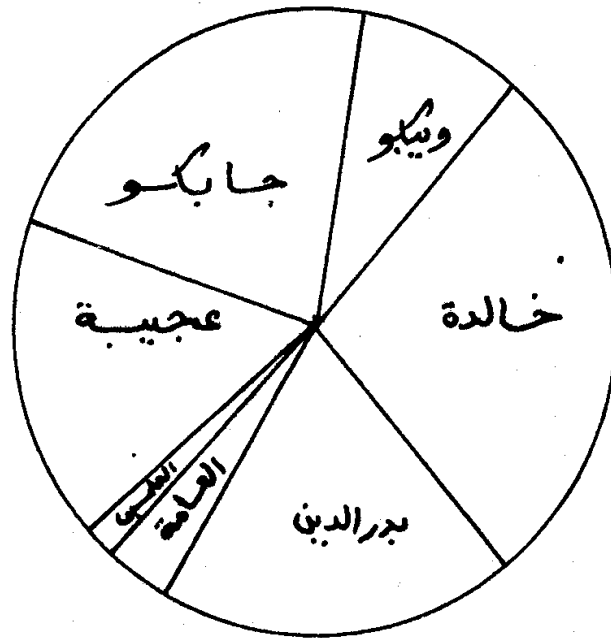
ويمكن القول أن النهضه الكبيره فى صناعة البترول فى تلك المنطقه بدأت عام
١٩٨٢ فقد اكتشف العديد من الحقول وزاد الانتاج البترولى ومن المتوقع زياده مساهمه
هذه المنطقه فى صناعة البترول وانتاجه بدون اضافه عبء مباشر على ميزانية الدولة .

٢٠٣- انتاج البترول :

يوضح الشكل رقم (١٥) انتاج البترول فى محافظة مطروح خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٨٨
ويلاحظ :

- تذبذب الانتاج خلال هذه الفترة .
- زياده الانتاج زياده كبيره بعد اكتشاف حقول الرزاى وابو الغراديق .
- انخفاض الانتاج بعد ١٩٨٢ نتيجة لتضاؤل انتاج الحقول السابقين
- زياده الانتاج مره ثانيه مع اكتشاف حقول بدر الدين والعامه وعجبيه وخالده والعالمين .

إنتاج الشركات العاملة بالصحراء الغربية
محافظة مطروح



معدل إنتاج عام ١٩٨٧

شكل رقم (١٥)

المصدر : د. مصطفى عبد الرازق شعراوي ، ندوة التنمية المتكاملة لمحافظة مطروح ، مصادر
البتترول والغاز في المحافظة ، مطروح ، ١٩٨٨ ، ص ٧

والمنتج من البترول حاليا ينقل الى الاسكندرية للتكرير فى معاملها وهذا يتيح فرصة استغلال غازات الحقول القريبه من الساحل) مثل غازات شركة خالده فى مدينة مرسى مطروح ، للاستيفاء احتياجاتها من الطاقة فى توليد الكهرباء بالبخ مباشرة فى خطوط من مراكز الانتاج الى المستهلك . ويوضح شكل رقم (١٦) المنتجات البترولية المنقولة من مطروح الى الاسكندرية .

٣٠٣- انتاج الزيت الخام :

ويتضح من الجدول رقم (٨١) أن منطقة خليج السويس هى المصدر الرئيسى لانتاج البلاد من الزيت الخام حيث يمثل انتاجها ٧٣,٣ ٪ من مجموع الانتاج عام ١٩٨٣ م . ا محافظة مطروح فيمثل انتاجها ٠,٣ ٪ من اجمالى الانتاج فهى اقل المناطق انتاجا، ويلاحظ انخفاض الانتاج خلال الفترة موضع الدراسة من ١٦٠٣ الف طن مترى الى ٩٩٤ الف طن مترى ثم زاد الى ١٥٣٠ الف طن مترى عام ١٩٨٦ وهو مايمثل ٣,٨ ٪ من اجمالى الانتاج

جدول رقم (٨١)

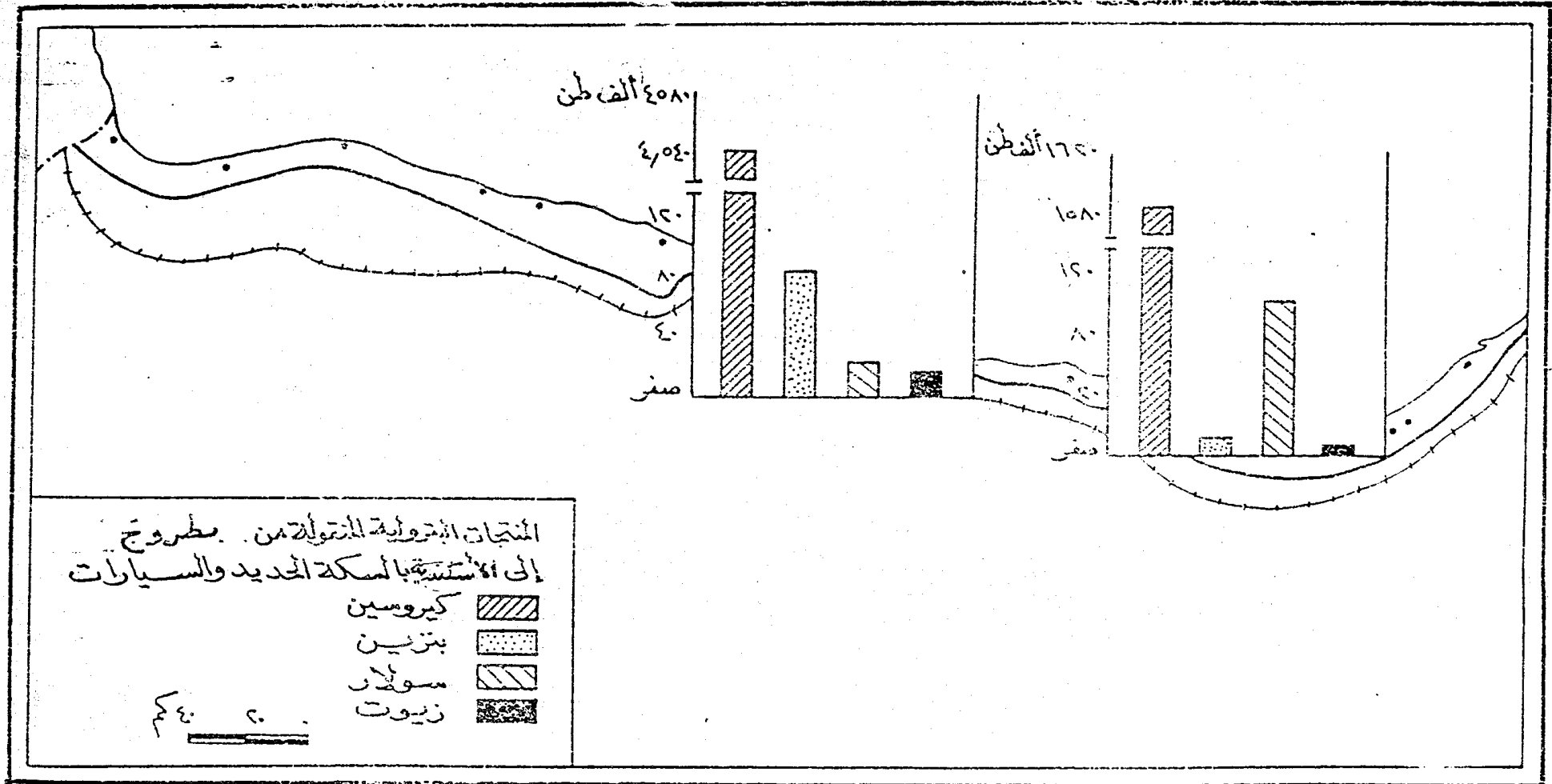
تطور انتاج الزيت الخام طبقا لمناطق انتاجه خلال الفترة ١٩٨٣/٧٠

(الف طن مترى)

السنة المنطقة	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	النسبة المئوية من الاجمالى ١٩٨٣ (%)
سيناء	—	٣٥٨	٥٤٤٠	٦١٨٧	٦٧٤٤	٧٢٥٥	٢٠,٢
صحراء شرقية	١٣٥٥	١٨٤٦	١١٨١	١٢٤٥	١٣٣٤	١٣٢٤	٣,٧
خليج السويس	١٣٤٤٦	٧٨٤٢	٢١٦٦٤	٢٣٣٣٨	٢٣٩٣٦	٢٦٣٨٤	٧٢,٣
صحراء غربية	١٦٠٣	١٦٨٨	١١١٩	٩٨٦	٨٧٨	٩٩٤	٢,٨
الاجمالى	١٦٤٠٤	١١٧٣٤	٢٩٤٠٤	٣١٧٥٦	٣٢٨٩٢	٣٥٩٥٧	١٠٠ ٪

المصدر :

راجيه طابدين : نحو سياسات رشيدة لتنمية واستخدام مصادر الطاقة المصرية وهياكلها الارتكازية
دراسة التوطن الصناعى فى مصر حتى عام ٢٠٠٠ ورقة عمل رقم ٣٦ ، معهد
التخطيط القومى ، اغسطس ١٩٨٥ ص ٢٦ .



تحتل محافظة مطروح المركز الثالث من حيث نصيبها من اجمالى انتاج الجمهورية. ملحوظ بينها وبين محافظتى سيناء والبحر الاحمر، حيث تراوحت الاهمية النسبية لانتاج هذه المنطقة بين ٢٦٧٪ سنة ١٩٨٢ (كحد ادنى) و ٣٨٪ سنة ١٩٨٦ (كحد اقصى) فقد بلغ الانتاج ٨٧٨ الف طن مترى عام ٨٢ و ١٥٣٠ الف طن مترى عام ١٩٨٦ وهو ما يتضح من الجدول رقم (٨٤) الخاص بتطور انتاج الزيت الخام فى محافظة مطروح خلال الفترة ١٩٨٦-٧٩ ومن الشكل رقم (١٧) .

هذا ومن المتوقع ان تتحسن الاهمية النسبية لانتاج المحافظة خاصة بعد تكييف نشاط البحث والتنقيب بصورة كبيرة وظهور اكتشافات بترولية مبشرة فى هذه المنطقة كما ان المنطقة مازالت تعد بكميات وحديثة الاستغلال بعكس مناطق البحر الاحمر والخليج وسيناء المستغلة منذ سنوات . ويوضح الشكل رقم (١٨) ضخامة الاحتياطي المتبقى من الزيت الخام فى محافظة مطروح .

٤٠٣- انتاج الغازات الطبيعية :

احتلت محافظة مطروح المركز الاول بالنسبة لانتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها خلال الفترة ٧٩-٨٤ ثم المركز الثانى عام ١٩٨٥ والثالث عام ١٩٨٦ .

حيث بلغ انتاجها ٦٢٧ الف طن مترى عام ٧٩ اى ٥٨٩٪ من اجمالى الانتاج وفى عام ١٩٨٦ انخفض الانتاج فى المحافظة من ١٣٢٠ الف طن مترى عام ١٩٨٥ الى ٢٧٣ طن مترى عام ١٩٨٦ .

ويلاحظ الزيادة المستمرة فى انتاج الغاز الطبيعى من منطقة ابو الغراديق خلال الفترة ١٩٧٨-١٩٨٨ ، وخاصة بعد بدء انتاج حقول عجيبه وخالده والعلمين (١٩٨٥-١٩٨٧) وقد بلغت نسبة انتاج الغاز الطبيعى فى منطقة ابو الغراديق ٣٢١٪ من اجمالى انتاج الجمهورية

ويوضح الجدول رقم (٨٣) تطور انتاج الغازات الطبيعية والمتكثفات حسب الحقول المنتجة خلال الفترة ١٩٧٨-١٩٨٦ .

كما يوضح الجدول رقم (٨٤) تطور انتاج الغاز ومشتقاته ومعدلات نموه خلال نفس الفترة السابقة .

جدول رقم (٨٢)

تطور انتاج الزيت الخام خلال الفترة ١٩٨٦-٧٩ في مطروح
(الكمية بالالف طن متري)

١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	
١٥٣٠	١٤٨٧	١٢٥٤	٩٩٤	٨٧٨	٩٨٦	١١١٩	١٤٣٧	الانتاج
٣٨٠	٣٣٦	٣٠٤	٢٧٦	٢٤٧	٣١٤	٣٨١	٥٤٦	النسبة المئوية
٢٨٩	١٨٥٨	٢٨١٦	١٣٢١	١٣٩٥	١١٨٩	٢٢٨٣	-	معدلات النمو

المصدر : عزه سليمان : دراسة تحليلية لقطاع الطاقة على مستوى محافظات ج.م.ع بحث التوطن الصناعي لعام ٢٠٠٠ تحت النشر .

جدول رقم (٨٣)

تطور انتاج الغازات الطبيعية في محافظة مطروح

السنة الحقل / المنطقة	تطور انتاج الغاز الطبيعي (ابو الغراديق) الف طن متري	تطور انتاج المتكثفات ابو الغراديق)
١٩٧٨	٤٤١	١٢٣
١٩٧٩	٦٢٧	١٩٦
١٩٨٠	٧٢٦	
١٩٨١	٧٩١	١٨٩
١٩٨٢	٨٢٣	١٩٣
١٩٨٣	٧٦٤	١٨٢
١٩٨٥	١٣٢٠	٤٨٧
١٩٨٦	١٢٧٣	

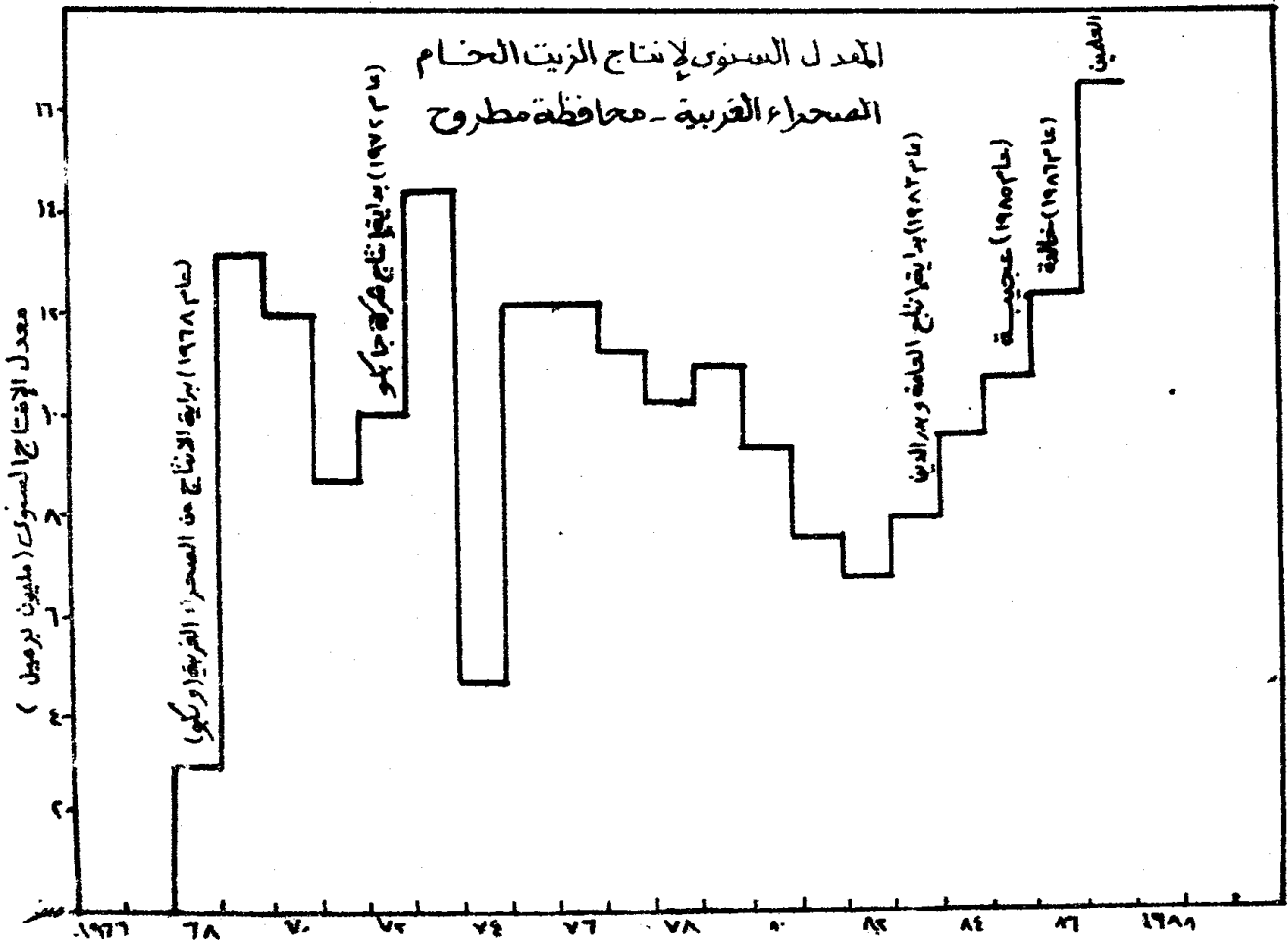
المصدر : راجيه عابدين ، المرجع السابق ص ٢٨

جدول رقم (٨٤)

تطور انتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها في مطروح خلال الفترة ١٩٨٦-٧٩
الكمية بالالف طن متري

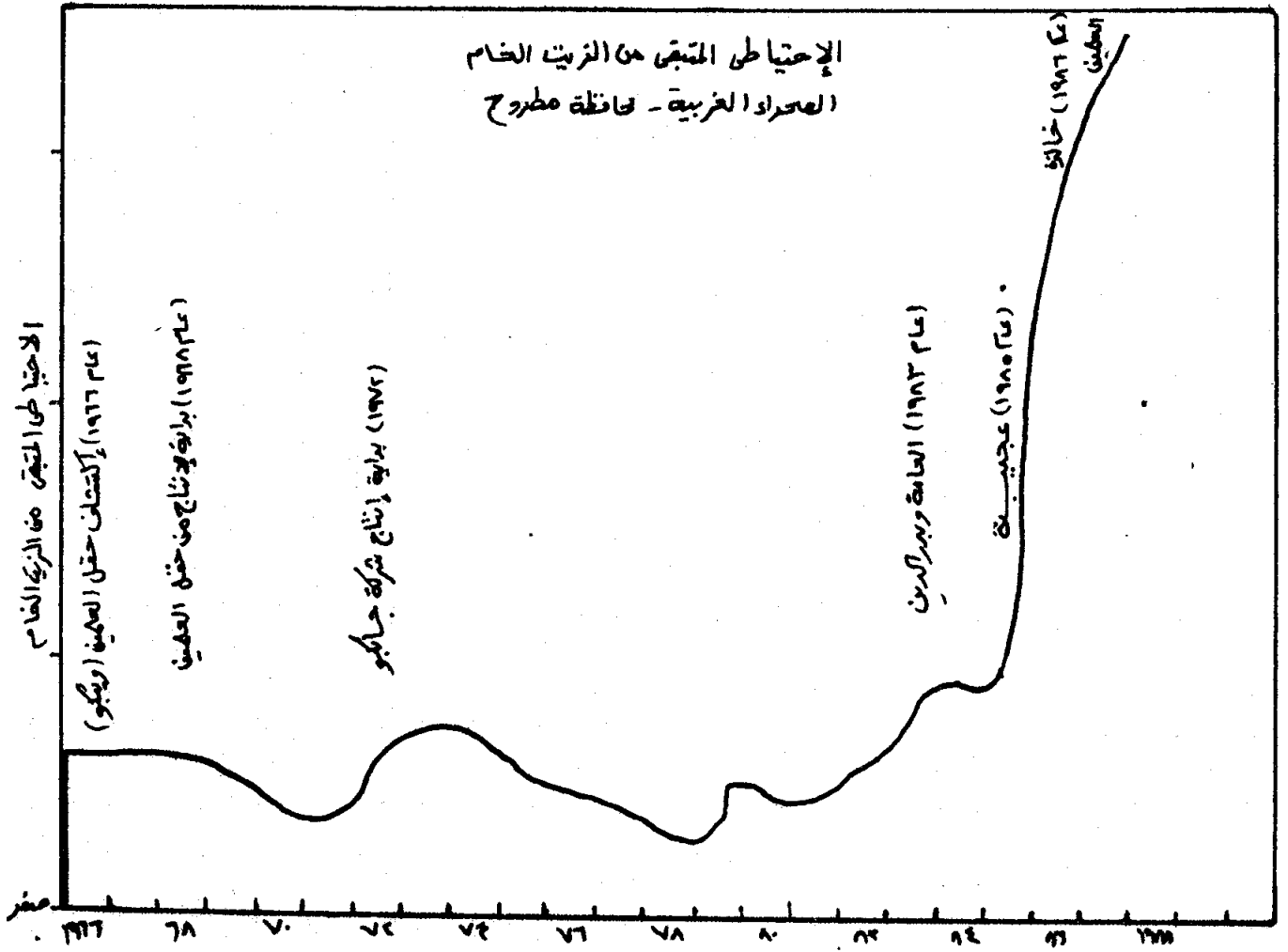
١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	
١٢٧٣	١٣٢٠	١٢٠٤	١٠٤٥	١٠٩٥	١٠٥٣	٩٨٨	٦٢٧	الانتاج
٢٤٤٨	٢٩٤١	٣٢٨٥	٣٦٦٨	٤٤٧٩	٤٧٠١	٤٩٦٠	٥٨٨٧	النسبة المئوية
٣٥٦	٩٦٣	١٥٢٢	٤٥٧	٣٩٩	٦٥٨	٥٧٥٨		معدلات النمو

المصدر : المرجع السابق ص ٢٥٠



شكل رقم (١٧)

المصدر : مرجع سابق ذكره ص ٧



شكل رقم (١٨)

المصدر :

المصدر السابق ص ٨

٥٠٣ - انتاج البوتاجاز :

. تصعد محافظة مطروح المنطقة الوحيدة المنتجة للبوتاجاز على مستوى الجمهورية خلال الفترة ٧٩-١٩٨٦ .

وقد بلغ انتاج البوتاجاز ٦٦ الف طن متري عام ١٩٧٩ بمعدل نمو سنوى ٦٠٪ وزاد الانتاج زيادة كبيرة مره ثانيه عام ١٩٨٤ حيث بلغ انتاج البوتاجاز ١٦٣ الف طن متري بمعدل نمو سنوى ٦٥٪ وهو مايتضح من الجدول رقم (٨٦) الخاضع بتطور انتاج البوتاجاز فى محافظة مطروح خلال الفترة ٧٩-١٩٨٦ .

ويوضح الجدول رقم (٨٧) حصول محافظة مطروح على المركز الاول فى انتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها حتى عام ١٩٨٤ حيث بدأت فى التراجع حتى المركز الثالث لصالح منطقة كفر الشيخ (ابو ماضى) التى احتلت المركز الاول عام ٨٦ والاسكندرية (ابو قير) التى احتلت المركز الثانى . ويتضح مما سبق ان مطروح احتكرت انتاج البوتاجاز مما يؤكد اهمية المنطقة والدور الذى يمكن أن تؤديه بالنسبة للاقتصاد المصرى .

وجود مثل هذه الغازات فى محافظة مطروح تبشر بإمكانية قيام صناعات بتروكيماويه وصناعة الامونيا وصناعات بترولية وذلك بعد انشاء معمل تكرير البترول عند مصب خط انابيب سوميد، الى جانب توليد الطاقة لصناعات اخرى او تحليه المياه او الاستخدام المنزلى وتزويد المصانع المختلفه بالطاقة الغازيه .

ومن اهم المشروعات القائمه هو مشروع انتاج الغاز من منطقة ابو سنان بجوار حقول ابو الغراميق وذلك لاستخدامه فى صناعات الحديد والاسمنت ومحطات الكهرباء مما يتيح فائضا فى الانتاج المحلى للمازوت يمكن تصديره للخارج، ويؤدى المشروع الى خفض استيراد البتوجاز . ويتم حاليا دراسة استيراد معدات لمعالجة الغازات الناتجه واقامة تسهيلات الانتاج بمد خط انابيب من منطقة الانتاج الى مناطق الاستهلاك .

ومن المنتظر تزايد كمية المنتج من البترول والغاز الطبيعى من نحو ٧٤ مليون برميل الى ١٩٨٠ نحو ٣٠٢ مليون برميل سنة ٢٠٠٠ .

جدول رقم (٨٥)

تطور انتاج المتكثفات في مطروح خلال الفترة ١٩٧٩-١٩٨٦

الكمية بالالف طن متر

١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	
١٩٨	١٩٥	١٨٦	١٨٢	١٩٣	١٨٩	١٩٦	١١٠	الانتاج
٢٩,٨٦	٣٥,٣٩	٤٠,٧٩	٤٨,٦٦	٥٦,٢٧	٥٨,٥١	٦٣,٢٣	٦٨,٣٢	النسبة المئوية
١,٥٤	٤,٨٤	٢,٢	٥,٧	٢,١٢	٣,٥٧	٧,٨١٨		معدلات النمو السنوية

المصدر : المرجع السابق ص ٢٥٣

جدول رقم (٨٦)

تطور انتاج البوتاجاز في محافظة مطروح خلال الفترة ٧٩-١٩٨٦

١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	
٢٣٢	٢٠٤	١٦٣	٩٩	٧٩	٧٣	٦٦	٤١	الانتاج
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	النسبة المئوية
		١٥,١٥	٤٦,٦٥	٢٥,٣	٨,٢٢	١٠,٦١	٦٠,٩٨	معدلات النمو

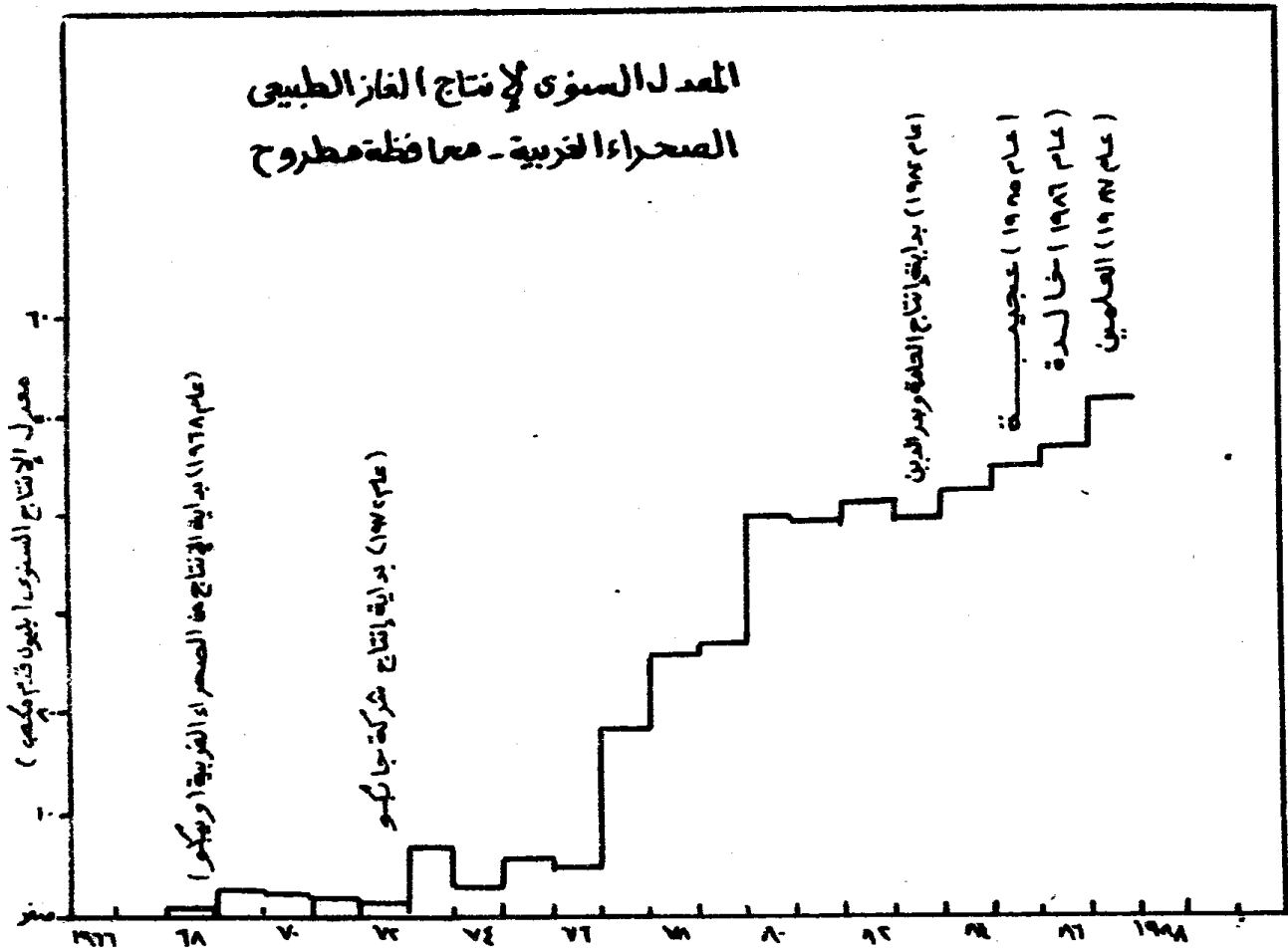
المصدر : المرجع السابق ص ٢٥٢

جدول رقم (٨٧)

ترتيب محافظة مطروح في انتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها خلال الفترة ٧٩-١٩٨٦

١٩٨٦	٨٥	٨٤	٨٣	٨٢	٨١	٨٠	٧٩	المرتبة
٣	٢	١	١	١	١	١	١	عام
٣	٣	١	١	١	١	١	١	غاز طبيعي
٢	١	١	١	١	١	١	١	متكثفات
١	١	١	١	١	١	١	١	بوتجاز

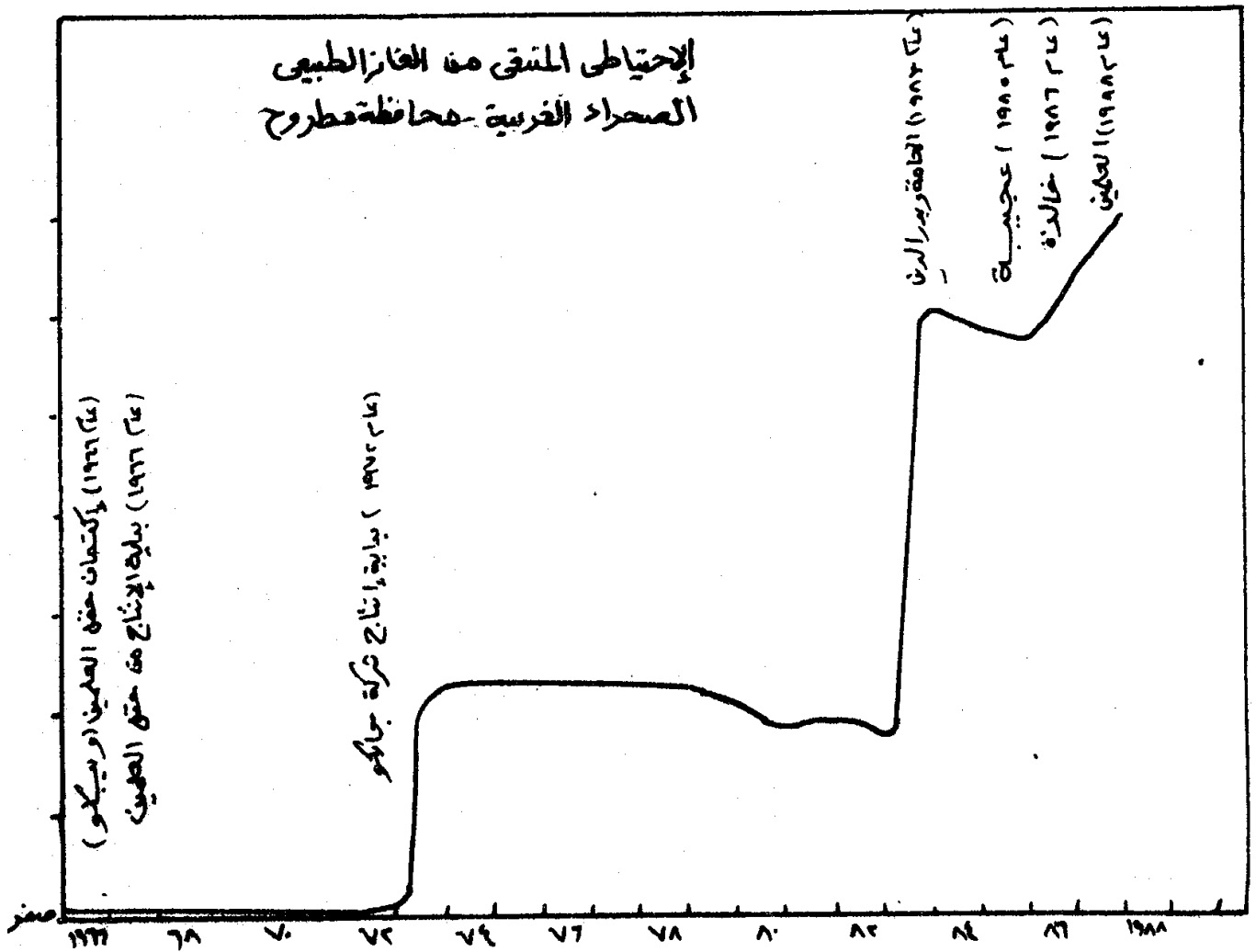
المصدر : المرجع السابق ص ٢٥٤



شكل رقم (١٩)

المصدر :

المصدر السابق ص ١٠



شكل رقم (٥)

المصدر :

المصدر السابق ص ٨

وهكذا تتميز محافظة مطروح بغناها بحقول البترول، وأهم الحقول بها حقول
أبو الغراديق والرزاق والعلمين . ووجود البترول والزيوت الخام كون هيكل أساس متكامل
لصناعة البترول، وقد حدثت زيادة في إنتاج البترول خلال السنوات الأخيرة، ويمثل إنتاج مطروح
٣٨٪ من إجمالي الإنتاج عام ١٩٨٦ ، وتحتل مطروح المركز الأول بالنسبة لإنتاج الغازات
الطبيعية حيث بلغ إنتاجها ٢٧٣ طن متري عام ١٩٨٦ ، كما تعد مطروح المنطقة الوحيدة
المنتجة للبوتاجاز على مستوى الجمهورية . ووجود مثل هذه المشتقات تبشر بإمكانية قيام
صناعات بتروكيماوية .

ومن المتوقع أن تتحسن الأهمية النسبية لإنتاج المحافظة خاصة بعد تكثيف
نشاط البحث والتنقيب بصورة كبيرة وظهور اكتشافات بترولية متوفرة في المنطقة لذلك لابد من :

- الاستمرار في تشجيع شركات البحث عن البترول .
- حفر المزيد من الآبار الاستكشافية .

ويتضح مما سبق افتقار محافظة مطروح إلى المشروعات المرتبطة بصناعة البترول
ولذلك نجد أن آثار وجود البترول في هذه المنطقة على عملية التنمية محدود باستثناء أثره
على العمالة وعلى الهياكل الأساسية. فالبتترول نشاط سيادي تقوم وزارة البترول بتنفيذ مشروعاته
ولادخل للمحافظة به، فهو يعد نشاط قومي وليس اقليمياً . فلا يوجد أي عائد لهذا النشاط
داخل المحافظة، ويلعب دوراً محدوداً في التنمية الإقليمية، ويرجع ذلك أساساً إلى عدم وجود
أنشطة وصناعات مرتبطة بالنشاط الاستخراجي للبترول .

ولذلك يقترح توطين مجموعة مشروعات بتروكيماوية ، وبذلك يمكن أن يساهم
هذا النشاط في التنمية الإقليمية من خلال القيمة المضافة التي يمكن أن يولدها . ويتطلب
ذلك تدخل من الدولة من خلال زيادة الاعتمادات المخصصة للمحافظة حتى يمكن تنفيذ هذه
المشروعات ، بالإضافة إلى ضرورة قيامها بتوفير الهياكل الأساسية وفرص الضرائب المحلية حتى
يمكن أن يساهم نشاط البترول في التنمية الإقليمية لمحافظة مطروح .

٦- قطاع المناصرة

قام بأعداد هذا الباب د. علا سليمان الحكيم - الخبير بالمعهد

الصفحة

٦ - قطاع الصناعة

٣٣٢	١- تمهيد
٣٣٢	٢- مقومات النشاط الصناعي
٣٣٢	١-٢ العمالة
٣٣٣	٢-٢ الخامات المستخدمة في الصناعة
٣٣٤	٣-٢ التسويق
٣٣٤	٤-٢ التمويل
٣٣٤	٣- الصناعات القائمة
٣٣٤	١-٣ الصناعات المعتمدة على خامات زراعية
٣٤١	٢-٣. النشاط الصناعي المعتمد على خامات غير زراعية
٣٤١	٤- الانتاج الصناعي
٣٤٧	٥- النشاط الصناعي في عام ١٩٨٧
٣٥١	٦- الاستثمارات الصناعية
٣٥٧	٧- استراتيجية تنمية مطروح
٣٥٧	١٠٧- اهم المعوقات امام التنمية الصناعية
٣٥٩	٢٠٧- استراتيجية التنمية الصناعية في مطروح

النشاط الصناعى :

١ - تمهيد :

يعد النشاط الصناعى من اهم الانشطة فى الاقتصاد القومى حيث انها توفر فرص عمل وترفع مستوى الدخل والمعيشة للمشتغلين بها كما ان قيام أى نشاط صناعى يساعد فى اقامة الهياكل الاساسية وفى تحسين وسائل النقل والمواصلات ، وحفاظة مطروح محافظة صحراوية والنشاط الصناعى القائم بها لا يذكر وتفتقر المحافظة الى مقومات الصناعة ، ويرجع ذلك الى خلفها والى نقص مختلف الخدمات والهياكل الاساسية والعماله المدربه حيث تعتمد على بعض الصناعات اليدوية البسيطة القائمة على المواد الاولية الزراعية .

ويقصر النشاط الصناعى على بضع مصانع للجبس ولمواد البناء (الطوب) حيث يمد نشاط التعدين والمحاجر النشاط الصناعى بما يحتاجه من مواد خام تتمثل اساسا فى الجبس والحجر الجبرى والطفلة . هذا بالاضافة الى بعض الصناعات الحرفية البسيطة فى مرسى مطروح وهى دكاكين حرفية اكثر منها صناعات صغيرة يقام معظمها فى المنازل وفى ورش او مصانع صغيرة ويرتبط قيامها على توافر الخامات الزراعية . فيوجد بعض الصناعات الزراعية اهمها استخراج الزيت من الزيتون وتخليله وتجفيف البلح، صناعة الالبان بالاضافة الى غزل الصوف وصناعة السجاجيد والاكلمة كما تمتلك المحافظة بعض الاعشاب الطبيعية والنباتات الطبيه التى يمكن الاستفادة منها فى بعض الصناعات .

ويبلغ عدد العاملين فى نشاط الصناعة ٨٠٠ عامل وهو ما يمثل ٢٪ من اجمالى العاملين فى المحافظة والذين يبلغون ٤٢٠٠ عامل .

٢ - مقومات النشاط الصناعى

١-٢- العمالة : العمالة المدربة غير متوفرة فى المحافظة ويتم جلبها من الوادى والدلتا وهم يمثلون ٢٥٪ من اجمالى العمالة اما العمالة المحلية فتعمل فى صناعة تحليل الزيتون وكبس البلح وصناعة السجاد والاكلمة والحصر ويعملون فى الغالب لحسابهم ويملكون بعض الآلات البسيطة .

٢٠٢ - الخامات المستخدمة فى الصناعة :

غنيه بالخامات المستخدمة فى الصناعة سواء الطبيعية أو الزراعية أو الحيوانية . فيوجد فيها حوالى ٣١٤ ألف نخلة معظمها فى واحة سيوه (٩٨٪) ويقوم عليها عديد من الصناعات : حفظ وتجفيف وصناعة البلح والمكاس والمقاعد والاسره والاقفاص واسقف بعض المنازل من الجريد .

وويتضح من الجدول رقم (٨٨) والخاص بإنتاج تخليل الزيتون في محافظة مطروح خلال الفترة ١٩٨٣/٦١ مايلي :

جدول (٨٨)

انتاج تخليل الزيتون في المحافظة خلال الفترة ١٩٨٢/١٩٦١

السنة	ماتم انتاجه بالطن			ماتم انتاجه بالطن			السنة
	الجملة	الاهالى	الهيئة	الجملة	الاهالى	الهيئة	
١٩٦١	١	—	٣٧	١٩٧٤	١	—	١٩٦١
١٩٦٢	٢	—	٤٧	١٩٧٥	٢	—	١٩٦٢
١٩٦٣	١١	—	٣٧	١٩٧٦	١١	—	١٩٦٣
١٩٦٤	٦	—	٤٢	١٩٧٧	٦	—	١٩٦٤
١٩٦٥	٢	—	٥١	١٩٧٨	٢	—	١٩٦٥
١٩٦٦	١١	—	٣٠	١٩٧٩	١٦	—	١٩٦٦
١٩٦٧	١٦	٣٥	٤٥	١٩٨٠	٥١	٣٥	١٩٦٧
١٩٦٨	٣	—	٤٦	١٩٨١	٣	—	١٩٦٨
١٩٦٩	٥	—	٥٠	١٩٨٢	٥	—	١٩٦٩
١٩٧٠	٢١	٥	٥٣	١٩٨٣	٢٦	٥	١٩٧٠
١٩٧١	٣١	—			٣١	—	١٩٧١
١٩٧٢	٣٥	—			٣٥	—	١٩٧٢
١٩٧٣	٤٢	—	الجملة	٤٢	—	٤٢	١٩٧٣
	١٠٦٦	٤٤١	٦٢٥				

المصدر :

منال محمد على البنا — الامكانات الاقتصادية في صحراء مصر الغربية ودور النقل فسي

استغلالها وتنميتها ، رسالة دكتوراة ، قسم الجغرافيا ، كلية الاداب — جامعة الاسكندرية

١٩٨٧ .

- مساهمة الاهالى فى هذه الصناعة كانت محدودة ، ولم يبدأ انتاجهم الا ابتداءً من سنة ١٩٧٥ .

- بلغ انتاج الاهالى من هذه الصناعة ٦٥ طن عام ١٩٨٢ غير انه تناقص فى السنة التالية الى مايقرب من النصف (٣٧ طن) .

- تزايد ماتم انتاجه من تخليل الزيتون عن طريق الهيئة . طُقد زاد خلال الفترة السابقة من طن سنة ١٩٦١ الى ٥٣ طن سنة ١٩٨٣ .

ويمكن القول بصفة عامة انه بالرغم من الزيادة الكبيرة فى انتاج تخليل الزيتون خلال السنوات الاخيرة سواءً عن طريق الهيئة أو الاهالى الا أن الانتاج مازال ضعيفا ، وذلك يرجع اساسا لضاآلة ما يتم توريده من زيتون وعدم وجود مصانع مجهزة .

٢٠ - صناعة عصير الزيتون : يوجد فى محافظة مطروح حوالى ٣٠ عصارة بدائية (٢٠ منها فى واحة سيوه) و قد انشى معظمها منذ أكثر من ١٠٠ عام وهى ملك للاهالى ، كما توجد عصارة متطورة فى مدينة مرسى مطروح اقامتها هيئة تعمير الصحارى . ويتم التصنيع عن طريق بعض الاهالى الذين يملكون معاصر الزيت وعن طريق المصانع التابعة لهيئة تعمير الصحارى وتوجد حوالى ٣ معاصر كبيرة للزيتون فى مطروح وسيوه وبرج العرب تبلغ طاقتها الانتاجية ١٠٠٠ طن سنويا .

ويتضح من الجدول رقم (٨٩) والخاص بانتاج معاصر الزيتون فى محافظة مطروح فى الفترة ٦١/٦٢-٨٢/٨٣ ومن الشكل رقم (٩١) والخاص بتطور انتـاج الزيتون الوارد الى معاصر الزيتون مايلى :-

- تزايد ماتم انتاجه وتوريده من الاهالى .
- ضآلة ماتم انتاجه من الزيت عن طريق الهيئة وأن كان الانتاج أخذ فى التزايد فى السنوات الاخيرة .
ويرجع تزايد اهتمام الاهالى بانتاج الزيت من الزيتون لارتفاع قيمته الاقتصادية وذلك عكس الناتج من التخليل حيث لايقبل عليه الاهالى لعدم درايتهم بالطرق السليمة .

وبالرغم من ذلك فان معصره برج العرب للزيتون تم اغلاقها وهو مالى الى انخفاض الانتاج ، ويرجع ذلك للأسباب التالية :-

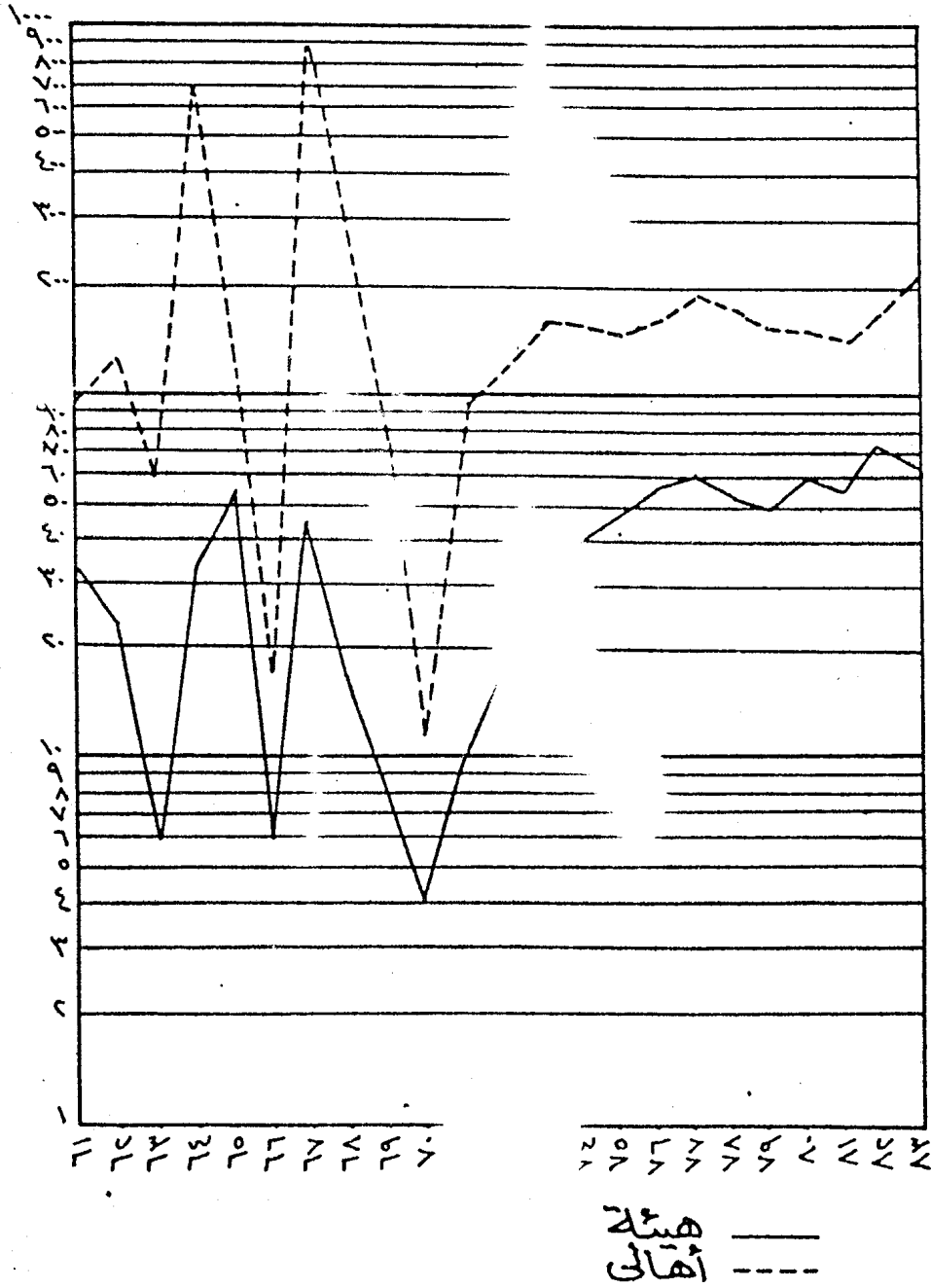
- ١- انخفاض كميات الزيتون المورد الى المعصره .
- ٢- ارتفاع اجر العمالة بدرجة كبيرة نظرا لاتجاهها الى شركات الاستثمار بمنطقة العامرية .
- ٣- تهالك الآت المعصرة بعد انتهاء عمرها الافتراضى وعدم جدواها الاقتصادية .

جدول رقم (٨٩)

انتاج معاصر الزيتون في محافظة مطروح في الفترة ١٩٨٢/٨٢-٦٢/٦١

السنة	الزيتون (بالطن)			السنة	الزيتون (بالطن)		
	الجملة	الاهالى	الهيئة		الجملة	الاهالى	الهيئة
١٩٦١	٣٣	٩٦	١٢٩	١٩٦١	٦	١٩	٢٥
١٩٦٢	٢٤	١٣٥	١٥٩	١٩٦٢	٤	٢٣	٢٧
١٩٦٣	٦	٥٩	٦٥	١٩٦٣	١	٥	٦
١٩٦٤	٣٤	٢٦٩	٢٠٣	١٩٦٤	٦	٤٦	٥٢
١٩٦٥	٥٤	١٣٣	١٨٧	١٩٦٥	٦	٢٥	٣١
١٩٦٦	٦	١٧	٢٣	١٩٦٦	١	٣	٤
١٩٦٧	٤٦	٢٨٨	٣٣٤	١٩٦٧	١	٤٥	٤٦
١٩٦٨	١٨	١٢٧	١٤٥	١٩٦٨	٣	٢١	٢٤
١٩٦٩	٢٠	٧٥	٩٥	١٩٦٩	٣	١١	١٤
١٩٧٠	٤	١٣	١٧	١٩٧٠	١	١	٢
١٩٧١	١٠	٩٥	١٠٥	١٩٧١	٢	٣	٥
١٩٧٢	١٩	١٣٠	١٤٩	١٩٧٢	٦	٥	١١
١٩٧٣	٣٤	١٦٥	١٩٩	١٩٧٣	٧	٦	١٣
١٩٧٤	٤٠	١٦٠	٢٠٠	١٩٧٤	١٠	١٥	٢٥
١٩٧٥	٤٢	١٥٥	١٩٧	١٩٧٥	٢٥	١٨	٤٣
١٩٧٦	٥٦	١٧٥	٢٣١	١٩٧٦	٣٠	١٣	٤٣
١٩٧٧	٦٠	١٩٠	٢٥٠	١٩٧٧	٢٧	١٩	٤٦
١٩٧٨	٥٣	١٨٥	٢٣٨	١٩٧٨	٣٢	١٨	٤٠
١٩٧٩	٤٩	١٧٠	٢١٩	١٩٧٩	٢٦	٢٠	٥٦
١٩٨٠	٦٠	١٦٥	٢٢٥	١٩٨٠	٣٠	٢٢	٥٢
١٩٨١	٥٦	١٣٥	١٩١	١٩٨١	٤٠	٣٥	٧٥
١٩٨٢	٧٢	١٨٥	٢٥٧	١٩٨٢	٢٦	٣٨	٦٤
الجملة	٧٩٦	٣١٤٥	٣٩٣٦		٢٩٣	٤١١	٧٠٤

تطور انتاج الزيتون الوارد الى معاصر الزيتون في محافظة طبروع
(١٩٦١ - ١٩٨٣)



شكل (٤١)

وقد حقق مشروع مصرة برج العرب خسائر لمدة عامين مما ادى الى صدور قرار اللجنة العليا للمشروعات الاقتصادية بتصفية المشروع وجرى اتخاذ الاجراءات القانونية للتصفية .

٣-١-٤ صناعة تجفيف البلح والعجوة : يقدر عدد النخيل في محافظة مطروح بنحو ٣١٤

الف نخلة منها حوالي ٣٠٩ الف نخلة في واحة سيوه اي ٩٨٤٪ من اجمالي النخيل المزروع . ويتسم توزيع النخيل في مناطق الزراعة بعدم الانتظام وببدائية طرق زراعته كما أن هناك تجمع لانواع مختلفة من النخيل بدون نظام مما يؤدي الى صعوبة الجمع وعدم نظافة البلح لهذا بالاضافة الى قلة العمالة المحلية واللجوء الى جلب عمالة من الوجه القبلي ومن الوادي والدلتا وغالبا ماتكون خبراتهم محدودة في هذا العمل . وكذلك تتم عملية تجفيف البلح بعد جمعه في ظروف مناخية وبيئية غير سليمة .

ويشمل تصنيع البلح صناعتين صناعة تجفيف البلح (واهم الاصناف المستخدمة الفراس والعزاوي والكعبي) ، وصناعة العجوة (واهم اصناف البلح الصعيدي) .

ويوجد في واحة سيوه وحده لتجفيف البلح وتجهيزه وكيهه منذ عام ١٩٦٦ وتتبع هيئة تعمير الصحارى . وتهدف هذه الوحدة الى تصنيع البلح في صورة ترفع من قيمته التسويقية ، كما يوجد في سيوه ايضا معمل للتجفيف يتبع مديرية الزراعة لكن توقف عن الانتاج لخلل في معداته ، ولذا ينقل جزء منه البلح التابع للمديرية الى مرسى مطروح حيث يتم تصنيعة بمعرفة شركة الكروم بينما تقوم هيئة تعمير الصحارى بتصنيع الجزء الآخر .

ويتضح من الجدول رقم (٩٠) والخاص بانتاج مصنع البلح في محافظة مطروح خلال الفترة ١٩٦١-١٩٨٣ مايلي :-

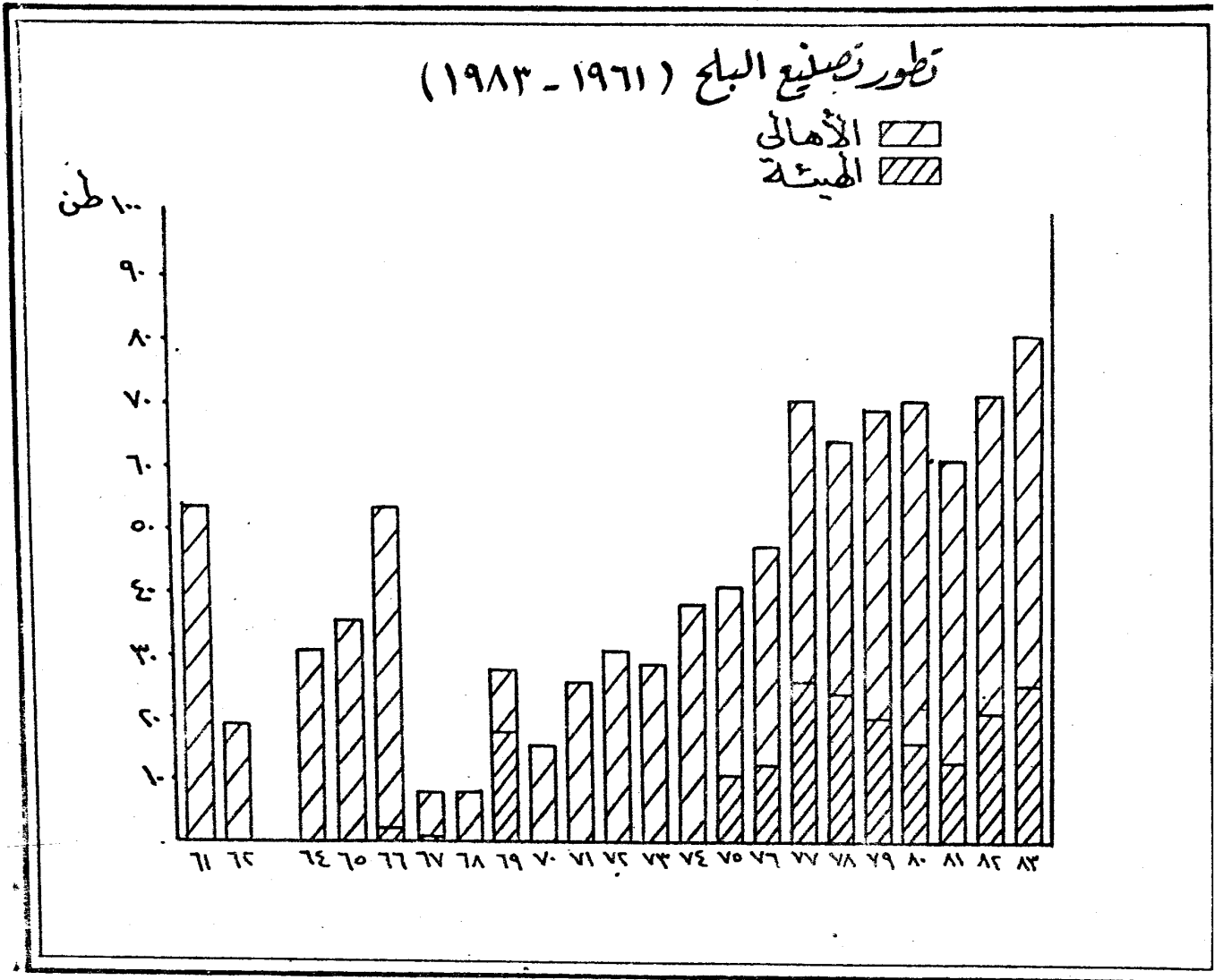
- عدم مساهمة الهيئة في الانتاج الا ابتداء من ١٩٧٥ .
- ضالة انتاج الهيئة .
- تزايد انتاج الاهالى بالمقارنة بالهيئة ، غير ان الانتاج مازال منخفضا بصفة عامة .

جدول رقم (٩٠)

انتاج مصنع البلح في محافظة مطروح في الفترة ١٩٨٣/٦١

السنة	ماتم انتاجه (طن)			السنة	ماتم انتاجه (طن)		
	الهيئة	الاهالى	الجملة		الهيئة	الاهالى	الجملة
١٩٦١	—	٥٣	٥٣	١٩٧٤	—	٣٧	٣٧
١٩٦٢	—	١٨	١٨	١٩٧٥	١٠	٣١	٤١
١٩٦٣	—	—	—	١٩٧٦	١٢	٣٥	٤٧
١٩٦٤	—	٣٠	٣٠	١٩٧٧	٢٥	٤٥	٧٠
١٩٦٥	—	٣٥	٣٥	١٩٧٨	٣٣	٤١	٦٣
١٩٦٦	٢	٥٠	٥٢	١٩٧٩	١٩	٥٠	٦٩
١٩٦٧	١	٦	٧	١٩٨٠	١٥	٥٥	٧٠
١٩٦٨	—	٧	٧	١٩٨١	١٢	٤٩	٦١
١٩٦٩	١٧	١٠	٢٧	١٩٨٢	٢٠	٥٠	٧٠
١٩٧٠	—	١٥	١٥	١٩٨٣	٢٥	٥٥	٧٥
١٩٧١	—	١٥	١٥				
١٩٧٢	—	٢٥	٢٥				
١٩٧٣	—	٢٧	٢٧	الجملة	١٨١	٧٥٢	٩٣٣

المصدر : نفس المصدر السابق



شكل (٢٤)

- ١-٣ - صناعات منتجات النخيل : يستخدم جريد النخيل فى صناعة المقاعد والاقفاص وفى اقامة اسوار الحدائق وتسقيف المنازل الريفية ، ويستخدم الليف فى صناعة الحبال والزعف فى صناعة المقاطف والحصير .
ويوضح الشكل رقم (٣٣) توزيع الصناعات الخوصيه .

٢-٣ النشاط الصناعى المعتمد على خامات غير زراعية :

- ١-٢-٣ صناعة الطوب من الحجر الجيرى : تتمثل هذه الصناعة فى محاجر سلسلة ابو صير - الحمام على امتداد ٢٠ كم بطول الساحل وبطاقة انتاجية تبلغ ٦٠ مليون قالب سنويا . ويستخدم هذا الحجر فى عمليات البناء والتعمير بكافة مدن وقرى محافظة مطروح والمحافظات المجاورة الى جانب الطوب الاسمنتى . وتستخدم الميكنة الحديثة فى التشغيل فى المحاجر الآن بدلا من التشغيل اليدوى .

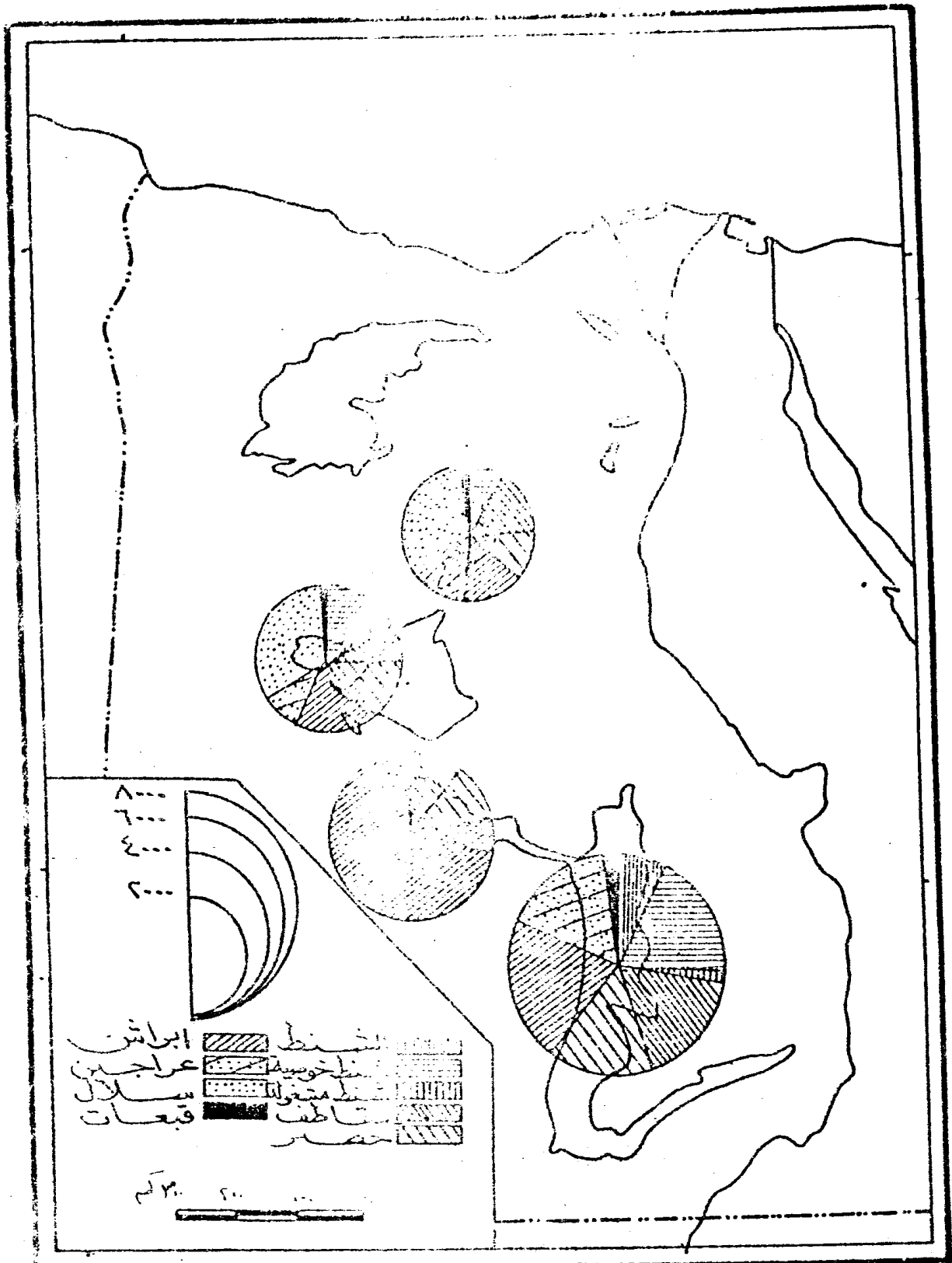
- ٢-٢-٣ صناعة الجبس : توجد مصانعها فى العميد والغربانيات وتنتج سنويا حوالى ١/٢ مليون طن من المصيص .

- ٣-٢-٣ صناعة استخراج الملح : تقوم بها شركة النصر للملاحات من منطقة برج العرب

- ٤-٢-٣ صناعة السجاد والاكلمه وبعض المنسوجات الصوفية .

٤- الانتاج الصناعى :

لا يوجد بالمحافظة سوى الصناعة الاستخراجية وبعض الصناعات الغذائية . وقد بلغت قيمة الانتاج الصناعى فى محافظة مطروح ٦٠٦ مليون جنيه عام ١٩٨١/٨٠ اى مايمثل ٦٥٪ من اجمالى انتاج الجمهورية . ولقد زاد الانتاج الصناعى فى محافظة مطروح خلال العشر سنوات ١٩٧١/٧٠ - ١٩٨١/٨٠ بمقدار عشرة اضعاف من ٦ مليون جنيه الى ٦٠ مليون جنيه وهو مايتضح من الجدول رقم (٩١) والخاص بتطور قيمة الانتاج الصناعى . وبالرغم من هذه الزيادة المطلقة الكبيرة الا ان نصيب المحافظة النسبى من الانتاج الصناعى لم يزد زيادة كبيرة خلال هذه الفترة ، فقد زاد من ٤ ٪ الى ٦ ٪ وهذا يرجع اساسا لعدم وجود صناعات فى المحافظة سوى الصناعة الاستخراجية وبعض الصناعات الغذائية (وحاليا صناعات تعدينية وان كانت لاتزال فى نطاق محدود جدا) ، وأيضا يرجع للتركز الصناعى فى عدد محدود من المحافظات (بصفة خاصة القاهرة والاسكندرية . حيث تستحوذ محافظة القاهرة وحدها على نصف الانتاج الصناعى) .



توزيع الصناعات الخوصية بأنواعها

جدول رقم (٩١)

تطور قيمة الانتاج المصنعي

خلال الفترة ١٩٧١/٧٠ - ١٩٨١/٨٠

الاسعار الجارية

(بالالف جنيه)

السنة	مطروح	اجمالى المحافظات	%
١٩٧١/٧٠	٦٠٢٠	١٣٦١٠٥١	٠.٤
١٩٧٢/٧١	٦٩٨٠	١٤٦٩١٨٧	٠.٥
١٩٧٣	٥٦٤٦	١٦٣٨٤٢٤	٠.٣
١٩٧٤	٦٢٣٨	١٩٨٨٧١٣	٠.٣
١٩٧٥	٨٩٣٣	٢٣٣١٧٥٩	٠.٤
١٩٧٦	١٢٩٧٥	٢٧٢٤٥٥٥	٠.٥
١٩٧٧	١١٢٠٨	٣٢٩٧٣٨٠	٠.٣
١٩٧٨	٨١٠٤	٤٢٠٨٨٣٤	٠.٢
١٩٧٩	٢٠٥٩٩	٦١٥٢٦٩٧	٠.٣
١٩٨١/٨٠	٦٠٦٤٢	٩٣٢٣٧٩٠	٠.٦

(١) سيد عبد المقصود، الهيكل المكانى للانتاج الصناعى فى مصر ١٩٧١/٧٠ - ١٩٨١/٨٠

بحث التوطن الصناعى فى مصر عام ٢٠٠٠، مذكره رقم ١٤٥٧ معهد التخطيط القومى مارس ١٩٨٨.

- وانا نظرنالمتطور مكونات الانتاج الصناعى خلال الفترة السابقة يتضح مايلى :-
- كانت قيمة الانتاج فى صناعات استغلال المناجم والمحاجر ٦ مليون جنيه سنة ٧١/٧٠ وهو مايمثل ٩٥ ٪ من اجمالى الانتاج و ٩٩٩ ٪ من اجمالى الانتاج الصناعى . وبلغت هذه القيمة ٥٩٩ مليون جنيه سنة ١٩٨١/٨٠ اى ١٩ ٪ من اجمالى الانتاج و ٩٨٩ ٪ من اجمالى الانتاج الصناعى وهو مايتضح من الجدول رقم (٩٢) والخاص بقيمة الانتاج الصناعى حسب نوع الصناعة .
 - بلغت قيمة الانتاج فى صناعات المواد الغذائية عشر الاف جنيه سنة ١٩٨١/٨٠ وهى تمثل نسبة ضئيلة للغاية من اجمالى انتاج مصر (٠.١ ٪) .
 - اقتصر الانتاج الصناعى على استغلال المناجم والمحاجر وعلى الصناعات الغذائية حتى عام ١٩٨١/٨٠ - كما سبق أن رأينا - غير انه ابتداءً من هذا العام بدأ ظهور منتجات الخامات التعدينية غير البترول والفحم ، وبلغ انتاجها ٦١٨ الف جنيه وهو مايمثل ٢ ٪ من اجمالى انتاج الجمهورية .
 - زاد متوسط انتاجية المشتغل زيادة كبيرة خلال الفترة ١٩٧١/٧٠ - ١٩٨٢/٨١ وبلغ ١٠٤ الف جنيه غير اننا لو نظرنا الى انتاجية عامل الانتاج فهى لم تتغير خلال الفترة السابقة وظلت ٤٦ جنيها وهذا يرجع لكل من انخفاض الانتاج وانخفاض عدد العاملين .
 - بلغت القيمة المضافة المتولدة من القطاع الصناعى ١٨ الف جنيه سنة ١٩٧١/٧٠ ثم زادت الى ٤٦ مليون جنيه سنة ١٩٨١/٨٠ وهو مايمثل ١٠.١ ٪ من اجمالى القيمة المضافة (انظر جدول رقم ٩٣) .
 - لم تتعدى عدد المنشآت (١٠ مشتغلين فأكثر) ٤ منشآت سنة ١٩٧١/٧٠ ولم تتغير فى ١٩٧٧ وبلغت ٦ منشآت سنة ١٩٨١/٨٠ .
 - بلغ عدد العاملين فى نشاط استغلال المناجم والمحاجر ٧ ٪ من اجمالى عدد العاملين فى هذا النشاط على مستوى الجمهورية . ، كما بلغ نسبة العاملين فى نشاط الصناعات التحويلية ٠.٦ ٪ من اجمالى عدد العاملين فى الصناعة على مستوى الدولة ، وهو مايتضح من الجدول رقم (٩٤) والخاص بتوزيع السكان نوى النشاط الاقتصادى على القطاعات المختلفة فى محافظة مطروح سنة ١٩٨١ .

جدول رقم (٩٢)

قيمة تكلفة الإنتاج الصناعي حسب نوع الصناعة في محافظة مطروح في المنشآت ١٠ مشغلين فاكثر

(بالالف جنيه)

النشاط	١٩٧١/٧٠			١٩٧٧			١٩٨١/٨٠		
	تكلفة الإنتاج	(%) من اجمالي الجمهورية	التوزيع النسبي للهيكل النوعي	تكلفة الإنتاج	(%) من اجمالي الجمهورية	التوزيع النسبي للهيكل النوعي	تكلفة الإنتاج	(%) من اجمالي الجمهورية	التوزيع النسبي للهيكل النوعي
استغلال المناجم والمحاجر	٦٠١٥	٩٤٧٩	٩٩,٩١٧	١١١٠٠	٤٠٠	٩٩,٠٣٦	٥٩٩٦٥	١,٩٣٧	٩٨,٨٨
المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	٥	٠٠١	٠,٨٣	٧	٠٠١	٠,٦٢	١٠٠	٠٠١	٠,١٦
خدمات المجتمع العام والخدمات الاجتماعية	-	-	-	١٠١	٦٠٤	٠,٩٠١	٤٩	١,٧٢	٠,٨١
منتجات الخامات التعدينية غير البترول	-	-	-	-	-	-	٦١٨	٢,٣٤	١,٠١٩
جملة تكلفة الإنتاج الصناعي (بالالف جنيه)	٦٠٢٠	٩٤٤٢	١٠٠	١١٢٠٨	٣٤٢	١٠٠	٦٠٦٤٢	٦٥٠	١٠٠
القيمة المضافة الصافية (بالالف جنيه)	١٨	٠٠٥	-	٦٤٨٩	٦	-	٤٦١٣٥	١,٠١	-
عدد المنشآت	٤	-	-	٤	-	-	٦	-	-

المصدر : د. سيد عبد المقصود مرجع سابق ذكره (تم تجميع بيانات هذا الجدول من اكثر من جدول)

جدول رقم (٩٣)
متوسط انتاجية المشتغل وعامل الانتاج

السنوات	متوسط انتاجية المشتغل	متوسط انتاجية عامل الانتاج
	(بالالف جنيه)	(بالالف جنيه)
٧١/٧٠	٢,٥٤٦	٤٦,٣٠٨
٧٧	٢٣,٤٥٧	٤٦,٠٠
٨٢/٨١	١٠٤,٣٧٥	

جدول رقم (٩٤)
توزيع السكان نوى النشاط على القطاعات فى محافظة مطروح

النشاط	السكان نوى النشاط الاقتصادى (٦ سنوات فاكتر)	النسبة المئوية للسكان نوى النشاط الاقتصادى	التوزيع الاقليمى النسبى للسكان نوى النشاط فى القطاعات المختلفة	معاملات التوطن للانشطة المختلفة
الزراعة والميد	١٨٧٦٣	٥٨,٥٠	٠,٣٨	١,٢٢٩
استغلال المناجم والمحاجر	٢١٤	٠,٦٧	٠,٦٣	٢,٠٣٠
الصناعات التحويلية	٧٧٢	٢,٤١	٠,٠٦	٠,١٨٠
الكهرباء والغاز	٨٧	٠,٢٧	٠,١٤	٠,٤٥٠
التشييد والبناء	٢٢٤٢	٦,٩٩	٠,٥٣	١,٦٨٨
النقل والمواصلات	١٨٦٦	٥,٨٢	٠,٣٩	١,٢٣٨
الخدمات وانشطة غير كاملة التوصيف	٨١٣١	٢٥,٣٤	٠,٢٧	٠,٨٦٥
جملة السكان نوى النشاط	٢٢٠,٧٥	١٠٠	٠,٣١	—
اجمالى عدد السكان	١١٢٥٤٧	—	—	—

* المصدر : ج ٢٠٠٤ - وزارة التخطيط ، مشروع الخطة الخمسية ١٩٨٢/٨١ - ١٩٨٧/٨٦ ،
المجلد التاسع (الاستراتيجية العامة للتنمية الاقليمية) ، القاهرة
اغسطس ١٩٨١ م ٤٥ - ٤٩

٥ . النشاط الصناعي عام ١٩٨٧

اقتصرت النشاط الصناعي على صناعة الاسمنت ومواد البناء والصناعات الكيماوية (الملح) والصناعات الغذائية ولم يحدث اى تغيير فى النشاط الاقتصادى السائد فى محافظة مطروح .

١-٥ صناعة الاسمنت ومواد البناء :

يوجد بالمحافظة المصانع الاتية :-

ورش بلاط تنتج ١٥٠ الف م٢ سنويا
٤ مصانع طوب اسمنتى طاقة كل مصنع ٥٠٠ الف طوبه سنويا
محجر بلوك ابيض: ٥٩ مليون بلوكه سنويا
مصنع اسمنت طاقة ٢ مليون طن اسمنت سنويا
عدد ٢ مصنع جبس بطاقة ١٣٠ الف طن سنويا

٢-٥ الصناعات الكيماوية :

الملاحظات : تنتج ٣٥٠ الف طن سنويا

٣-٥ الصناعات الغذائية

يوجد مصنع واحد لعلب الصفيح (المصانع الحربية)
يوجد مصنع واحد لعصر الزيتون ينتج الفيد. طن زيتون لاستخراج الزيت
يوجد مصنع واحد لتجفيف البلح: ٢ الاف طن بلح من اصناف مختلفة .
يوجد مصنع واحد لتخليل الزيتون : تنتج المحافظة ٤ الاف طن زيتون تخليل

ويوضح الجدول التالى (٩٥) النشاط الاقتصادى لمحافظة مطروح عام ١٩٨٧ والصناعات القائمة بها .

ويتضح من الجدول السابق مايلى :-

— ان اغلب الصناعات مركزه اساسا فى صناعة مواد البناء وقد بلغت الطاقة المستغلة الى الطاقة الكلية ١٠٠٪ بالنسبة لكل الصناعات .

— توجد بعض الصناعات الغذائية المحدوده (مخازير آليه) ، بالاضافة الى انتاج ملح الطعام

جدول رقم (٩٥)

النشاط الاقتصادي لمحافظة مطروح عام ١٩٨٧

القطاع الخاص				الحكيم المحلي				النشاط الاقتصادي
الطاقة المستغلة	الطاقة المتاحة	عدد المشروعات	الوحدة الانتاجية	الطاقة المستغلة	الطاقة المتاحة	عدد المشروعات	الوحدة الانتاجية	
								ساعات غذائية
				—	٢٠ الف	١	طن / سنة	صنع اعلاف
				٦٠	٩٠	٣	جوال / يوم	خابز آليه
								واد بناء
								رش بلاط
								لوب اسمنتي
								حجر بلوك ابيض
١٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	٧	م٢ / سنة	٣٢ مليون	٣٢ مليون	١٠	بلوك / سنة	صنع جبس
٥٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٤	طوبه / سنة	١٣٠	١٣٠	٢	الف طن / سنة	ملاحات
٢٧ مليون	٢٧ مليون	١٥	بلوك / سنة	٢٥٠	٢٥٠	١	الف طن / سنة	صنع اسمنت
				٢ مليون	٢ مليون	١	طن / سنة	

المصدر: وزارة التخطيط ، الاداره المركزيه للتخطيط الاقليمي

ويمكن القول ان محافظة مطروح تحتل المرتبة الاخيرة من حيث الانتاج الصناعى ، وضعف الانتاج الصناعى واضح من حيث الحجم والتنوع ، لاقتصاد الصناعة بها على الصناعة الاستخراجية وصناعة استغلال المناجم والمحاجر .

هذا ويمكن تلخيص الهيكل النوعى والمكانى للانتاج الصناعى بالتعرف على النصيب النسبى من كل نشاط صناعى فى المحافظة ومدى حصولها على نصيب نسبى متعادل ، وهو ما يوضحه لنا معاملات التوطن والتخصى والتركز . ويلاحظ توطن انتاج الصناعات الاستخراجية فى محافظة مطروح وهى تحصل على نصيب نسبى متعادل من هذا النشاط نظرا لطبيعته التوطنية حيث يوجد فى المحافظات الصحراوية . وقد بلغ معامل التوطن ٢١٤ عام ٧١/٧٠ و ٢٩ عام ٨٠/٨١ وهو ما يتضح من الجدول رقم (٩٦) الخاص بمعامل التوطن للصناعات المختلفة فى المحافظة .

وانا قمنا بحساب معامل التخصى (١) نجد أنه يقترب من الواحد الصحيح (٩٥) (٩١) سنة ٧٧ و (٦٦) سنة ٨٠/٨١ ، حيث يتركز النشاط الاستخراجى (المناجم والمحاجر) فى محافظة مطروح ، تعد اكثر المحافظات تخصصا .

ويعطى معامل التخصى صورة عن التركيب الصناعى بالمحافظة وبالتالى يسهل على المخطط الاقليمى معرفة نوع الصناعة الممكن تميمتها او الصناعة الجديدة الممكن توطيئها بالمحافظة سواء بهدف زيادة درجة تخصى المحافظة فى صناعات معينة له فيها ميزة نسبية او بهدف تنويع هيكل الصناعة الاقليمى .

ويلاحظ ان معامل التخصى فى عام ١٩٧٧ اقل منه فى ٧١/٧٠ وهذا ويوضح ان الخليط الصناعى قد قلت درجة تخصصه بالمقارنه بالخليط الصناعى فى الدولة .

لم يتغير الخليط الصناعى بمحافظة مطروح مطلقا خلال السنوات ٧١/٧٠ - ٨٠/٨١ (٢) حيث يعتمد تماما على الصناعة الاستخراجية وهو ما يوضحه استخدام معامل اعادة التوزيع .

(١) يقارن معامل التخصى الخليط الصناعى فى المحافظة باى اساس مناسب ، ويتراوح معامل التخصى بين الصفر والواحد الصحيح ، فانا كان الاقليم يحتوى على خليط صناعى لمجموعة الانشطة المتوطنه بالاقليم مطابقا للخليط الصناعى فى الدولة فيكون معامل التخصى صفرا اما اذا كانت الصناعة تتركز باقليم واحد او نشاط رئيسى معين - وكانت الصناعة تمثل نسبة ضئيلة من اجمالى الصناعة فى الدولة - فان المعامل يقترب من واحد صحيح .

(٢) لمزيد من التفاصيل :-

سيد عبد المقصود : مرجع سابق ذكره .

جدول رقم (٩٦)

معامل توطن الصناعات المختلفة بمحافظة مطروح

السنوات	استغلال المناجم والمحاجر	المواد الغذائية	منتجات الخامات التعدينية	الجملة
٧١/٧٠	٢١٤٣١	٠ر٠٠٣	-	-
١٩٧٧	١١٧٧٣	٠ر٠٠٢	-	١٧٧٨
١٩٨١/٨٠	٢٩٧٨	٠ر٠٠١	٠ر٣٦	٠ر٢٦٤

المصدر :

دكتور سيد عبد المقصود مرجع سابق ذكره ص ٤٠ - ٦٣ - ٨٦

٦. الاستثمارات الصناعية

يتضح من الأرقام الخاصة بتوزيع الاستثمارات على المحافظات مدى التركيز في تخصيص الاستثمارات بين الوحدات المكنية وبين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ما يزيد من الفوارق والتفاوتات الإقليمية، ويؤدي إلى عدم عدالة التوزيع وهو ما يتضح بالنظر لما خصص لمحافظة مطروح من استثمارات .

بلغت استثمارات محافظة مطروح ١٥٠٦ مليون جنيه سنة ١٩٧٥، وارتفعت إلى ٩٢٣ مليون جنيه سنة ١٩٨٥ وإلى ٧١٨ مليون جنيه خلال الخطه الخمسيه ١٩٨٢/١٩٨٣ - ١٩٨٦/١٩٨٧، وهو ما يتضح من الجدول رقم (٩٧) والخاص بالتوزيع النسبي لاجمالي الاستثمارات، غير أن نصيبها النسبي من اجمالي الاستثمارات انخفض من ٢٣٪ سنة ١٩٧٥ إلى ١٠٪ سنة ١٩٧٩ ثم ارتفع إلى ٢٤٪ مره ثانيه سنة ١٩٨٥/٨٤، وهو ما يوضح ضآلة النصيب النسبي للمحافظة من اجمالي الاستثمارات . ويرجع انخفاض نسبة الاستثمارات إلى التخلف النسبي للمحافظة وعدم وجود تسهيلات البنيه الأساسيه مما أدى إلى تأخر النظره المركزيه في تخصيص نسبه أكبر من الاستثمار لهذه المحافظه مما جعلها تتركز سكانها إلى المدن والمراكز الصناعيه .

أما فيما يتعلق بالتوزيع النسبي للاستثمارات بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية داخل المحافظه نجد أن محافظة مطروح تحصل على أقل نصيب نسبي من الاستثمار الصناعي، ولم تحصل على أية استثمارات عام ١٩٧٤ غير أن ظهور البترول والغاز الطبيعي بالمحرا الغربيه أدى إلى بدء بعض المشروعات الاستثماريه الصناعيه . ولقد زادت نسبة الاستثمارات التي تحصل عليها المحافظه من اجمالي الاستثمارات الصناعيه من ٣٣ سنة ١٩٧٥ إلى ٦٢ خلال الخطه الخمسه الاولى . وتم تخصيص ٧٥ ألف جنيه لقطاع الصناعه لمشروعات الامانه العامه للحكم المحلي سنة ١٩٨٠ (١) وهي تمثل ٦٪ من اجمالي الاستثمارات، في حين خص قطاع البترول استثمارات قدرها ٢٣٠٠ ألف جنيه لمشروعات بحث وتنمية شركة وبيكو ، وقد تركزت المشروعات الصناعيه في مجزر آلي (٦٠ ألف جنيه) ومصنع لتحويل القمامه إلى سجاد (١٥ ألف جنيه) .

وفي عام ١٩٨٤ زادت النسبه المخصصه للمحافظة للاستثمار الصناعي فبلغت ٥٣٪ من اجمالي الاستثمار الصناعي . وارتفع النصيب النسبي للمحافظة من الاستثمار الصناعي في الخطه الخمسيه ٨٢/٨٣ - ٨٧/٨٦ إلى ٦٢٪ من اجمالي الاستثمارات الصناعيه وهو ما يتضح من الجدول رقم (٩٨) والخاص بنسبة الاستثمارات التي تحصل عليها محافظة مطروح من اجمالي الاستثمارات الصناعيه .

(١) محافظة مطروح ، مشروع الخطه القوميه للتنميه الاقتصاديه والاجتماعيه لعام ١٩٨٠، المجلد الرابع - الحكم المحلي والتخطيط الاقليمي - الجزء الرابع - اقليم مطروح . أكتوبر ١٩٧٩ .

جدول رقم (٩٧)
التوزيع النسبي لاجمالى الاستثمار فى محافظة مطروح

(بالالف جنيه)

السنة	مطروح	اجمالى المحافظات	%
١٩٧٥	١٥٥٨٤ر٤	٦٧٤٣٦٩ر١	٢ر٣١
١٩٧٦	٢٥٣٣ر١	٥٧٨٢٣٠ر٠	٠ر٤٤
١٩٧٧	٥٥٨٧ر٨	٩٣٢١٧٧ر٣	٠ر٦٠
١٩٧٨	١٢١١٥ر٩	١٣٢٨٤٣٤ر٨	٠ر٩١
١٩٧٩	٢٠١٢٥ر٨	١٨٨٨٤٦٧ر٥	١ر٠٦
١٩٨٠	٢٥٦٤٣ر٥	٢٨٤٩٢٨٠ر٢	٠ر٧٦
٨١/٨٠	١٩٢٥١ر٥	٢٥٣٦٤٩٣ر٧	٠ر٧٦
٨٢/٨١	٢٨٠٣٥ر٨	٢٨٧٩٦٨٣ر٩	٠ر٩٧
٨٣/٨٢	١٠١٢٥٩ر٧	٣١٥٤٣٤٢ر٧	٣ر٢١
٨٤/٨٣	٨٨٣٢٥ر٠	٣٥١٣٥٨٤ر٠	٢ر٥١
٨٥/٨٤	٩٣٢٨٣ر٢	٢٨٢٢١٦٢ر١	٢ر٤٤
٨٦/٨٥	٧٤٧٤٩ر١	٤٣٢٧٨٦٨ر٢	
٨٩/٨٨	١٤٦٧٠ر٧	٦٧١٢٨٩٤٤	١ر٩

المصدر:

- ١- وزارة التخطيط: دراسة احصائية عن تطور التوزيع الاقليمى لاستثمارات الخطه القومية خلال الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٥/١٩٨٦ ديسمبر ١٩٨٥.
- ٢- وزارة التخطيط : الخطه القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٨٩/٨٨ . المحليات والتخطيط الاقليمى . يوليو ١٩٨٨ الجزء الأول ص ١١.

جدول رقم (٩٨)

نسبة الاستثمارات التي تحصل عليها محافظة مطروح
من اجمالي الاستثمارات الصناعية

السنة	%
١٩٧٥	٣,٣١
١٩٧٦	٥,٣٤
١٩٧٧	٥,١٩
١٩٧٨	٨,٠٠
١٩٧٩	٤,٨٦
١٩٨٠	٥,٧٩
٨١/٨٠	٦,٩٩
٨٢/٨١	٧,٧٤
٨٣/٨٢	٧,٤٤
٨٤/٨٣	٤,٦٩
٨٣/٨٢ - ٨٧/٨٦	٦,٢٠

وقد خصصت الخطة الخمسية الاولى ٣٩٢ مليون جنيه لديوان عام محافظة مطروح، ونظرا لعدم وجود مقومات صناعية بالمحافظة فان قطاع الصناعة لم يحظ بأى اهتمام بل واحتل المرتبة الاخيرة من حيث ما خصى له من اجمالى استثمارات المحافظة . حيث بلغت الاستثمارات الصناعية ٥٠٠ ألف جنيه وتم تنفيذ ٨٩.٨٪ من المعتمد للقطاع (٤٣٨ ألف جنيه) وهو ما يمثل ١٤.٨٪ فقط من اجمالى الاستثمارات المنفذه وهو ما يتضح من الجدولين رقم (٩٩) ، (١٠٠) .

ولقد تركزت المشروعات الصناعية فى مصانع الاعلاف والمخابز نصف الآليه ومعصرة الزيتون .

جدول رقم (٩٩)

الاستثمارات المنفذه فى محافظة مطروح خلال الخطة الخمسية الاولى

القطاع	الاستثمارات المنفذه	التوزيع النسبى
الزراعة	٣٠٣٣	٩.٦
الصناعة	٤٣٨	١.٤
الكهرباء	٥٦٠٥	١٧.٧
النقل	٥٩٤١	١٨.٧
المرافق	١٢٧٣٣	٤٠.١
الخدمات	٣٩٧١	١٣.٥
جمله	٣١٧٠٩	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط ، الخطة الخمسية الثانية ٨٨/٨٧ - ٩٢/٩١ .

جدول رقم (١٠٠)

توزيع الاستثمارات الصناعية المنفذه خلال الفترة ٨٣/٨٢ - ٨٧/٨٦

صناعة	٨٣/٨٢		٨٤/٨٣		٨٥/٨٤		٨٦/٨٥		٨٧/٨٦	
	معتمد	منفذ	معتمد	منفذ	معتمد	منفذ	معتمد	منفذ	معتمد	منفذ
مخابز نصف آليه	٣٠	٣٠	٨٣	٨٣	١٠٠	٥٣	١٠٣	١٠٥	٥٤	٥٤
مصنع علف حيوان	١١٠	١١٠	-	-	-	-	-	-	-	-
معصرة الزيتون	٢٠	١٢	-	-	-	-	-	-	-	-

المصدر : وزارة التخطيط - المرجع السابق .

وقد بلغت الاستثمارات المقترحة لديوان عام محافظة مطروح فى الخطه الخمسيه الثانيه ١٩٨٨/١٩٨٧ - ١٩٩١/١٩٩٢ ٢٧٥٢٤٦ ألف جنيه وذلك بالمقارنه ٣٩٢ مليون جنيه قيمه المعتمد للديوان العام فى الخطه الخمسيه الاولى. وتم توزيع الاستثمارات على الأنشطة المختلفه بحيث خم قطـاع الصناعه ١٢٠ ألف جنيه وترجع ضآله حجم الاستثمارات الى عدم تمرکز الصناعات الكبيره بطـروح واقتصرها فقط (فيما يتعلق بالديوان العام) على المخازن نصف الآليه وذلك بهدف استكمـال مايدىء تنفيذه وذلك باستكمال مخبرين نصف آلى بمدينتى برانى والسلوم.

وبمقارنه الاستثمارات التى خصمت للنشاط الصناعى فى الخطه الخمسيه الثانيه (١٢ ألف جنيه) بمقترح خطه ديوان عام المحافظه (الذى يبلغ ٦٩٠ ألف جنيه) يتضح الفارق الكبير بين احتياجات المحافظه لتنفيذ المشروعات الصناعيه وبين مايعتمد لها.

جدول رقم (١٠١)

الاستخدامات الاستثمارية الموزعة حسب قطاعات النشاط الاقتصادي خلال سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤

١٩٨٤/٨٣				١٩٨٠				١٩٧٦				
نسبة الفرد الفرد مسكن الاستثمار بالجنيه	معامل التوطن	التوزيع النسبي	اجمالي الاستثمار	نسبة الفرد بالجنيه	معامل التوطن	التوزيع النسبي (اجمالي ١٠٠٠)	اجمالي الاستثمار بالالف جنيه	نسبة الفرد من الاستثمار بالجنيه	معامل التوطن	التوزيع النسبي (اجمالي ١٠٠)	اجمالي الاستثمار بالالف جنيه	
٥٨٢٢	٢٧٦	٦٩	١٦٠٢	٣٦٦	٧٥	٧	٢٨٩٥	٢٩٢	١٩٣	٨٥	٢٣٠	الزراعة واستصلاح الاراضي
-	-	-	-	٥٨١٥	٢	٤	٧٠٠	١٩٦	١٠٠	٤٤	١٣١	الري والصرف
٣٢٦٦٢	٢٩٣	٥٣٧	٥٣٨٦٣	١٠٧	١٠٢	١٠٢	١٤٥٠	٨٨	١٣	٦	١٠٠	الصناعة والتعدين
٢٦٠٩	٤٥	١٩٣	٤٣٠٥	٥٠٣٧	٣٩٤	٢٣٩	٦٨٥٠	-	-	-	-	الكهرباء
١٨٩٨	١٣٠	٣٢٦	٣٠٠٠	١٦٩١	٣٩٥	٣٠٠	٢٣٠٠	-	-	-	-	البحرول
٤٩٢	٥٢	١٣٢	٦٨٠	٥٨٨	١٥١	١٩٥	٨٠٠	-	-	-	-	التشييد والملازمات
٤٣٦٣	٤١	١٠٤	٧١٩٩	٢٠٤٠	٥٧	٤٤	٢٧٧٤	١٢٣٢	٣٠١	٣٢	١٣٩٢	النقل والمواصلات ونسابة السويس
-	-	-	-	٤٧٨	١٤٩	١٩٤	٦٥٠	-	-	-	-	التجارة والمال
٣٦	٥٠	١٥	٦٠	١٢٢٢	١٨٣	١٣٩	١٦٦٢	٢٧٠	٨٢	٣٦	٣٠٥	الامكان
٤٧١٢	٧٠	١٧٦	٧٧٧٥	٣١٧٩	١٣٠	٩٩	٤٣٣٤	١٩٥	٨٧	٣٩	١٣٠	الرفاق العامة
١٠٩٧	٢٢	٥٧	١٨١٠	٦٩٨	٥٦	٤٣	٩٤٩	١٩٢٨	-	٤٨	١٤٥	الخدمات
٥٣٥	-	٢٥١	٨٨٣٢٥	١٥٩١٤	-	٧٦	٢٥٦٤٣	٢٢٤٢	١٠٨	٤٤	٢٥٣٣	الاجمالي العام

المصدر: المرجع السابق، ص ٥١

٧. استراتيجية تنمية مطروح :

تستهدف استراتيجية التنمية لمحافظة مطروح في الخطة الخمسية القادمة

٨٩/٨٧ ، ٩٢/٩١ تحقيق الاهداف التالية :— (١)

- ١ — تحديد واستكشاف الموارد الطبيعية وخاصة البترول والطاقات الكامنة والمعطلة بالمحافظة
- ٢ — الاستغلال الكامل لامكانيات المحافظة الزراعية والصناعية والسياحية.
- ٣ — النهوض بالبنية الاساسية والاهتمام بمشروعات المرافق والخدمات .
- ٤ — توفير الخدمات الاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم والتدريب .
- ٥ — الاهتمام بالصناعات الصغيرة والحرفية للمساهمة في عطية التحول الاجتماعى وابراز المجتمع الصناعى .

ويتضح من الاهداف السابقة لاستراتيجية التنمية بالمحافظة خلال الخطة الخمسية الثانية انها تركز اساسا على الاستغلال الكامل للموارد الطبيعية والصناعية وتهتم بالصناعات الصغىـره والحرفية، غير أن عطية التنمية الصناعية يقابلها العديد من المشاكل والعقبات.

١. ٧ — اهم المعوقات امام التنمية الصناعية

- قلة العمالة الصناعية المدربة وذلك راجع الى النقص فى التعليم والعجز فى المهارات والتدريب.
- عدم توفر الاعتمادات المالية اللازمه لاستغلال الموارد بالرغم من ان هيئة تعمير الصحارى ووزارة الشؤون الاجتماعية تسهم فى تمويل هذه الصناعات الا انها غير كافية.
- عدم وجود دراسات لتلوث البيئة فى المناطق المقترح اقامة مشروعات صناعية بها واثرها على صحة الانسان .
- احجام البنوك عن منح القروض لاصحاب المشروعات والصناعات بسبب عدم وجود الضمانات العينية لهذه القروض .
- عدم اتباع الاساليب العلميه والفنية الحديثة فى الصناعة (تتبع صناعة الزيتون، سواء بالنسبة للتلميح أو التعبئة أو الحفظ ، طرق بدائية مما يؤدي الى نقص الانتاجية وعدم امكانية مقابلة المنافسة الخارجية للصناعات المماثلة ، ايضا تستخدم طرق بدائية فى صناعة تحفيف البلح وتعبئته مما يجعله عرضة للتسوس والاصابة الحشرية والتلوث الميكروبي).
- عدم استكمال وتشغيل ميناء مطروح حيث يساهم فى حركة التنمية الصناعية .
- شبكة النقل والمرافق غير كافية لتدعيم التنمية.
- المناخ الاستثمارى ضعيف لضيق السوق ولنقص الخدمات وارتفاع المخاطر.

- قلة وجود اسواق داخلية وخارجية لتصريف المنتجات وضعف القدره الشرائية للاهالى (تعتبر مدينة مرسى مطروح السوق الرئيسى لتصريف المنتجات الصناعية) .
- عدم توفر شبكة النقل المناسبة لنقل المنتجات الصناعية ويلاحظ ان عطية رصف الطرق وتحسين وسائل المواصلات له اثره البالغ فى تسويق المنتجات وأوضح دليل على ذلك رصف طريق مطروح — سيوه ادى الى نقل وتسويق العديد من المنتجات كذلك شبكة الطرق الحديثة التى تربط الواحات ببعضها البعض .
- شدة المنافسة الخارجية لبعض المنتجات الصناعية .

٢٠٧ استراتيجية التنمية الصناعية في مطروح :

يتضح من دراسة مقومات قيام نشاط صناعي في محافظة مطروح (من حيث وفرة المواد الخام وامكانية تصنيعها وامكانية توفير العمالة والاسواق والتحويل) امكانية قيام نشاط صناعي في هذه المنطقة وان كان مستوى التصنيع الحالي يدل على عدم امكانية قيام أى نشاط صناعي .

وهناك اكثر من استراتيجية يمكن اتباعها لتنمية محافظة مطروح - وانسبب الاستراتيجيات - في المراحل الاولى للتنمية - هي تركيز الاستثمارات والانشطة في منطقة واحدة لاجداث تنمية غير متوازنة بحيث تتطلب التنمية الصناعية توطين مجموعات من المصانع جنبا الى جنب لكي تكون مجمعا صناعيا وتؤدي بنموها الى جذب مزيد من المصانع والى تنمية المجتمع التي توجد به وتشجع التنمية في المناطق المحيطة بها . ومن افضل المناطق لمثل هذا التركيز هي منطقة الحمام الغربية من غرب الاسكندرية حيث التوسع الصناعي ونهاية خط انابيب سوميد وعمل التكرير والصناعات البتروكيمياوية . وتركزت الابحاث - حتى الآن - على الامكانيات الصناعية لمنطقة الحمام / سيدى كرير فقط لان الجزء الباقي من المحافظة يكاد يكون خاليا من المواد الخام الطبيعية ، بالاضافة الى الاسباب الاخرى السابق ذكرها .

ويمكن الحصول على استراتيجية اكثر توازنا وذلك بتنمية عدة مراكز بحيث تكون منطقة الحمام / سيدى كرير / الاسكندرية منطقة لنمو الصناعات الكيماوية ، ومنطقة الضبعة/فوكه لنمو الصناعات الزراعية ، ويمكن ايضا في منطقة الضبعة/رأس الحكمة انشاء صناعة النسيج والملايس (اما مدينة مرسى مطروح فنكون مركزا لنمو الصناعات غير الملوثة للبيئة (الصناعات الخفيفة وبعض الصناعات الزراعية) كما تصلح منطقة سيدى برانى لنمو الصناعات الزراعية ورأس الحكمة باجوش للصناعات الخفيفة ، كما يقترح انشاء مصنع للطوب الحجرى لتوفير مواد البناء .

ومن الممكن تشجيع انماط معينة من الصناعات التحويلية وهي التي تعتبر غير مرتبطة ارتباطا وثيقا بمصدر المادة الخام او السوق في منطقة غرب العلمين وهي صناعات لا تعتمد اعتمادا كبيرا على الروابط الصناعية المتداخلة ، ومن امثله هذه الصناعات : صناعة تجميع الاجهزة الكهربائية والالكترونية صناعة تعبئة الادوية صناعة مواد التجميل صناعة الملابس وصناعة الاحذية .

وقيام مثل هذه الصناعات سيؤدي الى جذب وقيام أنشطة صناعية اخرى كنتيجة لزيادة عدد السكان مثل صناعة انتاج مواد البناء والصناعات التحويلية والاستهلاكية .

وقد تم تقدير حجم العمالة المتوقعه سنة ٢٠٠٠ في المناطق الصناعيه المقترحه السابق ذكرها ب ١٨٥٠ عامل .

— الانشطة الصناعية الجديدة :

الصناعات الكيماوية ، وهى تمثل اساس النشاط الصناعى اعتمادا على المواد الاولية المحلية المتاحة ، حيث ان انتاج البرافين والمواد الطيارة اسس لقيام صناعة الكلور واملاح الصودا وكربونات الصوديوم . ايضا الملح والبتترول يشكلان اساسا قويا لصناعات كيماوية كما انها بمثابة نواه لجذب صناعات اخرى ، كما يمكن استخدام الحجر الجيرى مع ملح الطعام لانتاج محلول سلفات النشادر ، كربونات الكالسيوم ، الصودا الكاوية ، رماد الصودا ، غاز الكلور

ومن الافضل ان تكون مواقع هذه الصناعات على حدود المحافظة بالقرب من ———
معمل التكرير بمنطقة العامرية او من منطقة الحمام لتوافر المواد الخام بالاضافة الى منطقة ———
الحمام / العميد .

اما صناعة الاسمنت فيجرى انشاء مصنع لها بطاقة انتاجية مقدارها مليون جنييه سنويا (بدأ الانتاج عام ١٩٨٧ حيث يعمل على سد العجز فى عمليات التشييد والتعمير فى المنطقة .

- التوقعات تشير الى احتمال وضع نواه لاقامة صناعة متكاملة لتكرير البترول ومشتقاته ———
البتروكيماويات وذلك فى منطقة شرق مطروح فى منطقة الحمام التى ينتهى عندها خط انابيب سوميد .
- بعض الصناعات الكيماوية مثل صناعة الدواء وتعليبه وصناعة المبيدات ومواد الصباغة .
- صناعة الملابس الجاهزه : حيث تتوافر مقومات قيامها فى منطقة الضبعه .
- صناعة الجلود : وتعتمد على الجلود المحلية ويفضل لها منطقة الحمام — برج العرب ويقدر انتاجها بنحو ٢٠ مليون جنييه .

- صناعة الاثاث الخشبى: لسد حاجة الاقليم ويفضل لها منطقة مطروح/ سيدى برانى والضبعه .
- بعض الصناعات المعدنية الكهربائية : تعمل على توفير احتياجات لمحافظة من قطع غيار محولات ويمكن ان تقوم فى الضبعه او مطروح او برج العرب لسهولة النقل والتسويق .
- صناعة مواد البناء : وهى تعتمد على الموارد المتوفره من الحجر الجيرى والجبس والرمال فى قطاع برج العرب حيث يمكن قيام صناعات لانتاج الطوب الرملى والبلاط

المصدر : ايلالكو مرجع سابق ذكره .

جدول رقم (١٠٣)
بيان بالمنشآت الصناعية في محافظة مطروح
وحجم العمالة بها

اسم المنشأة الصناعية أو المصنع القائم فعلا	حجم العماله الموجوده	أماكن تواجدها
شركة بترول الصحراء الغربية وبيكو	١٧٠	مطروح
شركة بترول خليج السويس جابكو	٢٤٦	السويس
الشركة العامة للبترول	٨٥	سيوه
شركة بترول بدر الدين	١١٠	مطروح
شركة خالد للبترول	٥٠	مطروح
شركة عجيبة للبترول	٤٠	مطروح
المصرية للجباسات والمحاجروالرخام	٦٣٩	الحمام
شركة لوتشيا مصر	٧٥	الحمام
شركة الصناعات الخشبية	١١٧	برج العرب
شركة التعبئة والتغليف	٨٠	برج العرب
المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان	٢٥	مطروح
النصر للمقاولات حسن علام	٤٩	مطروح
النيل العامة للكبارى	٤٨	مطروح
القناة العامة للمقاولات	١٨	مطروح
النيل العامة للإنشاءات والرصف	٥٥	مطروح
الهندسة لتصنيع مواد البناء	١٥	برج العرب
فوكس الايطالية للمقاولات	١١٥	سيدى برانى
هارتلا للمقاولات	٢٠٠	مطروح
أبناء حسن علام للمقاولات	١٨١	برج العرب
البناء والهندسية الكورية	٢١٠	برج العرب
المصريون للمقاولات	١٢٠	العلمين
الاسكندرية للإنشاءات	١٨٠	العلمين
المروه للمقاولات	٩٥	العلمين
الصينية للبناء	٦٠	برج العرب
النيل العامة لاتوبيس غرب الدلتا	٣٨	مطروح
النيل العامة لاصلاح السيارات	٥٥	مطروح

السياسات المقترحة لتنمية الصناعات الزراعية :

- اتباع الاساليب العامة الحديثه فى الصناعة (سواء فى التخليل او العنبير) .
- التوسع فى زراعة الزيتون .
- الاهتمام بتدريب الايدى العاملة .
- تطوير نظم التعبئة وانشاء مصنع علب فى سيوه لحل مشكلة النقل .
- توفير التمويل بواسطة الجمعيات التعاونية وتقديم الخدمات للزراع .
- ايجاد انماط جديده من الزراعة لتنمية الصناعات الزراعية .
- تطوير مصنع التجفيف الموجود فى سيوه والداخله بادخال الطرق الحديثه فى الصناعات وتنمية المحصول .
- تنمية الصناعات الغذائية والبيئية الاخرى واليدوية التى يشتهر بها سكان المحافظة .
- انشاء هيئة خاصة للتنمية الصناعية بالمحافظة تكون الجبهه المسئوله الوحيديه التى يلجأ اليها اصحاب المشروعات لاستخراج التصاريح وابرام العقود وانهاء اى مشاكل .
- زيادة مساهمة الجمعيات التعاونية فى استغلال وتنمية الموارد الطبيعية بالمحافظة من صناعات حرفية ونتاجية وفى استغلال المحاجر والملاحات مما يساهم فى تشغيل الايدى العاملة بالاضافة الى المساهمه فى نقل البضائع لتشغيل عملية الانتاج .

هكذا تقتصر محافظة مطروح الى مقومات الصناعة وتعتمد على بعض الصناعات اليدوية البسيطة القائمة على المواد الأولية الزراعية وبعض الصناعات القائمة على خامات المحاجر . ويمكن القول انه لا توجد بالمحافظة سوى الصناعة الاستخراجية وبعض الصناعات الغذائية .

ويتضح ضالة ما يتم انتاجه من صناعة تحليل الزيتون وعصيره وصناعة وتخفيف البلح والعجوة ويرجع ذلك اساسا الى قلة العمالة المدربة وعدم توفر الاعتمادات المالية اللازمة وعدم اتباع الاساليب العلمية في الصناعة، بالإضافة الى ضيق السوق ونقص الخدمات والهيكل الاساسية. ويمثل الانتاج الصناعى ٦٥٪ من اجمالى انتاج الجمهورية سنة ٨٠/٨١ وهى نسبة ضئيلة للغاية وذلك يرجع اساسا لعدم وجود صناعات فى المحافظة سوى بعض الصناعات الغذائية والاستخراجية ولتركز النشاط الصناعى فى المحافظات الحضرية . غير انه ابتداء من سنة ٨١/٨٢ بدأ ظهور منتجات الخامات التعدينية غير البترول والفحم ولكنها مازالت على نطاق محدود . وقد انعكس ذلك على انخفاض النصيب النسبى للمحافظة من اجمالى الاستثمارات بصفه عامة والاستثمارات الصناعية بصفه خاصه . فهى تحصل على اقل نصيب نسبى من الاستثمار الصناعى . وترجع ضالة حجم الاستثمارات الى عدم تركز الصناعات الكبرى بمطروح واقتصارها فقط على المخابر مصنع الآليه ومصانع الاعلاف ومعصرة الزيتون . وهناك فارق واضح بين احتياجات المحافظة للتنفيذ المشروعات الصناعية وبين مايعتمد لها .

ويمكن استخلاص بعض التوصيات الخاصه بالنشاط الصناعى وتنميتها

- الاستغلال الكامل للموارد الطبيعية (بترول - ثروه معدنية - موارد زراعية) .
- النهوض بالبنية الاساسية والاهتمام بمشروعات المرافق والخدمات .
- زيادة مساهمة القطاع الخاص فى بعض الصناعات
- توفير التمويل اللازم والاعتمادات المالية لاستغلال الموارد .
- زيادة الاهتمام بالصناعات الصغيرة والحرفية التى تتميز بها محافظة مطروح .
- اتباع الاساليب العلمية فى الصناعة لزيادة الانتاجية .
- دراسة اثر قيام بعض الصناعات على تلوث البيئة وعلى النشاط السياحى .
- تركيز الاستثمارات الصناعية فى عدد محدود من المناطق مع التركيز على منطقة الحمام لامكانيات التوسع الصناعى بها .

— تشجيع انماط معينة من الصناعات التحويلية .

ومن الدراسة السابقة لمقومات التنمية الصناعية يمكن القول انه خلال السنوات القادمة من المتوقع ان يزيد الانتاج الصناعي زيادة كبيرة نتيجة لادخال بعض الصناعات والانشطة الجديدة المعتمده على الموارد الطبيعية فكل الصناعات الكيماوية وصناعة الاسمنت صناعات تكرير البترول ، صناعه الاثاث والجلود ومواد البناء وبعض الصناعات الزراعية .

ويمكن القول بصفة عامة ان محافظة مطروح تتمتع بالعديد من مصادر الثروة والموارد الطبيعية التي لم يتم استغلالها الاستغلال الامثل . وقد قامت المحافظة بجهود مكثفة وفى حدود الامكانيات المتاحة باستغلال مايمكن استغلاله من هذه الموارد واقامة العديد من المشروعات والمطلوب من الدولة اتخاذ كافة الخطوات لاستغلال هذه الطاقات .

سلسلة من القضايا صدر منها :

- (١) دراسة الهيكل الاقليمي للعماله في القطاع العام في جمهورية مصر العربية (ديسمبر ١٩٧٧)
- (٢) Adverse Economic Effects Resulting from Israeli Aggressions and Continual Occupation of Egyptian Territories April 1978
- (٣) الدراسات التفصيلية لقومات التنمية الاقليمية بمنطقة جنوب مصر (ابريل ١٩٧٨)
- (٤) دراسة تحليلية لقومات التنمية الاقليمية بمنطقة جنوب مصر (يونيو ١٩٧٨)
- (٥) دراسة اقتصادية فنية لافاق صناعة الاسده والتنمية الزراعية في جمهورية مصر العربية حتى عام ١٩٨٥ • (ابريل ١٩٧٨)
- (٦) التغذية والغذاء والتنمية الزراعيه في البلاد العربيه • (اكتوبر ١٩٧٨)
- (٧) تطاور التجارة الخارجية وميزان المدفوعات ومشكلة تفاقم المعجز الخارجى وسياسات مواجهته (٦٩ / ١٩٧٠ - ١٩٧٥) • (اكتوبر ١٩٧٨)
- (٨) Improving the Position of Third World Countries in the International Cotton Economy, June 1979 .
- (٩) دراسة تحليلية لتفسير التضخم في مصر (١٩٧٠ - ١٩٧٦) • (اغسطس ١٩٧٩)
- (١٠) حوار حول مصر في مواجهة القرن الحادى والعشرين • (فبراير ١٩٨٠)
- (١١) تطوير اساليب وضع الخطط الخمسيه باستخدام نماذج البرمجه الرياضية في جمهورية مصر العربية • (مارس ١٩٨٠)
- (١٢) دراسة تحليلية للنظام الضريبي في مصر (١٩٧٠ / ٧١ - ١٩٧٨) • (مارس ١٩٨٠)
- (١٣) تقييم سياسات التجارة الخارجيه والنقد الاجنبى وسهل ترشيدها • (يوليو ١٩٨٠)
- (١٤) التنمية الزراعية في مصر ماضيها وحاضرها (ثلاثة اجزاء) • (يوليو ١٩٨٠)
- (١٥) A Study on Development of Egyptian National Fleet June 1980
- (١٦) الاتفاق العام والاستقرار الاقتصادى في مصر ١٩٧٠ - ١٩٧٩ • (ابريل ١٩٨١)
- (١٧) الابعاد الرئيسية لتدوير وتنمية القرية المصرية • (يونيو ١٩٨١)
- (١٨) الصناعات الصغيرة والتنمية التناعيه • (التطبيق على صناعة الغزل والنسيج في مصر) • (يوليو ١٩٨١)
- (١٩) ترشيد الادارة الاقتصادية للتجارة الخارجية والنقد الاجنبى (ديسمبر ١٩٨١)

- (٢٠) الدناعات التحويلية في الآلات المدوية (ثلاثة أجزاء) . (أبريل ١٩٨٢)
- (٢١) التنمية الزراعية في مصر (جزئين) . (سبتمبر ١٩٨٢)
- (٢٢) مشاكل إنتاج اللحوم والسياسات المقترحة للتغلب عليها . (أكتوبر ١٩٨٣)
- (٢٣) دور القطاع الخاص في التنمية . (نوفمبر ١٩٨٣)
- (٢٤) تدوير معدلات الاستهلاك من السلع الغذائية وأثارها على السياسات الزراعية في مصر . (مارس ١٩٨٥)
- (٢٥) المحركات التنافسية بين الاحتلال التجاري والاستغلال السكاني . (أكتوبر ١٩٨٥)
- (٢٦) تقييم لاتفاقية التوسع التجاري والتعاون الاقتصادي بين مصر والهند وبنغلاديش . (أكتوبر ١٩٨٥)
- (٢٧) سياسات وامكانات تخليط الصادرات من السلع الزراعية . (نوفمبر ١٩٨٥)
- (٢٨) الاتفاق المستقبلي في صناعة الغزل والنسيج في مصر . (نوفمبر ١٩٨٥)
- (٢٩) دراسة تمهيدية لاستكشاف أفاق الاستثمار الصناعي في إطار التكامل بين مصر والسودان . (نوفمبر ١٩٨٥)
- (٣٠) دراسة تحليلية عن تطور الاستثمار في ج . م . ع مع الإشارة للطاقة الاستيعابية للاقتصاد النامي . (ديسمبر ١٩٨٥)
- (٣١) دور المؤسسات الوليفية في تنمية الاساليب الفنية للإنتاج في مصر (جزئين) . (ديسمبر ١٩٨٥)
- (٣٢) حدود وامكانات مساعدة ذريعة على الدخل الزراعي في مواجهة مشكلة العجز عن الموازنة العامة للدولة واسلاخ هيكل توزيع الدخل النامي . (يوليو ١٩٨٦)
- (٣٣) التنازلات الإقليمية للنمو الاقتصادي والاجتماعي ومدار قياسها في جمهورية مصر العربية . (يوليو ١٩٨٦)
- (٣٤) مدى إمكانية تحقيق الكفاءات من القمح . (يوليو ١٩٨٦)
- (٣٥) Integrated Methodology For Energy Planning In Egypt. Sept. 1986 .
- (٣٦) الملامح الرئيسية للبدائل تلك الأراض الزراعية الجديدة والسياسات المتصلة باستصلاحها واستقرارها . (نوفمبر ١٩٨٦)
- (٣٧) دراسة بعنوان مشكلات صناعة الالبان في مصر . (مارس ١٩٨٨)
- (٣٨) دراسة بعنوان أفاق الاستثمارات العربية ودورها في خطط التنمية المصرية . (مارس ١٩٨٨)
- (٣٩) تقدير الايجار الاقتصادي للأراضي الزراعية لزراعة المحاصيل الزراعية المحلية على المستوى الاقليمي لجمهورية مصر العربية عامي ٨٠ و ١٩٨٥ . (مارس ١٩٨٨)
- (٤٠) السياسات التسويقية لبعض السلع الزراعية وأثارها الاقتصادية (يونيو ١٩٨٨)

- ٤١- بحث الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنسيقه
أكتوبر ١٩٨٨
- ٤٢- نظم توزيع الغذاء فى مصر بين الترشيد واللقاء
أكتوبر ١٩٨٨
- ٤٣- دور الصناعات الصغيره فى التنميّه
دراسة استطلاعيه لدورها فى الاستيعاب الصناعى
أكتوبر ١٩٨٨
- ٤٤- دراسة تحليلية لبعض المؤشرات الماليه للقطاع العام الصناعى
القابم لوزارة الصناعه .
أكتوبر ١٩٨٨
- ٤٥- الجوانب التكاملية وتحليل القطاع الزراعى . فى خطط التنميّه
الاقتصاديه والاجتماعيه
فبراير ١٩٨٩
- ٤٦- امكانيات تطوير الضرائب العقاريه لزيادة مساهمتها فى
الايادات العامه للدولة فى مصر .
فبراير ١٩٨٩
- ٤٧- مدى امكانية تحقيق اكتفاء ذاتى من السكر
سبتمبر ١٩٨٩
- ٤٨- دراسة تحليلية لاثّر السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية على
تطوير التنمية القطاع الزراعى .
فبراير ١٩٩٠
- ٤٩- الانتاجية والأجور والأسعار - الوضع الراهن للمعرفة النظرية
والتطبيقية مع اشارته خاصة للدراسات السابقة عن مصر .
مارس ١٩٩٠
- ٥٠- المسم الاقتصادى والاجتماعى والعمرانى لمحافظة البحر الأحمر
وفرض الاستثمار المتاحه للتنميّه .
مارس ١٩٩٠
- ٥١- سياسات اصلاح ميزان المدفوعات المصرى المرحلة الأولى
مايو ١٩٩٠
- ٥٢- بحث صناعة السكر وامكانيات تعميم المعيدات الرأسمالية فى مصر
سبتمبر ١٩٩٠
- ٥٣- بحث الاعتماد على الذات فى مجال الطاقة من منظور تنموى وتكنولوجى
سبتمبر ١٩٩٠
- ٥٤- التخطيط الاجتماعى والانتاجية
أكتوبر ١٩٩٠
- ٥٥- مستقبل استصلاح الاراضى فى مصر فى ظل محدّدات الأرض والمياه
والطاقة .
أكتوبر ١٩٩٠
- ٥٦- دراسات تطبيقية لبعض قضايا الانتاجية فى الاقتصاد المصرى
نوفمبر ١٩٩٠
- ٥٧- بنوك التنمية الصناعية فى بعض دول مجلس التعاون العربى
نوفمبر ١٩٩٠
- ٥٨- بعض آفاق التنسيق الصناعى بين دول مجلس التعاون العربى
نوفمبر ١٩٩٠

- ٥٩ - سياسات إصلاح ميزان المدفوعات المصري (مرحلة ثانية) .
نوفمبر ١٩٩٠
- ٦٠ - بحث أثر تعبيرات سعر الصرف على القطاع الزراعي وانعكاساتها
الاقتصادية
ديسمبر ١٩٩٠
- ٦١ - الامكانيات والآفاق المستقبلية للتكامل الاقتصادي بين دول مجلس
التعاون العربي في ضوء هياكل الانتاج والتوزيع
يناير ١٩٩١
- ٦٢ - امكانيات التكامل الزراعي بين دول مجلس التعاون العربي
يناير ١٩٩١
- ٦٣ - دور الصناديق العربية في تمويل القطاع الزراعي
أبريل ١٩٩١